

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

عَلَّمَهَا الرَّسُولُ الْأَمِينُ يَا أَمَّا الْكَوْنُ فَاصْبِرْ لِقَوْلِ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الْحَقُّ فِيهَا

تَمَّتْ بِمُصْحَفِ

الْحَاجِّ وَالسَّيِّدِ هَدَايَةِ اللَّهِ السَّامِعِ

الْعَرَفِيُّ الْأَسْمَعِيُّ

النَّاشِئُ

بِنِيَادِ فَرْهَنْكَ سَلَامِي حَاجِّ مُحَمَّدِينَ كُوشَانِي

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

٢

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

مَجْدُ الْأَمَانَةِ سِرِّ زَيْنَبِ الْعَمَاءِ

الجزء الرابع من

بهجّة الأمازيغية في سير زبد المكارم

للمعلّم الرّباني الفقيه آية الله الكبري الحاج ملاّ علي العلّامة المبرّكي

المؤتّى سنة ١٣٢٧ هـ

عنى بتصحيحه

الحاج السيّد هادي السيّد محمد الميرزا

الجرقوي الاصبھاني



النّاشر

بنیاد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسین کوشانی

صفر المظفر ١٤٠٦ هجرية قمرية

چاپخانه علمیه - قم

هويّة الكتاب :

الكتاب : بهجة الآمال في شرح زبدة المقال

الموضوع : رجال .

المؤلف : العالم الجليل آية الله الحاجّ ملاّ على العلي يارى

المصحّح : الحاجّ السيّد هداية الله المسترحمى الجرقوى

الناشر : تهران : بنياد فرهنگ اسلامى حاجّ محمد حسين .

كوشان پور ، بعناية : نجله

عدد المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة .

سنة الطبع : ١٤٠٦ هجرية قمرية ، ١٣٦٤ الشمسية .

السعر : يوزع مجاناً .

المطبعة : المطبعة العلمية - ايران - قم المقدسة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
أَمَّا بَعْدُ ، فيقول المحتاج الى رحمة ربّه البارى ، وعفوه السّارى
وفضه الجارى ، عليّ بن عبد الله القراجة داغى الدزمارى
العلى يارى ، هذا هو :

الباب السابع من كتاب : بهجة المال

فى شرح : زبدة المقال

المشتمل على حرف الخاء المعجمة ، وفيه تسع فصول :

الفصل الأوّل ، فى : خالد ، وفيه : عشر رجال .

وخالد بن البكر وجه عادل ابو سماعيل أبوه فاضل

خالد بن بكر هو : أبو اسماعيل على ما صرّح الميرزا فى الحاشية الوسيط

وكذا فى حاشية النقد ، حيث قال : ويحتمل أن يكون اسم أبى اسماعيل

بكر بن الأشعث ، فيكون : خالد ، هذا : خالد بن بكر الواقع فى طريق

بعض الروايات ، انتهى .

وفى : "ست" خالد بن أبى اسماعيل ، له : أصل .

أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى عنه ، انتهى
وفى : "جش" خالد بن أبي اسمعيل ، كوفى ، ثقة ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة قال حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن خالد بكتابه ، انتهى .

وفى : "صه" خالد بن ابى اسمعيل ، كوفى ، ثقة ، انتهى
وفى : "د" خالد بن أبي اسمعيل (جش) كوفى ثقة ، انتهى
وفى : "تعق" خالد أبو اسمعيل ، لا يبعد كونه ابن أبي اسمعيل وفيها : خالد بن أبي اسمعيل .

وفى : "الوجيزة" خالد بن أبي اسمعيل ثقة ، ولعلّ أبا اسمعيل هو : بكر بن الاشعث ، فتأمّل ، انتهى .
وفى : "مشكا" ويمكن استعلام أنّه ابن أبي اسمعيل الثقة برواية صفوان بن يحيى عنه .

وفى : "النقد" بكر بن الاشعث أبو اسمعيل كوفى ، ثقة روى عن موسى بن جعفر عليهما السّلام كتابا .

وقول الناظم رحمه الله دالّ على كون : خالد بن بكر ، هو أبو اسماعيل ، كما قيل ، وايضا فى قوله رحمه الله : ابوه فاضل ، اشارة الى كون أبيه جليل القدر عظيم المنزلة .

ثم ابن زيد لى من الاخيار وهو ابو ايوب الأنصارى
وفى بعض النسخ ، بدل البيت هكذا :

خالد بن زيد الأنصارى فش رجع الى ولى البدارى

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى مشكور "صه ونعليها عن الاكمال
شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم حين قدم المدينة شهرا حتى بنيت مساكنه ومسجده ومات
بأرض الروم غازيا سنة خمسين ، وقيل : سنة احدى وخمسين ، وقيل
اثنين وخمسين ، وقبره بالقسطنطينية .

وفى : "ل" خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى .

وفى : "ى" خالد بن زيد عربى "مدنى" خزرجى ، يكنى : أبا
أيوب الأنصارى من الخزرج .

وفى : "كش" روى الحارث بن أبى بصير الأزدي عن أبى صادق
عن محمد بن سليمان قال قدم علينا أبو أيوب الأنصارى ، فنزل ضيعتنا
يعلف خيلا له ، فأتيناه فاهد يناله ، قال قعدنا عنده فقلنا له : يا أبا أيوب
قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم جئت تقاتل المسلمين ؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله
أمرنى بقتال القاسطين والمارقين والناكثين ، فقد قاتلت الناكثين
وقاتلت القاسطين ، وانا نقاتل انشاء الله تعالى بالمشقعات -
بالطرقات بالنهروانات ، وما أدري أنى هى ؟ .

وسئل الفضل بن شاذان عن أبى أيوب خالد بن زيد الأنصارى
وقتاله مع معاوية المشركين ؟ فقال : وكان ذلك منه قلة فقه ، وغفلة
ظن أنه إنما يعمل عملا لنفسه يقوى به الاسلام ويوهى به الشرك

وليس عليه من معاوية شىء كان معه أولم يكن .

وقال أيضا : انّ من السّابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام ، أبو الهيثم بن التيهان ، وأبو أيّوب - الخ .
وفى المؤالف والمخالف ، انّ أوّل جمعة رقى ابو بكر منبر النّبىّ صلى الله عليه وآله قام اليه اثنا عشر رجل من الصحابة ، ستّة من المهاجرين وستّة من الأنصار ، وخوفوه الله سبحانه وعظوه وأغلظوا له الكلام ، منهم أبو أيّوب الأنصارى ، وهو آخر من قام من القوم ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه : معاشر قريش أما سمعتم انّ الله تعالى يقول : ((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)) ، وقال جلّ من قائل : ((إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا)) فياكم وقول النّاس فى غد بالأمس ، سمعوا قول نبيهم ، واليوم أغضبوا أهل بيته .

وفى : " د " خالد بن زيد ، أبو أيّوب الأنصارى الخزرجىّ (ل -

ج) مهمل .

وفى : " الوجيزة " وابن زيد ، أبو أيّوب الأنصارى مدوح

وفى : " اسد الغابة " خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد

عوف بن غنم بن مالك بن النّجار ، واسمه : تيم الله بن ثعلبة بن عمرو

الخزرج الأكبر أبو أيّوب الأنصارى الخزرجىّ ، وامّه : هند بنت

سعيد بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن

الحارث بن الخزرج ، وهو مشهور بكنيته ، شهد العقبة وبدرا

واحدا ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قاله ابن عقبة وابن اسحاق وعروة ، وغيرهم ، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً نزل عليه وأقام عنده ، حتى بنى حجره ومسجده ، وانتقل إليها ، وأخى رسول الله (ص) بينه وبين مصعب بن عمير أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي باسناده الى يونس بن بكير عن اسحاق قال : فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين ظهريهم خمسا ، يعنى : بنى عمرو بن عوف وبنو عمرو يزعمون أنه أقام أكثر من ذلك ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة فاعترضه بنو سالم بن عوف فقالوا : يا رسول الله (ص) هلم الى العدد والعدّة والقوة أنزل بين أظهرنا؟ فقال رسول الله (ص) : خلّوا سبيلها فإنها مأمورة ، ثم مربّنى بياضة فاعترضوه فقال مثل ذلك ثم مربّنى ساعدة فقالوا مثل ذلك ، فقال خلّوا سبيلها فإنها مأمورة ، ثم مربّ بأخواله بنى عدى بن النجّار ، فقالوا : هلمّ الينا أخوالك؟ فقال مثل ذلك ، فمربّ بنى مالك بن النجّار فبركت على مسجده ، ثم التفت ، ثم انبعثت ثم كرت الى مركبها الذى انبعثت منه فبركت فيه ثم تحلّلت فى مناخها ورزمت ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فاحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله فأدخله بيته وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببناء المسجد .

وأخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، باسناده الى أبى بكر أحمد بن عمرو بن الضحّاك ، حدّثنا أبو كامل ، أخبرنا الليث بن سعد ح قال أحمد و حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، أخبرنا يونس بن محمد ، أخبرنا

الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي درهم السماعي أن أبا أيوب حدثهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل في بيته الأسفل ، وكنت في الغرفة فهريق ماء في الغرفة؟ فقلت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء شققاً أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مشفق ، فقلت : يا رسول الله (ص) أنه ليس ينبغي أن نكون فوقك ، فانتقل إلى الغرفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمتاعه فنقل ، فقلت : يا رسول الله (ص) كنت ترسل إلي بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت فيه يدى حتى كان هذا الطعام الذي أرسلت به إلي فنظرت فلم أرى أثر أصابعك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أجل أن فيه بصلاً فكرهت أن آكل من أجل الملك ، وأما أنتم فكلوا .

وقد روى أن الطعام كان فيه ثوم ، وهو الأكثر ، والله أعلم .
وروى حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس أن أبا أيوب أتاه ابن عباس فقال له : يا أبا أيوب أني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مسكنك ، وأمر أهله فخرجوا ، وأعطاه كل شيء أغلق عليه بابه .
فلما كان خلافة علي عليه السلام قال : ما حاجتك ؟ قال : حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي ، وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات ، فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً .

وكان أبو أيوب ممن شهد مع علي (ع) حروبه كلها ولزم الجهاد ، وقال : قال الله تعالى : ((إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا)) فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً ولم يتخلف عن الجهاد إلا عاماً واحداً ، فإنه استعمل علي

الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول
وما على من استعمل عليّ .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، والبراء بن عازب ،
وأبو أمامة ، وزيد بن خالد الجهني ، والمقدام بن معدى كرب ، وأنس
ابن مالك ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن يزيد الخطمي .

ومن التابعين : سعيد بن المسيّب ، وعروة ، وسالم بن عبد الله
وأبو سلمة ، وعطاب بن يسار ، وعطاب بن يزيد ، وغيرهم .

وتوفّي أبو أيّوب مجاهداً سنة خمسين ، وقيل سنة إحدى وخمسين
وقيل سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثر ، وكان في جيش ، وأمير ذلك
الجيش : يزيد بن معاوية ، فمرض أبو أيّوب فعاده يزيد ، فدخل عليه
يعوده ، فقال : ما حاجتك ؟ قال : حاجتي إذا أنا متّ فاركب ثمّ اسع في
الأرض العدو ، وما وجدت مساعاً فادفني ، ثمّ ارجع ؟ فتوفّي ففعل الجيش
ذلك ، ودفنوه بالقرب من القسطنطينيّة ، وقبره بها يستشفون به ،
وسنذكره طرفاً من أخباره في كنيته انشاء الله تعالى ، أخرجه الثلاثة .

أبو سعيد القمّاطي خالد موثق ق وسعيد والد

وفي بعض النسخ بدل البيت هكذا :

وابن سعيد بن أبي خبيص أموي وابن صبيح ثقة ق متقى

خالد بن سعيد القمّاط (بالقاف المفتوحة والميم المشدّدة

والطاء المهملة) كذا في : ايضاح الاشتباه .

وفي : "جش" خالد بن سعيد أبو سعيد القمّاط كوفي ثقة ، روى
عن الصادق عليه السلام ، له كتاب أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد
ابن يحيى عن سعد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمّد

ابن سنان عن أبي سعيد بكتابه ، انتهى .

وفى : "صه" خالد بن سعيد أبو سعيد ، القمّاط ، كوفى ثقة ، روى

عن الصادق عليه السلام .

وفى كتاب الكشى قال حمدويه اسم أبي خالد القمّاط : يزيد ،

وقال الشيخ الطوسى (ره) : خالد بن يزيد يكنى أبا خالد القمّاط ، قيل

أنّه ناظر زيدا فظهر عليه فأعجب الصادق عليه السلام ذلك ، انتهى .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى فى طريقه محمّد بن جمهور ، وهو

ضعيف جدّا ، وكيف كان فلا يظهر لما نقله العلامة عن الكشى والطوسى

هنا فائدة يعتد بها الاحتمال تعدّد خالد القمّاط يكنى واحدا أبا خالد

وآخر أبا سعيد كما لا يخفى ، وكلّ يأتى فى موضعه انشاء الله تعالى .

وفى : "د" خالد بن سعيد أبو سعيد القمّاط ثقة (كش) كوفى ، ثقة

وفى : "الوجيزة" وابن سعيد ، أبو سعيد القمّاط ثقة ، انتهى .

أقول : يمكن دفع المنافاة بين ما فى (كش) وكلام الشيخ بأن يكون

مراد الكشى أنّ خالد القمّاط أبوه يزيد ، وهو غاية ما يمكن أن يقال فى

ربطه بالمقام أيضا فإنّه حينئذ كان ينبغى أن يكون خالد القمّاط هذا

خالد القمّاط غير هذا يكون ابن يزيد ، وهو غير ظاهر ، والظاهر

خلافه ، ولنا أن نقول أنّه لم يظهر لما نقله (ره) عن كش والشيخ فائدة

يعتدّ بها ، الخ .

وفى : "تعق" الفائدة تثبت الاحتمال احتياطا كما هو دأبهم ،

ويظهر فى غير واحد من المواضع ومّا ينبّه فى آدم بن المتوكل ، بل

وربما يكون الاحتمال مرجوحا فى نظرهم وبادى رأيهم على أنّه سيجىء

عن (د) صالح بن أبو خالد القمّاط ، وعن الميرزا أنّ الأمر كما قال ، وأنّ

الظاهر أنّه ابو خالد القماط ، وفى صالح بن خالد عنه أنّه ابن ابي خالد ، وإنّه ابن ابي سعيد ، ويشير الى ما ذكرنا من أنّ الفائدة مثبت الاحتمال ما سيجىء عن (صه) فى يزيد ابي خالد فتأمل .

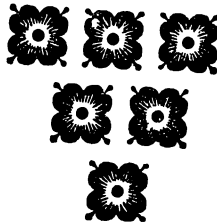
وسنذكر فى صالح بن خالد ، وفى باب الكنى أنّ ابا خالد القماط هو يزيد ، وسيجىء ما فى كلام الطوسى فى خالد بن يزيد ، ويجىء فيعه ايضا أنّ المناظرة مع الزيدى صدرت عن يزيد — لا عن خالد .

وقوله : ضعيف جدّا ، سيجىء التأمّل فيه فى محمد بن جمهور ، وموتّ الاشارة فى الفائدة الثانية ، وأيضا موتّ الاشارة الى التأمّل فى (ضر) ضعيف السند فى الفائدة الثالثة فتأمل ، وسيجىء بعض ما فى المقام فى صالح بن سعيد ، انتهى .

وفى "مشكا" ابن سعيد أبو سعيد الثقة عنه محمد بن سنان ، واسماعيل بن مهران ، وبالجمله له كتاب روى عنه محمد بن سنان (جشن) ، وفى الاحتجاج ما يدلّ على جلّالته ونهاية اخلاصه بالنسبة الى عليّ عليه السلام ، وكذا فى المجالس وإنّ اسلامه كان قبل أبى بكر لرؤيا ، وهى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أنقذه من نار موقدة ، يريد أبوه أن يرميه فيها ، وهو أوّل من قام الى أبى بكر يوم الجمعة ، قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يا أبا بكر اتّق الله وانظر ما تقدّم لعليّ بن أبى طالب عليه السلام ، أما علمت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محدقون به وأنت معنا فى غزاة بنى قريضة وقد قتل عليّ عليه السلام عدّة من رجالهم ، يا معاشر قريش انّى أوصيكم بوصيّة فاحفظوها عنّى ومودّعكم أمراً فلا تضيّعوه إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام امامكم من بعدى ،

و خليفتي فيكم و بذلك أوصاني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ الى آخر كلامه
رضى الله عنه .

ثم في اليوم الرابع لما جاء معاذ وعثمان و مولى حذيفة كلّ في ألف
رجل يقدمهم عمر حتّى توسّط المسجد فقال : يا أصحاب علىّ عليه السّلام
ان تكلم فيكم أحد بالذي تكلم به الأمس لآخذنّ ما فيه عيناه ، قام اليه
خالد رضى الله عنه فقال : يا بن الخطّاب أبأسيافكم تهدّدنا أم بجمعكم
انّ أسيافنا أحدّ من أسيافكم و فينا ذو الفقار سيف الله و سيف رسولّه ،
و ان كنّا قليلين ففيما من كثرتكم عنده قلّة حجة الله و وصيّ رسولّه ، ولو انّى
أمر بطاعة امانى لشهرت سيفى و جاهدت في الله حتّى أبلغ عدوى .
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : شكر الله على مقالك ، و عرف ذلك
و يحتمل قويّا أن يكون هذا و الذى نقلناه قبيل هذا هو المذكور قبلهما .



وابن صبيح ثقة طق صح الى عامى الخفاف وهـ..وبوالعلا

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

طق صح الى ابى العلا الخفاف بن طهمان عامى وشيعى زكن

خالد بن صبيح (بالصاد المهملة المفتوحة والباء المنقطة تحتها

نقطة المكسورة والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة والحاء المهملة)
كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى : "ست" خالد بن صبيح له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا
عن أبى المفضل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن
أبى عمير عنه ، انتهى .

وفى : "صه" خالد بن صبيح (بالصاد المهملة المفتوحة) كوفى ثقة
له كتاب عن أبى عبد الله عليه السلام ، انتهى .

وفى : "جش" خالد بن صبيح كوفى ثقة له كتاب عن أبى عبد الله
عليه السلام ، يرويه محمد بن أبى عمير أخبرنى عدة من أصحابنا عن
الحسين بن حمزة عن ابن بطّة ، قال : حدثنا محمد بن الحسن عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن خالد بن صبيح
بكتابه ، انتهى .

وفى : "د" خالد بن صبيح (بالصاد المفتوحة) (كش) كوفى ثقة ،
انتهى .

وفى : "مشكا" ابن صبيح الثقة عنه ابن أبى عمير .

وفى "الوجيزة" وابن صبيح ثقة . -

خالد بن طهمان (بالطاء المهملة المضمومة و الهاء الساكنة والميم والنون) أبو العلا الخفاف (بالخاء المعجمة و الفاء قبل الألف و بعدها السلولى) بالسين المهملة و اللامين بينهما واو) كذا فى ايضاح الاشتباه . وفى "جش" خالد بن طهمان أبو العلا الخفاف السلولى ، قال البخارى روى عن عطية و حبيب بن أبى حبيب سمع منه وكيع بن محمد بن يوسف ، و قال مسلم بن الحجاج أبو العلا الخفاف له نسخة أحاديث ، رواها عن أبى جعفر عليه السلام كان من العامة ، أخبرنا ابن نوح قال : حدثنا أحمد ابن محمد قال : حدثنا سعد عن السندى بن الربيع عن العباس بن معروف عن الحسن بن على بن فضال عن ظريف بن ناصح عنه بالأحاديث ، انتهى .

وفى "صه" خالد بن طهمان (بالطاء المهملة) أبو العلا الخفاف كان من العامة ، انتهى .

وفى "د" خالد بن طهمان أبو العلا الخفاف السلولى (جش) عامى ، انتهى .

وفى "تعق" أن خالد بن طهمان يكتنى بأبى العلا الخفاف ، ومرّ فى خالد بن بكار بعض ما فى المقام ، وسيجىء فى باب الكنى ، وعند ذكر طرق الصدوق ، وفيه عن رجال العامة مدح فيه ، وأنه كان من الشيعة ، فليلاحظ .

وفى حواشى السيد الداماد على الحديث ، علمية الرجل غير ثابتة عندى كيف وعلماء العامة غمزوا فيه بالتشيع ، قال عمدة محدثيهم أبو عبد الله الذهبي فى مختصره فى أسماء الرجال : خالد بن طهمان الكوفى الخفاف عن أنس صدوق شيعى ، ضعفه ابن معين ، ومثل ذلك فى شرح

صحيح البخارى، ولعلّ شيخنا النجاشى قد رام أنّه من رجال حديث العامة لأنّه عاميّ المذهب، ومن المتقرّران آية جلاله الرجل وصحة حديثه تضعيف العامة آياه بالتشيع، مع اعتزالهم بجلالته، انتهى كلامه رفع مقامه .

وفى "مشكا" ابن طهمان عنه ظريف بن ناصح .

وفى "الوجيزة" وابن طهمان أبو العلاء الخفاف ضعيف .

ثم انّ الطريق الى أبى العلاء الخفاف على ما قال الناظم صحيح :

وابن عبد الرحمن خالد ثقة عن نعيم عق كذاك حقه

خالد بن عبد الرحمن قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبى

حكيمه عن ابن نعيم أنّه ثقة ثقة "صه" .

وفى "ق" ابن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار .

وفى "د" خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار (ق عق) ثقة ثقة،

انتهى .

وفى "الوجيزة" وابن عبد الرحمن العطار ممدوح وهذا حكم منه

بالاتّحاد .

وفى "تعق" مرّ حال أمثاله فى الفوائد فى خالد بن زياد، انتهى .

خالد ابن صاد الجليل موثق ضعف طق عليل

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

خالد ابن صاد القلانسي جش ثق طق ضف لجهل بالسن

خالد بن ماذ (بالميم أولاً والبدال المهملة المشدّدة بعد الألف

بلا فصل) القلانسي الكوفي؛ كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" خالد بن ماذ القلانسي له كتاب أخبرنا به ابن أبى

جيد عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن خالد القلانسي ، انتهى .

وفى "جش" خالد بن ماذ القلانسي الكوفي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام مولى ثقة له كتاب يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام ، قال بعض أصحابنا فيه نظر ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا حميد عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم قال : حدثنا أبو هريرة عبد الله بن سلام عن خالد ، و يرويه أيضا عن النضر ابن شعيب الصيرفي أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان وغيره عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن الحميري قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار عن النضر بكتاب حماد ، انتهى .

وفى "صه" خالد بن زياد (بالزاي قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين قيل ابن باد بغير زاي وعوض الياء بـاء منقطة تحتها نقطة واحدة) القلانسي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة ، انتهى . وعليها بخط الشهيد الثاني (ره) فى الايضاح ابن ماذ بالميم أولا والبدال المشددة أخيرا ، وفى كتاب السيد بن زياد نقلا عن النجاشي ، وكذلك فى كتاب الشيخ الطوسى كما ذكره المصنف وابن داود اختار الميم كما فى الايضاح حيث قال خالد بن ماذ بتشديد الـدال المهملة القلانسي (ق ظم) ثقة ، واشتبه على بعض الأصحاب فقال خالد ابن زياد ثم رآه فى نسخة أخرى بغير زاي فتوهم الميم ياء فقال خالد بن باد وكلاهما غلط ، وقد ذكر الشيخ فى كتابه كما قلناه ، انتهى .

وفى "منهج المقال" ونقل عن الشيخ ما يوافقه ، وليس كذلك ،

والذى رأيت فى كتاب النجاشى فى نسخة لا تخلو من صحّة .

وعليها بخطّ ابن ادريس وعبد الكريم بن طاوس ابن مادّ كما يأتى

فى موضعه ، وكذا فى (صه) وأما ما فى (ق) فابن مادّ بالميم موجود أيضا
كما سيأتى واللّه أعلم ، انتهى .

وفى منتهى المقال قلت قد ذكر الشيخ خالد بن زياد القلانسى

الّا أنّه لم يوثقه كما نقلنا خالد بن ماد القلانسى ثقة (ج ١) .

وفى : "مشكا" ابن مادّ القلانسى الثقة ، عنه النضر بن شعيب ، و

ابو خديجة عبد الله سلام .

وفى : "الوجيزة" وابن مادّ القلانسى ثقة .

أقول : ما وجدت فى نسخ الرجال شخصا يسمّى بالبائس ، روى عن

خالد بن مادّ أو بالعكس ، لعلّ الناظم (ره) رآه فذكره على النسخة

الثانية أو دعاه الى ذلك وزن الشعر .

وبالجملة الطريق الى خالد بن ماد ضعيف كما قال الناظم (ره) :

لا بن نجيع الجوان طق يصح قظم وكش بالارتفاع هه قدح

خالد بن نجيع (بالنون المفتوحة والجيم والحاء المهملة أخيرا)

الجوان (بالجيم المفتوحة والواو المشدّدة والنون أخيرا) كذا فى ايضاح

الاشتباه .

وفى "ق" خالد بن نجيع الجوّاز الكوفى .

وفى "ظم" ابن نجيع روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثمّ فيهم أيضا

خالد بن الجوان ، فى نسخة ، وفى نسخة الجوّاز كلاهما مشدّدة الواو ،

وفى (كش) فى ترجمة المفضل بن عمر أنّه من أهل الارتفاع ، روى عن أبى

الحسن وأبى عبد الله عليهما السلام

وعن "جخ" كوفى مولى يكنى أبا عبد الله وفى الفقيه الجوان ، وفى (جش) خالد بن نجیح الجوّان مولى كوفى يكنى أبا عبد الله روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، انتهى .
وكيف كان فالظاهر انه خال الجواز والجوان كما سبق ، أو الحوار على ضعف كما عن (صه) .

و بالجملة قال فى النقد يظهر من رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الكاظم عليه السلام أنّ خالد بن نجیح و خالد بن الجوان رجلان لأنّه ذكرهما ، وقال ابن نجیح الجوان (بالجيم والنون) بيّاع الجون (ق - م جش كش) و رأيت فى تصنيف بعض الأصحاب خالد الحوار وهو غلط ، انتهى .

و الظاهر أنّ غرضه من بعض الأصحاب العلامة قدس سرّه كما هو من دأبه وفيه نظر لأنّ فى الكشى وبعض النسخ من الرجال خالد الحوار بالزاي ، ولما كان فى بعض النسخ بالنون ذكره فى الايضاح بالنون أيضا .

وفى "تعق" عدّه خالد مدوحا لأنّ للصدوق طريقا اليه وقوله من أهل الارتفاع مرّ الاشارة اليه فى خالد الجوان ، وقال جدّى (ره) فى أكثر النسخ الجوان أى : بيّاع الجون وهو ضرب من القطاط ، وفى بعضها الحوار بالمهملتين و الجواز بالمعجمتين و بالجيم أيضا و بالخاء المعجمة و الرأء المهملة و الرأء المهملة ، انتهى .

وفى بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجیح الحوار قال : دخلت على الصادق عليه السلام وعنده خلف فجلست ناحية و قلت فى نفسى ويحكم ما أغفلكم عند

من تتكلمون عند رب العالمين فما داني ويحك يا خالد اني والله عبيد مخلوق ولى رب أعبده ان لم أعبده عذّبنى بالنار، فقلت : لا والله ، لا أقول فيك أبدا الاّ قولك فى نفسك .

و روى عنه رواية أخرى قريبة من تلك الرواية و السند أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على بن فضال عن أسد بن أبى العلا عن خالد بن نجیح ، و سيجىء فى المفضّل بن عمر أيضا نظيرها ، فظهر ممّا ذكرنا عدم كون عبد الله بن القاسم ، وكذا أسد بن أبى العلا وكذا موسى بن سعدان الذين فى السند غالبا مضافا الى ما مرّ فى الفوائد ، و سيجىء فى نصر بن الصباح وغيره انّ الطعن بالغلوّ لا أصل له بحسب الظاهر ، و يؤيّد ه أيضا سلامة روايات أمثال هؤلاء ، بل ودالاتها على عدم الغلوّ ، وكذا تمكينهم عليهم السلام من الوصول الى خد متهم ، و الرواية عنهم ، بل و لطفهم عليهم السلام بهم ، و محبّتهم عليهم السلام ، و عدم طردهم عنهم ، فكيف يجتمع هذا مع كفرهم سيّما بعنوان القول بالوهيّة الأئمّة عليهم السلام .

وقد ورد عنهم عليهم السلام انّ عيسى لو سكت عمّا قاله النصارى لكان يفعل به كذا وكذا ، وكذا نحن ، بل وكانوا يأمرّون بقتل الغالى ، و لو لم يتمكّنون لكانوا يلعنونهم و يطردونهم و يحذرون أصحابهم عن الله مصاحبته و معاشرته و يأمرّون ببلاغ الشاهد الغائب ، و ربّما كانوا يدعون عليهم بالقتل وغير ذلك .

و يشير الى ما ذكرنا ملاحظة ترجمة بشار الشعيرى وغير ذلك ممّا سيجىء فى محمّد بن مقلّاص و أحمد بن هلال و المغيرة بن سعيّد

وغيرهم فلاحظ تراجمهم فى الفائدة الرابعة فى آخر الكتاب ، انتهى ما فى "تعق" .

وابن يزيد ابو يزيد العكلى موثق كذا لك سبط الجبل

خالد بن يزيد (بالزاي) أبو يزيد العكلى كوفى ثقة روى عن الصادق عليه السلام "صه" .

وفى "جش" خالد بن يزيد أبو يزيد العكلى كوفى ثقة روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ، له نوادر أخبرنا أبو العباس أحمد بن على ابن نوح قال : حدثنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال : حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائى قال : حدثنا موسى بن الحسن الوشا ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسد الرواجنى قال : حدثنا أبو يزيد خالد بن يزيد العكلى بنوادره عن جعفر بن محمد عليه السلام .

وفى ايضاح الاشتباه خالد بن بريد (بالراء المهملة) أبو بريد العكلى (بضم العين المهملة و اسكان الكاف) انتهى .

وفى "د" خالد بن يزيد أبو يزيد العكلى (فى كش) كوفى ثقة ، انتهى .

وفى "مشكا" خالد بن يزيد أبو يزيد العكلى الثقة عنه عباد بن يعقوب الأسدى .

أقول : وان مرّ عن العلامة اسكان الكاف فى العكلى ، ولكن ينبغى هيئنا تحريكها لضرورة الشعر ، وخالد بن يزيد (بالزاي) ابن جبل (بالجيم المفتوحة و الباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة و اللام) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "صه" خالد بن يزيد (بالزاي) ابن جبل كوفى ثقة روى عن

موسى (ع) ، انتهى .

و لؤد "جش" له كتاب رواه يحيى بن زكريّا اللؤلؤى أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أبى غالب أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر البزاز قال : حدّثنى يحيى بن زكريّا قال : حدّثنا خالد بن يزيد بن جبل ، انتهى الّا أنّه لم يقل بالزأى ، و فى بعض النسخ من النجاشى خالد بن صبيح بن جبل ، و كتب عليه ابن طاوس (ره) أنّ صوابه خالد بن يزيد بن جبل ، ولعلّه الصواب لذكره خالد بن صبيح مرّة أخرى ، و يؤيّد ذكر العلامة قدس سرّه آياه بعنوان خالد بن يزيد بن جبل .

و فى "مشكا" ابن يزيد بن جبل الثقة عنه يحيى بن زكريّا .

و فى "د" خالد بن يزيد بن جبل (ظم كش) كوفى ثقة .

و فى "الوجيزة" و ابن يزيد مشترك بين الكوفى الثقة الذى يروى عنه عبّاد بن يعقوب و ثقة آخر يروى عنه يحيى بن زكريّا ، و مجهولين آخرين قليّاً رويّا و من سواهم أمّا غير راو أو مجاهيل .

الفصل الثانى

فى خبّاب ، وفيه : رجلان

خباب بن المرحوم وهو ابن الارث سنة دفن الظهر بعده جرت

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

خباب الارث لى قدر رحمه صلى عليه اجره قد عظمه

وسادس الستة ممن اسلموا وابن يزيد اموى ذمما

خباب (بالخاء المعجمة المفتوحة والبائين الموحّدين أوليهمما
مشدّدة بينهما ألف ابن الأرتّ بالألف والراء المهملة والتاء الفوقانيّة
فوقها نقطتين المشدّدة) ابن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن
سعد بن زيد منات بن تميم ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا محمد ، وقيل
أبا يحيى ، وقد أسرفى الجاهليّة وبيع فى مكّة ، وكان يعيش بالفقر
والفاقة ، وكانت أمّه ختانة بالجوارى ، وقتل الخوارج ابنه عبد الله حين
كان عاملا فى نهر وان من قبل عليّ عليه السلام ، وجدوه مقلّدا بالقرآن ،
وراكبا بحمار ، ومارّا بطريق ومعه امرئته الحامل ، فأخذوه وقالوا انّ هذا
القرآن يأمرنا أن نضرب عنقك ، فقال عبد الله اجعلوا حيّا من احى القرآن
واقتلوا من قتله ، قالوا ولست عبد الله بن خبّاب صاحب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم؟ قال : نعم ، قالوا : حدّثنا حديثا من أبيك؟ فقال :
سمعت أبى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستكون بعدى فتنة

يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يعسى مؤمنا و يصبح كافرا فكن عبد الله
المقتول ولا تكن القاتل ، قالوا : ما تقول فى الشيخين؟ فأثناهما ثم قالوا :
ما تقول فى حقّ عثمان؟ فأثناه ، ثم قالوا : ما تقول فى حقّ عليّ بعد أن
رضى بالتحكيم؟ فقال : هو أعلم منكم وأبصر فى الدين ، فلما انجرّ الكلام
الى هنا فأتوه على شاطئ النهر فذبحوه على النهر ومزقوا بطن الحامل
وأخرجوا الجنين من بطنه ، وقال الشيخ أنّ خبابا مات بالكوفة ، وقبره
هناك .

وفى : " اسد الغابة " خباب بن الارت اختلف فى نسبه فقليل خزاعى
وقيل تميمى و هو الأكثر ، وقيل خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن -
خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد منات بن تميم ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل
أبو محمد ، وقيل أبو يحيى وهو عربى لحقه سباء فى الجاهلية فبيع بمكة ،
وقيل هو حليف بنى زهرة ، وقال ابن مندة وأبو نعيم : قيل هو مولى
عتبة بن غزوان ، وقيل مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية ، وهى من خلفاء
بنى زهرة ، فهو تميمى النسب خزاعى الولاء زهرى الحلف ، لأنّ مولاته أم
انمار كانت من خلفاء عوف بن عبد الحارث بن زهرة والد عبد
الرحمن بن عوف ، وهو من السابقين الأولين الى الاسلام ، وممن يعذب
فى الله تعالى كان سادس سنة فى الاسلام ، قال مجاهد : أول من
أظهر اسلامه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر و خباب وصهيب
و بلال وعمار وسمية أم عمار ، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم
فمنعه الله بعمه أبى طالب ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأما الآخرون
فألبسهم أذراع الحديد ثم صهروهم فى الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء
الله أن يبلغ من حرّ الحديد والشمس ، قال الشعبى أنّ خبابا صبر ولم

يعط الكفار ما سألوه فجعلوا يلصقون ظهره بالرفح حتى ذهب لحم متنه .
 اخبرنا ابو الفضل بن أبي الحسن بن ابي عبد الله الفقيه باسناده
 الى احمد بن علي الموصلي قال : حدثنا زهير بن حرب اخبرنا جرير عن
 اسماعيل عن قيس عن خباب قال : شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا ؟
 فجلس محمراً وجهه ، فقال : قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحضر له في
 الأرض ثم يجاء بالمنشار فيجعل فوق رأسه ما يصرفه عن دينه ويمشط
 بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن
 الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله
 عز وجل والذئب على غنمه ، ولكنكم تعجلون .

وقال ابو صالح كان خباب قينا يطبع السيوف وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يألفه ويأتيه ، فأخبرت مولاه بذلك ، فكانت تأخذ الحديد
 المحمأة فتضعها على رأسه فشكا ذلك الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 فقال : اللهم انصر خبابا ، ، فاشتكت مولاه أم أنمار
 رأسها فكانت تعوى مثل الكلاب فقيل لها اكنوى فكان خباب يأخذ الحديد
 المحمأة فيكوى بها رأسها وشهد بدرا واحدا والمشهد كلها مع رسول
 الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال الشعبي : سئل عمر بن الخطاب
 خبابا رضى الله عنه عما لقي من المشركين ؟ فقال : يا أمير المؤمنين انظر
 الى ظهري ؟ فنظر ، فقال : ما رأيت كاليوم ظهر رجل ، ولما هاجر أخى
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بينه وبين تميم مولى خراش بن
 الصمة ، وقيل أخى بينه وبين جبر بن عتيك ، روى عنه ابنه عبد الله ،
 ومسروق ، وقيس بن أبي حازم ، وشقيق ، وعبد الله بن سنجرة ، وأبو

ميسرة عمرو بن شرحبيل ، والشعبي ، وحارثة بن مضرب ، وغيرهم .

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه وغير واحد قالوا :
باسنادهم الى محمد بن عيسى السلمى حدثنا محمد بن بشار أخبرنا وهب
ابن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت النعمان بن راشد عن الزهري عن عبد
الله بن الحارث عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن أبيه قال : صلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة فأطالها ، فقالوا : يا رسول الله ﷺ
صليت صلاة لم تكن تصلّيها ؟ قال : أجل أنّها صلاة رغبة ورهبة ، أنّى
سئلت الله عزّ وجلّ فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سئلته
أن لا يهلك أمّتي بسنة فأعطانيها ، وسئلته ان لا يسلط عليهم عدوّا من
غيرهم ، فأعطانيها ، وسئلته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء ، أخبرنا أبو الفتح اسماعيل بن
الفضل بن أحمد بن الأخشيد ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم ،
أخبرنا أبو حفص عمر بن ابراهيم الكنانى ، أخبرنا أبو القاسم البغوى أخبرنا
ابو خيثمه زهير بن حرب ، أخبرنا جرير عن الاعمش عن مالك بن الحارث
عن ابي خالد شيخ من اصحابنا عبد الله ، قال :

الله قال بينما نحن فى المسجد اذ جاء خباب ابن الأرت فجلس فسكت ،
فقال له القوم : ان أصحابك قد اجتمعوا اليك لتحديثهم أو لتأمرهم ، قال :
بم أمرهم ؟ ولعلّى أمرهم بما لست فاعلا .

و روى قيس بن مسلم عن طارق قال : عاد خبابا نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : أبشر أبا عبد الله ترد على
اخوانك الحوض ، فقال : انكم ذكرتكم لى اخوانا مضوا ولم ينالوا من اجورهم
شيئا و انا يقينا بعدهم حتّى نلنا من الدنيا ما نخاف أن يكون ثوابنا لتلك

الأعمال ، و مرض خباب مرضا شديدا طويلا .

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد باسنادهم مسلم بن الحجاج أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات فقال : لو لا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ونزل الكوفة ومات بها وهو أول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة ، وكان موته سنة سبع وثلاثين ، قال زيد بن وهب : سرنا مع عليّ حين رجع من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفة اذا نحن بقبور سبعة عن ايماننا ، فقال : ما هذه القبور؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين : انّ خباب بن الارت توفّي بعد مخرجك الى صفين فأوصى أن يدفن في ظاهر الكوفة وكان الناس انما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم ، فلما رأوا خبابا أوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس ، فقال عليّ عليه السلام : رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجرا طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسمه ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا ، ثم دنى من قبورهم ، فقال :

السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارطو نحن لكم تبع عما قليل لاحق ، اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف وأرضى الله عزّ وجلّ .

قال أبو عمر : مات خباب سنة سبع وثلاثين بعد ما شهد صفين مع عليّ رضي الله عنه والنهروان ، وصلى عليه عليّ عليه السلام وكان عمره اذ مات ثلاثا وسبعين سنة ، قال : وقيل مات سنة تسع عشرة وصلى عليه

عمر، أخرجه الثلاثة، قلت الصحيح أنه مات سنة سبع وثلاثين، وأنه لم يشهد صفين فإنه كان مرضه قد طال به فمنعه من شهودها، وأما الخباب الذي مات سنة تسع عشرة - هو مولى عتبة بن غزوان، ذكره أبو عمر أيضا .

وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم أن خباب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان وليس كذلك إنما خباب مولى عتبة بن غزوان آخر يد ذكره، وهما قد ذكرا في تسمية من شهد بدرا من بنى نوفل بن عبد مناف من خلفائهم عتبة بن غزوان وخباب مولى عتبة، ثم قال أبو نعيم عن مولى عتبة أنه لم يعقب ولا تعرف له رواية فكفى بهذا دليلا على أنهما اثنان، لأن ابن الأرت قد أعقب عدة أولاد، منهم: عبد الله، وقتلته الخوارج أيام علي عليه السلام وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أن بنى زهرة غير بنى نوفل، وقد ذكر ابن اسحاق وغيره من أصحاب السير من شهد بدرا من بنى زهرة من خلفائهم خباب بن الأرت، وقد ذكروا أيضا من خلفاء بنى نوفل خبابا مولى عتبة بن غزوان فظهر أن مولى عتبة غير خباب ابن الأرت، وقال بعض العلماء: أن خباب بن الأرت لم يكن قينا وإنما القين خباب مولى عتبة بن غزوان، والله أعلم أخرجه ثلاثتهم، يعنى (ب - د - ع) انتهى ما فى اسد الغلبة .

وفى "د" خباب بن الأرت (بفتح الراء) وتشديد التاء المثناة فوق (ل جح) مهمل، انتهى .

وفى "تعق" خباب بن الأرت روى فى الخصال عن علي عليه السلام: السباق خمسة فأنا سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، وخباب سابق النبط، والحديث وإن كان ليس من الشيعة كما هو الظاهر من سنده إلا أن فى كتابه امارة اعتداد به مع أن الخبر فى

نفسه يفيد الظنّ ، و مرّحاله فى الفائدة الأولى و الثالثة ، لكن سيجىء
فى صهيّب عن (كش) ذمّه ، و الظاهر أنّه مذموم ، و يمكن أن يقال السبقة
الى الاسلام فى نفسه مدح و لا مانع من أن يعارضه قدح ، فتأمل .

و فى المجالس عن الحسن بن محمد بن الحسن النجفى فى آيات
أحكامه عن صاحب حلية الأولياء أنّه ذكر فيها أنّ أمير المؤمنين على عليه
السلام صلى عليه و وقف على قبره و قال : رحم الله خبابا أسلم راغبا
و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى فى جسمه أحوالا طوبى لمن ذكر
المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف و رضى عن الله و لن يضيع الله أجر
من أحسن عملا .

و قال الشيخ أبو جعفر الطوسى (ره) أنّه مات بالكوفة و صلى عليه
أمير المؤمنين عليه السلام و قبره هناك .

و عن الاستيعاب أنّه كان من فضلاء المهاجرين الأولين شهد بدرا
و ما بعدها من المشاهد ، الى أن قال : نزل الكوفة و مات بها فى سنة
تسعة و ثلاثين من الهجرة و كان عمره ثلاث و سبعون بعد أن شهد مع
على صفين و نهزوان و صلى عليه على صلوات الله و سلامه عليه ، انتهى .

و قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة : هو قديم الاسلام ،
قيل : أنّه كان سادس سّنة الذين هم معدودون فى المعذبين فى الله
و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد ، الى أن قال : و هو أوّل من دفن
بظهر الكوفة و سّنة الدفن بظهر الكوفة بعده جرت كما قال الناظم (ره) :

و فى منتهى المقال : و العجب من العلامة المجلسى حيث قال :
خَبَاب مجهول ، و لعلّ فى نسختى مغلطة ، ثمّ إنّ الأرت وصف من الرّته بضمّ
الراء و تشديد التاء العجمة فى الكلام و الحكلة فيه ، رجل ارتّ يقال لمن

فِي لِسَانِهِ حَبْسَةٌ ، وَعَنِ الْمَبْرَدِ هِيَ كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ الْكَلَامَ فَإِذَا جَاشَى فِيهِهِ
اتَّصَلَ ، وَقِيلَ : إِذَا عَرَضَتْ لِلشَّخْصِ يَتَرَدَّدُ كَلِمَتُهُ ، وَقِيلَ : يَدْغَمُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِ الْإِدْغَامِ فَهُوَ ارْتِ وَبِهِ سَمَى وَالْمَرْأَةُ رَتَاءً وَالْجَمْعُ رَتٌّ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ
وَحَمْرٌ .

وَبِالْجُمْلَةِ الْأَرْتُّ يُقَالُ لِمَنْ هُوَ بَيْنَ الرَّتِّ ، وَفِي لِسَانِهِ رَتَّةٌ أَيْ عَجْمَةٌ
لَكِنْ لَا يَغَيِّرُ الْكَلَامَ ،

خَبَابُ بْنُ يَزِيدَ رَوَى الْكُشَى رَوَاهُ تَدَلَّ عَلَى ذِمَّةِ وَانْهَ يَرَى رَأَى الْإِمْوِيَّةِ .

الفصل الثالث

فى خزيمة ، وفيه رجلان .

خزيمة بن ثابت خصص لى
سمى ذوالشهادتين وحده فاقبل
وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

خزيمة بن ثابت قد رجعا
الى الولي بعد ما تزععا
وهو يسمى ذوالشهادتين
ثم ابن حرمستقيم الدين

خزيمة (بضمّ الخاء وفتح الزاى) ابن ثابت من السابقين الذين
رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، قاله الفضل بن شاذان "صه".
وعليها بخطّ الشهيد الثانى نقلا عن الاكمال ، خزيمة شهد بدرا
مع رسول الله (ص) وجعل صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادة
رجلين ، وكان يسمى ذوالشهادتين ، شهد صفين مع على عليه السلام
وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين .

وفى "جنح" فى (ل) ابن ثابت ، وزاد فى (لى) ذوالشهادتين .

وفى : "كشّفى ترجمه عمار : جعفر بن معروف قال حدثنى محمد بن الحسن ، عن جعفر بن بشير ، عن حسين بن أبى حمزه ، عن أبى حمزه ، قال : واللّه انّى لعلّى ظهر بعيرى بالبقيع اذ جائنى رسول فقال : أجب يا أبا حمزة؟ فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس ، فقال : انّى لأستريح اذا رأيتك ، ثم قال : انّ أقواما يزعمون انّ عليّاً عليه السلام لم يكن اماماً حتّى شهر سيفه ، خاب اذاً عمار وخزيمة وصاحبك أبو عمرة ، وقد خرج يومئذ صائغابن الفئتين باسهم ، فرمى بها قوماً يتقرّب بها الى الله تعالى حتّى قتل يعنى عماراً . وفيه فى ترجمة أبى أيوب الأنصارى بعد ذكر الفضل بن شاذان ، و قال أيضاً انّ من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وأبو سعيد الخدرى وسهل بن حنيف والبراء بن مالك وعثمان بن حنيف وعبادة بن الصامت ، ثمّ من دونهم قيس بن سعد بن عبادة وعدى بن حاتم ، وعمرو بن الحمق وعمران بن الحصين وبريدة الأسلمى وبشر بن كثير ، ثمّ فيه أيضاً فى ترجمة البراء بن عازب ما قد سبق .

ثمّ فيه أيضاً خزيمه بن ثابت روى عن الفضل بن دكين قال : حدّثنا عبد الجبار بن العباس الشامى ، عن أبى اسحاق قال : لما قتل عمّار دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثمّ شنّ عليه الماء فاغتسل ثمّ ركب فرسه وتوجّه الى الميدان ، وهو يقول :

كم ذا يرجّى أن يعيش الماكث والناس موروث وفيهم وارث

هذا علىّ من عصاه ناكث

ثم حمل و قاتل حتّى قُتل، ورثت بنته منبعه عليه و قالت :

عين جودى على خزيمه بالد مع قتيل الأحزاب يوم الهنات
قتلوا ذى الشهادتين عيانا أدرك الله منهم بالتراث

و روى أبو معشر عن محمد بن عمار بن خزيمه بن ثابت قال : ما زال جدّى بسلاحه يوم الجمل و يوم الصّفين حتّى قتل عمار ، فلمّا قتل عمار سلّ سيفه و قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عمار يقتله الفئة الباغية ، فقاتل حتّى قتل رحمه الله عليه .

وفى " د " : خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين (لم - حج) قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام .

وفى " الوجيزة " : خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين ممدوح .

وفى " اسد الغابة " : خزيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة

ابن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة ابن جشم بن مالك بن الأوس الانصارى الاوسى ثم من بنى خطمة و أمّه كبش بنت اوس من بنى ساعدة يكنّى أباً عماره و هو ذو الشهادتين جعل رسول الله (ص) شهادته بشهادته رجلين و كان هو و عمير بن عدّى بن خرشة يكسران اصنام بنى خطمة و شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد كلّها و كانت راية بنى خطمة بيده يوم الفتح و شهد مع علىّ عليه السلام الجمل و صفّين و لم يقاتل فيهما ، فلمّا قتل عمار بن ياسر بصّفين قال خزيمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتل عمار الفئة الباغية ثم سلّ سيفه و قاتل حتّى قتل و كانت صفّين سنة سبع و ثلاثين ، قاله أبو عمر .

و قال أبو أحمد الحاكم شهد أحداً ذكره ابن القداح ، قال و اهل

المغازى لا يثبتون أنّه شهد احداً و شهد المشاهد بعدها ، والله أعلم .

روى عنه ابنه عمارة ان النبى (ص) اشترى فرسا من سواء بن قيس
 المحاربى فجحدته سواء فشهد خزيمه بن ثابت للنبي صلى الله عليه (وآله)
 و سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
 ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا؟ قال : صدقتك بما جئت به
 وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 من شهد له خزيمه أو عليه فحسبه .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبى على بن مهدى قراءة عليه و أنا
 أسمع والحسين بن يوحى بن بويه بن النعمان اليمنى الباورى اذنا قالا
 حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن أبى الحسن على بن الحسين الحمامى
 النيسابورى ، أخبرنا الأديب أبو مسلم محمد بن على بن محمد بن الحسين
 ابن مهران النحوى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن عاصم بن زاذان ،
 أخبرنا مأمون بن هارون بن طوسى حدثنا أبو على الحسين بن عيسى بن
 حمدان البسطامى الطائى أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا هشام بن عروة
 حدثنى عمرة بنت خزيمه عن عمارة بن خزيمه عن أبيه خزيمه بن ثابت : ان
 رسول الله (ص) سئل عن الاستطابة فقال : ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع .
 و روى الزهرى عن ابن خزيمه عن أبيه انه رأى فيما يرى النائم انه
 سجد على جبهة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال صدق رؤياك فسجد
 على جبهة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم غيان ، قيل (بفتح الغين
 المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان و آخره نون) وقيل (بفتح العين
 المهملة والنون) وقيل (بكسر العين المهملة والنون) والله أعلم ،
 أخرجه الثلاثة .

خزيمه بن الحرّ الحارثي و سليمان بن مسهر (بكسر الميم و فتح الهاء) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان يروى عن خرشة بن الحرّ الحارثي و أنّهما كانا جميعا مستقيمين (جح) و كان الأعمش يروى عنه و قال ابن حجر سليمان بن مسهر الفزارى الكوفى ثقة من الرابعة و هم من ذكره فى الصحابة قال الذهبى سليمان بن مسهر الكوفى عن خرشة عنه ابراهيم و الأعمش .

أقول : الخرشة (بالخاء المعجمة و الراء المهملة و الشين المعجمة بالفتحات) ابن الحرّ (بضمّ الحاء المهملة) الفزارى الحارثي و كان يتيمافى حجر عمر قال أبو داود له صحبة و قال العجلى ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة أربع و سبعين من الهجرة النبويّة .
و فى " الوجيزة " : خزيمه بن الحرّ .

الفصل الرابع والخامس

فى خطاب و خلّاد فى كلّ منهما رجل .

ق ثقة خطاب ابن سلمة	خلاد الصّفار هكذا ومه
عن بن نمير عق حكاه فاعتقد	وابن أبي المسلم هذا فاجتهد

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

خطاب ابن سلمة عدل وعق	خلاد الصّفار حاكيا وثق
-----------------------	------------------------

خطاب بن سلمة البجلي الجريرى الكوفى (ق - جنج) .

وفى "جش" : خطاب بن سلمة كوفى ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقة له كتاب يرويه عدّة منهم محمد بن أبى عمير ، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال : حدّثنا محمد بن أبى عمير عن خطاب بكتابه ، انتهى .

وفى "صه": خطّاب بن مسلمة (بفتح الميم) كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقة ، انتهى .

وفى ايضاح الاشتباه : خطّاب بن مسلمة (بالميم المفتوحة أو لا وبعدها سين مهملة وبعده اللام ميم) ثقة له كتاب ، انتهى .

وفى "د": خطّاب بن سلمة (بفتح ق - جنح - كش) كوفى ثقة .

وفى "مشكا": ابن مسلمة عنه ابن أبى عمير ، انتهى .

وفى "الوجيزة": خطّاب بن سلمة ثقة وغيره مجهول .

وفى "تعق": خطّاب بن سلمة يظهر من روايته فى كتاب الطلاق من الكافى أنّه من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضا و أنّه من الشيعة ، بل ربّما يؤمى الى حسن حاله فى الجملة ، ويحتمل اتّحاده مع ابن مسلمة الثقة ، قال وقوع اشتباه النسخ فى أمثال هذا غير عزيز كما مرّ فى خالد بن زياد وخالد الجوان ، والفائدة الخامسة ، وما فى رجال الشيخ لا يدلّ على التعدّد كما أشرنا اليه فى آدم بن المتوكّل وغيره ، انتهى .

خلاد بن أبى مسلم الصّفّار (ق) وفى نسخة ابن مسلم .

وفى "صه": خلاد الصّفّار قال ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن ابن نمير أنّه ثقة ، وهو أيضا من المرجّحات عندى ، انتهى .

وفى "د" خلاد بن أبى أبى مسلم الصّفّار (ق - جنح - عقي) ثقة

ثقة ، انتهى .

وفى "الوجيزة": خلاد بن أبى مسلم مدوح وغيره مجهول .

وفى مختصر الذهبي : خلاد بن عيسى الصّفّار ، أبو مسلم العبدى عن الحكم وعمره بن مرّة عنه وكيع وحسين الجعفى ، قال أبو حاتم حديثه مقارب ، و خلاد بن مسلم الصّفّار أبو بكر البغدادى عن الدار وردى ، و

هيثم ، وعنه اليزيدى ، والشامى ، والمحاملى ، ثقة توفى سنة تسع و أربعين ومائتين ، انتهى .

أقول : والظاهر انّ ما ذكره الشيخ فى الرجال ، والعلامة فى الخلاصة ، واحد كما يظهر من (د) .

وفى منتهى المقال قلت : الظاهر من الوجيزة أيضا الاتّحاد .

الفصل السادس والسابع

فى خلف و خليل ، وفى كلّ واحد منهما رجلان .

وابن حماد اسدى خلف	جش ثقة غرض مختلط قد يعرف
وابن محمد ضعيف غال	اما خليل فجليل عال
مخترع العروض كم قد حققه	خليل العبدى كو فى ثقّه

خلف بن حماد بن ناشر (بالنون والشين المعجمة بعد الألف
والراء) أخيرا كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " ست " : خلف بن حماد الأسدى ، له كتاب أخبرنا به عدّة من
أصحابنا عن محمد بن علىّ بن الحسين عن أبيه ، و محمد بن الحسن عن
سعد بن عبد الله ، و الحميرى عن أحمد بن محمد ، و أحمد بن أبى عبد
الله عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى عن خلف بن حماد ، انتهى .
وفى " جش " : خلف بن حماد بن ناشر بن المسيّب ، كوفى ثقة ،

سمع موسى بن جعفر عليه السلام ، له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن
الحسين بن أبى الخطاب ، أخبرنى عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
ابن يحيى قال : حدّثنا الحميرى وأبى قالا : حدّثنا محمد بن الحسين
ابن أبى الخطاب عن خلف بكتابه ، انتهى .

وفى "صه" خلف بن حمّاد ناشر بن المسيّب ، كوفى ، قال النجاشى
أنّه ثقة سمع من موسى بن جعفر (عليه السلام) ، وقال الغضائرى أنّ أمره
مختلط يعرف حديثه تارة وينكر أخرى ويجوز أن يخرج شاهداً ، انتهى .
أقول : الظاهر أنّ ما فى (جش) و(ست) واحد .

وفى "د" : خلف بن حمّاد بن ناشر بن المسيّب (ظم - كش) كوفى
ثقة (غض) أمره مختلط ذكره فى الضعفاء ، انتهى .

وفى "مشكا" ابن حمّاد الكوفى الثقة عنه محمد بن الحسين بن أبى
الخطّاب ومحمد بن خالد البرقى ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : خلف بن حمّاد بن ناشر ثقة .

وفى "تعق" فيه ما مرّ فى الفوائد وكذا كونه صاحب كتاب ، وأنّه
يروى عنه مثل محمد بن الحسين الجليل وأمثاله .

خلف بن محمد أبى الحسن الماوردى البصرى كان غالبا فى مذهبه
ضعيف لا يلتفت اليه ، قال ابن الغضائرى "صه" .
وفى "منتهى المقال" : أقول : لو تمّ ذلك ليخرج من الضعف إلى
الجهالة .

وفى "تعق" فيه ما مرّ فى الفوائد فى مواضع متعدّدة .

وفى "الوجيزة" : وابن محمد بن أبى الحسن البصرى ضعيف .

خليل بن أحمد أفضل الناس فى الأدب ، وقوله حجّة فيه ،
واختراع علم العروض ، وفضله أشهر من أن يذكر ، وكان اماميّ المذهب
"صه" .

وفى "تعق" فى كشف الغمّة عن يونس بن حبيب النحوى وكان
عثمانيا قال : قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسئلك عن مسألة فتكتمها

علّي؟ فقال : قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال ، فتكتمها أيضا؟ قلت : نعم أيّام حياتك ، قال سل؟ قلت : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنّهم كلّهم بنو أمّ واحدة وعلّي بن أبي طالب كأنّه ابن عمّة ، فقال إنّ عليّا تقدّمهم اسلاما وفاقهم علما وبزّهم شرفا ورجّحهم زهدا و طالهم جهادا والناس الى أشكالهم وأشباههم أميل منهم الى من بان منهم ، فأفهم .

و الصدوق فى اماليه عن أبى زيد النحوى قال : سئلت الخليل بن أحمد العروضى : لِمَ هجر الناس عليّا عليه السلام وقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وقربه وموضعه من المسلمين موضعه وعنايه فى المسلمين عنائه؟ فقال : بهر والله نوره أنوارهم وغلبيهم على صغر كلّ منهل ، والناس الى أشكالهم أميل ، أما سمعت الأوّل حيث يقول :

وكلّ شكل الى شكل ألف أما ترى الفيل يألف الفيلة

قال : وأنشدنا الرّياشى فى معناه عن العباس بن أحنف :

وقائل كيف تهاجرتما؟ فقلت قولا فيه انصاف

لم يك من شكلى فهاجرته والناس أشكال وألآف

انتهى .

وروى أنّ الخليل كثيرا ما ينشد هذا البيت ، وهو للأخطل :

و اذا افتقرت الى الذخائر لم نجد

ذخرا يكون كصالح الأعمال

وفى الوفيات : أبو عبد الله الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

الفراهيدى ، ويقال الفرهودى الأزديّ اليمحديّ كان اماما فى علم النحو ، وهو الذى استنبط علم العروض ، وأخرجه الى الوجود ، وحصر أقسامه

فى خمس دوائر تستخرج منها خمس عشر بحرا ، ثم زاد فيه الأخفش بحرا واحدا و سماء الخبب .

قيل : انّ الخليل دعى بمكة أن يرزق علما لم يسبقه اليه أحد ، ولا يؤخذ الاّ عنه ، فلما رجع من حجه فتح عليه بعلم العروض ، وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ، ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلّمه حتّى يجالس غيره ، وقال تلميذه النضر بن شميل : أقام الخليل فى خصّ من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين ، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وكان يقول : أكمل ما يكون الانسان عقلا و ذهنا اذا بلغ أربعين سنة ، وهى السنّ التى بعث الله تعالى فيها محمّدا صلى الله عليه وآله و سلّم ثم يتغيّر وينقص اذا بلغ : ثلاثا و ستّين سنة ، وهى السنّ التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وأصفى ما يكون ذهن الانسان فى وقت السحر ، وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب ابن أبى صفرة الأزدي ، وكان والى فارس و الأهواز ، فكتب اليه ليستدعى حضوره ، فكثّر الخليل جوابه :

ابلغ سليمان اتى عنه فى سعة

وفى غنى غير أنّى لست ذامال

شحا بنفسى اتى لا أرى أحدا

يموت هزلا ولا يبقى على حال

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه

ولا يزيدك فيه حول محتال

و الفقر فى النفس لا فى المال نعرفه

و مثل ذاك الغنى فى النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب ، فقال الخليل :

انّ الذى شقّ فمى ضامن

للرزق حتّى يتوفّانى

حرمتنى مالا قليلا فما

زادك فى مالك حرمانى

فبلغت سليمان فأقامته وأقعدته وكتب الى الخليل يعتذر

وأضعف راتبته ، فقال الخليل :

وزلّة يكثر الشيطان ان ذكرت

منها التعجّب جاءت من سليمان

لا تعجبنّ لخير زلّ عن يده

فالكوكب النحس يسقى الأرض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة ،

فلما تفرّقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ فقال : رأيت رجلا علمه أكثر

من عقله ، وقيل لابن المقفع : كيف الخليل ؟ فقال : رأيت رجلا عقله أكثر

من علمه .

وللخليل فى التصانيف كتاب : العين ، فى اللغة وان كان أكثر

العلماء العارفين باللغة يقولون انّ كتاب العين فى اللغة المنسوب الى

الخليل ليس تصنيفه ، وانما كان قد شرع فيه ورتّب أوائله الى حرف

العين ، وسمّاه بالعين ، ثمّ توفّى .

فالجملّة : تلامذته كاللبيب والنظر بن شميل ومن فى طبخته كمورخ

السدوسى ونضر بن على الجهمضى وغيرهما فما جاء عملهم مناسب لما

وضعه الخليل فى الأوّل ، فأخرجوا الذى وضعه الخليل منه وعملوا أيضا

الأول فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله .

وقال أبو الطيّب اللغوى : أنّه تصنيف الليث بن نصر بن سيار ، و بالجملة كونه عن الخليل هو المشهور ، وكتاب العروض ، وكتاب الشواهد ، وكتاب النقط والشكل ، وكتاب النغم ، وكتاب فى العوامل ، وكتاب فائت العين ، وكتاب الايقاع .

وفى "روضات الجنّات" : البارع الامام أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى و يقال الفرهودى الأزدي اليمحدى البصرى اللغوى العروضى النحوى ، و ذكره صاحب السرائر من كبراء أصحابنا المجتهدين فى مستطرفات كتابه المذكور بعنوان الخليل ابراهيم ابن أحمد العروضى ، ولكن ما ذكرناه هو المشهور ، وأبوه أحمد كان أول من سمى بهذا الاسم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا ذكره المرزبانى فى كتاب المقتبس نقلا عن أحمد بن أبى خثيمة ، وهكذا نقل عن المبرّد أيضا ، قال فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا من اسمه أحمد قبل أب الخليل ، وقيل أنّه كان من أبناء ملوك العجم الذين انتقلوا بأمر أنوشيروان العادل الى حدود اليمن ، وكانوا ستمائة رجل ، وينتهى

اليهم نسب سيبويه النحوى أيضا ، كما فى مجالس المؤمنين .

وعن تقريب ابن الحجر أنّه كان من الطبقة الرابعة ، وأفضل الناس فى الأدب ، وقوله حجة فيه ، وكان من الزهّاد فى الدنيا والمنقطعين الى العلم ، وهو استاد سيبويه وعمّة الحكاية فى كتابه عنه ، وكلّما قال سيبويه : وسئلته أو قال : قولا من غير أن يذكر قائله فهو الخليل كما عن السيرافى ، ذكره فى أخبار النحاة البصريين .

وعن سفيان بن عيينة أنّه قال من أحبّ أن ينظر الى رجل خلق من

الذهب والمسك فليُنظر الى الخليل بن أحمد ، وكان النظر بن شميل ابن خرشة البصرى الذى هو من كبار أصحاب الخليل يقول ما رأيت أحدا أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد ، و يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه و هو فى خص لا يشعر به ، قال أبو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيّعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف ما فيهم إلا محدث أو نحوى أو لغوى أو أخبارى ، فلما صار بالمربد ، قال : يا أهل البصرة يعزّ على فراقكم واللّه لو وجدت كلّ يوم كليجة باقلا ما فارقتم ، قال فلم يكن فيهم من يتكلّف ذلك فسار الى خراسان وأفاد بها أموالا .

وفى محاضرات الراغب الاصفهانى قيل أربعة لم يدرك مثلهم فى الاسلام فى فنونهم الخليل وابن المقفع وأبو حنيفة والفزارى ، قلت ابن المقفع الأديب اللغوى المشهور وكان بينه وبين الخليل مكالمات منها اجتماعهما ليلة يتحدّثان الى آخر ما مرّ .

وأما الفزارى فهو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن حبيب بن سمرة ابن جندب الصحابى ، وكان نحويا ضابطا جيّد الخط أخذ عن المازنى وقرأ على الأصمعى كتاب الأمثال له ، وكان يقول من زعم أنّه قرأ عليه غيرى فقد كذب ، وكان عالما بالنجوم ، وله فيها قصيدة كما عن صاحب معجم الأدباء ، وذكر فى المحاضرات أيضا أنّ يونس بن حبيب النحوى وكان المراد به أبو عبد الرحمن بن حبيب البصرى الضبى استاد الكسائى والفراء كان يختلف الى الخليل ويتعلّم منه العروض ، وكان بعيد الفهم فأقام مدة ولم يعلق على خاطره منه شىء وصعب عليه تعلّمه ، فقال له الخليل يوما من آى بحر قول الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه و جاوزه الى ما تستطيع

ففتن يونس لما عناه الخليل ، وترك العروض .

و بالجملة كان الخليل خيراً متواضعا ذا زهد وعفاف وأخذ عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل وأنه دعى بمكة أن يرزقه الله علما لم يسبق اليه ، وفي رواية لا يؤخذ الا منه ، فرجع ورزق عليه علم العروض ، وكانت له معرفة بالايقاع والنعم ، وهما متقاربان في المأخذ ، وقال النضر بن شميل أقام الخليل في حصّ بالبصرة لا يقدر على فلسيين و تلامذته يكسبون بعلمه الأموال ، والحال انّ الناس يقولون لم يكن فسي العرب بعد الصحابة أزكى منه ، وكان يحجّ سنة و يغزو سنة .

وقال ابن المعتز : اشترى الخليل جارية نفيسة فغارت ابنة عمّه وقالت : والله لأغيظنه فان غظته في المالى لا يبالي ، ولكنى أراه منكبا ليله ونهاره على كتاب العين ، والله لأفجعنه فيه فأحرقته ، فلما علم اشتدّ أسفه ، ولم يكن عنده نسخة غيره ، فأملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره وأمرهم أن يكملوه على نمطه ، وقال لهم : اجتهدوا ، فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس ، وتوفّي الخليل سنة : خمس و سبعين ومائة ، وقيل : سنة سبعين كما في تاريخ أخبار البشر . وقيل : سبعين كما عن قريب ابن حجر ، وقيل : ستين قاله ابن قانع في تاريخه المرتّب على السنين ، وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سمّاه شذور العقود : أنّه مات سنة ثلاثين ومائة ، وهذا غلط قطعاً ، وذلك لأنّ ولادته كانت على رأس المائة الهجرية ولكن نقله الواقدي : ومات بالبصرة وله أربع و سبعون سنة ، وسبب موته أنّه قال : اريد أن أعمل نوعاً من الحساب تمضي به الجارية الى البّياع فلا يمكنه أن يظلمها ، فدخل

المسجد وهو يعمل فكره فى ذلك ، فصدته سارية ، وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره وانصدع ومات ، وقيل : بل كان يقطع بحرا من العروض ، ونقل انه رأى فى النوم فليل له ما صنع الله بك ؟ فقال : ما كنا فيه لم يكن شيئا وما وجدت أفضل من : « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » .

ثم اعلم انه كان فى الطبقة الرابعة من أصحاب اللغة والنحو كما مر آنفا لأن اتفاق أهل الاسلام بأسرهم على أن أول من اخترع علم النحو هو أبو الأسود الدئلى الآتى ذكره انشاء الله تعالى ، وإنما أخذه من مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم استخلفه فى تمشية ذلك الف خمسة نفر من الأساطين ، أولهم : تلميذه العالم البارع عنبة بن معدان الفيلى الميسانى ، وبلغ الفرزدق ان عنبة يفضل جريرا عليه ، فقال :
لقد كان فى معدان والفيل زاجر

لعنبة الراوى على القصائد

وبعده : ميمون الأقرع ، وقيل انه أخذ عن أبى الأسود وان عنبة أخذ عنه .

ثم يحيى بن يعمر التابعى الذى هو أيضا من تلامذته فى النحو ، وهو الذى سئله الحجاج عن عيب مدينة واسط لما بناها ؟ فقال : بنيتها من غير مالك ، ويسكنها غير ولدك ، فغضب الحجاج ، وقال : ما حملك على هذه الجرأة ؟ ! فقال : ما أخذ الله تعالى على العلماء فى علمهم أن لا يكتنوا الناس حديثا ، فنفاه الى خراسان ثم ولداه عطا وأبو الحارث ، فحلف هؤلاء وعبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى ، وكان هو أيضا يعتب الفرزدق وينسبه الى اللحن فهجاه بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته و لكنّ عبد الله مولى المواليا
 و خلفوا أيضا الشيخ أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي و أبا عمرو بن
 العلاء الآتى ذكره فى باب الزاى انشاء الله تعالى ، و عيسى بن عمر
 المذكور هو الذى حكى عنه الجوهري فى الصحاح وغيره ، و هو الذى
 سقط عن الحمار فاجتمع عليه الناس ، فقال : مالى أراكم تكأكم على
 كتأكؤكم على ذى جنة افرنقوا عنى؟ فقال الحاضرون : دعوه فانّ شيطانه
 يتكلّم بالهندية ، و كان هو استاد الخليل المذكور الذى صاحب العنوان .
 و روى عن الحسن البصرى و العجاج بن رؤبة ، و جماعة ، و عنه
 الأصمعى وغيره ، و صنف فى النحو الاكمال و الجامع ، و فيها يقول
 تلميذه :

الخليل بطل النجو جميعا كلّه غير ما أحدث عيسى بن عمر
 ذاك اكمال و هذا جامع فهما للناس شمس و قمر
 و يقال : أنّ له نيّفا و سبعين مصنفا ذهبت كلّها ، ثمّ خلف مبن
 بعدهم الخليل المزبور ، و قد كان هو واحد عصره و فريد دهره و عاد ما
 لمن يقاربه فى شأنه أو يعدّ عندهم من جملة أقرانه فى زمانه ، و قد أخذ
 هو عن عاصم الأحوال و أيوب وغيرهما أيضا .
 ثمّ أنّه خلف سيبويه الفارسى و الكسائى و الأصمعى و مروان بن
 سعيد بن عباد بن حبيب البصرى المهلبى الأديب النحوى اللغوى
 الشاعر المشهور و أضرابهم البارعين ، ثم صار الناس بعد ذلك فريقين
 كوفيين و بصريين ، فخلف سيبويه الأخفش الأوسط و الكسائى الفراء ثمّ
 هما الجرمى و المازنى ثمّ هما المبرد ، ثم هو الزجاج و أبابكر بن السراج و

ابن درستويه ، وهكذا هلمّ جرّاً الى أن انتهت النبوة الى المتأخّرين من
أئمة العربيّة فقدم ابنا حاجب ومالك والشيخ الرضّى وابن هشام
الأنصارى والجار بردى وخالد الأزهرى والسيوطى والجامى فتداركوا
اهمالات السلف ، وصاروا قرّة عين الشرف على الخلف ، ثم طوى البساط
على أثرهم وانقطعت آثار الأكابر والأوساط وخلف التفريط مقام الافراط ،
فلم يبق الآ كلام ملحون أو مقال غير موزون ، فحقّ علينا أن نقول فى موت
الفنون : «أنا لله وأنا اليه راجعون» .

ثمّ أن كلمات حكمته وآثار علمه ونبالته كثيرة جداً ، منها قوله :
إذا رأيت من هو أعلى منى علماً فذاك يوم استفادتى ، وإذا رأيت من هو
دونى فى العلم فذاك يوم افادتى ، وإذا رأيت من هو مثلى فى العلم
فذاك يوم مذاكرتى ، وإذا لم أر أحداً من هؤلاء فذاك يوم مصيبتى .
ومنها ما نقل عن الأصمعى قال : قدم رجل من فزارة على الخليل
ابن وكان الفزارى غيباً فسئل مسئلة فأبطأ الخليل فى جوابها ، فضحك
الفزارى ، فالتفت الخليل الى بعض جلسائه وقال : الرجال أربعة أقسام :
رجل يدرى ويدرى أنّه يدرى فذاك عالم فاذروه ، ورجل : يدرى ولا يدرى
أنّه يدرى فذاك غافل فأيقظوه ، ورجل : لا يدرى ويدرى أنّه لا يدرى
فذاك جاهل فعلموه ، ورجل : لا يدرى ولا يدرى أنّه لا يدرى ، فذلك
مائق فاجتنبوه ، والمائق الأحق ، ثمّ أنشد الخليل :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى أو كنت أعلم ما أقول عذلتك

لكن جهلت مقاتلتى فعذلتنى وعلمت أنّك مائق فعذرتك

وفى الوفيات : انّ السبب فى انشاده لهذين البيتين أنّه كان له
ولد متخلّف ، فدخل على أبيه يوماً فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض

فخرج الى الناس ، وقال : انّ أبى قد جنّ ، فدخلوا عليه فأخبروه بما قال ابنه ، فخاطبه بهما .

ومنها : أنّه دخل رجل على الخليل ومعه ابنه ، فقال : أيّها الشيخ جئتكَ من سفر بعيد فأدّب ابنى شيئا من علم النجوم والنحو والطب وفرائض الفقه ، والحصار على الباب ، فقال له الخليل : اعلم انّ الثريا في وسط السماء ، وانّ الفاعل مرفوع ، وانّ الهليلج الكابلى دافع للصفراء ، وان مات أحد وترك ابنين فالمال بينهما سواء ، فقال : قم يا بنى .

وبالجملة : فمآثره المروية وآثاره المرضية أكثر من أن يتحمّله أمثال هذه العجالات ، وله أيضا أشعار رائقة كثيرة وكلمات فائقة وفيرة ، منها قوله :

كُتِبَ بخطى ما ترى فى دفاترى

عن الناس فى عمرى وعن كلّ غابر

ولولا عرائى أنّه غير خلد

على الأرض لا ستودعتها فى المقابر

ومن جملة من صرح بتشيع الرجل من الامامية الحقّة هو القاضى نور الله التستري المرحوم فى مجالسه مستدلاّ عليه بوجوه ، منها : أنّه سئل عن فضيلة علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، وما الدليل على أنّه امام الكلّ فى الكلّ؟ فقال : احتياج الكلّ اليه وغناه عن الكلّ ، وأيضا سئل عن فضيلته عليه السلام؟ فقال : ما أقول فى حقّ من أخفى الأحياء فضائله من خوف الأعداء ، وسعى أعدائه فى اخفائها من الحسد والبغضاء ، وظهر من فضائله مع ذلك كلّ ما تلا المشرق والمغرب .

وَمَا قَالَ الْخَلِيلُ أَيْضًا أَنَّ أَفْضَلَ كَلِمَةٍ يَرْغِبُ الْإِنْسَانُ إِلَى طَلِبِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ رَكَّلَ أَمْرِي مَا يَحْسُنُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ : قِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا يَحْسُنُهُ •

قِيلَ : أَنَّهُ قَدْ صَادَفَ عَصْرَهُ صَادَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَهُ عَنْهُ رَوَايَةٌ •

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ غَيْرُ خَلِيلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّكُونِيِّ الْحَافِظِ الْمُفْقِيهِ الْمُقَرَّرِ النَّحْوِيِّ الْبَارِعِ فِي نَظْمِهِ وَنَثَرِهِ كَمَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَدْبَاءِ الْمَأَةِ السَّادِسَةِ وَتَوَفَّى فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ كَمَا فِي طَبَقَاتِ النُّحَاةِ •

وغير خليل بن محمد بن عبد الرحمان النحوي أبي محمد النيسابوري الذي سنع عنه عبد الله المبارك •

و روى عنه محمد بن عبد الوهاب وكان من جملة أكابر النحاة المتقدمين أيضا •

و الفراهيد (بفتح الفاء و الراء و بعد الألف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها و بعد هاء دال مهملة) هـى بطن من الأزدي ، و الفرهود ولد الأسد بلغة ازدشنة ، و قيل : أن الفراهيد صغار الغنم ، و الیحمد (بفتح الياء المثناة من تحتها و سكون الهاء المهملة و فتح الميم و بعدها دال مهملة) أيضا بطن من ازد ، خرج منه خلق كثير ، و غيان قيل أنه (بفتح الغين المعجمة و تشدید الياء تحتها نقطتان و آخره نون) و قيل : (بفتح العين المهملة و النونين) و قيل (بكسر العين المهملة و النونين) و الله أعلم ، و المراد كمنبر قلعة بالبصرة و أخرى قرب المدينة ، و المراد

هيئنا الأولى ، و يقال : بزه بزا اذا غلبه ، و بنو العلات أولاد الرجل من نسوة شتى .

خليل العبدى ، له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام عن خليل العبدى "ست" .
وفى "جش" خليل العبدى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقة ، له كتاب يرويه منهم عبيس بن هشام ، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدّثنا أحمد بن جعفر بن سفيان قال : حدّثنا أحمد بن زياد ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن البصرى عن عبيس بن هشام عنه بكتابه ، انتهى .
وفى "صه" : خليل العبدى كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقة ، انتهى .

وفى "الايضاح" : الخليل (بالخاء المعجمة) العبدى (بالعين المهملة و اسكان الباء المنقطة تحتها نقطة) انتهى .
وفى "د" : خليل العبدى (ق - كش) كوفى ثقة ، انتهى .
وفى "مشكا" : خليل العبدى الثقة عنه عبيس بن هشام .
وفى "الوجيزة" : العبدى ثقة .



الفصل الثامن

فى خيبرى ، وفيه رجل .

وابن على الطحان خيبرى مرتفع جش غص ضعيف الخبر

خيبرى بن على الطحان ، فى ايضاح الاشتباه خيبرى (بالخاء المعجمة المفتوحة والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة والباء المنقطة تحتها نقطة والراء ثم الياء أخيرا) بن على الطحان ، انتهى .

وفى باب من عرف بقبيلته أو بلده أو لقبه من "ست" الخيبرى له كتاب أخبرنا ابن أبى جئد عن ابن الوليد عن الصّار عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الخيبرى .

وفى "جش" : خيبرى بن على الطحان كوفى ضعيف فى مذهبه ذكر ذلك أحمد بن الحسين يقال فى مذهبه ارتفاع ، روى خيبرى عن الحسن ابن ثوير عن الأصبع ولم يكن فى زمن الحسين بن ثوير من يروى عن الأصبع غيره ، له كتاب يرويه عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع ، أخبرنا أحمد بن عبد

الواحد قال : حدّثنا عليّ بن حبشي بن قوقى قال : حدّثنا عبّاس بن محمد قال : حدّثنا أبى ، قال : حدّثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن خيبرى بكتابه ، انتهى .

وفى * صه " : خيرى (بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الخاء) ابن علىّ الطحّان كوفى ، ضعيف فى مذهبه ، ضعيف الحديث ، كان غالياً وكان يصحب يونس بن ظبيان ويكثر الرواية عنه ، وله كتاب عن أبى عبد الله عليه السلام لا يلتفت الى حديثه ، وكان أيضاً يروى عن الحسن بن ثوير عن الأصبح ، انتهى .

وفى * د " : خيرى بن علىّ الطحّان (جش) كوفى ضعيف فى مذهبه وفى مذهبه ارتفاع روى عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع ، انتهى . وبالجملة فى " صه " و " د " : خيرى من غير باء موحّدة بعد الياء المثناة تحت ، وفى الايضاح مثل ما فى (جش) .

أقول : وان كان المترائى فى بدو الأمراتهما مغايران ، إلا أنّ الاستفادة من بعض الأجلّة وامعان النظر اتحادهما هذا كلّه مأخوذ من كلام (غض) و مرّ حال مثله فى الفوائد ، وكذا حال قولهم : ضعيف الحديث وغال ، وكثرة الرواية عن مثل يونس ، ورواية مثل محمد بن اسماعيل بن بزيع ، وسعد بن عبد الله القمى ، والحميرى ، وابن الوليد ، وغيرهم من الأجلّة عنه تشير الى جلالته بل وثاقته سيّما ابن الوليد كما لا يخفى على المطّلع بأحواله كما مرّ فى الفوائد فتأمّل ، وقوله : خيرى ، وقد سبق فى الحسين بن ثوير عن (جش) و (صه) أيضاً كذلك والظاهر أنّ ما فى (صه) وهم .

وفى " الوجيزة " : خيرى بن علىّ ضعيف .

الفصل التاسع

فى خيران ، وفيه رجل •

والثقة الخادم دى خيران فالحمد لله والامتنان

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

غض دارم ليس به اطمينان

خيران (بالخاء المعجمة المفتوحة والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة والراء والألف والنون أخيرا) مولى الرضا عليه السلام كذا فى
ايضاح الاشتباه •

وفى "جش" خيران مولى الرضا عليه السلام له كتاب أخبرناه أحمد
ابن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فتى (قيثى خ ل) قال : حدثنى محمد
ابن عيسى العبيدى قال : حدثنا خيران ، انتهى •

وفى "صه" خيران الخادم من أصحاب أبى الحسن الثالث عليه
السلام ثقة ، انتهى •

وفى "جخ" خير الخادم (دى) ثقة •

وفى "النقد" : خيران بن اسحاق الراكانى (دى — جخ) •

وفى "د": خيران الخادم مولى الرضا عليه السلام القراطيسى
(دى - جخ - كش) محمود الطريقة ثقة ، انتهى .

وفى "كش": وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى
بخطّه حدّثنى الحسين بن محمد بن عامر قال :

حدّثنى الخيران الخادم القراطيسى قال : حججت أيام
أبى جعفر محمد بن علىّ بن موسى عليهم السلام و سئلته عن بعض
الخدم وكانت له منزلة من أبى جعفر عليه السلام ، فسئلته أن يوصلنى اليه
فلما صرنا الى المدينة قال لى بها فاننى اريد أن أمضى الى أبى جعفر
عليه السلام ، فمضيت معه ، فلما أن وافينا الباب قال ساكن فى حانوت
فاستأذن و دخل فلما أبطأ علىّ رسوله خرجت الى الباب فسئلته عنّه
فأخبرنى أنّه قد خرج ومضى ، فبقيت متحيّرا ، فاذا أنا كذلك اذا خرج
خادم من الدار ، فقال : أنت خيران؟ فقلت : نعم ، قال لى : ادخل ،
فدخلت فاذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد
عليه ، فجاء غلام بمصلىّ فألقاه له فجلس ، فلما نظرت اليه تهيبته ودهشت
فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة فصعدت
وسلمت فردّ السلام ومدّ الىّ يده فأخذتها وقبّلتها ووضعتها علىّ
وجهى ، فأقعدنى بيده فأمسكت يده ممّا داخلنى من الدهش فتركها فى
يدى صلوات الله عليه ، فلما سكنت (سكن خ ل) خليتها فسايلنى ، وكان
الريان بن شبيب قال لى ان وصلت الى أبى جعفر عليه السلام قلتّ له
مولاك الريان بن شبيب يقرء عليك السلام ويسئلك الدعاء له ولولده؟ فدعا
له ولم يدع لولده ، فأعدت عليه؟ فدعا له ولم يدع لولده ، فأعدت عليه
ثلاثا؟ فدعا له ولم يدع لولده ، فودعته وقيمت ، فلما مضيت نحو الباب

سمعت كلامه ولم أفهم قال وخرج الخادم في أثرى ، فقلت له ما قال سيدي لما قلت ؟ فقال : قال لي من هذا الذي يرى أن يهدي لنفسه هذا ولد في بلاد الشرك ، فلما أخرج منها صار إلى من هو شر منهم ، فلما أراد الله أن يهديه هداه .

وعن محمد بن مسعود قال : حدثني سليمان بن حفص عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي عن إبراهيم بن مازياد (مازيار خ ل) قال : كتب إلى خيران قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إلى من طرسوس دراهم فيهم وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفه انشاء الله تعالى ، وانتهى إلى أمرك ، فكتب وقرأته اقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم أو غيرها فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني .

وعن حمدي و إبراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا خيران الخادم قال : وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم ، وذكر مثله سواء ، قال : قلت : جعلت فداك أنّه ربّما أتاك (أتاني خ ل) الرجل قبله الحقّ أو قلت يعرفه موضع الحقّ لك فيسئلي عّما يعمل (يفعل ، خ ل) به ، فيكون مذهبي أخذ ما تبرّع به في سرّ قال أعمل في ذلك برأيك ؟ فانّ رأيك رأيي ومن أطاعك أطاعني .

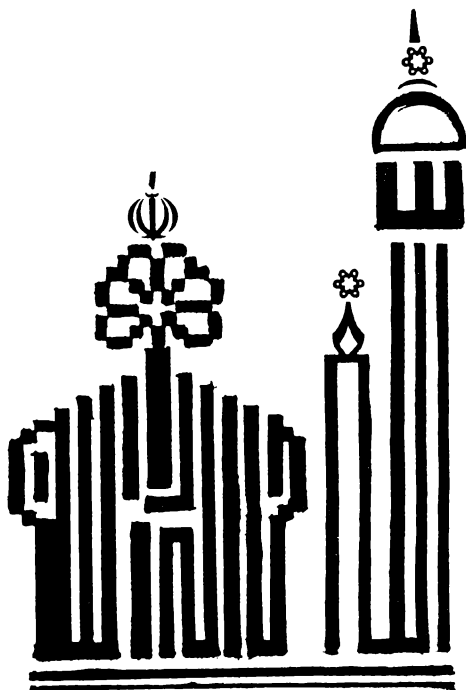
فقال أبو عمرو الكشي : وهذا يدلّ على أنّه كان وكيله ، ولخيران هذا مسائل يرويه عنها وعن أبي الحسن عليه السلام ، انتهى .

أقول : خيران هذا من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ومن مستودع أسرارهم ، وحكايته مع أحمد بن محمد بن عيسى

تنبىء عن علو مرتبته ونهاية جلالته ، واقتصار النجاشى رحمه الله على أنه
مولى الرضا عليه السلام لعلّه لا بأس به ، لكن اقتصار الشيخ ثمّ (صه) على
أنّه من أصحاب العسكرى عليه السلام لعلّ فيه شيئاً ، فتأمل .

وفى "مشكا" : خيران الخادم عنه محمد بن عيسى والحسين بن
محمد بن عامر .

وفى "الوجيزة" : خيران الخادم ثقة وغيره مجهول .



الباب الثامن

فى الدال المهملة وفيه أربع فصول

الفصل الاول

فى : دارم ، وفيه رجل .

غض دارم ليس به وثوق وابن أبي زيد ثق صدوق
جخست وداود اسمه وطق يصح فيه محمد بن عيسى المتضح

دارم (بالدال المهملة والراء المهملة بعد الألف والميم) ابن
قبيصة (بالقاف المفتوحة والباء المنقّطة تحتها نقطة المكسورة والياء
المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة والصاد المهملة المفتوحة) ابن نهشل
(بالنون والشين المعجمة) ابن مجّع (بالميم المضمومة والجيم المفتوحة
والميم المشدّدة والعين المهملة) الدّارمى (بالدال والراء المهملتين
والميم قبل الياء) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "جش" دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجّع أبو الحسين التميمى
الدارمى السايح روى عن الرضا عليه السلام ، وله عنه كتاب الوجوه والنظائر
وكتاب الناسخ والمنسوخ ، أخبرنا أحمد بن علىّ بن العباس قال : حدّثنا
أبو الحسين بن ابراهيم بن ميسور الصايغ قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن

جعفر بن عنبسة قال : حدثنا دارم .

وفى "صه" : فى الباب الثانى دارم (بالراء بعد الألف) ابن قبيصة (بفتح القاف وكسر الباء المنقطة تحتها نقطة وبعدها ياء ساكنة وصاد مهملة) ابن نهشل أبو الحسن السايح ، يروى عن الرضا عليه السلام قال ابن الغضائرى لا يونس بحدِيثه ولا يوثق به ، انتهى .

وكذا ذكره (د) فى الباب الثانى أيضا ، وقال : دارم بن قبيصة (بفتح القاف والياء المفردة فالياً المثناة تحت والصاد المهملة) ابن نهشل أبو الحسن السايح (ضا - غض) لا يونس بحدِيثه ولا يوثق به ، انتهى .
وفى "تعق" : ما مرّ فى (غض) مرارا وذكرنا مرارا خروجه من الضعف الى الجهالة ، وسيجىء فى محمّد بن عبد الله القلاعى أنّه دارم فتأمّل .
وفى "الوجيزة" : دارم بن قبيصة ضعيف .

الفصل الثانى

فى داود ، وفيه تسع عشر رجلا :

داود جش ست بن ابي زيد ثقة فى طق محمد بن عيسى صدقة

داود بن أبى زيد من أهل نيسابور ثقة صادق اللهجة من أهل الدين ، وكان من أصحاب على بن محمد عليهما السلام له كتاب ، ذكره ابن النديم ، وذكره الكشى فى كتابه ، "ست" .
وفى "صه" : داود بن أبى زيد اسمه زنكار (بالزى أولا والنون

بعده والكاف بعد النون والراء بعد الألف) يكتى أبا سليمان النيسابورى
من النجاريين فى سكة طرخان فى دار سختويه صادق .

وقال البرقى داود بن نيورد و يكتى أبا سليمان و نزل نيسابور فى
النجاريين عند سكة طرخان فى دار سختويه معروف بصدق اللهجة ،
والظاهر أنّهما واحد ، قال الشيخ الطوسى رحمه الله أنّه من أصحاب
أبى الحسن الثالث على بن محمد ومن أصحاب أبى محمد الحسن بن
على عليهما السلام ، انتهى .

وفى " د " : داود بن أبى زيد اسمه زنكار (بالزى والنون
المفتوحين) أبو سليمان نيسابورى واشتبه اسم أبى زيد على بعض
أصحابنا فأثبتته زنكار وهو غلط (دى - جخ) فى النجاريين فى سكة
طرخان فى دار سختويه صادق اللهجة ثقة ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : داود بن أبى زيد ثقة .

وبالجملة : ذكر العلامة قدس سرّه من غير توثيق صريح مع أنّه نقله
عن الشيخ رحمه الله وعن (جخ) داود بن أبى زيد اسمه زنكار يكتى أبا
سليمان نيسابورى فى سكة طرخان فى دار سختويه صادق اللهجة ثقة
(دى - كر - و - د) ضبطه كما فى (كر) وجعل ما فى (صه) يعنى كون
اسمه زنكار بالراء .

وفى " مشكا " : ابن أبى زيد الثقة عنه على بن مهزيار و يعرف بوروده
فى طبقة رجال الهادى والعسكرى عليه السلام لأنّه من رجالهما مع شرط عدم
المشاركة فى ذلك ، وابن أبى زيد هذا هو المذكور فى البيت المتقدم ،
والطريق اليه صحيح لكن بشرط أن يكون فيه محمد بن عيسى اليقطينى .



أبو الجحّاف ابن عوف الثقة بن عقدة كغيره قد وثقه

داود بن أبي عوف أبو الجحّاف بتقدّم الجيم البرجى الكوفى (ق - جخ) .
وفى باب الكنى من منتهى المقال : أبو جحّاف كشدّاد ، داود بن
أبى عوف ، وفى باب الكنى منه أيضا : أبو الجحّاف وأبو حيّان قال ابن
عقدة أنّهما ثقتان ،

وفى باب الكنى من "د" أبو الجحّاف ثقة ، وفى باب الكنى من
"هـ" أبو حيّان وأبو الجحّاف قال ابن عقدة أنّهما ثقتان ، انتهى .
وفى "الرجيزة" : وابن أبى عوف أبو الجحّاف ثقة .

أقول : عن ميزان الاعتدال داود بن أبى عوف ثقة صالح الحديث
شيعى عامّة ما يرويه فى فضائل أهل البيت عليهم السلام فتدبر .

لابن أبى يزيد طق صحيح عدل هو ابن فرقد الصبيح

داود بن أبى يزيد الكوفى العطار مولى ثقة روى عن أبى عبد الله
وأبى الحسن عليهما السلام أيضا ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم على بن
الحسن الطاطرى .

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن
سعيد ، قال : حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن
غالب وعوانة بن الحسين وعبيد الله بن اسماعيل وعبد الله بن أحمد بن
نهيك قالوا : حدّثنا على بن الحسن الطاطرى عن داود به "جش" .

أقول : محمد بن خالد البرقى روى عن داود بن أبى يزيد بغير
واسطة مع أنّ داود من أصحاب الصادق عليه السلام ، فلا يبعد أن يروى
عن عبد الله بن سنان الذى هو من أصحاب الصادق عليه السلام أيضا
حديث الكرّ ثلاثة أشبار فى ثلاثة أشبار فالقول بأنّه لم يدرك أصحاب

الصادق عليه السلام باطل .

وفى ايضاح الاشتباه داود بن فرقد (بفتح الفاء واسكان الراء والقاف والبدال المهملة) مولى السَّمال (بالسين المهملة واللام أخيراً) الأسدى النصرى (بالنون المفتوحة) انتهى .

وفى "صه" داود بن أبى يزيد الكوفى العطار مولى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، انتهى .

وفى "ست" : فى موضع داود أبى يزيد ، له كتاب رواه حميد عن القاسم بن اسماعيل عن داود بن أبى يزيد ، وأخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن حميد عن محبوب بن تسنيم عن الجبال عنه ، وفى موضع آخر قبله : داود بن فرقد ، له كتاب أخبرنا به ابن أبى جئد عن ابن الوليد عن الصّفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصير و صفوان بن يحيى جميعاً عن داود بن فرقد ، انتهى .

أقول : هذا يشهد على أنّ داود بن أبى يزيد غير داود بن فرقد ، والحقّ أنّه ليس كذلك بل قد أورد الشيخ فى التهذيب فى باب أوقات الصلاة أنّ داود بن أبى يزيد هو داود بن فرقد ، وكذا يظهر من باب الأغسال من الزيادات من التهذيب أنّ داود بن أبى يزيد العطّار و داود بن فرقد واحد حيث قال : داود بن أبى يزيد العطّار هو داود ابن فرقد كما يظهر من النجاشى عند ذكر داود بن فرقد .

وفى "تعق" : فى ابن فرقد قال : ثم لا يخفى أنّ الظاهر من (جش وست وق وصه) مع هذا مع داود بن أبى يزيد العطّار سيّما من التأمّل فى ذكر طرق الكتاب لكن ربّما يقرب فى الظنّ اتّحادهما سيّما بملاحظة ما ذكره فى التهذيب من أنّ داود بن أبى يزيد العطّار هو

داود بن فرقد ، وسيجيء عن المصنف في ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتحاد ، والله يعلم .

وفى " د " : داود بن أبي يزيد الكوفي العطار (ق - ظم - جنح ست) مولى ثقة ، انتهى .

وفى " مشكا " : ابن أبي يزيد الثقة الذي هو داود بن فرقد قاله في المنتقى عنه الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحسن الطاطري والجبال عبد الله بن محمد والقاسم بن اسماعيل .

وفى " الوجيزة " : وابن أبي يزيد العطار ثقة ، ويظهر من التهذيب أنه ابن فرقد الآتي :

هو الأحوص بن اسد داود شيخ جليل ثقة معهود

داود بن اسد (بالسین المهملة) ابن عفير (بالعين المضمومة والفاء المفتوحة والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة والراء خيرا) أبو الأحوص (بالحاء المهملة والصاد المهملة) المصري (بكسر الميم) كذا في ايضاح الاشتباه .

وفى " جنح " داود بن أسد بن أعفر أبو الأحوص البصري رحمه الله شيخ جليل فقيه متكلم من أصحاب الحديث ثقة ، وأبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات ، له كتب ، منها : كتاب في الامامة ، على سائر من خلفه ، والآخر مجرد الدلائل والبراهين ، انتهى ، وفى : " صه " داود بن اسد بن عفر (بضم العين) ابوالاحوص البصري رحمه الله ، شيخ جليل فقيه متكلم من أصحاب الحديث ، ثقة ، وأبوه أسد بن عفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات ، انتهى .

وفى " د " : داود بن عفير بن الأحوص المصري رحمه الله (جنح)

شيخ جليل فقيه متكلم ثقة ثقة وأبوه أسد مثله ، انتهى .

والظاهر أن غفير بن أبو الأحوص كما سيأتى منه فى الكنى .

وفى "ست" : أبو الأحوص المصرى من جلة متكلمى الامامية لقى

الحسن بن موسى النوبختى أخذ عنه واجتمع معه فى الحائر على ساكنه السلام وكان ورد للزيارة .

وفى "تعق" : فى الكنى ما ينبغى أن يلاحظ .

وفى "الوجيزة" : وابن اسد أبو الأحوص المصرى ثقة .

و ابن بلال صه ابوليلى الصفى و ابن الحسن معظم الشان حنى

داود بن بلال بن أحيحة (بضم الهمة و الحائين المهملتين —

المفتوحين بينهما ياء مثناة تحت) أبو ليلى الأنصارى (لى — عق) من الأصفياء كذا فى رجال ابن داود فى القسم الأول .

وقال العلامة أعلى الله مقامه فى كنى المدد وحين أبو ليلى من

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقى ، وكذا قال عن ستير (بضم السين المهملة و التاء المنقطة فوقها نقطتين والراء أخيرا)

وعن ابن سنان ، وعن ابن عمرة ، وعن أبى سعيد الخدرى ، وعن ابن برزة (بالزى بعد الراء) وعن جابر بن عبد الله ، وعن البراء بن عازب ،

وعن عزة الأزدى ، وأبو عبد الله الجدلى (بالجيم و الدال) وأبى يحيى حكيم بن سعد الحنفى ، وكان من شرطة الخميس .

وفى "الجامع" : اسم أبى ليلى يسار و يقال له داود بن بلال بن

أحيحة بن الجلاح الأنصارى كذا فى الخلاصة .

وفى "الوجيزة" : وابن بلال أبو ليلى مدوح .

داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (قر - جنح) معظم الشأن كذا في رجال ابن داود ، ولم أجد في كتب الرجال غيره خصوصاً في رجال الشيخ .
 وفي "تعق" هو صاحب دعاء أم داود ، وفي الوجيزة والبلغة أنه مدح فتأمل ، انتهى .
 وفي "الوجيزة" : وابن الحسن الحسيني صاحب دعاء أم داود مدح

وابن حصين جش ثقي جبح وقف طلق لطريق الشيخ صح في النفس وصف

وفي بعض النسخ بدل المصراع الثاني هكذا :

طلق صح في جش ست وللصدق وصف

داود بن حصين (بالحاء المهملة المضمومة والصاد المفتوحة والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة) الأسدى كذا في إيضاح الاشتباه .
 وفي "ست" : داود بن حصين ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جديّ عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار عن أيّوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن حصين

ورواه حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل القرشي عنه ، انتهى
 وفي "جش" داود بن حصين الأسدى مولا هم كوفي ثقة يروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وهو زوج خالة عليّ بن الحسن ابن فضال كان يهحب أبا العباس البقباقي ، له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا ، أخبرنا عليّ بن أحمد عن محمد بن الحسن عن أيّوب بن نوح بن عباس بن عامر عن داود به ، انتهى .

وفى "صه": داود بن الحصين الأسدى مولا هم كوفى روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام قال الشيخ الطوسى رحمه الله واقفى وكذا قال ابن عقدة، وقال النجاشى أنه ثقة، والأقوى عندى التوقف فى روايته وفى (جخ - ق - ظم) .

وذكره "د" فى البابين، وفى الأول داود بن الحصين الأسدى مولا هم (ق - ظم - جش) كوفى ثقة، وقيل واقفى، وهو زوج خالة على بن الحسن بن فضال، وفى الثانى: داود بن الحصين (ق - ظم) واقفى (جش) ثقة، انتهى .

وفى "تعق": لاحظ الفوائد سيما التى فيها كون المراد من الثقة المطلق الامامى وحكاية التعارض ومقام ذكر الواقعة هذا، ويروى عنه صفوان بن يحيى وجعفر بن بشير، وابن أبى نصر، وكل واحد منهما امانة الوثاقة، ورواية الأجلاء امانة الجلالة، مراكل فى الفائدة الثالثة، وهذا يرجح كلام (جش) مع أنه أضبط من الشيخ ولعل حكم الشيخ مما قال ابن عقدة فتأمل، انتهى .

وقال "م - د" الحق أن قول (جش) لا يعارضه قول الشيخ بأنه واقفى لا لما ظنه البعض من أنه يجوز الجمع بين الوقف والثقة بل لأن (جش) أثبت فلو علم كون الوقف ثابتا لنقله كما تعلم عادته فى الكتاب فليتأمل .

وفى الرواشح لم يثبت عندى وقفه بل الراجح جلالته عن كل غميرة وشائبة، والعلامة قد استصحّه فى المنتهى فى باب قنوة صلاة الجمعة حيث قال: ما رواه الشيخ فى الصحيح عن داود بن الحصين، الحديث، وإن كان قد توقف فيه فى (صه) و(د) ذكر فى المدوحين أيضا والحق فيه

ما قد ذكرت في كتاب شرعة التسمية ان غمزه بالوقف من طريق عقد وهوزيدى لا يتكل عليه في مخالفة وجوه الأصحاب وردّ شهادة أشياخنا الاثبات ، انتهى .

قوله رحمه الله قد استصحّه في المنتهى فيه تأمل ظاهر .

وفي " الحاوي والوجيزة " : وابن الحصين الأسدي ثقة .

وفي " مشكا " : ابن الحصين الواقفي الموثق عنه عباس بن عامر والقاسم بن اسماعيل القرشي وأحمد بن محمد بن أبي نصر وهوعن أبي العباس البقباقي ، وطريق الصدوق الى داود بن الحصين ضعيف لحكم ابن مسكين ، ولكن طريق (جش) وكذا الشيخ كما في " ست " اليه صحيح ، وطريق الصدوق اليهما أيضا صحيح ، فصحّ الطريق كما ذكره الناظم في المتن والحاشية :

ثم ابن زربي حكى المفيد ثقة ظم خصيصه داود

وفي بعض النسخ بدل البيت هكذا :

و قال في الارشاد من ثقة ظم يعني ابن زربي خصيص فاستقم

داود بن زربي (بالزاي المكسورة أولا ثم الراء الساكنة ثم الباء

المنقطة تحتها نقطة) كذا في ايضاح الاشتباه .

وفي " ست " : داود بن زربي له أصل عدّة من أصحابنا عن أبي

المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن عمير عن داود ابن زربي ، انتهى .

وفي " جش " داود بن زربي أبو سليمان الخندقي البندار روى عن

أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة ، له كتاب أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدّثنا عبيد الله بن أحمد قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن

رياح و حميد بن زياد قال : حدثنا عوانة بن الحسين أبو الحسين قال :
 حدثنا عليّ بن خالد العاقولي عن داود بن زريى بكتابه ، انتهى .
 وفى "صه" : داود بن زريى (بالزاي المضمومة والراء الساكنة
 بعدها والباء المنقطة تحتها نقطة) أبو سليمان الخندقي (بالخاء
 المعجمة والنون والdal المهملة والقاف) كان أخصّ الناس بالرشيد ،
 وأورد الكشي ما يشهد بسلامة عقيدته ، وقال النجاشي أنه ثقة ذكره ابن
 عقدة ، انتهى .

وفى "د" : داود بن زريى (بالزاي المضمومة) ورأيت بخط الشيخ
 أبى جعفر زريى (بكسر الزاي والراء) وقيل بالعكس والباء المفردة (ق-
 م - كش) هو أبو سليمان الخندقي (بالفاء) منسوب الى خندف ، وهى
 امرئة الياس من مضر بن نزار نسب ولد الياس اليها البندر ، كان أخصّ
 الناس بالرشيد وكان معتقدا فى أبى عبد الله عليه السلام أهمله الشيخ
 وثقه "جش" انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن زريى ممدوح ، وثقه المفيد فى الارشاد حيث
 قال : أنه من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقته ومن أهل الورع والعلم
 والفقّه من شيعته ، وممن روى النصّ من أبى الحسن علىّ الرضا عليه
 السلام بالامامة .

وفى "كش" داود بن زريى وكان أخصّ الناس بالرشيد ، حمدويه
 و ابراهيم قالا حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنا أحمد بن
 سليمان قال : حدثنا داود الرقى قال : دخلت على أبى عبد الله عليه
 السلام فقلت له : جعلت فداك ، كم عدّة الطهارة؟ فقال : ما أوجب الله
 فواحدة ، وأضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدة

لضعف الناس ، ومن تَوْضاً ثلاثاً فلا صلاة له ، أنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زربي وأخذ زاوية من البيت ، فسئله عما سئله في عدّة الطهارة؟ فقال : ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له ، قال فارتعدت فرائصي ، وكاد أن يدخلني الشيطان فأبصر أبو عبد الله عليه السلام اليّ وقد تغيّر لوني ، فقال : اسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق ، فخرجنا من عنده ، وكان ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور ، وكان قد ألقى الى أبي جعفر أمر داود بن زربي ، وانه رافضى يختلف الى جعفر بن محمد ، فقال أبو جعفر المنصور انّي مطّلع الى طهارته ، فان هو تَوْضاً وضوء جعفر ابن محمد ، فانّي لأعرف طهارته ، حققت عليه القول وقتلته ، فاطلع ، و داود يتهيّأ للصلاة من حيث لا يراه ، فأسيخ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام .

فما تمّ وضوئه حتّى بعث اليه أبو جعفر المنصور فدعاه ، قال : فقال داود فلما ان دخلت عليه رحّب لي ، وقال : يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك قد اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حلّ ، وأمر له بمائة ألف درهم .

قال : فقال داود الرقيّ التقيت أنا و داود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له داود بن زربيّ جعلني الله فداك حقنت دماننا في دار الدنيا ونرجو أن ندخل بيمينك وبركتك الجنّة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين ، فقال أبيعو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي حدّث داود الرقيّ بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته ، فقال فحدّثته بالأمر كلّ فقال أبو عبد الله عليه السلام لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على المقتل من يد هذا العدو .

ثم قال : يا داود بن زري توضحاً مثني مثني ولا تزدن عليه فانك ان تزدت عليه فلا صلاة لك .

حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا أحمد بن أحمد عن بعض أصحابه عن علي بن عتبة أو غيره عن الضحاك بن الأشعث ، قال أخبرني داود بن زري قال : حملت الى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا ، فأخذ بعضه وترك بعضه ، فقلت : لم لا تأخذ الباقي؟ قال : ان صاحب هذا الأمر يطلبه منك ، فلما مضى بعث اليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام أخذه مني .

وعن "جخ" : في (ق) ابن زري الكوفي ، وفي (ظم) ابن زري روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

وبالجملة ما ذكر الكشي يشهد بسلامة عقيدته .

وفي "تعق" : ونقل العلامة وابن داود توثيقه من النجاشي ، ولم أجد توثيقه فيه وهو أربع نسخ عندى والأظهر انه كان فى كتاب (طس) نقلا عن (جش) كما فى (صه) أو كان غفلة منه ، أو كان فى كتابه شئ مغشوش فتوهّماء ثقة ، وانّ نسخته على ما نقل كانت مغشوشة و(صه) شديد التتبّع له لزيادة اعتقاده به ، ولعلّ الأخير أظهر ، اذ لم أجد التوثيق فى نسختين من (جش) عندى لكن برواية ابن أبى عمير عنه تشير الى وثاقته كما مرّ فى الفائدة الثالثة ، وكذا حال توثيقات ارشاد المفيد رحمه الله وغير ذلك ممّا ذكر فيه ، فتأمّل .

وذكر فى الحاوى أيضا انه لم يجده فى شئ من نسخة لا فى بابه

ولا فى غيره وهذا هو الظاهر من الوجيزة .

وفى "مشكا" : ابن زري الذى نقل توثيقه عن ابن عقدة على بن

خالد العاقولي و محمد بن أبي عمير رحمه الله .

عن ابن نوح جش مـ وثقان
 ابن سليمان وابن سرحان
 ظم ثقة كنيته أبو علي
 طبق صح و اما الهاشمي ابن علي

وفي بعض النسخ بدل المصراع الأخير هكذا :
 موثق ظم ضا يكنى ! علي

داود بن سرحان (بكسر السين المهملة و اسكان الراء و الحاء
 المهملة و النون بعد الألف) العطار الكوفي الثقة كذا في ايضاح الاشتباه
 وفي " ست " : داود بن سرحان له كتاب أخبرنا به ابن أبي جريد
 عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
 عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و ابن أبي نجران عن داود بن سرحان
 و رواه حميد بن زياد عن ابن نهيك عن داود بن سرحان ، انتهى .
 وفي " جش " داود بن سرحان العطار كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد
 الله و أبي الحسن عليهما السلام ذكره ابن نوح روى عنه هذا الكتاب
 جماعات من أصحابنا رحمهم الله أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن
 عثمان قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح قال :
 حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك معلّم بمكة قال : حدثنا علي بن
 الحسن الطاهري عن محمد بن أبي حمزة عن داود .

وفي " هـ " داود بن سرحان (بالسين المهملة و الراء و الحاء
 المهملة و النون بعد الألف) العطار كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي
 الحسن عليهما السلام ذكره ابن نوح ، انتهى .

وفى "د": داود بن سرحان العطار (ق - ظم - جنح - ست -
جش) ثقة •

وفى "مشكا": ابن سرحان الثقة عنه جعفر بن بشير و محمد بن أبى حمزة الثقة و ابن نهيك و أحمد بن محمد بن عيسى على ما صرح به فى المنتهى و مشرق الشمسين ، و أحمد بن محمد بن أبى نصر و عبد الرحمان ابن أبى نجران و الوشا •

وفى "الوجيزة": و ابن سرحان ثقة •

وفى "ق" داود بن سرحان العطار مولى كوفى •

داود بن سليمان (بضم السين و الياء بعد اللام) أبو سليمان كذلك أيضا الحمار (بالحاء المهملة و الميم المشددة و الراء أخيرا) كذا فى ايضاح الاشتباه •

وفى "ست": داود الحمار له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى الفضل عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه ، انتهى •

وفى "جش": داود بن سليمان أبو سليمان الحمار كوفى ثقة ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ذكره ابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب ، أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا الصفار عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود به ، انتهى •

وفى "صه" داود بن سليمان أبو سليمان الحمار كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، انتهى •

وفى "د": داود بن سليمان أبو سليمان الحمار (بالحاء المهملة للمفتوحة و تشديد الميم) (ق - جنح - كش) كوفى ثقة ، انتهى •

وفى "ق" داود بن سليمان الحمار الكوفى .

وفى "الوجيزة" : وابن سليمان ؛ أبو سليمان الحمار ثقة .

بيان المتن : انّ النجاشى وثق داود بن سرحان وداود بن

سليمان كليهما والطريق اليهما صحيح .

وفى "تعق" : سيجىء فى باب الكنى ما يتعلّق بالمقام .

وفى "النقد" : وأبو سليمان الخزار الكوفى عن (جش) و سيجىء عن

(ق) سليمان بن عبد الرحمان أبو داود الحمار الكوفى وفى البلغة

والوجيزة كما فى (صه) انتهى .

و يحتمل قوياً أن يكون المراد بابن سليمان فى المتن هو داود بن

سليمان القرشى ، ذكره ابن نوح له كتاب ، قال ابن نوح : أخبرنا أبو

الحسن ابن داود عن أحمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن

الأزدى الطحّان عن سليمان بن داود عن أبيه به "جش" .

وفى "د" : داود سليمان القرشى (جش) ذكره ابن نوح له كتاب ،

انتهى .

أو هو داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزوينى ذكره ابن نوح

فى رجاله ، له كتاب عن الرضا عليه السلام أخبرنى محمد بن جعفر النحوى

قال : حدّثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعى قال : حدّثنا أبو حمزة

ابن سليمان قال : نزل أخى داود بن سليمان وذكر النسخة "جش" .

وفى منتهى المقال : عدّه المفيد من خاصّة أبى الحسن عليه السلام

و ثقاته و من أهل الورع والعلم والفقه من شيعته ثم روى بإسناده عن أبى

على الخزاز عنه أنّه قال : قلت لأبى ابراهيم عليه السلام انّنى سألت أباك

من الذى يكون بعدك ؟ فأخبرنى أنّك أنت هو ، فلما توفى أبو عبد الله عليه

السلام ذهب الناس يميننا وشمالا ، وقلت بك أنا وأصحابي ، فأخبرني من الذي يكون بعدك من ولدك ؟ فقال : ابني فلان يعنى الرضا عليه السلام .

وفى "تعق" نقل هذه الرواية وهذا القول بعينه عن نصر بن قابوس نعم فيه قبيل هذه الرواية متصلا بها رواية عن أبى على الخزاز عن داود بن سليمان قال : قلت لأبى ابراهيم أتى أخاف أن يحدث حدث فلا ألقاك فأخبرني من الامام بعدك ؟ فقال : ابني فلان يعنى أبا الحسن عليه السلام ، فالظاهر أن ما أخذه من الكافى كما يظهر أيضا من سائر من عدّه ممن روى النصّ ، وباقي الأخبار التى أوردّها فكان فى نسخته سقط أو سبق نظره من موضع الى موضع ، وحال توثيقات الارشاد مرّ فى الفائدة الثالثة ، مع أنّه أحد المذكورين الآتين ، فتأمل ، ألا أنّ اتحاد الذى وثقه المفيد مع المذكور عن (جش) محلّ نظر ، وإن احتمله فى النقد أيضا ، والذى يظهر من الجنايدى كما يأتى فى عبد الله بن العباس القزوينى كونه عاميا ويشير اليه روايته عنه عن آبائه عن علىّ عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مع احتمال كونه كعبد السلام ، فتدبر .

أقول : الذى فى ترجمة عبد الله بن العباس القزوينى حتّى بخطّه دام ظلّه سليمان بن داود ، فلاحظ ، ولو فرضنا فى تعيين كون الآتى من الجنايدى هو المذكور فى (جش) نظر واضح فلعلّه الآخر أو آخر فتدبر . وفى "مشكا" : ابن سليمان بن جعفر القزوينى الممدوح عنه أبو على الخزاز ، انتهى كلام منتهى المقال .

وبالجملة : هؤلاء غير داود بن سليمان أبو عمارة البكرى الكوفى .

داود بن على اليعقوبى (بالياء المنقطة تحتها نقطتين قبل

العين المهملة والقاف بعدها والباء المنقطة تحتها نقطة بعد الواو)
الهاشمي أبو علي كذا في إيضاح الاشتباه .

وفي "صه" داود بن علي اليعقوبي الهاشمي أبو علي بن داود
يروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقيل روى عن الرضا عليه السلام
ثقة ، انتهى .

وفي القاموس : يعقوبا قرية ببغداد واليعقوبيون جماعة محدثون .
وفي "جش" : داود بن علي اليعقوبي الهاشمي أبو علي بن داود
روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقيل روى عن الرضا عليه السلام
ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمري أخبرنا محمد بن
شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن
عبد الجبار عن داود بن علي اليعقوبي به ، انتهى .

أقول : هي قرية كبيرة بينها وبين بغداد عشر فراسخ ، وقال
شارح القاموس : الصواب يعقوبا بالباء الموحدة ، فعلى الأول النسبة
يعقوبي ، وعلى الثاني يعقوبي كما قال (جش) .

وفي "د" : داود بن علي اليعقوبي الهاشمي أبو علي بن داود
(ظم - جنح - ضا - كش) ثقة له كتاب ، انتهى .

وفي "جنح" : في التهذيب الحسين بن سعيد عن داود بن عيسى
عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار ، والممارسة تقتضي كون عن حماد
ابن عيسى ، وإثبات كلمة : عن ، بينه وبين فضالة تصحيف ، والصواب
وفضالة بالواو ، فإن هذا من الطرق الشائعة للحسين بن سعيد .

وفي "مشكا" : ابن علي اليعقوبي الثقة عنه محمد بن عبد الجبار
والعباس بن معروف .

وفى "الوجيزة": وابن على اليعقوبى ثقة .

طق ضف و عندها صحيح مرتضى داود ابن فرقد العدل معنى

داود بن فرقد (بفتح الفاء واسكان الراء والقاف والذال المهملة)
مولى السمال (بالسین المهملة واللام أخيرا) الأسدى النصرى (بالنون
المفتوحة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" داود بن فرقد له كتاب أخبرنا به ابن أبى جید عن
ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد
ابن محمد بن أبى نصر و صفوان بن يحيى جميعا عن داود بن فرقد ،
انتهى .

وفى "جش" : داود بن فرقد مولى آل أبى السمال الأسدى
النصرى وفرقد يكنى أبايزيد كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن
عليهما السلام ، وأخويه بريد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد قال ابن فضال : داود
ثقة ، له كتاب رواه عدة من أصحابنا ، أخبرنا أبو الحسين بن الجندى
قال : حدّثنا أبوعلی بن همام عن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا محمد
ابن الحسين عن صفوان بن يحيى ، عن داود ، وقد روى عنه هذا الكتاب
جماعات من أصحابنا كثيرة منهم أيضا : ابراهيم بن أبى بكر محمد بن عبد
الله النجاشى المعروف بابن أبى السمال ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ،
قال : حدّثنا علی بن حبشى بن قوفى قال : حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز
قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن أبى السمال عن
داود ، انتهى .

وفى "صه" داود بن فرقد مولى آل بنى السمال الأسدى النصرى

(بالنون) و فرقد يَكْنَى أبا يزيد كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام و اخوته يزيد و عبد الرحمان و عبد الحميد ، قال ابن فضال داود ثقة ثقة ، انتهى .

وعليها بخط الشهيد الثانى رحمه الله كذا فى كتاب النجاشى بنى السّمّال ، وفى كتاب الشيخ وابن داود آل أبى السّمّال ، وأكثر نسخ الكتاب وجميع النسخ غيره من الكتب السّمّال باللام وفى بعض نسخ الكتاب بالكاف ، انتهى .

و ظاهر ذلك أنّ فى نسخته من الخلاصة و النجاشى بنى السّمّال بغير آل لكن آل موجود فيها ، فينبغى أن تحمل على الاختلاف بمجرّد بنى وأبى ، إلا أنّ الذى فى (جش) داود بن فرقد مولى آل أبى السّمّال الأسدى النصرى - الخ .

وفى "جخ" : فى (ق) ابن فرقد أبى زيد الأسدى مولى آل أبى السّمّال ، وفى (ظم) داود بن كثير الرقى مولى بنى أسد ثقة ، داود بن فرقد ثقة ، له كتاب ، وهما من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام .

وفى "د" : داود بن فرقد (بفتح الفاء و اسكان الراء والقاف والبدال) (ق - ظم - جخ - كش - جش) مولى آل أبى السّمّال (باللام) الأسدى النصرى يَكْنَى أبا زيد كوفى ثقة ثقة ، واشتبه على بعض أصحابنا اسم أبيه ، فقال : ابن فرقد (بالميم) وهو غلط ، وفرقد يَكْنَى أبا يزيد ، انتهى .

والظاهر أنّ غرضه من قول بعض الأصحاب العلامة قدس سرّه كما هو من دأبه ولم أجد فى (صه - ح) أنّه بالميم ، بل صرح فى (ح) بأنّه بالفاء كذا فى النقد .

وفى (كش) محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد قال :
 حدثنى الوشا عن على بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لأبى عبد الله
 عليه السلام جعلت فداك كنت اهملى عند القبر وإذا رجل خلفى يقول :
 ((أتريدون أن تهدوا من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا)) قال
 فالتفت اليه وتاول على هذه الآية وما أدرى من هو ، وأنا أقول : ((انّ
 الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون))
 فاذا هو هارون بن سعيد ، قال : فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال :
 أصببت الجواب قبل الكلام باذن الله تعالى .

و حمدويه قال : حدثنى أيوب قال : حدثنى صفوان عن داود بن
 فرقد قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان رجلا خلفى حين صليت
 المغرب فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ((ما لكم
 فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضلّ
 الله)) فعلمت أن يعينى ، فالتفت اليه ، وقلت : ((انّ الشياطين ليوحون
 الى أوليائهم ليجادلوكم)) وذكر مثله سواء - الى آخر الحديث - وقال
 فى آخره : جعلت فداك لا جرم والله لا تكلم (ما تكلم خ ل) بكلمة ، فقال أبو
 عبد الله عليه السلام : ما أجد أجهل منهم فى المرجئة فتيا وعلما ، وفى
 الخواج فتيا وعلما وما أحد أجهل منهم .

وفى "تعق" : الظاهر من (جش - وست - وق - هه) مغايرة
 هذا مع داود بن أبى يزيد العطار سيما مع التأمل فى ذكر طرق الكتاب
 لكن ربما يقرب فى الظن اتحادهما سيما بملاحظة ما ذكره فى التهذيب
 من ان داود بن أبى يزيد العطار هو داود بن فرقد ، وسيجىء عن
 المصنف فى ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتحاد وهذا هو المستفاد من

قول الناظم رحمه الله ، والله يعلم .

وفى "مشكا" : ابن فرقد الثقة عنه صفوان بن يحيى و ابراهيم بن
أبى سّمال وعلّى بن عقبة و أحمد بن محمد بن أبى نصر وعلّى بن الحكم
الثقة و ابن أبى عمير و فضالة بن أيّوب و مالك بن عطية وعلّى بن النّعمان
النخعى الثقة ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : و ابن فرقد الأسدى ثقة .

داود ابن القاسم الجليلي جش ست و جش موثق نبيل
و هو ابو هاشم الجعفرى طق ضف ولكن صح عند النظر

داود بن القاسم الجعفرى ، يكتنى أبا هاشم من أهل بغداد جليل
القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام ، وقد شاهد جماعة منهم
الرضا والجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر صلوات الله و سلامه
عليهم و قد روى عنهم كلّهم عليهم السلام و له أخبار و مسائل ، و له شعر
جيد فيهم عليهم السلام ، و كان مقدّما عند السلطان ، و له كتاب أخبرنا
به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد
الله عن أبى هاشم "ست" .

وفى "جش" : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر
ابن أبى طالب أبو هاشم الجعفرى (رحمه الله) كان عظيم المنزلة عند الأئمة
عليهم السلام ، شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبى عبد الله عليه السلام ،
انتهى .

وفى "هـ" داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن
أبى طالب يكتنى أبا هاشم الجعفرى رحمه الله من أهل بغداد ثقة ، جليل
القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام شاهد أبا جعفر و أبا الحسن

و آبا محمد عليهم السلام ، و كان شريفا عند هم له موقع جليل عند هم ، روى
أبوّه عن الصادق عليه السلام ، انتهى .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى رحمه الله زاد الشيخ الطوسى رحمه
الله أنّه روى أيضا عن الرضا عليه السلام مضافا الى الثلاثة ، وكذا ذكره
ابن داود ، انتهى .

وفى نسخة الشهيد الثانى رحمه الله أيضا وقد شاهد جماعة
منهم الرضا والجواد والهادى والعسكرى وصاحب الأمر صلوات الله
عليهم وسلامه ، وقد روى عنهم كلّهم عليهم السلام ، وله أخبار ومساءل
وله شعر جيّد فيهم ، وكان مقدّما - الخ ، وفى (ج) ابن القاسم
الجعفرى يكتنى أبا هاشم من ولد جعفر بن أبى طالب ثقة جليل القدر ، و
فى (د ي) داود بن القاسم الجعفرى يكتنى أبا هاشم ثقة وفى (كـر)
داود بن القاسم الجعفرى يكتنى أبا هاشم .

وفى "كش" : فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال أبو عمرو
له منزلة عالية عند أبى جعفر وأبى الحسن وأبى محمد صلوات الله عليهم
و موقع جليل على ما يستدلّ بما روى عنهم فى نفسه وروايته وتدلّ روايته
على ارتفاع فى القول ، انتهى .

أقول : إنّ الذى تعلّق به فى الطعن عليه فيه تردّد لأنّ داود كان
شاهدا فيحكى عمّا رأى ومن بعد لا يرى وما يرى والذى يبنى عليه ثقة
المشار اليه وتعديله وتفخيمه إذ قد كان مرضيا عند جماعة منهم ، والله
أعلم ، كذا ذكره السيّد جمال الدين ابن طاوس فى كتابه الرجال ، وذكر
السيّد ابن طاوس أيضا فى ربيع الشيعة أنّه من السفراء والأبواب المعروفين
ومن وكلاء الناحية الذين لا يختلف الشيعة القائلون بامامة الحسن بن

على فيهم .

وفى " د " : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن
أبى طالب أبو هاشم الجعفرى (ضا - د - دى - كر - جن - كش) عظيم
المنزلة شريف القدر ثقة ، انتهى .

وفى " مشكا " : ابن القاسم الجعفرى الثقة عنه أحمد بن أبى عبد الله
وعلى بن ابراهيم كما فى الكافى و ابراهيم بن هاشم كما فى التهذيب .
وفى " الوجيزة " : وابن القاسم الجعفرى ثقة .

ثم اعلم : ان قول الناظم رحمه الله الجعفرى بالتصغير لضرورة
الشعر ، والآ فالأصل الجعفرى مكبرا .

وابن كثير الرقى جنج ثقه جنج غض ضعيف والهمفيد وثقه
كش ليس مطعوناً فذوالقبول من ق كمقداد من الرسول

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

وليس غالبا وكش لا يطعن من ق كمقداد وطق مستوهن
للمرى بالغلوهم قد ضعفوا وطق بعده ضعيف ضعفوا

داود بن كثير الرقى (بالثاء المنقطة فوقها ثلاث نقط بعد الكاف)
الرقى (بالراء المهملة المشددة والقاف) ضعيف جداً يكتنى أبا خالد وأبا
سليمان روى عنه الحمانى (بالحاء المهملة والميم المشددة والنون قبل
الياء) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " ست " : داود بن كثير الرقى له أصل أخبرنا به عدة من
أصحابنا عن أبى الفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
ابن أبى عمير عن الحسن بن محبوب عنه ، انتهى .

وفى " جنج " : داود بن كثير الرقى وأبوه كثير يكتنى أبا خالد وهو

يَكْنَى أبا سليمان ضعيف جداً والغلاة تروى عنه ، قال أحمد بن عبد الواحد : ما رأيت له حديثاً سديداً له كتاب المزار أخبرنا أبو الحسن بن الجندی قال : حدثنا أبو عليّ بن همام قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشابّ الصيرفي الرقيّ عن أبيه عن داود به ، وله كتاب الأهليلة أخبرني أبو الفرج محمد بن عليّ ابن أبي قرّة قال : حدثنا عليّ بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب قال حدثنا الحسين بن أحمد بن الياس قال : قلت لأبي عبد الله العاصمي ، داود ابن كثير الرقيّ ابن من؟ قال : ابن كثير بن أبي خلدة روى عن الحمانبي وغيره ، قال : قلت له متى مات؟ قال : بعد المأتين ، قلت : بكم؟ قال : بقليل بعده وفات الرضا عليه السلام ، روى عن موسى والرضا عليهما السلام انتهى .

وفى "صه" : داود بن كثير الرقيّ مولى بنى أسد وأبوه كثير يَكْنَى أبا خالد وهو يَكْنَى أبا سليمان من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام قال الشيخ الطوسي رحمه الله : أنّه ثقة ، وروى الكشي من طريق فيّسه يونس بن عبد الرحمان يروى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أمر أصحابه بأن ينزلوه منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا في حديث آخر بهذا السند أنّه من أصحاب القائم عليه السلام ، قال أبو عمرو الكشي رحمه الله وتذكر الغلاة أنّه من أركانهم ، ويروى عنه المناكير من الغلو ، وينسب اليه أقاويلهم ، ولم أسمع أحداً من المشايخ العصاية يطعن فيه ، وعاش الى زمان الرضا عليه السلام ، وقال النجاشي أنّه ضعيف جداً ، والغلاة يروى عنه ، قال أحمد بن عبد الواحد قلّ ما رأيت له حديثاً سديداً ، وقال ابن الغضائري أنّه كان فاسد المذهب

ضعيف الرواية لا يلتفت اليه ، وعندى فى أمره توقف ، والأقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسى رحمه الله ، وقول الكشى أيضا ، وقال جعفر بن بابويه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : انزلوا داود الرقى منى بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، انتهى .

وعلى قوله وأبوه كثير يكتى أبا خالد بخط الشهيد الثانى ، هذا : لفظ النجاشى ، وفى كتاب الشيخ رحمه الله كثير بن أبى خالدة ، ومثله فى كتاب ابن الغضائرى إلا أنه حذف الهاء من خالد .

وفى الايضاح للمصنّف خلاف ذلك كلّهُ ، فأنّه جعل الكنيتين لداود ، وأما روايته فجعلها النجاشى عن الكاظم والرضا عليهما السلام ، والشيخ جعلها عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وابن داود جعلها عن الصادق عليه السلام أولا ، ونعم وعن الكاظم عليهما السلام ثانيا حيث قال داود بن كثير الرقى مولى بنى أسد (ق - جح) وثقه الشيخ (كـ شـ وفض) وطعن فيه (جـ شـ) وسيأتى فى الضعفاء ، انتهى ما فى الباب الأوّل منهم ، وقال هناك داود بن كثير الرقى (ق - ظم - غض) فاسند المذهب (جـ حـ) ثقة (جـ شـ) ضعيف جدّا ، والغلاة تروى عنه ، قال أحمد بن عبد الواحد قلّ ما رأيت له حديثا سديدا ، انتهى .

ثم على قوله : وكذا فى حديث آخر بهذا السند الخ ، فى قوله بهذا السند نظر لأن الكشى روى الحديث الأوّل عن حمادويه وعن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن يونس عن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام الخ ، والحديث الثانى رواه عن على بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبى عبد الله البرقى رفعه قال : نظر أبو عبد الله الى داود وقد ولى فقال : من سرّه أن ينظر الى أصحاب القائم عليه السلام ، فالسندان

مختلفان لكنهما اشتركا فى الارسال ، وزاد الأول ضعفا بمحمد بن عيسى عن يونس ، و لعلّ المصنّف تجوز فى قوله بهذا الأسناد حيث اشتركا فى الارسال على الأول قوله و عندى فى أمره توقّف عن قول المصنّف لا من قول ابن الغضائرى ، فأنّه جزم بجرحه بغير توقّف .

ثم قول المصنّف و الأقوى قبول روايته و تعليله بقول الشيخ فيه نظريّين ، لأنّ الجرح مقدّم على التعديل ، فكيف مع كون الجرح جماعة فضلاء اثبات ، انتهى .

و قال المفيد فى ارشاده أنّه من خاصّة أبى الحسن عليه السلام وثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته .

وفى "كش" : ما روى فى داود الرقىّ حدّثنى حمدويه و ابراهيم و محمد بن مسعود قالوا : حدّثنا محمد بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عنّ ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انزلوا داود الرقىّ منى بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله .

علىّ بن محمد قال : حدّثنى أحمد بن محمد عن أبى عبد الله البرقى يرفعه قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام الى داود الرقىّ و قد ولى فقال : من سرّه أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا ، و فى موضع آخر : أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد .

ثمّ فيه أيضا فى داود بن كثير الرقىّ أيضا حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود الرقىّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا داود اذا حدّثت عنّا بالحدّيث فاشتهرت به فأنكره ، قال أيضا ابن الصباح : عاش

داود بن كثير الرقي الى وقت الرضا عليه السلام .

طاهر بن عيسى قال : حدثني الشجاعى عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال : قال لى داود : ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكى أصحابه عنه فذلك والله أرانى أكبر منه ولكن أمرنى أن لا أذكره لأحد ، قال : وقلت له : انى قد كبرت و دقّ عظمى أحبّ أن يختم عملى فى عمرى يقتل فيكم فقال وما من هذا بدّان لم يكن فى العاجلة يكن فى الآجلة .

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجرى أنّ داود دخل على أبى عبد الله عليه السلام فقال : يا داود كذب والله أبو سعيد ، قال أبو عمر وتذكر الغلاة أنّه من أركانهم وروى عنه المناكير من الغلو وتنسب اليه اقاويلهم ، ولم أسمع أحدا من مشايخ العصاة يطعن فيه ، ولا عثرت من الرواية على شىء غير ما أثبتته فى هذا الباب ، انتهى .

وفى "تعق" : قول (شه) الجرح مقدّم الخ ، ذكر فى البلغة أيضا مثل ذلك متوقفا فيه ، وقال خالى الأظهر جلالته ، وهو كذلك لما مرّ فى الفائدة الثانية على أنّ التعدّل ربّما يكون فى أمثال المقام مقدّما مطلقا يظهر وجهه بالتأمّل فيها فى ذكر قولهم ضعيف ، وقولهم كان من الطيارة وغير ذلك على أنّ ضعف تضعيف (غض) ظاهر وأشرنا اليه فى ابراهيم بن عمر اليمانى .

وذكره غير واحد من المحققين على أنّ فى ثبوت تعدّله كلام سيّما عند أمثالكم مع أنّه ربّما يقرب فى الظنّ أنّ منشأ جرحه ذكر الغلاة أنّه من أركانهم وروايتهم المناكير عنه وغيرهما ممّا ذكر كما لا يخفى على المتأمّل فى المقام والمطلّع على حاله فى غيره من المقامات وثبوت الجرح بها كما

تري مع الله ربّما ذكروا بالنسبة الى سلمان وأحزابه رضى الله عنهم أكثر من هذا ، نذكر بعضها فى آخر الكتاب عند ذكر الفرق على أنه لو لم يقرب فى الظنّ ذلك فغير خفىّ عدم بقاء وثوق بحيث يقاوم نصّ التعدّيل سيّما مع اعتضاده بما سنذكر ، ومّا ذكر ظهر حال جرح ابن عبدون مع الله لم يثبت من كلامه بل غايته الله التأمّل فيه بسبب قلّة ما رأى منه السديد ، وعلى تقدير ظهوره بل ونصّه فى الجرح بذلك وهو كما (فحاله كما خلد) ترى سيّما بعد ملاحظة أنّ رواية أحاديثه مثل شهاب الصيرفى وأضرابه ، فتأمّل ، ومع ذلك فالروايات الصادرة عنه سديد .

وأما قول (جش) ضعيف ليس نصّا بل وظاهرا فى جرحه ظهر وجهه مما ذكر فى الفائدة فى قولهم ضعيف إلاّ أن يقال الظاهر من قوله والغلاة - الخ ، أرادته الجرح ، وفيه الله على تقدير تسليم الظهور ومقاومته للنصّ يكون وجهه الظاهر جينئذ أنّ منشأ جرحه رواية الغلاة عنه وقول ابن عبدون : فحاله كما ترى ، وبعد اللتيا والتى مقاومته لما سنذكر كما ستعرف .

وأما جلالته فمن أنّ الشيخ وثقه ، والصدوق معتقد لجلالته ، وان ذكر الرواية مرسلّة اذ ارسالها غير مضرّ بالنسبة اليه ، وأما بالنسبة اليها فلا شكّ أنّه مورث للظنّ فيحصل لنا من نفس الرواية أيضا ظنّ مع أنّها حجة كما مرّ فى الفائدة الأولى .

وأما (كش) فرأيت كلامه سيّما قوله بأنّ الغلاة تذكر أنّه من أركانهم وقوله لم اسمع - الخ ، اذ قلّما يتفق جليل لم يطعن أحد من مشايخ العصاة فيه كيف ويكون ممّن تدعى الغلاة فيه ما تدعى وتروى عنه ما تروى وتنسب اليه ما تنسب ، فانّ عدم طعن أحد منهم مع ذلك فيه دلالة تامّة

على ظهور جلالته عندهم وقوله ولا عثرت - الخ ، فيه من التأييد ما لا يخفى ، والروايات وان كانت ضعيفة لكنّها تفيد الظنّ ان لم نقل بحجّيتها ورواية ابن بشار ظاهرة في عدم غلوّه مع ادّعاءه أكثر ممّا يدعون كما هو الحال في غالب الشيعة الآن فلعلّ منها ونظائرها كانوا يتّهمونه .

وبالجملة : الروايات الصريحة في عدم غلوّه أكثر من أن تحصى و أمّا المفيد فقال فيه ما قال ، وأيضاً يروى عنه ابن أبي عمير ومروى في الفوائد أنّها اشارة الوثاقه ، ورواية الحسن بن محبوب عنه اشارة القوة ويؤيدّها اكنار الرواية عنه وكون رواياته مفتى بها ومقبولة الى غير ذلك ممّا مروى في الفوائد من امارات الوثاقه والاعتماد .

ومّا يؤيد روايته النصّ عن الصادق عليه السلام على الكاظم عليه السلام وعنه عن الرضا عليه السلام ، والروايات الدالة على صحّة عقيدتها منها ما سيّجى في ذريح ، وما رواه عنه الصدوق في توحيدّه قال : سئلت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : ((وكان عرشه على الماء)) فقال : ما تقولون - الى أن قال - : كذبوا من زعم هذا ، فقد صير الله مجهولاً ووصفه بصفة المخلوقين - الى أن قال - : فلما أراد أن يخلق الخلق نشرهم بين يديه ، فقال لهم : من ربكم؟ فكان أوّل من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة صلوات الله عليهم ، فقالوا : أنت ربّنا، فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة هؤلاء حماة ديني وامنائى في خلقى وهم المسئولون ، ثم قيل لبنى آدم : أقروا الله بالربوبية ولهمؤلاء النفر بالطاعة؟ الى غير ذلك من الأخبار الدالة على عدم غلوّه حيث لا تأمل فيها ، وليس هنا موضع الكلّ ، ولا يخفى على المطلّع فيه مضافاً الى ما ذكرنا ما أشرنا اليه من أنّ هذا ونظائره كانوا

يَتَّبِعُونَهُ ، وَ مَرَّ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ مَا يَشِيرُ إِلَى زِيَادَةِ تَحْقِيقِ ، وَ فِي سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ مَا لَهُ رِبْطٌ ، فَتَأَمَّلْ أَنْتَهَى .

وَ فِي "مَشْكَأ" : ابْنُ كَثِيرٍ الرَّقَى الثَّقَةَ سَأَلَ الصِّيرْفِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْهُ .

وَ فِي "الْوَجِيزَةِ" : وَ ابْنُ كَثِيرٍ الرَّقَى مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَ الْأَظْهَرُ جَلَالَتُهُ .
ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ النَّازِمِ (رَه) :

لِلرَّمَى بِالْغُلُوبِ قَدْ ضَعُفُوا

إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ تَضْعِيفَ (جَشَّ وَ غَضَّ) وَ غَيْرَهُمَا بِالْغُلُوِّ وَ رَوَايَةُ الْغَلَاةِ عَنْهُ وَ عِدَّةٌ مِنْهُمْ بَلَّ مِنْ أَرْكَانِهِمْ كَمَا فِي (كَشَّ) وَ فِيهِ مَعَ مَا فِي (كَشَّ) مِنْ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا قَطَّ مِنْ مَشَايِخِ الْعَصَابَةِ يَطْعَنُ فِيهِ أَنَّ طَرِيقَتَهُمْ فِي الْحُكْمِ بِالْغُلُوِّ لَا يَخْفَى ، وَلِذَا قَالَ وَ الطَّرِيقُ ضَعِيفٌ بَعْدَهُ كُلَّهُمْ ضَعْفَاءُ كَجَرِيرِ بْنِ صَالِحٍ الْغَيْرِ الْمَذْكُورِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ وَ ابْنَ أَدْرِيسَ وَ غَيْرَهُمْ مَن لَمْ يَذْكُرْ .

شَيْخُ الْكَلْبِيِّ ابْنُ كُورَةَ وَ ابْنُ
هُمَا جَلِيلَانِ أَمَامِيَانِ
مَا فَهِنَ الصَّرْمِيُّ طَقَّ صَحَّ فَاسْتَبْنِ
وَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَقٌّ ذَوَالشَّانِ

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدَلَ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي هَكَذَا :

وَ الْعَدْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَوَالشَّانِ

دَاوُدُ بْنُ كُورَةَ (بَضْمُ الْكَافِ وَ اسْكَانُ الْوَاوِ وَ فَتْحُ الرَّاءِ) أَبُو سُلَيْمَانَ الْقُمِّيُّ كَذَا فِي إِضْحَاحِ الْاِشْتِبَاهِ .

وَ فِي "سِت" : دَاوُدُ بْنُ كُورَةَ الْقُمِّيُّ ، بِوَبِّ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، وَ لَهُ كِتَابُ الرَّحْمَةِ مِثْلُ كِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَهَى

وفى : "جش" داود بن كورة ، أبو سليمان القمى ، وهو الذى بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السّرّاد على معانى الفقه ، له كتاب الرحمة فى الوضوء ، والصّلاة ، والزّكاة ، والصوم ، والحج ، أخبرنا محمد بن على القزوينى قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا داود ، انتهى .

وفى "د" : داود بن كورة (بالضمّ والرّاء المهملة - لم - جخ - ست جش) أبو سليمان القمى هو الذى بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السّرّاد على معانى الفقه مهمل ، انتهى .

وفى "لم" : داود بن كورة القمى بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد ابن عيسى .

وفى "تعق" : الظاهر جلالته وهو من مشايخ الكلينى رحمه الله .

وفى "مشكا" : ابن كورة عنه أحمد بن محمد بن يحيى .

داود بن مافنه (بالميم أوّلا ثم الألف ثم الفاء ثم النون المشدّدة) الصرمى (بالصاد المهملة المكسورة والرّاء الساكنة) مولى بنى قرّة ثم بنى صرمة منهم كوفى كذا فى إيضاح الاشتباه .

وفى "ست" : داود الصرمى له مسائل أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبى الفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد الله عن داود الصرمى ، انتهى .

وفى "د" : داود بن مافنة الصرمى مولى بنى قرّة ثم مولى صرمة منهم كوفى روى عن الرضا عليه السلام يكتنّى أبا سليمان وبقى الى أيام أبى

الحسن العسكري عليه السلام ، وله مسائل اليه أخبرنا ابن النعمان قال :
 حدثنا ابن حمزة قال : حدثنا ابن بطة قال : حدثنا أحمد بن محمد عن
 داود بها ، انتهى .

وفى " د " : داود بن مافنة الصرمي (بالصاد المهملة المكسورة والراء
 الساكنة) مولى بنى قرّة ثم بنى صرمة منهم كوفي يكنى أبا سليمان (ضا) وبقي
 الى زمان (كر - ست - جخ) له مسائل ، انتهى .

وفى " تعق " ظاهر أخباره بل صريحها كونه من الشيعة وربما يظهر
 من الشيخ اعتماده عليه لأنه كثيرا ما يطعن في الروايات التي هو فيها
 بالشذوذ وغيره ولا يطعن من جهة أصلا .

وفى " مشكا " : أو الصرمي ابن مافنة عنه أحمد بن أبي عبد الله .

وداود بن محمد النهدي ، له كتاب ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا
 عن أبي الفضل عن ابن بطة عن الصّار عن داود بن محمد ، انتهى .

وفى " جش " : داود بن محمد النهدي ابن عم الهيثم بن أبي
 مسروق كوفي ثقة متأخر الموت روى عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي أخبرنا
 الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن
 جعفر الرزاز قال : حدثنا يحيى بن زكريّا اللؤلؤي عن داود بكتابه ، انتهى .
 وفى " صه " : داود بن محمد النهدي ابن عم الهيثم بن أبي مسروق
 كوفي ثقة متأخر الموت ، انتهى .

وفى " د " : داود بن محمد النهدي ابن عم الهيثم بن أبي مسروق ،
 (لم - جخ - ست - كش) كوفي ثقة .

وفى " الوجيزة " : ابن مافنة له مسائل وابن محمد النهدي ثقة ثم
 أنّ النهدي المطلق عند أهل الرجال هو محمد بن أحمد بن خاقان ، وقد

يطلق لهيثم بن أبي مسروق .

وفى "لم" ابن محمد النهدي روى عنه الصقار .

والخير الفاضل كش داود صه ابن نعمان ثق محمود

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

والخير الفاضل كش نعمان صه كابتن يحيى الثقة الدهقان

داود بن نعمان مولى بنى هاشم أخو عليّ بن النعمان ، و داود الأكبر روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وقيل عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب "جش" .

وفى "صه" : داود بن النعمان أخو عليّ بن النعمان ثقة عين قال الكشي عن حمدويه عن أشياخه أنه خير فاضل وهو عمّ الحسن بن عليّ بن النعمان وأوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع ، انتهى .

وفى "د" : داود بن النعمان مولى بنى هاشم أخو عليّ بن النعمان و داود هو الأكبر (جش - ضا - جش - ظم) وقيل (ق) خير فاضل ، انتهى .

وقال "جش" : عند ترجمة أخيه عليّ بن النعمان الأعم النخعي أبو الحسن مولا هم كوفى (ضا) وأخوه داود أعلی منه مع توثيقه علياً وتعظيمه وابنه الحسن وابنه أحمد روى الحديث وكان على ثقة وجهها ثبتا صحيحا واضح الطريقة .

وفى "البلغة" : ثقة .

وفى "الوجيزة" : وابن النعمان مدوح وثقة العلامة ، ولعلّه

أقوى .

وفى النقد : ولم أجد توثيقه فى كتب الرجال صريحا إلا فى صه ،
وكانه أخذ توثيقه من كلام النجاشى حيث قال : واخوه أعلى منه
وهذا لا يدل على توثيقه كما يستفاد من كلام النجاشى أيضا حيث قال :
وداود الأكبر انتهى .

وفى منتهى المقال : وثقه العلامة ولعله أقوى ، وذكر فى محمد
ابن اسماعيل انّ عليّا أوصى بكتبه له ولعلّهما معا أوصياء ، والله العالم .
وقوله قيل روى عن الصادق عليه السلام فى دويت فى باب كيفية
روايته عنه عليه السلام ، انتهى .

وفى "مشكا" : ابن النعمان الثقة عن أبى أيوب و ابراهيم بن عثمان
وعن أبى الحسن وقيل عن أبى عبد الله عليه السلام ، وعنه على بن الحكم
الثقة وابن أبى عمير .

داود بن يحيى بن بشير الدهقان كوفى يكنى أبا
سليمان ثقة له كتاب حديث على بن الحسين عليها السلام قال أبو محمد
هارون بن موسى حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامرى عنه أخبرنى
بذلك محمد بن على الكاتب القنابى "جش" .

وفى "صه" : داود بن يحيى بن بشير الدهقان كوفى يكنى أبا
سليمان ثقة ، انتهى .

وفى "د" : داود بن يحيى بن بشير الدهقان (كش) كوفى يكنى أبا
سليمان ثقة .

وفى "مشكا" : ابن يحيى الثقة عنه زيد بن محمد بن جعفر العامرى
انتهى . وقال الطريحي عنه محمد بن جعفر العامرى فتأمل .
وفى "الوجيزة" : وابن يحيى بن بشير ثقة .

الفصل الثالث والرابع

فى درست و دعبل فى كلّ واحد منهما رجل

درست الصحيح كش جنج قدوقف طقصح ودعبل جليل متحف

درست الواسطى له كتاب و هو ابن أبى منصور أخبر بكتابه أحمد بن عبدون عن على بن محمّد بن الزبير القرشى عن أحمد بن عمر بن كيسبة عن على بن الحسن الطاطرى عن درست ، ورواه حميد عن ابن نهيك عنهم ست .

وفى ايضاح الاشتباه درست (بالبدال المهملة المضمومة والراء المضمومة فالسين المهملة والتاء المنقّطة فوقها نقطتين) ابن أبى منصور الواسطى ، ومعنى درست أى صحيح ، انتهى .

وفى "جش" درست بن أبى منصور محمّد الواسطى روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، ومعنى درست أى صحيح ، له كتاب يرويه جماعة منهم سعد بن محمّد الطاطرى عمّ على بن الحسين الطاطرى ومنهم محمّد بن أبى عمير أخبرنا الحسين بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد ابن جعفر قال : حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا محمد بن على بن

الحسن الطاطری قال : حدّثنا عمی سعد بن محمّد أبو القاسم قال حدّثنا درست بکتابه ، وأخبرنا محمّد بن عثمان قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال حدّثنا عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن نهيك ، قال حدّثنا محمد بن ابی عمیر عن درست بکتابه ، انتهى .

وفی "صه" : درست (بضمّ الدال وبعده راء و سین مهملة والتاء المنقطّة فوقها نقطتين أخيراً) ابن منصور وقال الکشی ابن أبی منصور واسطی کان واقفياً ، انتهى .

وفی "د" : درست (بضمّین) ابن أبی منصور (ق - ظم - کش - جخ) واقفی انتهى .

وفی "الوجیزة" : درست بن أبی منصور الواسطی ضعیف ، انتهى .
وفی "تعق" : الحكم بوقفه لا یخلو من شیء لما مرّ فی الفوائد ، وانّ الظاهر ان حکم (صه) به ممّا ذکر فی (ظم - و - کش -) وفی الظنّ انّ ما فی (ظم) ممّا ذکر فی (کش) وبالجملة : لا یبقى وثوق فی عدم کونه منه وبعض أشیاء حمد ویه غیر معلوم الحال فتأمّل ، وروایة ابن أبی عمیر عنه تشير الى وثاقته وكذا رواية علیّ بن الحسین وروایة الجماعة کتابه تشير الى الاعتماد علیه وكذا كونه كثير الروایة وكون أكثرها سديدة مضمونها مفتی به معول علیه الى غیر ذلك ممّا مرّ فی الفوائد ، انتهى .

وعن "جخ" فی (ق) درست بن أبی منصور وزاد (ظم) واسطی واقفی روى عن أبی عبد الله علیه السلام .

وفی "کش" : حمد ویه قال : حدّثنی بعض أشیاء فی درست بن أبی منصور واسطی واقفی .

وفى "منتهى المقال": أقول: قال (طس) درست بن أبى منصور واسطى واقفى، والطريق حمدويه وأشياخه، وفى (ب) درست الواسطى وهو ابن أبى منصور، له كتاب ولعلّ ما فى (صه) مجموعته مقول القول، وربما يؤيده أن نسبة القول بأنه ابن أبى منصور إليه فقط لا وجه له لما رأيت من تصريح (جش - وق - وظم - وطس - وست - وب) بذلك فالتوقف فى وقفه بعد شهادة عدلين مرضيين بل وعدول مرضيين لعلّه ليس بمكانه.

وقوله بعض أشياخى الخ عجيب إذ لا شك فى كونه من فقهاءنا مع أنّه كثيرا ما يقول فى أمثال المقام أنّ المراد ليس مجرد القول بل الظاهر أنّه للاعتماد عليه والاستناد إليه فتأمل جدّا، وما ذكره سلمه الله من المؤيّدات لا ينافى الوقف أصلا، نعم: لا يبعد ادخال حديثه فى القول وخروجه بذلك من قسم الضعيف، انتهى.

ودعبل (بالدال المهملة المكسورة والعين المهملة الساكنة والباء المنقّطة تحتها نقطة واللام) ابن على بن رزين (بالراء أولا) بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل (بالباء المنقّطة تحتها نقطة المضمومة والدال المهملة المفتوحة والياء المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة) ابن ورقاء الخزاعى، كذا فى إيضاح الاشتباه.

قيل: جدّه رزين كان مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطّاب على ديوان الكوفة وولّى طلحة سجستان فمات بها.

وفى "جش": دعبل على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى أبو على الشاعر المشهور فى أصحابنا

صنف كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها ،
أخبرنا القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر قال : حدثنا أبو
بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة قال : حدثنا موسى بن حماد
الترمذى قال : حدثنا دعبل ، انتهى .

وفى "هـ" : دعبل (بكسر الدال المهملة واسكان العين المهملة
وكسر الباء المنقطة تحتها نقطة وبعدها لام) ابن على الخزاعى أبو على
الشاعر مشهور فى أصحابنا حاله مشهور فى الايمان وعلو المنزلة وعظم
الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء رحمه الله تعالى ، انتهى .

وفى "د" دعبل (بكسر الدال المهملة والياء المفردة تحت) ابن
على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء
الخزاعى الشاعر المشهور (ض - جخ) وفد عليه بخراسان ، وأنشده
قصيده التى تقول فيها شعر :

ألم ترانى مذ ثلثون حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات

فدخل ضا عليه السلام وبعث اليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار
وقال للجارية اعتذرى اليه ، فقال دعبل لا والله ما أردت هذا ولا له
خرجت ، ولكن تهب له ثوبا من ثيابك ؟ فرد عليه أبو الحسن ^(٤) وبعث اليه
بجبة من ثيابه ، فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة وأعطوه بها
ألف دينار فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خرقه منها بألف دينار ، ثم
خرج عن قم ، فاتبعوه وقد جمعوا اليه وأخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم
فيها ، فقالوا : ليس الى هذا سبيل ، ولكن ان شئت فهذه ألف دينار ،
فقال : نعم وخرقة منها ، انتهى .

وفى "كش": قال أبو عمرو: بلغنى أنّ دعبل بن علىّ وفد على أبى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فلما دخل عليه قال: اتى قد قلت قصيدة وجعلت فى نفسى أن لا أنشدها أحداً أولى منك، فقال: هاتها فأنشد قصيدته التى يقول فيها:

ألم ترأى مذ ثلاثون حجّة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما وأيد يهم من فيئهم صفرات
فلما فرغ من انشادها قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله
وبعث بخرقه فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولى له يقول لك مولا نى
استعن بهذه على سفرك واعذرنى، فقال: دعبل لا والله ما هذا أردت
ولا خرجت له، ولكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك؟ فردّها عليه أبو
الحسن عليه السلام وقال له: خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج
دعبل حتّى ورد قم فنظروا الى الجبة فأعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم،
وقال: لا والله ولا خرقه منها بألف دينار، ثم خرج من قم فاتبعوه وقد
جمعوا عليه وأخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها
سبيل، ولكن ان شئت فهذه ألف دينار فقال: نعم وخرقة منها فأعطوه
ألف دينار وخرقة منها، انتهى.

وفى "الوجيزة": دعبل بن علىّ الخزاعى معدج.

وفى "الأغانى": دعبل بن على بن رزين بن سليمان بن تميم بن
نهشل، وقيل نهيس بن خراش بن خالد بن دعبل بن أنس بن خزيمه
ابن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو مزريقا بن عامر، وقيل
عامر بن مزريقا، ويكنى أبا على، وقال الخطيب البغداديّ فى تاريخه
أصله من الكوفة، ويقال من: قرقيسيا، وأقام ببغداد، وحدث محمد

ابن أيوب أنّ دعبلًا (بكسر الدال و سكون العين المهملتين و كسر الباء الموحدة) هو ابن عليّ بن رزين بن تميم الخزاعي و يكنى أبا عليّ و هو شاعر مطبوع مقدّم هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن اليه أو لم يحسن ولا أفلت منه كبير أحد ، وحدث أبو هفان قال : قال لي أبو زيد الأنصاري مم اشتقّ دعبل؟ قلت : لا أدري ، قال : الدعبل الناقة التي معها أولادها ، وعن أبي عمرو الشيباني قال : الدعبل البعير المسنّ ، وقيل : الدعبل فـى اللغة : البعير القوى الشارف ، ثم لقّب به محمد وقيل اسمه عبد الرحمان ، وقيل : الحسن ، وكنيته أبو جعفر على قول ، وعن صاحب معاهد التنصيص أنّه قال : قال دعبل مررت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه بأعلى صوتي : دعبل ثلاث مرّات ، فأفاق وقام ومشى و يقال : أنّه كان أطروشا وفي قفاه سلعة وكان بذى اللسان مولعا بالهجاء والخط من أقدار الناس وهجا الخلفاء الذين هم أعداء أهل بيت النبوة وهجا المأمون والمعتصم والمتوكل وكثيرا من وزرائهم وأولادهم ومن دونهم .

وكان من هجائه لابراهيم بن المهدي الخليفة لما ببيع له بدار السلام بغداد وقد قلّ عنده المال وكان قد لجأ اليه اعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس فاحتبس عليهم العطاء فجعل ابراهيم يسوّفهم ولا يرون لوعده حقيقة الى أن خرج رسوله اليهم يوما وقد اجتمعوا وضجّوا فصرّ لهم أنّه لا مال عنده ، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد اخرجوا لينا خليفتنا ليغنى لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فيكون عطاء لهم وأهل ذلك الجانب مثلها ، فأنشد دعبل بعد أيّام قوله :

يا معشر الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حنيئتي والمعبديات لقوادكم
وهكذا يرزق قواده وخليفة مصحفه البربط
وزاد فيها جعفر بن قدامة

قد ختم الصكّ بأرزاكم وصحّ العزم فلا تسخطوا
بيعة ابراهيم مشئومة يقتل فيها الخلق أويحطوا

ومن هجائه أيضا في ابراهيم المزبور حين ولّى المأمون عهد الخلافة
للرضا عليه السلام وبلغ خبره العباسيين ببغداد سائهم ذلك فأخرجوا
ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ، ثم دخل المأمون بغداد يوم
السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع ومأتين ولما استخفى
ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي .

علم وتحكيم وشيب مفارق

يطمس ريعان الشباب الرائق

وامارة في دولة مأمونة

كانت على الكذاب أسغب عاتق

نفر ابن شكلة بالعراق وأهله

فهفا اليه كلّ أطلس مائق

ان كان ابراهيم مضطعا بها

فليصلحنّ من بعده لمخارق

ولتصلحنّ من بعد ذاك لزلزل

ولتصلحنّ من بعده للمارق

أتى يكون وليس ذاك بكائن

يرث الخلافة فاسق عن فاسق

دخل ابراهيم على المأمون فشكى اليه حاله وقال : يا أمير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك علىّ وألهمك الرأفة والعفو عني والنسب واحد ، وقد هجاني دعبل فانتقم لى منه؟ فقال ما قال لعلى المراد قوله : نفرابن شكلة - الخ ، وأنشد الأبيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو أقيح منه فقال المأمون لك اسوة بى فقد هجاني بما هو أقيح من هذا واحتملته ، وقال دعبل فيّ

أخذ المشيب من الشباب الأغيد

والنائبات من الأنام بمرصد

أيسومنى المأمون خطّة عاجز

أو ما رأى بالأمس قتل محمّد

أتى من القوم الذين سيوفهم

قتلت أخاك وشرفتك بمقعّد

شادوا بذكرك بعد طول خموله

واستنقذك من الحضيض الأوهد

فقال ابراهيم : زادك الله حلما يا أمير المؤمنين وعلمنا فما ينطق

أحدنا الا عن فضل علمك ولا نحلم الا أتباعا لحلمك

واشار دعبل فى هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين

(١) شكله : بفتح الشين و كسرهما وسكون الكاف وبعد اللام هاء ، و هى : ام ابراهيم بن المهدي بن المنصور ، و كانت جاريه سوداء و كان مع سواده عظيم الجثه (وفيات) .

الخرزاعى ، وحصاره بغداد وقتله الأمين محمد بن الرشيد
وبذلك ولّى المأمون الخلافة والقضية مشهورة ، وحكى ان المأمون اذا
أنشد هذه الأبيات يقول فُبِحَ الله دعبلا فما أوقعه كيف يقول هذا؟ وقد
ولدت فى حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت فى مهدها .

ونقل ان المأمون لما قيل له ان دعبلا قد هيجاك ، فقال : وأى
عجب فى ذلك هو يهجو أبا عباد فلا يهجونى ، فمن أقدم على هجو أبى
عباد مع جنونه فهو يقدم على هجائى مع حكمى أشار بذلك الى قوله فى
أبى عباد وهو من أعيان دولتهم وأركانهم

أولى الامور بضيعة وفساد	أمر يدبره أبو عباد
يسطر على كتابة بدواته	فمضمض بدم ونضح مداد
وكانه من دير هرقل مفلت	جرد تجرّ سلاسل الاقياد
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه	فاصحّ منه بقية الحداد

الى آخر ما هجاه ، وكان المأمون اذا نظر الى أبى عباد يضحك
ويقول لمن تقرب منه والله ما كذب دعبل فى قوله .

وحكى ان دعبلا هجا المأمون مرة اخرى فهدّده بالقتل ، فهرب منه
الى أن حكى له بعض من يحضر مجلسه قوله فى ابراهيم بن المهدي وهو
قوله : نفرابن شكلة — الى آخر ما مرّ ، فضحك المأمون ، وقال : قد صفحت
عن كلّ ما هجانا به اذ قرن ابراهيم بالمخارق فى الخلافة ولأه عهده
فكتب له الأمان ، واستنشد القصيدة الرائية التى روى الصدوق عن
البيهقى عن الصّولى عن المهلبى عن دعبل بن على ، قال : جائنى خبر
موت الرضا عليه السلام وأنا بقم فقلت قصيدتى الرائية ، فأنكرها ثم أكد له
الأمان فأنشده :

تأسفت جارتى لما رأت زورى
وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر
ترجوا الصبى بعد ما شابت ذوابها
وقد جرت طلقا فى حيلة الكبر
أجارتى ان شيب الرأس يعلمنى
ذكر المعاد وارضائى على القدر
لو كنت أركن للدنيا و زينتها
اذا بكيت على الماضين من نفر
اخنى الزمان على اهلى فصدهم
تصدع الشعب لافى صدمة الحجر
بعض أقام وبعض قد أصاب بهم
داعى المنيّة والباقي على الأثر
أما المقيم فأخشى أن يفارقنى
ولست اوبة من ولّى بمنظر
أصبحت أخبر عن أهلى وعن ولدى
كحاتم قصّ رؤيا بعد مدّكر
لولا تشاغل عيني بالأولى سفلوا
من أهل بيت رسول الله لم أقر
وفى مواليك للتّحزين مشغلة
من أن يبیت بمفقود على أثر
كم من ذراع لهم بالطّف بانيّة
وعارض بصعيد التّرب منعفر

أَمْسى الحسين ومسرهم بمقتله

وهم يقولون هذا سيد البشر

يا أمة السوء ما جازيت أحمد في

حسن البلاء على التنزيل والسنور

خلفتموه على الأبناء حين مضى ^(أبعد - خل)

خلافة الذئب في انقاد ذى بقر

قال يحيى بن أكنم فأنفذنى المأمون فى حاجة ، فقامت وعدت اليه ،

وقد انتهى الى قوله :

وليس حىّ من الأحياء نعلمه

من ذى يمان ولا بكر ولا مضر

الآ وهم شركاء فى دمائهم

كما تشارك ايسار على جزر

قتل وأسر وتحريق و منهبة

فعل الغزاة بأهل الروم والخزر

أرى امية معذورين أن قتلوا

ولا أرى لبنى العباس من عذر

قوم قتلتم على الاسلام أولهم

حتى اذا استمسكوا جازوا على الكفر

أولاد حرب ومروان واسرته ^(أبج - خل)

بنو معيط ولاية الحقد والدغور

أربع بطوس على قبر الزكى اذا

ما كنت تربع من دين على وطير

قبران فى طوس خير الناس كلهم

وقبر شرهم هذا من العبر

لا ينفع الرّجس من قرب الزكّى ولا

على الزكّى بقرب الرّجس من ضرر

هيئات كلّ امرئ رهن بما كسبت

له يداه فخذ ما شئت أو فذر

وقال يحيى : لما أتم القصيدة ألقى المأمون عمّامته على الأرض ، و

قال والله لقد صدقت يا دعبل .

وعن الاحتجاج ، واملأى الشيخ نقلا عن المفيد والحسن بن

اسماعيل جميعا بالاسناد عن يحيى بن أكنم القاضى عن أبيه قال : أقدم

المأمون دعبل بن على الخزاعى وأمنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت

جالسا بين يدي المأمون ، فقال : أنشدنى قصيدتك الكبيرة؟ فوجدتها

دعبل وأنكر معرفتها ، فقال له : لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك ،

فأنشده :

تأسّفت جارتى لما رأت زورى ، الخ .

وحدث أبو ناجية قال : كان المعتصم العباسى يبغض دعبلا لطول

لسانه وبلغ دعبل أنّه يريد اغتياله وقتله فهرب الى الجبل ، وقال فى

هجوه مستعينا بالله عزّ وجلّ :

بكى لشتات الدهر مكتئب صبّ

وفاض لفرط الدّمع من عينه غرب

وقام امام لم يكن ذو هدى

وليس له دين وليس له لبّ

وما كانت الأنباء تأتي بمثلـه

يملك يوما أو تدين له العرب

ولكن كما قال الذين تتابعوا

من السلف الماضين اذ عظم الخطب

ملوك بني العباس في الكتب سبعة

ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب

كذاك أهل الكهف في الكهف سبعة

كرام اذا عدوا واثمنهم كلب

وانى أرى فضلا عليك لـكـلبهم

لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

لقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم

وصيف واسناس وقد عظم الكرب

وفضل مروان سيثـلـم ثلـمة

بظل لها الاسلام ليس لها شعب

وحدث محمد بن جرير قال : كنت بالبصرة وقد جائنا نـعـيـ

المعتصم وقيام الواثق مقامه فقال لى دـعـبـل أـمـعـك ما تـكـتـب فيه؟ قلت نعم

وأخرجت قرطاسا فأملى علىّ بد يها :

الحمد لله لا صبر ولا جـلـد

ولا عزاء اذا أهل البلى رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد

وآخر قام لم يفرح به أحد

و من جملة هجائه رحمه الله :

جاءوا من الشام المشومة أهلها
لُجِنُوا وقد لُجِنُوا بقتل امامهم
و سَبَّوْا فواجزنى بنات محمد
تَبَّأَ لكم يا ويلكم أرضيتم
بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم
تَبَّأَ لكم من بيعَةِ امويَّةٍ
بؤسا لمن بايعتم و كأننى
يا آل أحمد ما لقيتم بعده
كم عبرة فاضت لكم و تقطعت
صبرا موالينا فسوف نَذِيلُكم
ما زلت متبعا لكم و لأمركم

للسَّوْمِ يقدم جندهم ابليس
تركوه و هو مبضع مخموس
عبرى حواسر ما لهن لبوس
بالنار ذلّ هنا لك المحبوس
عزّ الحياة و أنّه لنفيس
لُعِنَتْ و حظّ البايعين خسيس
بامامكم وسط الجحيم حبيس
من عصبة هم فى القياس مجوس
يوم الطّفوف على الحسين نفوس
يوما على آل اللّعين عبوس
و عليه نفسى ما حييت أسوس

و بالجملة كان دعبل من قبيلة خزاعة و هم بطن من الأزد الذين
مدحهم أمير المؤمنين عليه السلام فى الديوان المنسوب اليه عليه السلام
بقوله :

الأزد أزيد من يمشى على قدم
يا معشر الأزدانى من جميعكم
لن تياس الأزد من روح و مغفرة
طبتم حديثا كما قد طاب أولكم
و الأزد جرثومة ان سوبقوا سبقوا
أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا
صفّوا فأصفاهم المولى و لا يتـه

فضلا و أعلاهم قدرا اذا ركبوا
راض و أنتم رؤس الأمر لا الذنب
والله يكلؤهم من حيث ما ذهبوا
و الشوك لا يجتنى من فرعه العنب
أوفوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا
أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا
فلم يشب صفوهم لهو و لا لعب

هينون لينون خلقا فى مجالسهم لا الجهل يعرفهم فيها ولا الصخب
 الغيث ان مارضوا من دنائهم والأسد ترهبهم يوما اذا غضبوا
 اندى الأنام أكفا حين تسئلهم وأربط الناس جاشا ان همند بوا
 والأزد ، أبوحى من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك
 بن كهلان بن سبا وهو (بالسين) أفصح ، ويقال ازد شنوءة وأزد عمان
 وأزد السراة ، وقال الشاعر :

وكنـت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان
 فأما التى صحت فأزد شنوءة وأما التى شلت فأزد عمان
 وخزاعة ، حى من الأزد سموا بذلك لتخزّعهم من الأزد، أى تخلفهم
 عنهم ، وعدم خروجهم معهم حين خرج الأزد من مكة شرفها الله تعالى
 للتفرّق فى البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها ، قال الشاعر :

فلما هبطنا بطن مرّ تخرّعت خزاعة عنا فى حلول كراكر
 وكانوا ولاية البيت بعد جرحهم الى أن عادت الى قريش وخلصهم
 فى ولاء النبى صلى الله عليه وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين
 فى غاية الشهرة كما ذكر حتّى قيل أنّهم كانوا عيبة النبى صلى الله عليه
 وآله وسلّم ، وكان معاوية يقول : انّ خزاعة بلغوا فى ولاء على بن أبى
 طالب عليه السلام حدّا لو أمكن نسائهم محاربتنا لحاربتنا .

وكان دعبل من أجلتهم وأعيانهم ، وكان متكلمًا شاعرا أدبيا أريبا
 عالما ، وقد ورد بغداد فى أيام هارون الرشيد ، وكان سببه على ما حكى
 انّ المغنّى غنى يوما عند هارون الرشيد بهذه الأبيات :

أين الشباب وأيّة سلكا لا أين يطلب ضلّ بل هلكا
 لا تعجبنى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

قد كان يضحك فى شببته نظر المشيب فقلّ ما ضحكا
يا سلم ما بالشّيب منقصة لا سوقة يبقى ولا ملكا
قصر الغواية عن هوى قمر وجد السّيل اليه مشتركا
يا ليت شعرى كيف نومكما يا صاحبيّ اذا دمي سُفكا
لا تأخذا بظلامتى أحدا قلبى وطرفى فى دمي اشتركا

ويحكى : انّ هذه الأبيات من أشعاره فى فواتح أمره ، فسُئل
الرشيد عن قائلها؟ ف قيل أنّها لشاعر يقال له دُعبل ، فاستحسنها وأمر
باحضاره ، واستطاب منادته ، وكان عنده جليل القدر وأقام مـدّة
ببغداد ، وكان من محاسنّه أنّه كان لا يرغب فى مدح الملوك ، وقيل له
لأى شىء لا تمدحهم؟ قال : لأنّ مدح أمثالهم إنّما هو للطّمع فى جوايزهم
وأنا لا أطمع فيها ، وربّما كان يطعن فيهم لعداوتهم للعترة الطاهرة ،
وان اضطرّ الى الهرب والاعتراب ، ومن جملة أشعاره قوله فى الضيف :

الله يعلم أنّى ما سرّنى شىء كطارقة الضيوف البزل
ما زلت بالترحيب حتّى خلتنى ضيفا له والضيف ربّ المنزل

، وزعم صاحب تذكرة الشعراء أنّه سافر الى الرضا عليه السلام وهو
بخراسان ، وبقي عنده الى آخر سنة مأتين ، وخلع عليه الرضا عليه السلام
قميص خزر أصفر وخاتما فصّة عقيق ودفع اليه دراهم رضويّة ، وأمره بالمسير
الى قم ، وقال له احفظ هذا القميص ، فأنّى صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة
وختمت فيه القرآن .

وحكى الطريحي فى كتابه المنتخب قال حكى دُعبل الخزاعى قال :
دخلت على سيّدى ومولاى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فى مثل
هذه الأيام ، يعنى : بذلك أيّام المحرم ، فرأيتّه جالسا جلسة الحزين

الكئيب وأصحابه من حوله كذلك ، فلما رآنى مقبلا قال لى مرحبا بك يا
دعبل ، مرحبا بما دحنا ومحبنّا ، و مرحبا بنا صرنا بيده و لسانه ، ثم أنّه
وسّع لى فى مجلسه وأجلسنى الى جانبه ، ثم قال لى : يا دعبل احبّ أن
تنشدنى شعرا ؟ فانّ هذه الأيام أيام حزن كانت علينا أهل البيت ، و أيام
سرور كانت على أعدائنا خصوصا بنى امية ، يا دعبل من بكى وأبكى على
مصابنا ولو واحدا كان أجره على الله تعالى ، يا دعبل من ذرفت عيناه
على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا فى زموتنا ، يا
دعبل من بكى على مصائب جدّى الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه
البّتة ، ثم أنّه عليه السلام نهض و ضرب سترنا بيننا و بين حرمة و أجلس
أهل بيته من وراء الستر ليبيكوا على مصائب جدّهم الحسين عليه السلام ، ثمّ
التفت الىّ و قال : يا دعبل رث الحسين عليه السلام ؟ فأنّت ناصرنا وما دحنا
ما دمت حيّا ، فلا تقصر عن نصرنا ما اسطعت ؟ قال دعبل : فاستعبرت
و سألت العبرة عن عينيّ و أنشدت :

تجاوبن بالأدنان و الزّفرات	نوائح عجم اللفظ و النّطقات
يخبّرن بالأفاس عن سرّ أنفس	اسارى هوى ماض و آخرات
فاصعدن أو اسففن حتّى تقوّضت	صفوف الدجى بالفجر من هزّات
على العرصات الخاليات من المها	سلام شج صبّ على العرصات
فعهدى بها خصر المعاهد مألّفا	من العطرات البيض والخفّرات
ليالى يعدّين الوصال على القلا	و تعدّين تدانينا على الغربات
و اذ هنّ يلحظن العيون سوافرا	و يسترن بالأيدى على الوجنات
و اذ كلّ يوم لى بلحظى نشوة	يبيت بها قلبى على نشوات
فكم حشرات هاجها بمحسّر	وقوفى يوم الجمع من عرفات

الم تر للأيّام ما جرّ جورها
 ومن دول المستهترين ومن غدا
 فكيف ومن أنّى تطالب زلفة
 سوى حبّ أبناء النّبىّ ورهطه
 وهند وما أدّت سمية وابنها
 هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه
 ولم تك الآ محنة كشفتهم
 تراث بلا قريى وملك بلا هدى
 رزايا أرتنا غرة الأفق جمرة
 وما سهّلت تلك المذاهب فيهم
 وما قيل أصحاب السّقيفة جهرة
 ولو قلّدوا الموصى اليه امورنا
 أخى خاتم الرّسل المصفى من القذى
 وان جحدوا كان الغدير شهيد
 وآى من القرآن تتلى بفضله
 وعزّ جلال أدركته بسبقها
 مناقب لم تدرك بخير و لم تنل
 نجى لجبريل الأمين و أنتم
 بكيت للرسم الدّار من عرفات
 وبان عرى صبرى وهاجت ضبابتى
 مدارس آيات خلّت من تلاوة
 لآل رسول الله بالخيف من منى
 على النّاس من نقص و طول شتات
 بهم طالبا للنّور فى الظلمات
 الى الله بعد الصّوم و الصّلوات
 وبغض بنى الزّرقاء و العبلات
 أولو الكفر فى الاسلام و الفجرات
 ومحكمه بالزّور و الشبهات
 بدعوى ضلال من هن و هنات
 وحكم بلا شورى بغير هدات
 وردّت اجاجا طعم كلّ فرات
 على النّاس الآ بيعة الفلتات
 بدعوى تراث فى الضّلال بنات
 لزمّت بمأمون على العثرات
 ومفتّرس الأبطال فى الغمرات
 وبدر واحد شامخ الهضبات
 وايثاره بالقوت و اللّزبات
 مناقب كانت فيه مؤتلفات
 بشىء سوى حدّ القنا الذّربات
 عكوف على العزى معا و منات
 وأذريت دمع العين بالعبرات
 رسوم ديار قد عفت و عرات
 ومنزل وحى مقفر العرصات
 وبالبيت و التعريف و الجمرات

ديار لعبدالله بالخيف من منى و للسيد الداعي الى الصلوات
ديار على والحسين و جعفر و حمزة والسجاد ذى الثنفات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه و نجى رسول الله فى الخلوات
وسبى رسول الله و ابنى وصيه و وارث علم الله و الحسنات
منازل و حى الله ينزل بينها على أحمد المذكور فى الصلوات
(منازل و حى الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات ، خل)
منازل جبريل الأمين يخلها من الله بالتسليم و البركات
منازل قوم يهتدى بهديهم و تؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة و للتقى و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل لا تيم يحل برعها و لا ابن صهاك هاتك الحرمات
ديار عفاها جور كل معاند و لم تعف لآيام و السنوات
ديار رماها ظلم مروان و ابنه و ظلم ابن هند زان ابن زنات
قفا نسئل الدار التي خفا أهلها متى عهدا بالصوم و الصلوات
و أين الأولى شطت بهم غربة النوى أ فانيں فى الأقطار مفترقات
هم أهل ميراث النبى اذا اعتزوا و هم خير سادات و خير حمات
اذا لم نناج الله فى صلواتنا بأسمائهم لم تقبل الصلوات
مطاعيم للأعسار فى كل مشهد لقد شرفوا بالفضل و البركات
و ما الناس الا غاصب و مكذب و مضطعن ذو اخنة و ترات
اذا ذكروا قتلى بيدر و خبير و يوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبى و رهطه و هم تركوا أحشائهم و غرات
و قد لا ينوه فى المقال و أضمرنا قلوبا على الأحقاد منظومات

فهاشم أولى من هنٍ و هنات
 فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
 وبلغ عنا روحه التحفات
 و لاحت نجوم الليل مبتدرات
 و قد مات عطشانا بشطّ فرات
 و أجريت دمع العين في الوجنات
 نجوم سماوات بأرض فلات
 و أخرى بفتح نالها حلوات
 و قبر بياخمرى لدى الغربات
 تضمّنها الرحمن في الغرفات
 ألحّت على الأحشاء بالزفرات
 يفرّج عنا الغمّ و الكربات
 و صلّى عليه أفضل الصلوات
 على خير مروى و خير روات
 مبالغها متى بكنه صفات
 معرّسهم منها بشطّ فرات
 توقّيت فيهم قبل حين وفاتي
 سقتني بكاس الذلّ و الفطعات
 مصارعهم بالجزع و النّخلات
 لهم عقرة مغشّية الحجرات
 مدينين انضاء من اللّزبات
 من الضبع و العقبان و الرخمات

فان لم يكن الّا بقريى محمّد
 سقى الله قبرا بالمدينة غيثه
 نبى الهدى صلّى عليه مليكه
 و صلّى عليه الله ما ذرّ شارق
 أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا
 اذا للطمع الخدّ فاطم عنده
 أفاطم قومي يا ابنة الخير و اندبى
 قبور بكوفان و أخرى بطيبة
 و أخرى بأرض الجورجان محلّها
 و قبر ببغداد لنفس زكيّة
 و قبر بطوس يا لها من مصيبة
 الى الحشر حتّى يبعث الله قائما
 علىّ بن موسى أرشد الله أمره
 زيارته صارت بسبعين حجّة
 فأما الممضات التي لست بالغيا
 قبور ببطن النّهر من جنب كربلا
 توقّوا عطاشا بالفرات فليتنى
 الى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
 أخاف بان ازدادهم فتشوقنى
 يقسمهم ريب المنون فما ترى
 خلا انّ منهم بالمدينة عصة
 قليلة زوّار سوى انّ زوّرا

ثوت فى نواحى الأرض مفترقات
و لا تصطليهم جمرة الجمرات
مغاوير نجّارون فى الأزمت
تضيئ لى الأستار والظلمات
مسايعر حرب مقمحو الغمرات
وجبريل و الفرقان والسّورات
و فاطمة الزّهراء خير بنات
وجعفر الطيّار فى الحجابات
سميّة من نوكى ومن قذرات
وبيعتهم من أفجر الفجرات
وهم تركوا الأبناء رهن شتات
فبيعتهم جاءت على الغدوات
أبو الحسن الفّراج للغمرات
أحبّاي ما داموا واهل ثقات
على كلّ حال خيرة الخيرات
و سلّمت نفسى طائعا لولات
وزد حبّهم يا ربّ فى حسناتى
وما ناح قمرى على الشجرات
وانى لمحزون بطول حياتى
لفكّ عنات أولحمل ديات
فاطلقتهم منهنّ بالذّريات
وأهجر فيكم زوجتى وبناتى

لهم كلّ يوم ترتبة بمضاجع
تنكبّ لأواء السّنين جوارهم
وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
حمى لم تزره المذنبات و أوجه
إذا وردوا خيلا بسمر من القنا
فان فخرها يوما أتوا بمحمّد
وعدّوا عليّا ذا المناقب والعلّى
وحزمة والعبّاس ذا العدل والتقى
أولئك لا منتح هند وحزبها
ستسئل تيم عنهم و عديّهم
هم منعوا الآباء عن أخذ حقّهم
وهم عدلواها عن وصّى محمّد
وليّهم صينو النّبىّ محمّد
ملائك فى آل النّبىّ فانّهم
تخيّرتهم رشدا بنفسى انهم
نبذت اليهم بالمودّة صادقا
فيا ربّ زدنى فى هواى بصيرة
سأبكيهم ما حجّ لله راكب
وانى لمولاهم وقال عدوّهم
بنفسى أنتم من كهول وفتية
وللخيل لما قيّد الموت خطوها
أحبّ قمىّ الرحم من أجل حبّكم

وأكنم حبّيكم مخافة كاشح
 فيا عين أبكيهم وجودى بعبرة
 لقد خفت فى الدّنيا: وأيّام سعيها
 ألم ترائى مذ ثلثين حجّة
 أرى فيئهم فى غيرهم متقسّم
 وكيف اداوى بالجوى والجوى
 وآل زياد فى القصور مصونة
 سأبكيهم ما ذرّفى الأرض شارق
 وما طلعت شمس وحان غروبها
 ديار رسول الله أصبحن بلقعا
 وآل رسول الله تدمى نحورهم
 وآل رسول الله يسبى حريمهم
 اذا وتروا مدوا الى واتريهم
 فلولا الذى أرجوه فى اليوم أوغد
 خروج امام لا محالة خارج
 يميّز فينا كلّ حقّ و باطل
 فيا نفس طيبي ثمّ يا نفس فأبشرى
 ولا تجزعى من مدّة الجور اننى
 فان قرّب الرحمن من تلك مدّتى
 شفيت ولم أترك لنفسى غصّة
 فأنى من الرحمن أرجو بحبّهم
 عسى الله أن يرتاح للخلق أنى

عنيد لأهل الحقّ غير موات
 فقد آن للتسكاب و الهملات
 وأنى لأرجو الأمن بعد وفاتى
 أروح وأغدو دائم الحسرات
 وأيديهم من فيئهم صفرات
 اميّة أهل الكفر و اللّعنات
 وآل رسول الله منهتكات
 ونادى منادى الخير والصلوات
 وبالليل أبكيهم وبالغدوات
 وآل زياد تسكن الحجرات
 وآل زياد زبّة الحجلات
 وآل زياد آمن السريات
 أكفا عن الأوتار منقبضات
 تقطّع نفسى أثرهم حسرات
 يقوم على اسم الله والبركات
 ويجزى على النعماء والنّقامات
 فغير بعيد كلّ ما هو آت
 أرى قوتى قد آذنت بشبات
 وآخر من عمرى و وقت وفاتى
 ورويت منهم منهلّى وقناتى
 حياتا لدى الفردوس غير بتات
 الى كلّ قوم دائم اللّحظات

فان قلت عرفا أنكروه بمنكر
تقاصر نفسى دائما عن جدالهم
احاول نقل الصم عن مستقرها
فحسبى منهم أن أبوء بغصّة
فمن عارف لم ينتفع و معانيد
كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها
فيا وارثى علم النبى و أهله
لقد آمنت نفسى بكم فى حياتنا

و روى الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قدس الله روحه و نور ضريحه باسناده فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الهرورى قال : دخل دعبل بن على الخزاعى رحمه الله على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال : يا بن رسول الله اتى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال عليه السلام أنشد ؟ فأنشد رحمه الله :

مدارس آيات خلعت من تلاوة
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما
فلما بلغ رحمه الله الى قوله :

إذا وتروا مدّوا الى واتريهم
جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات
فلما بلغ الى قوله :

لقد خفت فى الدنيا وآيام سعيها
قال الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفرع الأكبر، فلما انتهى الى

قوله :

وقبر ببغداد لنفس زكيّه
تضمنها الرحمن في الغرفات
قال الرضا عليه السلام : أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما
تمام قصيدتك ؟ فقال : بلى يا بن رسول الله (ص) ، فقال عليه السلام :
وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقّد بالأحشاء من حركات
وفي نسخة :

ألحّت على الأحشاء بالزفرات .

الى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرّج عنا الغمّ والكربات
فقال دعبل : يا بن رسول الله (ص) هذا القبر الذي بطوس قبر
من هو؟ فقال الرضا عليه السلام : قبري ولا تنقضي الأيام والليالي حتى
يصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري ، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان
معى في درجتي يوم القيامة مغفورا ، وروى أنّه رحمه الله تعالى لما انتهى
الى قوله :

خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات

يميّز فينا كلّ حقّ وباطل
ويجزى على النعماء والنقمات

بكى عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الى فقال : يا خزاعى
نطق روح القدس لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الامام
ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا مولاى انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الأرض
من الفساد ويملاؤها عدلا ، فقال : يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى ،
وبعد محمد (ع) ابنه علىّ (ع) ، وبعد علىّ (ع) ابنه الحسن (ع) وبعد
الحسن (ع) ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها

عدلا كما ملئت جورا ، وأما متى فأخبر عن الوقت ، ولقد حدثني أبي عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قيل له يا رسول الله (ص) متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال : مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الاّ هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتكم الاّ بغتة ، ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره أن لا يبرح عن موضعه فدخل الدار ، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمأة دينار رضويّة ، فقال له يقول لك مولاى اجعلها في نفقتك واستعن بهذه على سفرك واعذرنا ، فقال دعبل : والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل اليّ ، وردّ الصرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرّك به ويتشرف به ، فأغذ اليه الرضا عليه السلام جبة خزّة مع الصرة ، وقال للخادم : قل له خذ هذه الصرة فإنّك ستحتاج اليها ، ولا تراجعني فيها ، فأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وصار من مرو في قافلة ، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها ، وكان دعبل فيمن كتف ، وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل عليه الرحمة في قصيدته هذه :

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما وأيديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال لهم لِمَ هذا البيت؟ فقال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن عليّ ، قال دعبل : فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي
منها هذا البيت فوثب الرّجل الى رئيسهم وكان يصلّى على رأس تلّ
وكان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل ، وقال له أنت
دعبل؟ فقال : نعم ، فقال له : أنشد القصيدة؟ فأنشدها فحلّ أكتافه

وأكتاف جميع أهل القافلة ، وردّ اليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل .
 و سار دعبل حتّى وصل الى قم فسئله أهل قم أن ينشد لهم القصيدة
 فأمرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع ، فلما اجتمعوا صعد المنبر
 وأنشدهم فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتّصل بهم خبر
 الجبّة ، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك ، فقالوا له
 فبعنا شيئاً منها بألف دينار فأبى عليهم و سار عن قم ، فلما خرج عن
 رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبّة منه ، فرجع
 دعبل الى قم وسئلهم ردّ الجبّة عليه ، فامتنع الأحداث من ذلك ، وعصوا
 المشايخ فى أمرها ، وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبّة ، فخذ ثمنها
 ألف دينار فأبى عليهم ، فلما يئس من ردّهم الجبّة عليه سئلهم أن يدفعوا
 اليه شيئاً منها ، فأجابوه الى ذلك وأعطوه بعضها ودفع اليه ثمن باقيةا
 بألف دينار .

وفى رواية الفصول المهمّة : فأخذ المشايخ الجبّة من أحداثهم
 وردّها عليه ثم قالوا نخشى أن يؤخذ هذه الجبّة منك يأخذها غيرنا ثم
 لا ترجع اليك فبالله إلّا ما أخذت الألف منّا وتركتهأ فأخذ الألف وأعطاهم
 الجبّة ثم سافر عنهم .

وفى الرواية الأولى : وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد
 أخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضا عليه السّلام
 وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف
 درهم ، فذكر قول الرضا عليه السلام : أنّك ستحتاج الى الدنانير .

وكانت له جارية لها من قبله محلّ فرمدت عينها رمدا عظيما فأدخل
 أهل الطبّ اليها فنظروا اليها فقالوا : أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها

حيلة وقد ذهبت ، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا أن تسلم ، فاعتنم لذلك دعبل غمّا شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ، ثم أتته ذكر ما كان معه من فضلة الجبة ، فمسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصحّ ممّا كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام .

وفى رواية أخرى : لما فرغ دعبل من انشاد القصيدة قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله وبعث اليه بخرقه فيها ستمة دينار وقال للجارية قولى له يقول لك مولاى استعن بهذا على سفرك واعذرنى ، فقال لها دعبل : لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ولكن قولى له هبلى ثوبا من ثيابك فردّ عليه أبو الحسن عليه السلام ، وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتّى ورد قم ، فنظروا الى الجبة فأعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خرقه منها بألف دينار ، ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه وأخذوا الجبة فرجع الى قم وكلّمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه ألف دينار فقال نعم وخرقة منها فأعطوه ألف دينار وخرقة منها ، وقيل أنّه أعطى بتلك الجبة ثلاثون ألف درهم فلم يبيعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم أنّها تراءى لله عزّ وجل وهى محرّمة عليكم فحلف أن لا يبيعها أو يعطونه بعضها فيكون فى كفه فأعطوه فردّكم كان فى أكفانه وكتب أيضاً قصيدته : مدارس آيات خلّت من تلاوة - الخ على ثوب وأحرم فيه وأمر بأن يكون فى كفه .

وفى إمامى الشيخ : عن الحفّار ، عن أبى القاسم اسماعيل الدعبلى عن أبيه على بن على بن دعبل أخى دعبل الخزاعى قال : حدّثنا سيّد أبو الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمان وتمعين

و مائة وفيهـما رحلنا اليه عليه السلام على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن ابن مهدي عليـلا فأقمنا عليه أياما و مات عبد الرحمن بن مهدي ، و حضرنا جنازته و صلى عليه اسماعيل بن جعفر عليه السلام و رحلنا الى سيدي أنا و أخى دعبـل فأقمنا عنده الى آخر سنة مأتين ، و خرجنا الى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخى دعبـل قميص خـز أخضر و خاتمها فضة عقيق و دفع اليه دراهم رضوية ، و قال له يا دعبـل صر الى قم فإنك تفيد بها ، و قال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة فى كل ليلة منها ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة .

أقول : و اسماعيل الدعبلى الموصوف هو أبو القاسم اسماعيل بن على بن على بن الراوى عن أبيه عن أبى الحسن على بن على بن رزبن أخى دعبـل بن على الشاعر المذكور ، و هو من الرواة الأجلة ، و كل روايات والده الذى هو أخو دعبـل يرويهـا شيخنا الطوسى عن شيخه الحفـار عن ولده اسماعيل عنه .

و من جملة ما رواه بهذا الأسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انه قال لخثيمة : أبلغ شيعتنا أنا لا نغنى عنهم من الله شيئا ، و أبلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل ، و أبلغ شيعتنا ان أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ، و أبلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيامة ، هذا ما احببت ايراده فى ذلك الضمن تذكرة للأحباب .

و فى مناقب محمد بن طلحة الحلبي الشافعي انه قال دعبـل لما قلت : مدارس آيات خلت من تلاوة ، قصدت بها أبا الحسن على بن

موسى الرضا عليهما السلام ، وهو بخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافة فوصلت المدينة ، وحضرت عنده وأنشدته آياها فاستحسنها وقال لى : لا تنشدنا أحدا حتّى أمرك ، واتصل خبرى بالخليفة المأمون فأحضرنى وسئلنى عن خبرى ، ثم قال : يا دعبيل انشدنى : مدارس آياتٍ خلّت من تلاوة ، فقلت ما أعرفها يا أمير المؤمنين ، فقال : يا غلام احضر أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال : فلم تكن ساعة حتّى حضر فقال له : يا أبا الحسن سئلت دعبيل عن قصيدة : مدارس آيات خلّت من تلاوة ، فذكر أنّه لا يعرفها ، فقال لى أبو الحسن عليه السلام : يا دعبيل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها وأمر لى بخمسين ألف درهم ، وأمر لى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلك ، فقلت : يا سيّدى أرايت أن تهيبنى شيئا من ثيابك ليكون كفى فقال : نعم ، ثمّ دفع الّى قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة ، وقال لى : احفظ هذا تحرس^٤ ، ثمّ دفع الّى ذو الرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة و حملنى على بردون أصفر خراسانى ، وكنت اساره فى يوم مطير وعليه ممطر خزّ و برنس منه فأمر لى به ودعا بغيره جديدا فلبسه وقال : انما آثرتك باللّيس لأنّه خير المطرين قال فأعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسى ببيعه ، ثمّ كرّرت راجعا الى العراق ، فلمّا صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت فى قميص خلق فصرّ شديد ، وأنا متأسّف من جميع ما كان معى على القميص والمنشفة ومفكّر فى قول سيّدى الرضا عليه السلام اذ مرّ واحد من الأكراد الحراميّة تحته الفرس الأصفر الذى حملنى عليه — ذو الرياستين وعليه المطر و وقف بالقرب منّى ليجتمع اليه أصحابه وهو

ينشد : مدارس آيات خلت من تلاوة ، ويكى ، ولما رأيت ذلك عجبت من
لص من الأكراد يتشيع ثم طمع فى القميص والمنشفة ، فقلت : يا سيدى
لمن هذه القصيدة؟ فقال : وما أنت وذاك ، ويلك ، فقلت لى فيه سبب
أخبرك به ، فقال : هى أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت : من؟ فقال :
دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم جزاءه
الله خيرا ، قلت له : يا سيدى فأنا والله دعبل ، وهذه قصيدتى الى
آخر ما مر ، وهو قريب مما نقلناه عن العيون .

وفى آخره : ثم بدرقنا الى المأمن فحرسنا أنا والقافلة ببركة ذلك
القميص والمنشفة .

وفى اكليل الرجال : انّ دعبل هذا روى النصّ على القائم عليه
السلام بحدّث صحيح الاسناد يأتى فى عنوان عبد السلام بن صالح ثم ذكر
فى ذلك العنوان حدّث العيون الذى نقلناه ، ونقل أيضا عن الصدوق
(ره) انه قال فى كتابه كمال الدين عند ذكره لهذا الحدّث ما سمعت
هذا الحدّث الاّ من أحمد بن زياد رضى الله عنه بهمدان حين منصرفى
من حجّ بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة ديناً فاضلاً ، قلت و ابراهيم بن
هاشم وثقه أيضا ابنه على بن ابراهيم الثقة فى تفسيره على ما ذكره شيخنا
محمد الحرّ وغيره ، فالحدّث اذن صحيح الإسناد ، بل قلّ ما يوجد فى
أحد حدّث النصّ على القائم الحجّة الذى يقول به الشيعة حدّث مثله .

وفيه أيضا من الآية لامامة مولينا الرضا عليه السلام وجلالة قدر
الرجل ما لا يخفى ، ثم انّ فى خبر الصدوق عن البيهقى عن الصولى عن
هارون بن عبد الله المهلبى انه لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن
على الى الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد أنشده دعبل :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات
و أنشده ابراهيم بن العباس :

أزال عن القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبیّ محمّد (ص)
فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم الّتی علیها اسمه كان
المأمون أمر بضربها فی ذلك الوقت ، قال فأما دعبل فصار بالعشرة آلاف
التي حصّته الى قم فباع كلّ درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة ألف درهم
و أمّا ابراهيم فلم تنزل عنده بعد أن أهدى بعضها و فرق بعضها على
أهله الى أن توفّي (ره) فكان كفنه و جهازه منها .

و فی معاهد التنصيص : و حدّث دعبل قال : دخلت على علیّ بن
موسى الرضا علیهما السلام فقال أنشدنى شیئا ممّا أحدثت ، فأنشدته :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات
حتّى انتهیت الى قولی فیها :

إذا وتروا مدّوا الى و اتريهم أكفّا عن الأوتار منقبضات
قال : فبکی حتّى أغمى علیه و أومى الیّ خادم كان على رأسه ان
اسكت ، فسكّت ساعة ، ثمّ قال : أعد ؟ فأعدت حتّى انتهیت الى هذا البيت ،
فأصابه مثل الذى أصابه فی المرّة الأولى ، و أومى الیّ الخادم أن أسكت ؟
فسكّت ساعة أخرى ، ثمّ قال : أعد ، ثمّ أعدت حتّى انتهیت الى آخرها ،
فقال لى : أحسنت أحسنت ، ثلاث مرّات ، ثمّ أمر لى بعشرة آلاف درهم
ممّا ضرب باسمه ، و لم تكن وقعت الى أحد بعد ، و أمر لى من فى منزله
بحلّى كثير أخرجه الیّ الخادم ، فقدمت العراق ، فبعت كلّ درهم منها
بعشرة اشتريها منى الشيعة فحصل لى مائة ألف درهم ، و كان أوّل ما
استنفدته ، ثمّ انّ دعبلا استوهب من الرضا علیه السلام ثوبا قد لبسه

ليجعله فى أكفانه ، فخلع جبّة كانت عليه ، فأعطاه آياها ، فبلغ أهل قم خبرها ، فسئلوه أن يبيعهم آياها بثلاثين ألف درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا اليه فى طريقه فأخذوها غصبا ، وقالوا له ان شئت أن تأخذ المال فافعل والآفأنت أعلم ، فقال لهم : اتى واللّه لا أعطيكم آياها طوعا ولا تنفعكم غصبا ، وأشكوكم الى الرضا عليه السلام ، فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألف درهم وفردكم من بطانتها فرضى بذلك .

وحدث دعبل قال : لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدى وعزمت على أن أعمل قصيدتى فى عبد الله بن طاهر فى تلك الليلة فأتى لفى ذلك ، اذ سمعت والباب مردود على : السلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته ، هل ألج يرحمك الله ، فاقشعرّ بدنّى من ذلك ونالى أمر عظيم ، فقال : لا تخفأنى رجل من اخوانك الجنّ ساكنى اليمن طرى الينا طار من أهل العراق فأحببت أن أسمع قصيدتك : مدارس آيات خلت صن تلاوة ، منك فأنشدته آياها فبكى حتّى خرّ ، ثم قال رحمك الله ألا أحدثك حديثا يزيد يقينك ويعينك على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى ، فقال : مكثت حينأ أسمع بذكر جعفر بن محمد عليه السلام فصرت الى المدينة فسمعتة يقول : حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : علىّ (ع) وشيعته هم الفائزون ، ثم ودّعنى لينصرف ، فقلت : يرحمك الله أريد أن تخبرنى باسمك فقال : أنا ظبيان بن عامر .

ولقد ورد فى رواياتنا ما يقرب من ذلك .

وكان دعبل ابن عمّ أبى جعفر محمد بن عبد الله بن رزىن الملقّب أبا الشيص الخزاعى الشاعر المشهور من مدّاح الرشيد ، ولما مات رشاه ومدح ولده الأمين وحده ، ولدعبل تراث كثيرة فى أهل البيت عليهم

السلام منها قوله :

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ هَلَّا بَكَيْتَ لِمَنْ بَكَاهُ مُحَمَّدٌ
فَلَقَدْ بَكَتْهُ فِي السَّمَاءِ مَلَأْتُكَ زَهْرُ كَرَامٍ رَاكِعُونَ وَ سَجَّدُ
لَمْ يَحْفَظُوا حَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ص) إِذْ جَرَّوْهُ حَرَارَةً مَا تَبَرَّدُ
قَتَلُوا الْحُسَيْنَ فَاتَّكَلَوْهُ بِسَبْطِهِ فَاتَّكَلُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ مَبْدَدُ
هَذَا حُسَيْنٌ بِالسَّيْفِ مَبْضَعٌ مَتَخَضَّبٌ بِدُمَائِهِ مُسْتَشْهَدُ
عَارٍ بِلا ثَوْبٍ صَرِيحٌ فِي الثَّرَى بَيْنَ الْحَوَافِرِ وَالسَّنَابِكِ يَقْصِدُ
كَيْفَ الْقَرَارِ فِي السَّبَا زَيْنَبُ تَدْعُو بِفِرطِ حَرَارَةٍ يَا أَحْمَدُ
يَا جَدًّا أَنَّ الْكَلْبَ يَشْرَبُ آمِنًا رِيًّا وَ نَحْنُ عَنِ الْفَرَاتِ مَطْرَدُ
يَا جَدًّا مِنْ ثَكْلِي وَبَثِّي وَغَصَّتِي وَلِيَا أَعَانِيهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ
وَمِنْ مَرَاتِيهِ مَا أَوْلَاهَا :

أَلَا مَا لَعِينٌ بِالْذَمِّ مَوْعِ اسْتَهْلَلْتُ وَلَوْ نَفَذْتَ مَاءَ الشُّؤْنِ لَقَلَّتْ
عَلَى مَنْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ وَاسْتَرْجَعَتْ لَهُ رُؤُسَ الْجِبَالِ الشَّامَخَاتِ فَزَلَّتْ
وَقَدْ أَعُولَتْ تَبْكِي السَّمَاءُ لِقَتْلِهِ وَأَنْجَمَهَا نَاحَتْ عَلَيْهِ فَكَلَّتْ
فَنَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَجْدَرُ بِالْبِكَا لِمَرْزُوءَةٍ عَزَّ عَلَيْنَا وَجَلَّتْ
رَزْنَانَا رِضَاءُ اللَّهِ سَبْطُ نَبِينَا فَاخْلَقْتَ الدُّنْيَا لَهُ وَتَوَلَّيْتَ
وَمَا خَيْرُ دُنْيَا بَعْدَ آلِ مُحَمَّدٍ أَلَا لَا تَبَالِيهَا إِذَا مَا ضَحَلَّتْ
تَخَلَّتْ مُصِيبَاتُ الزَّمَانِ وَلَا أَرَى مُصِيبَةً بِالْمُصْطَفِيِّينَ تَخَلَّتْ
وَحَكَى أَنَّهُ قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ طُوقٍ أَنَّ دَعْبَلَا قَدْ هَجَاكَ بَيْتَيْنِ فِي قَوْلِهِ
سَأَلْتُ عَنْكُمْ يَا بَنِي مَالِكٍ نَازِحَةَ الْأَرْضَيْنِ وَ الدَّانِيَةِ
فَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ لَكُمْ نَسَبَةً حَتَّى إِذَا قُلْتَ بَنِي الزَّانِيَةِ
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَتَبَرَّءُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ ، وَكَانَ يَقُولُ أَنَّهُمَا لِبَعْضِ

أعدائه نسيهما اليه ليغري بدمه ، فهمّ ابن طوق بقتله فهرب الى البصرة ،
ثم الى الأهواز ، فبعث ابن طوق رجلاً حصيماً مقداماً وأعطاه عشرة آلاف
درهم ليقتله فلم يزل يطلبه حتى وجده في قرية من نواحي السوس فاغتاله
في وقت من الأوقات في ليلة بعد صلاة العتمة ، ف ضرب ظهر قدمه بعكازة
لهازجّ مسموم ، فمات في غد تلك الليلة ، واقتفى أثر من يتولاهم من الأئمة
الطاهرين في الفوز بالشهادة سلام الله عليهم أجمعين و دفن في تلك
القرية ، وقيل حمل الى السوس و دفن به .

وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين ومائة وتوفي سنة ست
وأربعين ومأتين بالطيب على ما في تاريخ ابن خلّكان ، وهي بلدة بين
واسط العراق وكور الأهواز ، ولما مات دعبيل وكان له صديق يقال له
أبو عبادة البحرى رثاه مع أبى تمام الطائي الذي قد مات دعبيل رحمه
الله بأبيات من جملتها :

قد زاد في كلفى وأوقد لوعتى	مشوى حبيب يوم مات ودعبيل
اخوى لا تزل السماء مخيلة	تغشا كما بسماء مزن مسبل
حدث على الأهواز يبعد دونه	مسرى النعى ورمّة بالموصل

وقال محمد بن الحسن الكرخي : رأيت مكتوباً على قبر دعبيل
ونسب هذه والأبيات الآتية الى دعبيل :

أعدّ الله يوم يلقاه	دعبيل أن لا اله الا هو
يقولها مخلصا عساه بها	يرحمه في القيامة الله
الله مولاه والرسول ومن	بعدهما فالوصى مولاه

وقال الشيخ أبو الفتح الرازي الخزاعي : انه نظم تلك الأبيات
عند موته وأوصى أن توضع في كفنه فرأى في المنام ، وأخبر أن الله رحمه

بتلك الأبيات .

و نقل شيخنا الصدوق فى العيون قال : سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول : رأيت هذه الأبيات مكتوبا على قبره :
وفى الأغانى أنه أوصى أن يوضع فى لحدّه قصيدته المعروفة :
مدارس آيات - الخ .

و روى أبو على أحمد بن محمد الهرمزي عن أبي الحسن داود البكرى قال : سمعت على بن دعل بن على الخزاعى يقول : لما حضر أبى الوفاة تغير لونه و انعقد لسانه و اسودّ وجهه فكذت أن أرجع من مذهبه فرأيته بعد ثلاث فى المنام وعليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء ، فقلت له : يا أبه ما فعل الله بك ؟ فقال : يا بنى انّ الذى رأيت من اسوداد وجهى و انعقاد لسانى فى حال الاحتضار كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ، و لم أزل كذلك حتّى لقيت رسول الله صلى الله عليه و آله وعليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء ، فقال : أنت دعل راثى ولدى الحسين عليه السلام ؟ فقلت : نعم ، فأمرنى بانشاد قولى فى أولاده عليهم السلام فأنشدته :

لا أضحك الله سنّ الدهر ان ضحكت

وآل أحمد مظلومون قد قهروا

مشرّدون نفوا عن عقر دارهم

كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

فقال لى : أحسنت فشفع لى و أعطانى ثيابه ، وها هى وأشار الى

ثيابه ، و لنقتصر على هذا القدر من أخباره حذرا من التطويل .

الباب التاسع

فى الذال المعجمة

وفيه فصل واحد ، وهو فى : ذريح ، وفيه رجل .
وصاحب السر ذريح الثقة وصح طق وضائق قد صدقه

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :
طق صح ق وظم وفى ست وثقه

ذريح بن محمد (بالذال المعجمة المفتوحة والراء المكسورة والياء المنقطة تحتها نقطتين والحاء المهملة) ابن محمد يزيد (بالزاي) أبو الوليد المحاربى (بضم الميم) من بنى محارب بن خفسة (بالخاء المعجمة المفتوحة والصاد المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " ست " : ذريح المحاربى ثقة له أصل ، أخبرنا به أبو الحسين ابن أبى جید القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن ذريح ، ورواه أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة ، عن

ذريح المحاربى ، انتهى .

وفى "جش" : ذريح بن محمد بن يزيد بن الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن حفص روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقدة وابن نوح ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا محمد بن على بن تمام قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المثنى قرآءة عليه قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح ، انتهى وفى "صه" : ذريح (بالراء المكسورة بعد الذال المفتوحة والياء المنقطة تحتها نقطتين والحاء المهملة) ابن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن حفص ، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام قال الشيخ الطوسى رحمه الله أنه ثقة له أصل ، انتهى .

وفى "ق" : ابن يزيد المحاربى الكوفى يكنى أبا الوليد .

وفى "د" : ذريح (بالذال المعجمة المفتوحة والراء المكسورة والياء المثناة تحت والحاء المهملة) ابن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن حفصة (ق - جنح - ست - كش) مدوح ، له أصل وذكر ابن عقدة وابن نوح أنه روى عن (ظم) أيضا ، انتهى .

وفى "كش" : فى ذريح المحاربى روى أبو سعيد بن سليمان قال : حدثنا العبيدى قال : حدثنا يونس بن عبد الرحمان وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما ترك الله الأرض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به الى الله تعالى وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا

حقاً على الله .

و روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربى قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام بالمدينة ما تقول فى أحاديث جابر ؟ قال : تلقانى بمكة ، قال : فلقيته بمكة؟ قال : تلقانى بمنى ، قال : فلقيته بمنى ، فقال لى : ما تصنع بأحاديث جابر آله عن أحاديث جابر ، فأنها اذا دفعت الى السفلة اذاعوها قال عبد الله بن جبلة فأصبت ذريحا سفلة .

حدثنى خلف بن حماد قال : حدثنى أبو سعيد قال : حدثنى الحسن بن محمد بن أبى طلحة عن داود الرقى قال : قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك انه والله ما تلج فى صدرى من أمرك شئ الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبى جعفر عليه السلام ، قال لى : وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا انشاء الله تعالى ، قال : صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر ، فازددت والله شكا ، ثم قال لى : يا داود بن أبى خالد أما والله لولا أن موسى قال للعالم ستجد نبي انشاء الله صابرا ما سئله عن شئ ، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال انشاء الله لكان كما قال فقطعت عليه ، انتهى .

ولا يخفى انقطاعه وضعفه بمحمد بن سنان ، نعم فى موضع آخر منه ، عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن ذريح قال : سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر ، وما روى فلم يجبنى فسئلته الثانية ، فقال لى : يا ذريح دع ذكر جابر فإن السفلة اذا سمعوا شيعوا أو قال أذاعوا .

و روى الصدوق فى الفقيه باب قضاء التفت من الحج ، وفى الكافى ، فى

باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عبد الله بن سنان قال :
 أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلنى الله فداك قول الله عز وجل ((ثم
 ليقضوا تفثهم)) قال : أخذ الشارب وقصّ الأظفار وما أشبه ذلك ، قال :
 قلت جعلنى الله فداك فإنّ ذريحا المحاربى حدّثنى عنك أنّك قلت ليقضوا
 تفثهم لقى الامام وليوفوا نذرهم تلك المناسك قال : صدق ذريح وصدقيت
 انّ للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح ، انتهى ، وهو
 يدلّ على علوّ رتبته وعظم شأنه ويرفع ما يتوهّم من التهمة .

وفى التعليقة رواية جعفر بن بشير عنه تشير الى وثاقته ، وكذا
 رواية ابن أبى عمير ، وكذا رواية صفوان ، ويقوّيه رواية ابن المغيرة ، ويونس
 عنه ، وكون كتابه ممّا يرويه عدّة من الأصحاب ، وكونه كثير الرواية الى غير
 ذلك ممّا مرّ فى الفوائد .

وفى "الوجيزة" : ذريح بن محمّد المحاربى ثقة .



الباب العاشر

فى الرأء المهمة وفىه أحد عشر فصلا ،

الفصل الاول والثانى

فى رافع و ربعى فى كلّ منهما رجل •

ورافع بن سلمة العدل الشجع طق صح للربعى عدل ذوالورع

ورافع بن سلمة بن زياد أبى الجعد الأشجعى ومولاهم كوفى روى
عن أبى جعفر عليه السلام وأبى عبد الله عليه السلام ثقة من بيت الثقة
وعيونهم ، له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد
قال : حدّثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم الوردانى قال : حدّثنا بكير بن
سالم عن رافع بكتابه ، انتهى •

وفى "ق" : ابن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى الكوفى •
وفى "صه" : رافع (بالفاء قبل العين المهمة) ابن سلمة بن زياد
ابن أبى الجعد الأشجعى مولاهم كوفى روى عن الباقر والصادق عليهما
السلام ثقة من بيت الثقات وعيونهم ، انتهى •
وفى "جنح" : أبو جعدة الأشجعى (ي) •

وفى "د" : رافع بن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى
مولا هم كوفى (ق - جش - جنح) ثقة من بيت الثقات ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : رافع بن سلمة ثقة .

وقول الناظم رحمه الله : (الشجع) اشارة الى كونه أشجعياً .

وفى "تعق" : سيجىء فى زياد بن جعد بعض ما فيه .

وربعي، (بكسر الراء وسكون الباء المنقطة تحتها نقطة) ابن
عبد الله بن جارود بن أبى سبرة (بالسين المهملة المفتوحة والباء المنقطة
تحتها نقطة الساكنة والراء المهملة المفتوحة) أبو نعيم ثقة ، كذا فى
ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" : ربعي بن عبد الله بن الجارود له أصل أخبرنا به
الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين بن عبيد الله
عن محمد بن على بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله ، والحميرى ،
ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
حماد بن عيسى عن ربعي .

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوى عن
على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي ، ورواه ابن أبى عمير عن ربعي
ابن عبد الله ، انتهى .

وفى "جش" : ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبى سبرة الهذلى
أبو نعيم بصرى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام
وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه وكان خصيصاً به ، وهو الذى
روى حديث الابل .

أخبرني أحمد بن عليّ بن نوح قال : حدّثنا فهد بن ابراهيم قال : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن موسى الحرسى قال : حدّثنا ربيع بن عبد الله بن الجارود قال : سمعت الجارود يحدث وقال : كان رجل من بنى رباح يقال له سحيم بن اثيل نافر غالبا أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من ابله مأة اذا وردت الماء قاموا اليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها فخرج الناس على الحميرات والبغال يريدون اللحم ، قال : وعلى عليه السلام بالكوفة قال : فجاء على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الينا وهو ينادى يا أيها الناس لا تأكلوا من لحومها فإنما أهلّ لغير الله عزّ وجلّ ، وله كتاب رواه عنه عدّة من أصحابنا رحمهم الله ، منهم : حمّاد بن عيسى أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدّثنا عليّ بن محمّد قال : حدّثنا حمزة قال : حدّثنا الحسن ابن متيل قال : أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربيع بكتابه .

و ذكر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه كتاب الراهب والراهبة ، رواية محمد بن الحسن عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد فى فهرسته ، انتهى .

وفى "ق" : ربيع بن عبد الله بن الجارود العبدى البصرى أبو

نعيم .

وفى "صه" : ربيعى (بالباء المنقّطة تحتها نقطة والعين المهملة بعد) ابن عبد الله بن الجارود بن أبى سيرة الهذلى أبو نعيم بصرى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام و صحب الفضيل بن

يسار وأكثر الأخذ عنه وكان خصيصاً به ، انتهى .

وفى " د " : ربيعى (بكسر الراء وسكون الباء المفردة) ابن عبد الله
ابن الجارود بن أبى سبرة الهذلى أبو نعيم بصرى (ق - ظم - كش) ثقة
اختص الفضيل بن يسار وأخذ عنه ، انتهى .

وفى " كش " : قال محمد بن مسعود سئلت أبا محمد عبد الله بن
محمد بن خالد الطيالسى عن ربيعى بن عبد الله ؟ فقال : هو بصرى هو
ابن الجارود ثقة ، انتهى .

وفى " مشكا " : ابن عبد الله بن الجارود الثقة عنه حماد بن عيسى
كثيراً ، ومحمد بن موسى الحرسى ، وابن أبى عمير ، وعلى بن اسماعيل
الميثمى الثقة ، وهو عن الفضيل بن يسار ، وعن الصادق والكاظم عليهما
السلام .

وفى " اصول الكافى " فى باب ان الأئمة عليهم السلام معدن العلم
وشجرة النبوة ومختلف الملائكة ، عن حماد بن عيسى عن ربيعى بن عبد
الله بن الجارود عن على بن الحسين عليهما السلام ، والظاهر ان
الواسطة محدوفة لأن ربيعاً هذا لا يروى عن على بن الحسين عليهما
السلام .

وفى " الوجيزة " : ربيعى بن عبد الله ثقة .

وفى مشيخة الصدوق الطريق الى ربيعى بن عبد الله صحيح .

الفصل الثالث

فى الربيع و فيه أربع رجال :

وابن أبى مدرك ذوالترفع ربيع المصلوب للتشيع

الربيع بن أبى مدرك له كتاب ذكره ابن النديم "ست" انتهى .

وفى "جش" : ربيع بن أبى مدرك أبو سعيد كوفى و يقال لــــه المصلوب كان صلب بالكوفة على التشيع ثقة ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، له كتاب رواه غير واحد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن مروان قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب وأحمد بن عمر بن كبيسة قالا : حدّثنا علىّ بن الحسن عن العلاء بن يحيى عن الربيع به ، انتهى .

وفى "ق" : ابن أبى مدرك أبى سعيد الكوفى .

وفى "صه" : ربيع بن أبى مدرك أبو سعيد كوفى يقال له المصلوب ، كان صلب بالكوفة على التشيع ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، انتهى .
وفى "د" : ربيع بن أبى مدرك أبو سعيد كوفى (ق – جخ – كش)
يقال له المصلوب كان صلب على التشيع ثقة ، انتهى .

وفى "مشكا" : ابن أبى مدرك عنه العلاء بن يحيى .

وفى "الوجيزة" : الربيع بن أبى مدرك ثقة ، انتهى كلامه رحمه الله .

وابن خثيم أحد الزّهاد زاهد التقى ذو الوداد

الربيع بن خثيم (بالخاء المعجمة المضمومة والتاء المنقطة فوقها ثلاث نقط قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين) هو الشيخ المتورّع الكامل أبو زيد ربيع بن خثيم الأسدى الثورى التميمى الكوفى المتنسك، الأديب اللغوى المفسر المحدث المتعبّد المذكور أقواله فى التفسير وغيره فى مجمع البحرين هو الامام المدفون بأرض خراسان فى جوار مولانا الرضا عليه السلام المعروف بخواجه ربيع هو أحد الزّهاد الثمانية المشهورين ، وكان الربيع ورعاً قانتاً مخبتاً وربّانياً حجة أخذ عن ابن مسعود وأبى أيوب ، وأخذ عنه الشعبى و ابراهيم كما عن مختصر الذهبى ، وكان المراد بابراهيم هو ابراهيم بن أدهم المتنسك المشهور ، أو ابراهيم بن محمّد الفزارى العابد ، أو ابراهيم بن ميمون الصايخ الذى قتله أبو مسلم ، وقال صاحب اكليل الرجال فى ترجمة بكر بن ماغز الكوفى انه كان من العباد يروى عن الربيع بن خثيم ، يروى عنه نسرین بن ذعلوقا ، وقال أيضا فى ترجمة نفس الرجل أنّه كان من العباد السبعة .

و ذكره شيخنا البهائى فى جملة ما أصدره بالفارسيّة فى جواب أسئلة السلطان الشاه عباس الصفوى الموصوفى الماضى :
از حضرت امام رضا عليه السلام منقولست كه فرمود ما را از آمدن به خراسان فايده اى نرسيد بغير از زيارت خواجه ربيع .

وفى مجالس المؤمنين نقلا عن ثقة تلك الديار أنّ مولانا الرضا عليه السلام كان يجىء الى زيارة ذلك القبر المطهر كثيرا منذ قدم الى طوس .

وفى بعض مصنفات حمد بن نصر المستوفى صاحب كتاب نزهة
القلوب وغيره : ان ربيع بن خثيم هذا كان واليا بقزوين من قبل مولانا
أمير المؤمنين عليه السلام .

وعن تاريخ ابن أعثم الكوفى : انه كان آخر من اتصل بعلى عليه
السلام من جملة ولاية أمره حين توجهه الى حرب صفين ، وكان ينتظر ورود
فورد فى أربعة آلاف من عساكر أرض الرى مكمّلين مسلّحين ، وبمحضر
وروده تحرّك الموكب المبارك المرتضى الى حرب معاوية الملعون وناهيك
له بذلك درجة وفضلا .

ثم ان من جملة طرايف أخبار الربيع برواية صاحب الأحياء انه كان
قد حفر فى داره قبرا الى آخر ما سيأتى ، ونقل فى كشكول شيخنا
البهائى انه قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب أحدا فقال : لست عن
نفسى راضيا فأترغّ لذمّ الناس ، ثم أنشد شعرا :

لنفسى أبكى لست أبكى لغيرها لنفسى عن نفسى عن الناس شاغل

وفيه أيضا : ان من جملة كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح ما جلس
أحد فى جنب أحد ، ومنها ان العجب من قوم يعملون لدار يبعدون
منها كلّ يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كلّ يوم مرحلة ،
وكان يقول : ان عوفينا من شرّ ما أعطينا لم يضرنا ما روى عنا ، قال ولما
رأت أم الربيع ما يلقى هو من البكاء والسهر ، قالت : يا بنى لعلك قتلت
قتيلا؟ قال : نعم يا أمّاه ، قالت : ومن هو حتّى يطلب الى أهله فيعفو
عنك ؟ فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرحموك وعفوا عنك ، فقال : يا أمّاه
هى نفسى هذا .

وقد كان قليل الكلام جدّا بحيث نقل عن بعض الكتب انه لم يتكلّم

بشيء من امور الدنيا منذ عشرين سنة ، الاّ أنّه قال يوما لبعض تلاميذه : هل لكم مسجد فى قريتكم؟ فقال التلميذ : نعم ، وقال له أحيّ أبوك أم لا ، ثم أنّه ندم وخاطب نفسه يا ربيع قد سوّدت صحيفتك ثم لم يتكلّم بشيء من امور الدنيا الى أن قتل مولانا الحسين عليه السلام فجاءه رجل وقال : يا ربيع قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلم يتكلّم ، ثم جاءه ناع آخر وأخبره بذلك ، فلم يقل شيئا الى أن ورد عليه ثالث بالخبر فبكى ، وقرأ ((قل اللهم فاطر السمّوات والأرض عالم الغيب والشّهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كنتم فيه يختلفون)) ثم لم يتكلّم بعد ذلك بشيء الى أن مات ، وفى رواية صاحب الكشّاف عن الربيع بن خثيم وكان قليل الكلام أنّه أخبر بقتل الحسين عليه السلام قالوا : الآن يتكلّم فما زاد على أن قال الخ ، أو قد فعلوا ، وقرأ هذه الآية ، وفى رواية أنّه قال على أثره قتل من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يجلسه فى حجره و يضع فاه على فيه ، و برواية البحار عن تفسير الثعلبى أنّه قال لرجل من شهد واقعة الطفّ جئتم بها معلّقات يعنى برؤس الشهداء على السنة الرماح فوالله لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لقبل أفواههم وأجلسهم فى حجره ، ثم قرأ الآية .

و روى الشيخ الحافظ الامام أبو سالم محمّد بن طلحة بن الحسن ابن محمّد الشافعى الحلبى المعاصر للمحقّق الحلىّ ومن فى طبقته من علماء أصحابنا رضوان الله عليهم فى كتابه الموسوم بمطالب السؤل فى مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم قال : قال نوف البكالى : عرضت لى حاجة الى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فاستبعت اليه جندب بن زهير و الربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن عباد بن خثيم ،

وكان من أصحاب البرانس المتعبدين ، فأقبلنا اليه فألفينا حين خرج يؤم المسجد فأفضى ونحن معه الى نفر متدينين قد أفاضوا فى الأحد وثات تفكّها وهم يلهى بعضهم بعضا ، فأسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فردّ التحية ، ثم قال من القوم؟ فقالوا : أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال لهم : خيرا ، ثم قال : يا هؤلاء ما لى لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحببنا؟ فأمسك القوم حياء ، فأقبل عليه جندب والربيع فقالا له : ما سمة شيعتكم يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا : أسألك يا لذى أكرمكم أهل البيت وخصم وحابكم لما أنبأتنا بصفة شيعتكم؟ فقال :

شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل والناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بجعو الله بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسماعهم على العلم بدينهم ، الى أن عدد ما يزيد على سبعين صفة من صفات المؤمن ، ثم قال : أولئك شيعتنا وأحببنا ومنّا ومعنا آه شوقا اليهم فصاح همام صيحة ووقع مغشياً عليه ، فحرّكه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله ، فغسل وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ونحن معه ، انتهى .

وهذه الرواية من جملة طرائف الأخبار التى يلزم على المؤمن العارف أن لا يفارقها طرفة عين ، وهى منقولة بطريق الشيعة أيضا فى أبواب الأصول من كتاب الكافى محمد بن جعفر عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن قتادة الحرانى عن عبد الله بن يونس عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

قال : قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين (ع) صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر اليه؟ فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه ، أوسع شئ صدرا ، وأذل شئ نفسا ، لا حقوق ولا حسود ، ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليفة لين العريكة رصين الوفا قليل الأذى لا مستأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف فى حكمة ولا يجور فى علمه نفسه أصلب من الصلاد ومكاوحتة أحلى من الشهد ، الى أن قال عليه السلام بعد ذكره عليه السلام لما ينيف على مأتين كاملتين من الصفات ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتظر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه منه دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبر ولا عظمة ولا دنوه خديعه ولا خلاصة بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهو امام لمن بعده من أهل البر ، قال : فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافها عليه ، وقال : وهكذا تضع المواضع المواظ بالغة بأهلها ، فقال له قائل : فما بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال : ان لكل آجال لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمها لا تعد فأنما نفت على لسانك شيطان هذا .

وقد تعرض لشرح هذا الحديث فى رسالة مفردة المولى محمد تقى المجلسى الاصفهانى مضافا الى سائر ما علّقه عليه شراح كتاب الكافى

و تراجمة كتب الأخبار .

و أما كيفة وفاة الرجل : ففى بعض المواضع المعتبرة قيل بينهما ربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك وجهه و شجّه فجعل يمسح الدم عن جبهته و يقول : لقد وعظت يا ربيع فقام و دخل داره و لم يخرج حتّى أخرجت جنازته و ذلك فى حدود سنة ثلاث و ستين من الهجرة المقدّسة كما فى الكليل المنهج ، و عن مختصر الذهبى المقدم اليه الاشارة أنّه مات قبل السبعين و مرّقه الى الآن معروف و عليه بناء عال و هو على رأس فرسخ من مشهد مولانا الرضا عليه السلام بناحية طوس .

و ذكر الشيخ أبو القاسم القشيري فى رسالته الى الصوفية أنّه لما مات الربيع بن خثيم قالت بنيّه لأبيها : الاسطوانة التى كانت فى دار جاراننا اين ذهبت ؟ فقال : أنّه كان جاراننا الصالح يقوم من أوّل الليل الى آخره ، فتوهّمت بنيّته أنّه كان سارية لأنّها كانت لا تسعد السطح الا بالليل ، ثمّ يعلم أنّ هذا الرجل غير الربيع بن خثيم المتفق ذكره بهذا العنوان فى أبواب حكم طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصادق عليه السلام يقينا ، و كان هو غير الربيع بن خراش الزاهد بالكوفة المحدودة وفاته فى تاريخ أخبار البشر من وقايح سنة احدى و مائة ، و حيث أمكن أن يحتمل فى الأوّل منهما كونه من أحفاد هذا الرجل ، فليس يحتمل أن يصحّ ذلك فى الأخير .

و بالجملة : الربيع بن خثيم (بالخاء المعجمة المضمومة و الثاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط قبل الياء المنقّطة تحتها نقطتين) أحد الزهاد الثمانية ، قاله الكشى عن على بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان

”صه“.

وفى ”د“ : الربيع بن خثيم (ى - كش) زاهد ممدوح ، انتهى .
 وفى ”كش“ : على بن محمد بن قتيبة قال : سئل أبو محمد الفضل بن
 شاذان عن الزهاد الثمانية فقال : الربيع بن خثيم وهرم بن حيّان ،
 وأويس القرنى ، وعامر بن عبد قيس ، وفى بعض الكتب : عامر بن عبد
 الله بدل عامر بن عبد قيس وكانوا زهاداً أتقياء .

أقول : صرح الكشى بهذه العبارة بكون هؤلاء الأربعة زهاداً
 أتقياء ، ثم صرح بطعن ثلاثة منهم وهم أبو مسلم فإنه كان فاجراً مرائياً
 وكان صاحب معاوية ، وهو الذى كان يحث الناس على قتال على عليه
 السلام ، فقال لعلى عليه السلام ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتّى
 نقتلهم بعثمان ، فأبى ذلك ، فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب إنّما وضع
 مصيدة وفخاً والمسروق كان عشار المعاوية ، ومات فى عمله ، ذلك بموضع
 أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة وقبره هناك ، والحسن
 البصرى كان يلقي أهل كلّ فرقة بما يهون ويتصنع للرئاسة ، وكان رئيس
 القدرة ، وقد مرّ تحقيق الكلام فى ترجمته فى المجلد الأوّل من هذا
 الكتاب فليلاحظ .

ثم أقول : كان ينبغى للعلامة التنبيه على ذلك فإنّ مجرد كونه من
 الثمانية غير مفيد كما لا يخفى ، ثم لا يخفى أنّ الكشى لم يصرح بالثامنة
 وهو الأسود بن يزيد النخعى .

وفى ”هب“ له ثمانون حجة وعمره وكان يصوم حتّى يخضر ويصفّر
 ويختم فى ليلتين ، وفى نسخة أخرى بدله أسود بن بريد ، وفى بعضها
 أسود بن برير ، والله أعلم .

وقال الغزالي في الباب السادس من الكتاب العاشر من احياء العلوم : كان ربيع بن خثيم حفر في داره قبرا وكان اذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث ماشاء الله ، ثم يقول : ((رب ارجعوني لعلّي أعمل صالحا فيما تركت)) يردّد ثم يرد على نفسه ويقول : يا ربيع قد رجّعناك فاعمل .

وفي الكافي في باب طوف المريض : الربيع بن خثيم عن أبي عبد الله عليه السلام وكأنّه غير المذكور ، اذ هذا الربيع هو الربيع بن خثيم بن عابد بن عبد الله الثوري أبو يزيد الكوفي عابد مخضرم من الثانية ، قاله ابن مسعود لو رآك رسول الله صلى الله عليه وآله لأحبك ، مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين ، قاله ابن حجر .

وقال الذهبي في مختصره : الربيع بن خثيم أبو زيد الأسدي عن ابن مسعود وأبي أيوب وعنه الشعبي و ابراهيم ورع قانت مخبت ربّانسيّ حجة مات قبل السبعين .

وفي " الوجيزة " : وابن خثيم من الزهاد الثمانية ، مخ .

بن زكريا بالغلو طعنا وابن سليمان ربيع حسنا

ربيع بن زكريا الوراق كوفي طعن عليه بالغلو ، له كتاب فيه تخليط ، ذكر ذلك أبو العباس بن نوح ، أخبرنا عدة من أصحابنا عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن خاقان النهدي قال : حدّثنا محمد بن عليّ أبو حميد الصيرفي قال : حدّثنا محمد بن اورمه عنه به "جش" .

وفي " صه " : ربيع بن زكريا الوراق طعن عليه بالغلو ، له كتاب فيه تخليط ذكر ذلك أبو العباس بن نوح وضعّفه ابن الغضائري أيضا ، انتهى

وفى "د": ربيعة بن زكريّا الورّاق كوفى (جش) طعن عليه بالغلو له كتاب فيه تخليط ذكره أبو العباس بن نوح ضعيف ، انتهى ، ثم ان ذكر (د) بلفظ ربيعة لعلّه سهو .

وفى "تعق": فى التهذيب وصفه بالكاتب فيه ما مرّ فى الفوائد .
وفى "مشكا": ابن زكريّا عنه محمد بن اورمه .

ربيع بن سليمان له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد ابن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنه "ست" .

وفى "جش": ربيع بن سليمان بن عمرو كوفى صحب السكونى وأخذ عنه وأكثر وهو قريب الأمر بالحديث ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدّثنا على بن حبشى بن قوقى قال : حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا ابراهيم بن سليمان عن الربيع بن سليمان بكتابه ، انتهى .

وفى "صه": ربيع بن سليمان بن عمرو كوفى صحب السكونى وأخذ عنه وأكثر وهو قريب الأمر الى التشيع ، فى الحديث قال ابن الغضائرى أمره قريب قد طعن عليه ، ويجوز أن يخرج شاهداً ، انتهى .

وفى "د": ربيع بن سليمان بن عمرو (لم — كش) كوفى صحب السكونى وأخذ عنه قريب الأمر فى الحديث (غض) طعن عليه ويجوز أن يخرج شاهداً ، انتهى .

وفى "مشكا": ابن سليمان عنه ابراهيم بن سليمان وهو عن السكونى وفى "الوجيزة": وابن سليمان ممدوح .

الفصل الرابع والخامس

فی رزیک ، و رشید (بفتح الراء) فی کلّ منهما رجل .

رزیک العدل ابن مرزوق الرسد کذا ابن زید جش رشید اورشد

رزیک (بالراء المضمومة) کذا فی ایضاح الاشتباه .

و فی "صه" : رزیک بن مرزوق کوفی ثقة ، انتهى .

و فی "جش" : رزیک بن مرزوق ثقة له کتاب ابراهیم بن سلیمان ،

عنه انتهى .

و فی "ست" : ذکره فی باب الزّای ، و قال رزیک بن مرزوق له کتاب

أخبرنا به جماعة عن أبی الفضل عن حمید عن ابراهیم بن سلیمان عنه ،

انتهی ، و تبعه ابن داود فی کتابه حیث قال هناك رزیک بن مرزوق (ست -

کش) کوفی ثقة ، و بعض أصحابنا التبس علیه فتوهم أنّه رزیک بتقدیم

المهملة و هو وهم ، و قد ذکره الشیخ أبو جعفر فی الفهرست فی باب

الراء ، انتهى ، أقول : هکذا ذکره فی منتهی المقال ، و فی منهج

المقال و لکن فی (د) ذکره فی باب زرین بالنون لا رزیک بالقاف ، و ذکره

النجاشی فی باب الراء ، كما مرّ ، الا أن الشہید الثانی رحمه الله قال فی

هذا المقام : أقول : و کذا ذکره النجاشی فی باب الزّای و نقله عنه السید

جمال الدین محمد ، انتهى

لکن الظاهر أنّ حکمه ذلك من نقل السید فی

باب الزّاي وكان السيّد نظرفى ذلك الى التوثيق وعدمه وكلامه نقل من هذا الوجه ولم ينظر فيه من أنّه بالراء أو بالزّاي .

وفى "مشكا" : ابن مرزوق الثقة عنه ابراهيم بن سليمان .

وفى "الوجيزة" : فى باب الراء رزيق بن مرزوق ثقة وغيره مجهول .

رشيد بن زيد الجعفى له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل

عن حميد عن ابراهيم بن سليمان عن رشيد بن زيد "ست" انتهى . وفى

بعض نسخ الفهرست رشد بن زيد الجعفى .

وفى "لم - و - جخ" رشد بن زيد الجعفى روى حميد بن زياد

عن ابراهيم بن سليمان عنه روى عنه ابراهيم بن هاشم .

وفى "جش" رشيد بن زيد الجعفى الكوفى ثقة قليل الحديث له

كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال :

حدّثنا حميد قال : حدّثنا ابراهيم قال : حدّثنا رشيد بكتابه ، انتهى .

وفى "صه" : رشيد (بفتح الراء) ابن زيد الجعفى كوفى ثقة قليل

الحديث له كتاب ، انتهى .

وفى "د" : رشد (بفتح الراء والشين المعجمة) ومن أصحابنا من

أثبت به بيا بعد الشين ، رأيته بخط الشيخ فى عدّة مواضع بغير ياء

والأقرب الأوّل ابن زيد الجعفى (لم - جخ - ست - كش) كوفى قليل

الحديث ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : رشيد بن زيد ثقة .

وبالجملة : فى كلّ ما ذكر من الكتاب الجعفى الّا فى (جخ - ولم)

وفى "مشكا" : ابن زيد الثقة عنه ابراهيم بن سليمان ، وبناء على

هذا الاختلاف قال الناظم رحمه الله رشيداً ورشد بالترديد .

الفصل السادس

فى رشيد (بضمّ الراء المهملة) وفيه رجل :

مشكور الهجرى ذوالمنيا سماه لى رشيد البلايا
رشيد (بضم الراء) الهجرى مشكور" صه .

وفى "اسد الغابة" : رشيد الهجرى ويقال الفارسى مولى بنى معاوية من الأنصار ، ثم من الأوس ، قال ابن منده و ابو نعيم لا تثبت له صحبته ، قال أبو عمر شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم أحداً وكناه أبا عبد الله ، قال الواقدى فى غزوة احد كان رشيد مولى بنى معاوية الفارسى لقى رجلا من المشركين من بنى كنانة مقنعا فى الحديد يقول أنا ابـن عوف فتعرض له سعد مولى حاطب فضربه ضربة جذله باثنتين و يقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ققطع الدرع حتى جزله باثنتين و يقول خذها وأنا الغلام الفارسى و رسول الله (ص) يرى ذلك و يسمعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هلاّ قلت خذها وأنا الغلام الأنصارى فتعرض له أخوه يعد و كأنه كلب قال ابن عوف فضربه رشيد على رأسه و عليه المغفر ففلق رأسه و يقول خذها وأنا الغلام الأنصارى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال : أحسنت يا أبا عبد الله فكناه يومئذ و لا ولد له ، أخرجه الثلاثة ، انتهى .

وفى "د" : رشيد (بضمّ الراء و فتح الشين المعجمة) الهجرى بفتحيتين و رأيت بعض أصحابنا الهجرى (بضمّ الهاء و الجيم) و هو اشتباه عليه (ى - ن - سين - ين - كش - جنج) صاحب أمير المؤمنين عليه السلام كان يسميه رشيد البلايا ، قال له أنت معى فى الدنيا و الآخرة ، و أخبره

بما جرى له مع عبيد الله بن زياد ، فلما قال للبأى ميتة؟ قال لك تموت ، قال له أخبرنى أنك تدعونى الى البرائة منه فلا أبرئ فتقطع يدى ورجلى ولسانى فقال لأكذب بنبه فقطع أطرافه وأبقى لسانه ، فقالت ابنته كنت أسئله هل يؤلمك ذلك ؟ فقال يؤلم كما يؤلم زحام الناس ، ثم شرع يحدث الناس فأرسل اليه الحجام فقطع لسانه رحمه الله ، انتهى .

وفى "النقد" : أنه يعرف بوروده فى طبقة علىّ والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام كما فى (جنح) وفى (كش) حدثنى أبو أحمد ونسخت من خطّه حدثنى محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران قال : حدثنى محمد بن علىّ الصيرفى عن علىّ بن محمد بن عبد الله الحنّاط وعن وهب ابن جعفر الحريرى عن أبى حيان البجلّى عن قنوا بنت رشيد الهجرى قال : قلت لها أخبرينى ما سمعت من أبيك ؟ قالت : سمعت من أبى يقول : أخبرنى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا رشيد كيف صبرك اذا أرسل اليك دعى بنى امية فقطع يدك ورجليك ولسانك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال : يا رشيد أنت معى فى الدنيا والآخرة ، قال : فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل اليه عبيد الله بن زياد الدعى فدعاه الى البرائة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرأ منه ، فقال له الدعى : فبأى ميتة قال لك تموت ؟ فقال له : أخبرنى خليلى أنك تدعونى الى البرائة فلا أبرئ منه فتقطع يدى ورجلى ولسانى فقال والله لأكذب بنّ قوله ، قال : فقد موه فقطع يديه ورجليه وترك لسانه فحملت أطراف يديه ورجليه ، فقلت : يا أبت هل تجد ألما لما أصابك ؟ فقال : لا يا بنىة الآكالزحام بين الناس ، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال : ايتونى بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة

فأرسل اليه الحجام حتّى قطع لسانه فمات رحمه الله فى ليلته .

قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رشيد البلايا وكان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا وكان حياته اذا ألقى الرجل قال له فلان يموت بمينة كذا ويقول أنت يا فلان تموت بقتلة كذا وكذا ، فيكون كما يقول رشيد ، وكان أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله يقول : أنت رشيد البلايا أى : تقتل بهذه القتيلة فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدّثنى أحمد بن النضر بن عبد الله بن يزيد الأسدى عن فضيل بن الزبير قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما الى بستان البرنى ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة ، ثم أمر بنخلة فقطعت فأنزل منها رطب فوضع بيــــن أيديهم قالوا : فقال رشيد الهجرى يا أمير المؤمنين (ع) ما أطيب هذا الرطب ، فقال : يا رشيد أما أنّك تصلب على جذعها ، قال رشيد : فكنت أختلف اليها طرفى النهار وأسقيها ومضى أمير المؤمنين عليه السلام فجئتها يوما وقد قطع هعفها ، قلت اقترب أجلى ، ثمّ جئت يوما فجاء العريف فقال : أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى ، ثمّ جئت يوما آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبى خلى فأتانى العريف فقال : أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى واذا فيه الزرنوق فجئت حتّى ضربت الزرنوق برجلى ، ثمّ قلت لك عذبت ولى نبتت ، ثمّ أدخلت على عبيد الله بن زياد قال : هات من كذب صاحبك ، فقلت : والله ما أنا بكذاب ولا هو ، وقد أخبرنى أنّك تقطع يدى ورجلى ولسانى ، فقال : اذا والله نكذبــــه

اقتطعوا يديه ورجليه وأخرجوه ، فلما حمل على أهله أقبل يحدث الناس بالعظام ، وهو يقول : أيها الناس سلوني فإنّ للقوم عندى طلبه لما يقضوها ، فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظام ، قال ردّوه ، وقد انتهى الى بابه فردّوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه ، انتهى ، وقد سبق له مع حبيب بن مظاهر مدح •

وفى الكافى فى باب علم الامام ، وقد سبق هنا فى اسحاق بن عمّار لما يدلّ على أنّه كان مستضعفا ولعلّ معناه ما لا ينافى ما مدح به هيهنا •

وفى "تعق" فى البلغة والوجيزة انه ثقة ، واعترض بأنّ غاية ما ذكر فيه أنّه مشكور وألقى عليه علم البلايا والمنايا وهولا يفيد التوثيق انتهى الظاهر من جلالته أنّ الأمر كما قالوا ، ويبالى أنّ فى الكفعمى عدّه من البوابين لهم عليهم السّلام



الفصل السابع

فى رفاعه وفيه رجل

جش ست رفاعه بن موسى الاسدى عدل ومسكون صحيح السند

رفاعه بن موسى (بكسر الراء) النخّاس (بالنون والحاء المعجمة والسين المهملة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" رفاعه بن موسى النخّاس ثقة ، له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين عن محمّد بن أبى عمير وصفوان بن يحيى عن رفاعه بن موسى ، ورواه أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن ابن فضال عنه ، انتهى .

وفى "جش" : رفاعه بن موسى الأسدى النخّاس روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام كان ثقة فى حديثه مسكونا الى روايته لا يعترض عليه بشىء من الغمز حسن الطريقة ، له كتاب مبوّب فى الفرائض ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا حميد بن زياد قال حدّثنا أحمد بن الحسن البصرى قال حدّثنا أبو شعيب صالح بن خالد المحاملى عنه بكتابه ، انتهى .

وفى "صه" رفاعة (بكسر الراء) وبعدها الفاء والعين المهملة بعد الألف) ابن موسى النخّاس (بالنون والخاء المعجمة والسين المهملة) روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام كان ثقة فى حديثه مسكونا الى روايته لا يعترض عليه بشئ من الغمز حسن الطريقة، انتهى •
وفى "د": رفاعة بن موسى الأسدى النخّاس (ق - جنج - كش) ثقة مرضى لا غمز فيه، انتهى •

وفى "الوجيزة": رفاعة بن موسى النخّاس ثقة •

وفى "ب": ثقة له أصل •

وفى "تعق": ويظهر من كتاب الطلاق مقبولة روايته عند فقهاء أصحابنا المعاصرين لهم عليهم السلام، ورواية ابن أبى عمير وصفوان وابن أبى نصر كل ذلك امانة وثاقته الى غير ذلك مما مر فى الفوائد، انتهى •

وفى "مشكا": ابن موسى النخّاس عنه أبو شعيب صالح بن خالد المحاملى وابن أبى عمير وصفوان بن يحيى والحسن بن على بن فضال ومحمد بن أبى حمزة الثمالى وفضالة بن أيوب وعبد الله بن مغيرة الثقة والحسن بن محبوب وهو عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ولو عسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لأن من سواء لا رواية له ولا أصل •

وفى الكافى فى باب صوم المتمتع اذا لم يجد الهدى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن رفاعة بن موسى وهو سهو لأنها يرويان عنه بواسطة أو ثنتين، والشيخ أورده فى التهذيب أيضا بهذا الطريق فى موضع آخر، وحكاها العلامة فى المنتهى بهذا المتن وصححه والعجب من شمول الغفلة للكل عن حال الأسناد •

الفصل الثامن والتاسع والعاشر

فى : رقيم ، وروح ، ورومى ، وفى كل واحد منهم : رجل

ثم ابن الياس رقيم بجلى وابن عبدالرحيم روح زكى
هما كرومى الزرارى وثقا طق للاخيرين ضعيف حققا

رقيم بن الياس ، فى ايضاح الاشتباه رقيم (بضم الراء وفتح القاف
واسكان الياء المنقطة تحتها نقطتين) ابن الياس بن عمرو (بفتح العين)
البجلى ، انتهى .

وفى "جش" رقيم بن الياس بن عمرو البجلى كوفى ثقة ، روى هو
و أبوه وأخواه يعقوب وعمرو عن أبى عبد الله عليه السلام وهو خال الحسن
ابن على بن بنت الياس ، له كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال :
حدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد
ابن عبد الله بن غالب الصيرفى قال : حدثنا على بن الحسن الطاطرى
قال : حدثنا رقيم بكتابه ، انتهى .

أقول : قوله ابن بنت الياس ، صفة للحسن لا صفة على ، أى الحسن
أبوه على و أمه بنت الياس كما يظهر من النجاشى وغيره عند ترجمة الحسن
ابن على بن زياد الوشا .

وفى "صه": رقيم ابن الياس بن عمرو البجلي كوفى ثقة روى هـ —
 و أبوه وأخواه يعقوب وعمرو عن أبى عبد الله عليه السلام ، انتهى .
 وفى "الوجيزة": رقيم بن الياس ثقة .
 وفى "د": رقيم بن الياس بن عمرو البجلي كوفى (ق — كش) ثقة ،
 انتهى .

وفى "مشكا": ابن الياس الثقة روى عنه على بن الحسن الطاطرى
 وهو عن الصادق عليه السلام ولو عسر التمييز فلا اشكال لأن غيره لا اصل
 له ولا روايه .

روح (بالراء المهملة المفتوحة والواو الساكنة والحاء المهملة) ابن
 عبد الرحيم ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "جش": روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس كوفى ثقة
 روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، وله كتاب رواه عنه غالب بن عثمان أخبرنا
 العباس بن عمر المعروف بابن مروان الكلوزانى قال : حدثنا على بن
 الحسين بن بابويه عن الحميرى عن محمد بن أحمد عن الحسن بن
 الحسين اللؤلؤى قال : حدثنا على بن الحسن بن فضال عن غالب بن
 عثمان عن روح بكتابه ، انتهى .

وفى "ق": روح بن عبد الرحيم الكوفى .

وفى "صه": روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس كوفى ثقة
 روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، انتهى .

وفى "د": روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس (ق — جخ —
 كش) ثقة ، انتهى .

وفى "مشكا" ابن عبد الرحيم الثقة عنه غالب بن عثمان وهو —

الصادق عليه السلام مقارنا للمعلى بن خنيس حيث هو شريك له و من عداه
لا أصل له ولا رواية .

وفى " الوجيزة " : روح بن عبد الرحيم ثقة .

رومی بن زرارة بن أعين الشيباني روى عن أبى عبد الله وأبى
الحسن عليهما السلام ثقة قليل الحديث له كتاب رواه ابن عباس قال :
حدّثنا على بن زياد التستري قال : حدّثنا أبو الفضل ادریس بن مسلم
الجواني قال : حدّثنى محمد بن بكر بيّاع القطن قال : حدّثنى رومی بن
زرارة " جش " .

وفى " صه " : رومی بن زرارة بن أعين الشيباني ، روى عن أبى عبد الله
وأبى الحسن عليهما السلام ثقة قليل الحديث ، انتهى .

وفى " د " : رومی بن زرارہ بن أعين الشيباني (ق - جخ - كش)
ثقة قليل الحديث ، انتهى .

وفى " جخ " : مولى الشيباني كوفى روى عن الصادق عليه السلام .
وفى " الوجيزة " : رومی بن زرارة ثقة .



الفصل الحادى عشر

فى ريان ، وفيه : رجلا .

ريان بن الصلت صح طق ثقه وابن شبيب ضاوجش قدوثقه

الريان (بالراء المهملة المشددة والنون) ابن الشبيب (بالشين المعجمة) وبعدها باء منقطة تحتها نقطة) خال المعتصم ، ثقة " هـ " .
وفى " د " : الريان (بالراء والياء المثناة تحت) ابن شبيب خال المعتصم (لم — كش) ثقة ، سكن قم ، وروى عنه أهلها ، انتهى .
وفى " جش " : ريان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم ، وروى عنه أهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر النهدي للرضا عليه السلام أخبرنا أبو العباس بن نوح قال : حدثنا محمد بن أحمد الصفوانى قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد قال : حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤى قال الريان ابن شبيب ، انتهى .

وفى " كش " : ريان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم ، وروى عنه أهلها ، وجمع مسائل الصباح بن نصر النهدي للرضا عليه السلام ، كان ثقة صدوقا ، ذكر ان له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام أخبرنا أبو العباس بن نوح قال : حدثنا محمد بن أحمد الصفوانى ، قال :

حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا اللؤلؤى قال الريّان الشبيب ، انتهى وله ذكر فيما يأتى من "جش" فى ابـن الصلت .

وفى "تعق" الريّان بن شبيب فيه أيضا ما مرّ فى خيران الخادم .

وفى "مشكا" ابن الشبيب عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤى .

وفى "الوجيزة" : الريّان بن الشبيب وابن الصلت ثقتان ، انتهى .

الريان بن الصلت له كتاب أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن

محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن على الحسين عن أبيه وحمزة بن محمد و محمد بن على عن على بن ابراهيم عن أبيه عن الريّان ابن الصلت "ست" .

وفى "ايضاح الاشتباه" : الريّان (بالراء المهملة المشدّدة والنون)

ابن الصلت (بالصاد المهملة المفتوحة والتاء المنقّطة فوقها نقطتين بعد اللام الساكنة) انتهى .

وفى "جش" : الريّان بن الصلت الأشعرى القمى أبو على روى عن

الرضا عليه السلام فى الفرق بين الآل والأمة قال أبو عبد الله الحسين بن

عبيد الله أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر

عن الريّان بن الصلت به ، وقال فى نسخة أخرى الريّان بن الشبيب ، انتهى

وفى "صه" الريّان (بالياء المنقّطة تحتها نقطتين المشدّدة بعد

الراء المفتوحة) ابن الصلت البغدادي الأشعرى القمى خراسانى الأصل

أبو على روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ، انتهى .

وفى "د" : الريّان بن الصلت الأشعرى القمى أبو على (ضا -

دى - جنخ - ست) كان ثقة صدوقا خراسانيا ، انتهى .

وفى "ضا": الريّان بن الصلت بغدادى ثقة خراسانى ، ثمّ فـى (ذى) ابن الصلت البغداديّ ثقة ، وفى "لم) ابن الصلت يروى عنه ابن ابراهيم بن هاشم ، وهذا مناف لذكره فى باب أصحاب الرضا والهادى عليهما السلام على ما قال فى أوّل كتابه كما فى ترجمة القاسم بن محمّد الجوهريّ ، كذا فى النقد .

وفى "كش": ما روى فى الريّان بن الصلت الخراسانى محمّد بن مسعود قال : حدّثنا علىّ بن الحسن قال : حدّثنى معمر بن خلّاد قال : سئلنى رجل ان استأذن له عليه يعنى الرضا عليه السلام وأسئله أن يكسوه قميصا ويهب له من دراهمه ، فلمّا رجعت من عند الرجل أصبّت رسولـه يطلببنى فلمّا دخلت عليه قال لى : أين كنت ؟ قلت : عند فلان ، قال : يشتهى أن يدخل علىّ قلت : نعم جعلت فداك قال : ثمّ سبّحت فقال : ما لك تسبح فقلت له : كنت عنده الآن فى هذا ، فقال انّ المؤمن موفّق ، ثمّ قال له يأتيك فاعلمه ، قال : فلمّا دخل عليه جلس قدّامه وقمت أنا فـى ناحية فدعانى فقال لى اجلس؟ فجلست فسئله الدعاء ففعل ، ثمّ دعانا بقميص ، فلمّا قام وضع فى يده شيئا فنظرت فاذا هى دراهم من دراهمه . قال محمّد بن مسعود قال علىّ بن الحسين والرجل الذى سئل الدعاء والكسوة الريّان بن الصلت قال : حدّثنى الريّان بهذا الحديث طاهر بن عيسى قال : حدّثنى جعفر بن أحمد عن علىّ بن شجاع عن محمّد ابن الحسن عن معمر بن خلّاد قال : قال لى الريّان بن الصلت ، وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان ، فقال : أحبّ أن تستأذن لى على أبى الحسن فأسلم عليه وأودّعه وأحبّ أن يكسونى من ثيابى وأن يهب لى من ثيراهمه التى ضربت باسمه ، قال : فدخلت عليه فقال لى

مبتدئا : يا معمر أين ريان أياحب أن يدخل على فأكسوه ثيابي وأعطيه من درهمي ، قال : قلت سبحان الله ما سألتني إلا أن أسئلك ، فقال : يا معمر إن المؤمن موفق قل له فليجيء ، قال : فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابه ، فلما خرج قلت أي شيء أعطاك ؟ وإذا في يده ثلاثون درهما .

على بن محمد القتيبي قال : حدثني أبو عبد الله الشاذاني قال : سألت الريان بن الصلت فقلت له أنا محرم ، وربما احتلمت فأغتسل وليس معي من الثياب ما أستد في به إلا الثياب المخاطة فقال لي سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسئلة يعني أبا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما ، فقلت : بلى قد سألت ، قال : فما وجدت عندهم ، قلت : لا شيء ، قال الريان لابنه محمد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم واشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو ثم قال لابنه قد حدثت ما حدثت وهم ينتمونه الى القيل وليس عندهم ما يرشدون به الحق ، يا بني إذا أصابك هذا فألبس المخيط بثياب احرامك فان لم تستد ف تغير ثيابك المخيط و تد ير فقلت كيف أغير قال الق ثيابك على نفسك واجعل جلبابك جلبابه من ناحية ذيلك و ذيله من ناحية وجهك .

وفى "تعق" : كان خطيبا عند المأمون مقربا لديه بل من خواصه وصاحب أسرارهِ وكان يبعثه والفضل بن سهل الى الخدمات لكنه كان شيعيا في الباطن .

وفى "مشكا" : ابن الصلت عنه ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن جعفر ومعمر بن خلاد والّا فلا اشكال .

الباب الحادى عشر

فى الزاى المعجمة ، وفيه : تسع فصول ،

الفصل الاول والثانى

فى زحر وزر فى كل واحد منهما رجل .

زحر ابو الحصين قرق عادل وابن حبيش وهو زر فاضل

زحر . (بالزاى قبل الحاء المهملة والراء أخيرا) ابن عبد الله ، كذا

فى ايضاح الاشتباه .

وفى " جش " : زحر بن عبد الله أبو الحصين الأسدى ثقة روى عن
أبى جعفر وأبى عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا الحسين بن
عبد الله عن أحمد بن جعفر قال : حدثنا حميد قال : حدثنا أبو القاسم
بن اسماعيل عنه ، انتهى .

وفى " صه " : زحر (بفتح الزاى واسكان الحاء المهملة والراء
أخيرا) ابن عبد الله أبو الحصين الأسدى ثقة روى عن أبى جعفر وأبى
عبد الله عليهما السلام ، انتهى .

وفى " جنح " : زحر بن عبد الله أبو الحصين الأسدى الكوفى ثقة (ق)
وفى " د " : زحر (بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة) ابن عبد الله
أبو الحصين الأسدى (قر - ق - كش) ثقة .

وفى " مشكا " : ابن عبد الله الثقة عنه أبو القاسم بن اسماعيل وغيره

لا أصل له ولا رواية مشتهرة .

وفى "تعق" : قال فى النقد احتمل اتّحاده مع زحربن زياد أبو الحصين الأسدى الكوفى وهو الأظهر، ولعلّه لا بعد فيه لاشتراك الاسم والكنية واللّقب ، وربّما يكون أحدهما منسوباً الى الجدّ والآخِر الى الأب أو غير ذلك - فتأمّل .

وفى "الهاوى" : أيضاً احتمل الاتّحاد ، وفى الجمع جزم به .
وفى "الوجيزة" : زحربن عبد الله ثقة .
زرّ بن حبيش وكان فاضلاً "ى" .

وفى "صه" : زرّ بن حبيس (بضمّ الحاء المهملة وفتح الباء المنقّطة تحتها نقطة وبعدها الياء المنقّطة تحتها نقطتين وسين مهملة) من رجال أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً ، انتهى .
وعليها بخطّ الشهيد الثانى قال ابن داود هو (بالشين المعجمة) ومن أصحابنا من صحّفه (بالسين المهملة) وهو وهم ، وكذلك وجدناه مضبوطاً بالشين المعجمة فى نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ (ره) وهذا هو الحقّ المشهور المعروف ، انتهى .

وفى "منتهى المقال" : أقول : فى الوجيزة زرّ بن حبيش الامام القدوة أبو مريم الأسدى الكوفى عاش مائة وعشرين سنة ، وجدت عن عمر وابىّ وعبد الله وعلى وحذيفة ، وعنه عاصم ، وقرء عليه وأثنى عليه ، وقال كان من أعرب الناس وكان ابن مسعود يسئله عن العربيّ ، انتهى .
وأنا أقول : الأظهر ان حبيش بالشين المعجمة كما هو الظاهر من كتب العامّة وأصحاب القراءة كنيته أبو مريم كما عرفت ، وهو الذى روى عنه عاصم عن عثمان وابن مسعود عن النّبىّ صلى الله عليه وآله .

الفصل الثالث

فى زرارۃ و ففہ رآل و اءء .

ززارۃ بن أعفن الشفبافى و هو من الاواء والاعفان

ززارۃ بن أعفن واسمه عبء ربّه فكنّى أبا الحسن ، و ززارۃ لقب به ، و كان أعفن بن سنسن عبءا رومفّا لرجل من بنى شفبان فعلم القرآن ثمّ أعتقه فعرض عفله أن فءءله فى نسبه فأبى أعفن ذلك و قال أقرنى عفلى : و لاى ، و كان سنسن راهبا فى بلد روم ، و ززارۃ فكنّى أبا عفلى أفضا ، و له عءة أولاء منهم : الحسين و الحسن و رومى و عبفء الله كان أءولا و عبء الله و فففى بنو ززارۃ .

و لززارۃ اءوة جماعۃ منهم : ءمران و كان نءوفّا ، و له ابنان ءمزة ابن ءمران و مءمء بن ءمران و بكفر بن أعفن فكنّى أبا الجهم و ابنه عبء الله بن بكفر و عبء الرءمان بن أعفن و عبء الملك بن أعفن و ابنه ضرفس ابن عبء الملك و لهم روافاء كءفراء و اءول و ءصائف نذكرفها فى أبوابها ، و لهم روافاء عن عفلى بن الحسين و مءمء بن عفلى و ءعفر بن مءمء عفلهم السلام نذكرفهم فى كتاب الرجال انشاء الله ءعالى ، و لززارۃ مصنفاء منها كتاب الاستطاعۃ و العبر .

أخبرنا ابن أبي جَيْد عن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري وأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن زرارة "ست" انتهى .

وفى ايضاح الاشتباه زرارة (بضم الزاي) ابن أعين بن سنن (بضم السين قبل النون الساكنة وبعدها سين مضمومة والنون أيضاً خيراً) انتهى .

وفى "جش" : زرارة بن أعين بن سنن مولى لبنى عبد الله بن عمر السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن شيخ أصحابنا فى زمانه ومقدمهم وكان قارياً فقيهاً متكلاً شاعراً أدبياً قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ثقة صادقاً فيما يرويه ، قال أبو جعفر مُحَمَّد بن على بن الحسين بن بابويه رحمه الله رأيت له كتاباً فى الاستطاعة والجبر ، ثم قال : أخبرنى أبى محمد الحسن عن سعد وعبد الله بن جعفر عن أحمد بن يوسف عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن زرارة ، ومات سنة خمسين ومائة ، انتهى وفى "جخ" : (قر - ق - ظم) .

وفى "صه" : زرارة بن أعين بن سنن (بضم السين المهملة واسكان النون وبعدها سين مهملة وبعدها نون) الشيباني شيخ من أصحابنا فى زمانه ومتقدمهم وكان قارياً فقيهاً متكلاً شاعراً أدبياً قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ثقة صادقاً فيما يرويه ، وقد ذكر الكشى أحاديث تدل على عدالته وعارضت تلك الأحاديث أخبار آخر تدل على القسح فيه ما ذكرناها فى كتابنا الكبير وذكرنا وجه الخلاص عنها ، والرجل عندى مقبول الرواية ، مات رحمه الله سنة خمسين ومائة ، انتهى .

وعليها بخط الشهيد الثاني حاصل ما ذكره الكشي فى حق زرارة
أحاديث تزيد على العشرين تقتضى ذمه وكلها ضعيفة السند جداً، وفى
أكثرها : محمد بن عيسى العبيدى ، إلا حديثاً واحداً طريقه صحيح ، إلا
أنه مرسل لأنه رواية محمد بن قولويه عن محمد بن أبى القاسم ماجيلويه عن
زياد بن أبى الحلال عن الصادق عليه السلام ، وظاهر أن زياد الذى
من رجال الباقر والصادق لم يبق الى زمان ابن ماجيلويه المعاصر لابن
بابويه ومن فى طبقته ، وبقيت الأخبار الواردة بمدحه خالية عن المعارض
المعتبر وفيها خبر صحيح السند يدل على ثقته وجلالته ، وقد تقدم
متنه وسنده فى باب الباء ، وهذا مما يتعلّق بكتاب الكشي الذى أشار
اليه المصنّف ، ووقفت فى الكافى الكلينى على أربعة أخبار آخر تقتضى
القدح فيه أيضاً ، اثنان منها فى كتاب الايمان ، وفى طريقها : محمد بن
عيسى عن يونس ، والآخران فى كتاب الميراث ، وفى طريقهما : كذلك
أيضاً ، ولكن أحدهما بطريق آخر حسن ولكنه مرجوح عن معارضة الصحيح
الذى فى مدحه .

وبالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الأخبار القادرة فى اسنادها
الى محمد بن عيسى وهى قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه على زرارة
مضافا الى ضعفه فى نفسه ، وقال السيد جمال الدين بن طائوس رحمه
الله ونعم ما قال ، ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول فى زرارة حتى
لو كان بمقام عدالته كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة وكيف هو مقسود
فيه ، انتهى .

وفى "قر" : زرارة بن أعين الشيبانى مولا هم ، وزاد (ق) كوفى يكنى
أبا الحسن مات سنة خمسين ومائة بعد أبى عبد الله عليه السلام ، وفى

(ظم) ابن أعين الشيباني ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أقول : وإن عدّه الشيخ في كتاب الرجال من أصحاب الكاظم عليه السلام لكنّه سهو ، وفي الكشي روايات تدلّ على أنّه لم يلق الكاظم عليه السلام ، فتفتنّ .

وفى "د" : زرارة بن أعين الشيباني مولا هم أبو علي (قر - ق - ظم - جنج - ست - كش) اسمه عبد ربّه وكان أعين بن سنسن (بالمهملتين المضمومتين والنونين) عبداً رومياً لرجل من بنى شيبان تعلّم القرآن ثمّ اعتقه لغرض أن يدخله في نسبه فأبى أعين ذلك ، وقال أقرنى على ولاى وكان سنسن راهباً في بلاد الروم ، له عدّة أولاد : الحسن والحسين ورومى وعبيد وعبد الله ويحيى بنو زرارة ، وله اخوة : حمران النحوى وله ابنان حمزة ومحمّد وبكير وأبو الجهم له عبد الله بن بكير وعبد الله بن أعين ، وعبد الملك بن أعين وابنه ضريس ، وزرارة كان أصدق أهل زمانه وأفضلهم قال فيه الصادق عليه السلام : لولا زرارة لقلت إنّ أحاديث أبى ستذهب وروى الكشي عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال : أحبّ الناس إلىّ أحياء وأمواتاً أربعة : بريد بن معاوية (بالباء المفردة المضمومة والراء المهملة المفتوحة) العجلي ، وزرارة ، ومحمّد بن مسلم ، وأبو بصير ، وقال لشخص إذا أردت حدّثنا فعليك بهذا الجالس وأوماً الى رجل من أصحابه فسئلت عنه فقيل زرارة وقال في الأربعّة المذكورين أنّهم من الذين قال الله تعالى : ((و السابقون السابقون أولئك المقربون)) وحال زرارة أوضح من أن يحتاج الى إيضاح ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : زرارة بن أعين ثقة .

وفى "كش" : محمّد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن بن

عليّ بن فضال قال : حدّثنى أخوای محمد و أحمد ابنا الحسن بن علیّ ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة انّ اسمك فى أسامى أهل الجنّة بغير ألف قلت نعم جعلت فداك اسمى عبد ربّه و لكّنى لقب بزرارة •

حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى علیّ بن محمد بن القمى قال : حدّثنى محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازى عن بكر بن صالح عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال أسمع والله بالمحرف من جعفر بن محمّد عليه السلام من الفتيا فأزاد به ایمانا •

حدّثنى جعفر بن محمد بن معروف قال : حدّثنى محمّد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن تغلب عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام : انّ أباك حدّثنى انّ الزبير و المقدّاد و سلمان الفارسى حلّقوا رؤسهم ليقاتلوا أبابكر، فقال : لولا زرارة لظننت انّ أحاديث أبى عليه ستذهب •

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن الحسين بن محبوب السراد عن العلاء بن رزین عن یونس بن عمّار قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام انّ زرارة قد روى عن أبى جعفر عليه السلام انه لا يرث مع الأمّ و الأب و الابن و البنت أحد من الناس شیئا الاّ زوج أو زوجة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام امّا ما روى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فلا يجوز أن نردّه ، و أمّا فى الكتاب فى سورة النساء فانّ الله عزّ و جلّ يقول : ((یوصیکم الله فى أولادکم للذكر مثل حظّ الأنثیین فان کنّ نساء فوق اثنتين فلمنّ ثلثا ما ترک و ان كانت واحدة فلها النصف ولأبویه لكلّ واحد منهما السدس ممّا ترک ان کان له ولد فان لم یکن له ولد و ورثه

أبواه فلأمه الثلث، فان كان له اخوة فلأمه السدس)) يعنى اخوة لأب وأم
واخوة لأب والكتاب يا يونس قد ورثها هيمننا مع الأبناء فلا تورث البنات
الآ الثلثين .

حدّثنى محمد بن مسعود عن الخزاعى عن محمد بن زياد عن ابن
أبى عمير عن على بن عطية عن زرارة قال : والله لو حدثت بكل ما سمعته
من أبى عبد الله عليه السلام لا نتفخت ذكور الرجال على الخشب .
حدّثنى ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال : حدّثنى أحمد
ابن ادريس القمى قال : حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد بن أبى الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقرى عن ابن أبى
عمير قال : قلت لجميل بن درّاج ما أحسن محضرك وأزين مجلسك ، فقال :
اى والله ما كنّا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول
المعلّم .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد الله بن أبى
خلف قال : حدّثنى أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن أحمد بن
عيسى أخوه والهيثم بن أبى مسروق و محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب
عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزّين عن يونس بن عمّار قال : قلت
لأبى عبد الله عليه السلام انّ زرارة - الحديث - وذكر مثل هذا الحديث
الذى رواه حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب .

حدّثنى حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة
عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول : أحبّ الناس الىّ أحياء وأمواتا أربعة : بريد بن معاوية العجلي ،
وزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والأحول ، وهم أحبّ الناس الىّ أحياء

وأمواتا .

محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يوما ودخل عليه فيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل فأولها أبو عبد الله عليه السلام ، فقال له الفيض بن المختار جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال : وأي الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض : اني لأجلس في حلقيهم بالكوفة فأكاد اشك في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع الى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح اليه نفسي ويطمئن اليه قلبي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام أجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس أولعوا بالكذب علينا ، ان الله فرض عليهم لا يريد منهم غيره ، وانني أحدث أحدهم بالحدث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله ، وذلك انهم لا يطلبون بحدithنا وبحبنا ما عند الله ، وانما يطلبون به الدنيا ، وكل يحب أن يدعى رأسا انه ليس من عبد رفع نفسه الا وضعه الله ، وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه ، فاذا أردت حدithنا فعليك بهذا الجالس ، وأوما الى رجل من أصحابه ، فسئلت أصحابنا عنه؟ قالوا زرارة بن أعين .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وغيره قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله زرارة بن أعين ، لولا زرارة ونظراؤه لاندست أحاديث أبي عليه السلام .

حدثني الحسين بن بندار القمي قال : حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي قال : حدثني محمد بن علي بن سليمان بن داود

الرازي قال : حدّثنى محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبيدة
الحدّاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : زراة وأبو بصير
ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى : ((والسابقون
السابقون أولئك المقربون)) .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير

عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الأقطع قال : سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : ما أجد أحداً أحيى ذكرنا وأحاديث أبي الأزراة وأبا
بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجليّ ، لولا
هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على
حلال الله وحرامه وهم السابقون اليّنا في الدنيا والسابقون اليّنا في
الآخرة .

حدّثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن قالا : حدّثنا سعد
ابن عبد الله قال : حدّثنا محمد بن عبد الله المسمعي قال : حدّثنا عليّ
ابن حديد المدايني عن جميل بن درّاج قال : دخلت على أبي عبد الله
عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من
أهل الكوفة من أصحابنا فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لقيت
الرجل الخارج من عندي؟ فقلت : بلى وهو رجل من أصحابنا من أهل
الكوفة فقال : لا قدّس الله روحه ولا قدس مثله أنّه ذكر أقواما كان أبي
عليه السلام ياتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه ، وكذالك
اليوم هم عندي هم مستودع سرّي وأصحابي وأصحاب أبي حقّا اذا أراد
الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم سوءاً ، هم نجوم شيعتي أحياء
وأمواتا يحيون ذكر أبي عليه السلام بهم يكشف الله كلّ بدعة ينفون عن

هذا الدين انتحال المبطلين و تأويل الغالين ، ثم بكى ، فقلت : من هم؟ فقال : من عليهم صلوات الله وعليهم رحمته أحياء و أمواتا : بريد العجلي ، و زرارة ، و أبو بصير ، و محمد بن مسلم ، اما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل الى قريب ، قال جميل : فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى أصحاب أبي الخطاب فقلت : والله يعلم حيث يجعل رسالته ، قال جميل : وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء رحمه الله عليهم .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى بن بيد قال : حدثني يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن زرارة و محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة و ابنيه الحسن و الحسين عن عبد الله بن زرارة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أقرئ مني على والدك السلام و قل له اني أعيبك دفاعا مني عنك فان الناس و العدو يسارعون الى كل من قربناه و حمدنا مكانه لا دخال الأذى فيمن نحبه و نقربه ، و يذمونه لمحبتنا و قربه و دنوه منا يرون ادخال الأذى عليه و قتله ، و يحمدون كل من عيبناه نحن و ان بحمده فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و يميلك الينا و أنت في ذلك مذموم عند الناس و غير محمود الأثر لمودتك لنا و بميلك لنا فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين حبيبك و نقصك ، و تكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله عز و جل :

((أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبتها

و كان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)) .

هذا التنزيل من عبد الله صالحة لا والله ما أعابها إلا لکی تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مسأغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فأنتك والله أجل الناس إلى وأحب أصحاب أبى عليه السلام الى حيا وميتا فانك أفضل سفن عن ذلك البحر القمقام الزاحل وان من ورائك لملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة يرد بحر الهدى ليأخذها غصبا فيغصبها وأهلها فرحمه الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا .

ولقد أدّى اليك ابنك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيّقن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذى أمرناك ، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا وسعكم الأخذ به ، ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناك به فردّوا الينا الأمر وسلّموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه وهو أعرف بمصلحة غنمه فى فساد أمرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها لتؤمن فسادها وخوف عدوّها فى آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده ، عليكم بالتسليم والردّ اليها وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم ، ولو قد قام قائمنا وتكلّم بتكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام الفرائض كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكار شديد .

ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحب حدّ السيف فوق رقابكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم

فغيروا وبدّلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه ، فما من شيء عليه الناس اليوم الاّ و هو محرف عما أنزل به الوحي من عند الله واجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتّى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافاً و عليك بالصلاة الستّة والأربعين و عليك بالحجّ ان تهلّ بالافراد و تنوى الفسخ اذا قدمت مكة و طفت و سعيت فسخت ما أهلتت به و تلبث الحجّ عمرة و أحلتت للى يوم التروية ، ثم استأنف الالهلال بالحجّ مفردا الى منى و ليستشهد المنافع بعرفات و المزدلفة فكذلك حجّ رسول الله صلى الله عليه و آله ، و هكذا أمر أصحابه أن يفعلوا أن يفسحوا ما أهلّوا به و تلبّوا الحجّ عمرة ، و انما أقام رسول الله صلى الله عليه و آله على احرامه ليسوق الذى ساق معه فانّ السايق قارن و القارن لا يحلّ حتّى يبلغ الهدى محلّه و محلّه المنحر بمنى فاذا بلغ أحلّ ، فهذا الذى أمرناك به حجّ التمتع فألزم ذلك و لا تضيقنّ صدرك و الذى أتاك به أبو بصير من صلاة احدى و خمسين و الالهلال بالتمتع بالعمرة الى الحجّ و ما أمرنا به أن تهلّ بالتمتع فلذلك عندنا معان و تصارييف لذلك ما يسعنا و يسعكم و لا يخالف شيء منه الحقّ و لا يصادّه ، و الحمد لله ربّ العالمين .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد الله القمى عن محمّد بن عبد الله المسمعى ، و أحمد بن محمّد بن عيسى عن على بن أسباط عن الحسين بن زرارّة قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام انّ أبى يقرئك السلام و يقول لك : جعلت فداك أنّه لا يزال الرجل و الرجلان يقدّمان فيذكران أنّك ذكرتنى و قلت فىّ ، فقال لى أقرء أباك السلام و قل له انا و الله أحبّ لك الخير فى الآخرة و أمّا و الله عنك راض الى ما قاله

الناس بعد هذا .

محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب قال دخل زارة على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا زارة متأهل أنت ؟ قال : لا ، قال ما يمنعك من ذلك ؟ قال : لأنني لا أعلم أيطيب مناكحة هؤلاء أم لا ، قال : فكيف تصبر وأنت شاب ؟ قال : اشتري الأمة ، قال : ومن أين طاب لك نكاح الاماء ؟ قال : لأن الأمة ان رابني من أمرها شيء تعيها قال له أسئلك عن هذا ، ولكن سئلتك من أين طاب لك فرجها ، قال له فتأمرني أن أتزوج ؟ قال له ذلك اليك ، قال : فقال له زارة هذا الكلام ينصرف على ضربين ، أما أن لا تبالى ان أعصى الله اذا لم تأمرني بذلك ، والوجه الآخر أن يكون مطلقا لي ، قال فقال عليك بالبلهء ، قال فقلت مثل هذا التي تكون على رأى الحكم بن عيينة و سالم بن أبي حفصة فقال : لا التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب ، وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله العاص بن الربيع و عثمان بن عفان ، وتزوج عايشة وحفصة وغيرهما ، فقلت لست أنا بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله كان يجرى عليهم حكمه وما هو الا مؤمن أو كافر ، قال الله عز وجل : ((فمنكم كافر ومنكم مؤمن)) فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأين أصحاب الأعراف ، وأين المؤلف في قلوبهم ، وأين الذين خلطوا عملا صالحا ، وآخر سيئا ، وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون ، قال زارة يدخل النار مؤمن ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يدخلها الا أن يشاء الله ، قال زارة فيدخل الكافر الجنة ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا ، فقال زارة : هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل أصدق من قولك يا زارة

يقول الله : ((لم يدخلوها وهم يطعمون)) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار ، قال : فماذا قال أبو عبد الله أرجهم حيث أرجاهم الله اما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقـدك ، قال و أصحاب زراة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الايمان وكل من أدرك زراة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفى أبو عبد الله عليه السلام وزراة مريض مات فى مرضه ذلك .

حدثنى أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثنى بنان بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن أبى عمير قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال : كيف تركت زراة؟ قال : تركته لا يصلّى العصر حتّى تغيب الشمس قال : فأنت رسولى اليه فقل له فليصلّ فى مواقيت أصحابه فأنى قد حرفت قال : فأبلغت ذلك قال أنا والله أعلم أنك لم تكذب عليه ولكن أمرنى بشىء فأكره أن ادّعه .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلى بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن يحيى بن أبى حبيب قال : سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العبد الى الله من صلاته ؟ فقال : ستّ وأربعون ركعة فرياضه ونوافله فقلت هذا رواية زراة ، فقال : أترى أحدا كان أصدع بحق من زراة .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير قال : دخل زراة على أبى عبد الله عليه السلام قال : انكم

قلتُم لنا فى الظهر والعصر على ذراع وذراعين ، ثم قلتُم أبردوا بها فى الصيف فكيف نبرد بها وفتح الواحد ليكتب ما يقول فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء فأطبق ألواحهُ؟ فقال انما علينا أن نسلُكم فأنتم أعلم بما عليكم ، وخرج .

و دخل أبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام : انّ زراة سئلتنى عن شىء فلم أوجبه ، وقد صنف من ذلك فأذهب أنت رسولى اليه فقل : صلّ الظهر فى الصيف اذا كان ظلك مثلك ، والعصر اذا مثلك ، وكان زراة هكذا يصلّى فى الصيف ، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير .

حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن زراة قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام أنا وحرمان فقال حرمان ما تقول فيما يقول زراة فقد خالفته فيه؟ قال : فما هو؟ قلت يزعم انّ مواقيت الصلاة مفوّضة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو الذى وضعها قد منا تقول أنت قال قلت ان جبرئيل عليه السلام أتاه فى اليوم الأوّل بالوقت الأوّل وفى اليوم الثانى بالوقت الأخير قال جبرئيل عليه السلام : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) ما بينهما وقت ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا حرمان انّ زراة يقول : انما جاء جبرئيل عليه السلام مشيراً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق زراة فجعل الله ذلك الى محمّد فوضعه وأشار جبرئيل عليه .

حدّثنا محمد بن مسعود قال : حدّثنا جبرئيل بن محمّد الفاريا بى قال : حدّثنى العبيدى محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن ابن مسكان قال سمعت زراة يقول : رحم الله أبا جعفر ، واما جعفران فى

قلبي عليه لفظة فقلت له وما حمل زرارة على هذا قال حملة على هذا انّ أبا عبد الله عليه السلام اخرج فخازيه .

حدّثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدّثنا العبيدي عن هشام بن ابراهيم الخثلي وهو المشرقي قال قال لي أبو الحسن الخراساني كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة و مذهب زرارة هو الخطاء ، فقلت : لا ، ولكنه بأبي أنت و أمي ما يقول زرارة في الاستطاعة ، و قول زرارة فيمن قدر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك ، و قال الآخرون بالجبر و نحن منه براء ، و ليس من دين آبائك ، قال فبأي شيء تقولون؟ قلت يقول أبي عبد الله عليه السلام و سئل عن قول الله عزّ و جلّ ((و لله على الناس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً)) ما استطاعته قال فقال أبو عبد الله عليه السلام صحته و ما له و نحن بقول أبي عبد الله عليه السلام فأخذ ، قال صدق أبو عبد الله عليه السلام ، قال هذا هو الحقّ .

حدّثني طاهر بن عيسى الورّاق قال : حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال : حدّثني أبو الحسن صالح بن أبي حمّاد الرازي عن ابن أبي نجران عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانكم بظلم ، قال أعاذنا الله و آياك من ذلك الظلم ؟ قلت : ما هو؟ قال : هو و الله ما أحدث زرارة و أبوه حنيفة و هذا الضرب ، قال : قلت الزنا معه قال الزنا ذنب .

حدّثني محمد بن نصير قال : حدّثني محمد بن عيسى عن حفص مؤذن عليّ بن يقطين يكتي أبا محمد عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ((الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانكم بظلم)) قال أعاذنا الله

وأيّاك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زراة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه .

حدّثنى حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمان بن حجّاج عن حمزة قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام بلغنى أنّك برئت من عمى زراة فقال أنا لم أبرء من زراة لكنهم يجيئون و يذكرون و يروون عنه فلو سكت ألزومنيه ، فأقول من هذا أنا الى الله منه برئ .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدّثنى الوشا عن ابن خداش عن على بن اسماعيل عن ربعى عن الهيثم ابن حفص العطار قال : سمعت حمزة بن حرمان يقول حين قدم من اليمين لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغنى أنّك لعنت عمى زراة؟ قال فرفع يده حتّى صكّ بها صدره ، ثمّ قال لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بأشياء ، فأقول من قال هذا فأنا منه برئ ، قال : قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال : نعم ، قلت : يقول أنّ الله عزّ وجل لم يكلّف العباد إلّا ما يطيقون وأنهم لم يعملوا إلّا أن يشاء الله ويريد ويقضى ، قال والله هو الحق ، ودخل علينا صاحب الزطى ، فقال له يا ميسر أأست على هذه؟ فقال على أىّ شىء أصلحك الله أو جعلت فداك قال : فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ، ثمّ قال والله هذا دينى ودين آبائى .

حدّثنى أبو جعفر محمد بن قولويه قال : حدّثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بما جيلويه عن زياد بن أبى الحلال قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام أنّ زراة روى عنك فى الاستطاعة شيئا فقبلنا منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك فقال هاته ، قلت زعم أنّه سئل عن

قول الله عز وجل ((والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا))
 فقلت من ملك زادا وراحلة ، قال كل من ملك زادا وراحلة فهو مستطيع
 للحج ، قلت فان لم تحج فقلت نعم قال ليس هكذا سئلتني ولا هكذا قلت
 كذب على والله كذب على الله والله لعن الله زرارة لعن الله زرارة انما
 قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج ، قلت قد وجب عليه
 الحج ، قال فمستطيع هو ، فقلت لا حتى يؤذن له قلت فأخبر زرارة قال
 نعم ، قال زياد فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه
 السلام وسكتت عن لعنه اما انه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم
 وصاحبكم هذا ليس بصيرا بكلام الرجال .

قال أبو عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي ، وحدثني أبو الحسن
 محمد بن بحر الكرمانى الدهنى الترماشيزى وكان من الغلاة الحنفيين
 قال حدثني أبو العباس المحاربي الجزري قال : حدثنا يعقوب بن يزيد
 قال : حدثنا فضالة بن أيوب عن فضيل الرسان قال قيل لأبي عبد الله عليه
 السلام ان زرارة يدعى انه أخذ عنك الاستطاعة قال قال لهم عفرا كيف
 أصنع بهم وهذا المرادى بين يدي وقد أريته وهو أعمى بين السماء
 والأرض فشك واضمراني ساحر فقلت : اللهم أو لم تكن جهنم الا اسكرجه
 لوسعها على آل أعين بن سنسن ، قيل فحمران ؟ قال : حمران ليس منهم
 قال الكشي محمد بن بحر هذا قال وفضالة ليس من رجال يعقوب وهذا
 الحديث مزاد فيه .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن أحمد قال :
 حدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن
 ابن أبان عن عبد الرحمن القصير قال قال لي أبو عبد الله أنت زرارة

و بريدا فقل لهما هذه البدعة التى ابتدعتها اما علمتما انّ النبىّ صلّى الله عليه وآله قال كلّ بدعة ضلالة قلت له اتى أخاف منهما فأرسل معى ليث المرادى فأتينا زراة ، فقلنا له ما قال أبو عبد الله ، فقال والله لقد أعطانى الاستطاعة وما شعروا يا بريد فقال لا ارجع عنها أبدا .

حدّثنى حمدويه قال حدّثنى محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين أبى سيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله بريدا ولعن الله زراة .

حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق عن أبى عبد الله عليه السلام قال ذكر عنده بنى أعين فقال والله ما يزيد بنو أعين الا أن يكونوا عليّين .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد عن العبيدى عن يونس بن هارون بن خارجة قال سألت أبا عبد الله ^(ع) عن قول الله عزوجل ((الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك)) قال هو ما استوجبه أبو حنيفة وزراة .

وبهذا الاسناد عن يونس عن خطاب بن سلمة عن ليث المرادى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يموت زراة الا نائما .

وبهذا الإسناد عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفرانى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبى بصير يا أبا بصير وكنّا اثنى عشر رجلا أحدت أحد فى الاسلام ما أحدث زراة من البدع عليه لعنة الله هذا قول أبى عبد الله عليه السلام .

حدّثنى حمدويه بن نصير قال حدّثنى محمد بن عيسى عن عمّار بن

المبارك قال : حدّثنى الحسن بن كليب الأسدي عن أبيه كليب الصيد اوى أنّهم كانوا جلوسا و منهم عذافر الصيرفى وعدّة من أصحابنا معهم أبو عبد الله عليه السلام قال : فابتدء أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر زراة فقال لعن الله زراة ، لعن الله زراة ، ثلاث مرّات .

محمّد بن مسعود قال : حدّثنى محمّد بن عيسى عن حريز قال : خرجت الى فارس وخرج معنا محمّد الحلبى الى مكة فاتّفق قدومنا جميعا الى حريز فسئلت الحلبى فقلت له أخبرنا بشيء قال نعم جئتكم بما تكره قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما تقول فى الاستطاعة قال : ليس من دينى ولا دين آبائى ، فقلت الآن تلج صدرى والله لا أعود لهم مريضا ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة - الى أن قال - فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا فقال لى كيف قلت ؟ فأعدت اليه الكلام ، فقال أبو عبد الله عليه السلام كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم الله وجوههم على الدار ، فقلت : جعلت فداك فكيف ؟ قلت ليس من دينى ولا من دين آبائى قال : إنّما أعنى بذلك قول زراة وأشباهه .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب عن علىّ بن القصير عن بعض رجاله قال استأذن زراة بن أعين و أبو الجارود علىّ أبى عبد الله عليه السلام فقال : يا غلام أدخلكما فإنّهما عجلا المحيا وعجلا الممّة .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر عن علىّ بن أشيم قال : حدّثنى رجل عن عمّار الساباطى قال : نزلت منزلا فى طريق مكة ليلة فاذا أنا برجل قائم يصلّى صلاة ما رأيت أحدا صلى مثلها ، ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله ، فلمّا أصبحت

نظرت اليه فلم أعرفه فبينما أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام قال : ما أقبح بالرجل يا أئمة رجل من اخوانه على حرمة من حرمه فيها قال قول الرجل فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا عمار أتعرف هذا الرجل؟ قلت : لا والله إلا أنى نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل فرأيتة يصلى صلاة ما رأيت أحدا يصلى مثله ودعا بدعاء ما رأيت أحدا يدعو بمثله ، فقال لى هذا و زراعة بن أعين هذا والله من الذين وصفهم الله فى كتابه ، فقال وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير ، عن ابن اذينة عن عبد الله الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئله انسان فقال انى كنت أسئل البهشمية من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم فأعطيهم قال بل أعطيتهم فان الله حرم أهل هذا الأمر على النار .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فاستقبلنى زراعة خارجا من عنده فقال لى أبو عبد الله عليه السلام يا وليد أما تعجب من زراعة يسئلى عن أعمال هؤلاء أى شىء كان يريد ا يريد أن أقول لافىروى ذلك عنى ، ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسئل عن أعمالهم انما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم و شرب من شرابهم واستظلّ بظلهم حتى كانت الشيعة تسئل عن مثل هذا .

حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن

الخالد الطيالسي قال : حدّثنى الحسن بن عليّ الوشا عن أبي خدّاش عن عليّ بن اسماعيل عن أبي خالد .

وحدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى عليّ بن محمد القمّي قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن ريان عن الحسن بن راشد عن عليّ بن اسماعيل عن أبي خالد ، عن زرارة قال : قال لي زيد بن عليّ عليه السلام وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام يا فتى ما تقول في رجل من آل محمّد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل وأن لا أفعل ، فلمّا خرج قال أبو عبد الله عليه السلام أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً وروى عن زرارة ابن أعين قال جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد وربيعه الراي ، فقال عبد الله بن محمّد : يا زرارة سل ربيعة عن شيء ممّا اختلفتم فيه ، فقال انّ الكلام يورث الضغائن ، فقال ربيعة الراي سل يا زرارة ؟ قال قلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال بالجريد والنعل ، فقلت لو أنّ رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم الى الحاكم ما كان عليه؟ قال يضربه بالسوط لأنّ عمر ضرب بالسوط ، قال فقال عبد الله ابن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط نترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ونأخذ ما فعل عمر؟

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى أيوب عن حنان بن سدير قال : كتب رجل معي أن أسئل أبا عبد الله عليه السلام عمّا قالت اليهود والنصارى

والمجوس والذين أشركوا أهومّا شاء الله أن يقولوا قال قال انّ من مسائل الأعين وليس من ديني ولا دين آبائي قال : قلت ما معنى مسألة غير هذه .

حدّثنى محمد بن قولويه قال حدّثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال حدّثنا محمد بن عثمان بن رشيد قال : حدّثنى الحسن بن على ابن يقطين عن أخيه أحمد بن على عن أبيه على بن يقطين قال : لما كانت وفاة أبى عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر و اختلفوا فقائل قال به وقائل قال بأبى الحسن عليه السلام ، فدعا زرارة ابنه عبيد فقال يا بنى الناس مختلفون فى هذا الأمر ، فمن قال بعبد الله فأنما ذهب الى الخبر الذى جاء أنّ الامامة فى الكبير من ولد الامام فشدّ راحلتك و امض الى المدينة حتّى تأتىنى بصحّة الأمر فشدّ راحلته و مضى الى المدينة واعتلّ زرارة ، فلما حضرته الوفاة فسئل عن عبيد ، ف قيل أنّه لم يقدم فدعا بالمصحف فقال اللهم اتى مصدّق بما أنزلته عليه و بيّنه لنا على لسانه و اتى مصدّق بما أنزلته عليه فى هذا الجامع ، و انّ عقيدتى و دينى الذى يأتينى به عبيد ابنى و ما بيّنته فى كتابك و ان امتتنى قبل هذا فهذه شهادتى على نفسى و اقرارى بما يأتينى به عبيد ابنى و أنت الشهيد على ذلك فمات زرارة ، و قدم عبيد فقصدناه لنسأل عليه فسالوا من الأمر الذى قصدناه فأخبرهم انّ أبا الحسن عليه السلام صاحبهم .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى يعقوب بن يزيد قال : حدّثنى على ابن حديد عن اسماعيل بن درّاج قال : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين اتّا كنّا نختلف اليه فما كنّا حوله الاّ بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام و جلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيداً

ابنه زائرُاعنه ليعرف الخبر و يأتيه بصحّته و مرض زراة مرضا شديدا قبل أن يوافيه ابنه عبيد ، فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثمّ قبله ، قال جميل فحكى جماعة من حضرته أنّه قال : اللهمّ انّى ألقاك يوم القيامة و امامى من ثبت فى هذا المصحف امامته اللهمّ انّى أحلّ حلاله و احرّم حرامه و اومن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصّه و عامّه على ذلك أحيى و عليه أموت انشاء الله تعالى .

محمّد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد الله عن الحسين بن علىّ بن موسى بن جعفر عن أحمد بن هلال عن أبى يحيى الضرير عن درست بن أبى منصور الواسطى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول انّ زراة شكّ فى امامتى فاستوهبه من ربّى تعالى .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن أحمد بن محمد بن ابن عيسى و محمد بن عبد الله المسمعى عن علىّ بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زراة عن أبيه قال : بعث زراة عبيد ابنه يسئل عن جلس أبى الحسن عليه السلام فجاء الموت قبل رجوع عبيد اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه و قال : انّ الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين فى جملة القرآن منصوص عليه من حملة الدين أوجب الله اطاعتهم على خلقه أنا مؤمن به قال فأخبر بذلك أبو الحسن عليه السلام فقال : والله كان زراة مهاجرا الى الله تعالى .

و روى الشيخ أبو على الطبرسى فى مجمع البيان عند قوله تعالى فى سورة النساء : ((يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله)) ما يؤيد ذلك لكن كانت وفاة زراة بعد وفاة الصادق عليه السلام بقرب سنتين فبعيد غاية البعد أن يكون فى هذه المدّة غير عالم بامام زمانه و لم أجد أحدا تفتّن

بهذه النكتة •

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير حدّثنى محمد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام وذكرت له زراعة وتوجيهه ابنه عبيد الى المدينة فقال أبو الحسن عليه السلام انّى لأرجو أن يكون زراعة ممّن قال الله تعالى : ((ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله)) •

حدّثنى محمد بن مسعود قال : أخبرنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن نصر بن شعيب عن عمّه زراعة قالت لما وقع زراعة واشتدّ به قال ناولينى المصحف فناولتته وفتح فوضعه على صدره وأخذه منّى ، ثم قال يا عمّة لتشهدى انّ ليس لى امام غير هذا الكتاب •

حدّثنى محمد بن مسعود قال حدّثنى جبرئيل بن أحمد قال حدّثنى العبيدى عن يونس عن ابن مسكان قال : بينا أنا عند زراعة فى شىء من أمور الحلال والحرام ، فقال قولا برأيه ، فقلت : برأيك هذا أم برواية؟ فقال : انّى أعرف أو ليس ربّ رأى خير من أثر •

حدّثنى أبو صالح خلف بن حماد بن الضحّاك قال : حدّثنى أبو سعيد الآدمى قال : حدّثنى ابن أبى عمير عن هشام بن سالم قال زراعة أعين لا ترى على أعوادها غير جعفر ، فلمّا توفّى أبو عبد الله عليه السلام أتيتته فقلت له تذكر الحديث الذى حدّثنى به وذكرت له وكنت أخاف أن يجحدنيه ، فقال والله انّى ما كنت قلت ذلك الاّ برأى •

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى أبو محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زراعة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوايـز

العمال؟ فقال : لا بأس به ، ثم قال إنما أراد زراعة أن يبلغ هشاما أنسى
أحرم أعمال السلطان .

محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني الحسن بن علي بن الوشا عن محمد بن حمران قال : حدثنا زراعة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج قال : قلت جعلت فداك والله ان في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم ، قال وأي شيء هو يا زراعة؟ قال : قال فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الغيبة قال فصدق بها فانها حق .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال : سمعت زراعة يقول : كنت أرى جعفر أعلم بما هو ذاك انه يزعم انه سئل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختف من غرامة فقال له أصلحك الله ان رجلا من أصحابنا كان مختفيا من غرامة فان كان هذا الأمر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم عليه السلام ، وان كان فيه تأخيرا صالح عن غرامة فقال أبو عبد الله عليه السلام يكون انشاء الله تعالى فقال يكون الى سنة ، فقال له أبو عبد الله لا يكون ، فخرج زراعة فوطن نفسه أن يكون الى سنتين فلم يكن ، فقال ما كنت أرى جعفرا لا أعلم مما هو .

محمد بن مسعود ، قال كتب الينا الفضل يذكر عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبي اسامة الشحام ويعقوب الأحمر قال : كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زراعة ان الحكيم بن عنبسة حدث عن أبيك انه قال صل المغرب دون المزدلفة ،

فقال له أبو عبد الله عليه السلام انا تأملت ، ما قال أبى هذا قط ، كذب الحكم على أبى ، قال فخرج زراة وهو يقول ما أرى الحكم كذب على أبيه . محمد بن يزداد قال : حدثنى محمد بن على الحدّاد ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام انّ قوما يعارون الايمان عارية يقال لهم يوم القيامة المعارون ، أمّا انّ زراة بن أعين منهم . حمدان عن أحمد قال : حدّثنا معاوية بن حكم عن أبى داود المشرقى قال : كنت قايد أبى بصير فى بعض جنايز أصحابنا فى الجنازة ، فقال اذهب بى اليه قال فقال له السلام عليك يا أبا الحسن فردّ عليه زراة السلام ، وقال له لو علمت انّ هذا من رأيك لبدّنتك به ، قال فقال له أبو بصير بهذا أمرت يوسف قال : حدّثنى علىّ بن أحمد بن بقاح عن عمّه عن زراة قال : سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد فقال : أشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله ، قلت قلت : التحيّات والصلوات ؟ قال : التحيّات والصلوات فلمّا خرجت قلت ان لقيته لأسألنّه غدا ، فسألته من الغد عن التشهد فقال كمثله قلت التحيّات والصلوات قال التحيّات والصلوات قلت القاه بعد يوم لأسئلنّه غدا فسئلته من التشهد فقال كمثله قلت التحيّات والصلوات ؟ قال التحيّات والصلوات ، فلمّا خرجت ضرطت فى لحيته وقلت لا تغلح أبدا .

علىّ بن الحسن بن قتيبة قال : حدّثنى محمد بن أحمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال : مررت بالروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبنى فالتفت فاذا أنا بزراة فقال لى استأذن لى على صاحبك قال فخرجت من المسجد فدخلت على أبى عبد الله عليه

السلام فأخبرته الخبر ف ضرب بيده على لحيته ، ثم قال : لا تأذن له ، لا تأذن له ، ثلاثا ، فانّ زراة يريدنى على القدر على كبر السنّ و ليس من دينى ولا دين آبائى .

محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن بعض رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه فقال : متى عهدك بزراة قال : قلت ما رأيته منذ أيام قال : لا تبالى فان مرض فلا تعدّ و ان مات فلا تشهد جنازته قال قلت زراة متعجّبا ممّا قال ، قال نعم زراة نعم زراة شرّ من اليهود و النصارى من قال انّ الله ثالث ثلاثة .

على قال : حدّثنى يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن ميسرة قال : كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فمرّت جارية من جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته ، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام فما ذنبى انّ الله قد نكث قلب زراة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم .

محمد بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام كيف قلت لى ليس من دينى ولا دين آبائى قال : انما أعنى بذلك قول زراة و أشباهه ، انتهى .

و قد سبق فى حمران روايتان أخريان فيهما ذكر زراة ، و روايتان أخريان أيضا فى محمد بن مسلم ، و يأتیان فى ترجمته فى ذمّهما مع غيرهما ، و فى ترجمة أبى بصير ليث بن البخترى المرادى .

حدّثنى حمدويه بن نصير قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بشرّ المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي و أبو بصير ليث بن

البخترى المرادى و محمد بن مسلم و زراة أربعة نجباء امناء الله على
 حلاله و حرامه و لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست ، ثم قال
 الكشى اجمعت العصاة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب الباقر
 و الصادق عليه السلام و انقادوا بالفقه فقال أفقه الأولين زراة ، و معروف
 ابن خربوذ ، و بريد بن معاوية ، و أبو بصير الأسدى ، و الفضل بن يسار ،
 و محمد بن مسلم الطائى ، و أفقه الستة زراة ، و قال بعضهم مكان أبو
 بصير الأسدى أبو بصير المرادى و هو ليث بن البخترى .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى عن
 أحمد بن عبد الله المسمى عن على بن أسباط عن محمد بن سنان عن
 داود بن سرحان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انى لأحدث
 الرجل بالحديث و أنهاء عن الجدال و المراءى فى دين الله و أنهاء عن
 القياس فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله انى أمرت قوما أن
 يتكلموا أو نهيت قوما فكلّ يأول لنفسه يريد المعصية لله و لرسوله ، فلو سمعوا
 و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبى أصحابه ، ان أصحاب أبى كانوا زينا أحياء
 و أمواتا ، أعنى : زراة و محمد بن مسلم و منهم ليث المرادى و بريد العجلي
 هؤلاء القائمون بالقسط هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء السابقون أولئك
 السابقون أولئك المقربون ، انتهى .

و الأول صحيح السند واضح المتن معتمد عند علمائنا مشهور بينهم
 و قد سبق فى زراة مع بريد أيضا روايات ، و من أراد الاستقصاء فعليه
 الرجوع و التفتيش .

و فى كمال الدين و تمام النعمة لأبى جعفر محمد بن على بن بابويه
 حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن ابراهيم بن هاشم

عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله (ص) أخبرني عن زراة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ قال : نعم ، فقلت له فلم بعث ابنه عبدا ليعرف الخبر الى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، فقال : انّ زراة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونصّ أبيه عليه السلام ، وانما بعث عليه ليتعرف من أبي عليه السلام ، هل يجوز أن يرفع التقيّة في اظهار أمره ونصّ أبيه عليه وانه لما أبطأ عنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره ، فرجع المصحف وقال : اللهم انّ امامي من أثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام .

حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أبي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد بن سالم عن درست بن أبي منصور الواسطي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه زراة بن أعين فقال : والله انّي استوهبه من ربّي يوم القيامة فيهبه لى ويحك انّ زراة بن أعين أبغض عدونا في الله وأحبّ ولينا في الله .

وفى رسالة أبي غالب رضى الله عنه روى انّ زراة كان وسيما جسيما أبيض ، فكان يخرج الى الجمعة ، وعلى رأسه برنس أسود ، وبين عينيه سجادة ، وفى يديه عصا ، فيقدم له الناس سباطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما رجع من طريقه وكان خصما جدلا لا يقدم أحد بحجّته صاحب الزام وحجة قاطعة الا انّ العبادة أشغلته عن الكلام والمتكلّمون من الشيعة تلاميذه ، ويقال انه عاش تسعين وكان رئيس التيميّة ، انتهى .

وبالجملة ذكر الكشى أحاديث تدلّ على ذمّ زراة ، ولكن فيها ضعف قال ابن بابويه حدّثنا أبو رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى

العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، قال : لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يسئل من الخبر بعد مضي أبى عبد الله فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف فقال من أثبت امامته هذا المصحف فهو امامي ، وهذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف كما يصرّح به الخبر المروى عن ابن بابويه في كمال الدين ، وقد مرّ آنفا على أنّ راوى هذا الخبر أحمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا أيضا ، حدّثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الاّ أحمد بن هلال ، ولهذا كانوا يقولون انّ ما تفرد بروايته أحمد بن هلال لا يجوز استعماله .

وقال الشهيد الثانى رحمه الله فقد ظهر اشتراك جميع الأخبار القادحة فى استنادها الى محمد بن عيسى وهو قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه على زرارة مضافا الى ضعفه فى نفسه ، وقد قال السيّد جمال الدين بن طاوس ونعم ما قال : ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول فى زرارة حتّى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة فكيف وهو مقدّح فيه .

وفى "مشكا" : زرارة مشترك بين ثقة ومجهول .

ويمكن أنّه ابن أعين برواية أبى بكير ، وهشام بن سالم وعبيد الله ابنه وحماد بن عثمان الناب وحماد بن أبى طلحة وعبيد الله بن يحيى الكاهلى وموسى بن بكر وجميل بن درّاج وعلّى بن رثاب وابن اذينة وابن مسكان وعلّى بن عطية وزیاد بن أبى الحلال وابن خالد ونصر بن شعيب ومحمد بن حمران وجميل بن صالح وأبان بن عثمان .

وفى باب الصلاة على المؤمن من الكافى عن زرارة و تبعه الشيخ فى التهذيب و هو سهو بين و حيث يعسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لأن زرارة بن لطيفة أبو عامر الحضرمى الكوفى لا أصل له ولا كتاب .
وفى التهذيب أيضا رواية البرقى عن زرارة لأن ذلك هو المعهود الشايح .

وفى التهذيب أيضا فى أحاديث التكفين رواية على بن حد يد وابن أبى نجران عن حريز عن زرارة .

فقال فى المنتقى أنهما يرويان عن حريز عن زرارة بواسطة حماد بن عيسى ، و وقع فى الكافى رواية ابن أبى عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة ، فقال فى المنتقى الصواب فيه عن أبان بن عثمان لا أبان بن تغلب .

وفى "تعق" : قال جدّى وأما ما رواه الصدوق عن درست عن موسى بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين ، فقال واللّه أنى سأستوهبه من ربّى يوم القيامة فيهبه لى ويحك أنّ زرارة أبغض عدونا فى الله وأحبّ ولينا فى الله فيحتمل الاستيهاب على تقصيره فى السؤال عن أنّ الامام بعد الصادق عليه السلام من هو فأنّه وان لم يجب على الكافة لكن لما كان من خواصّه كان تكليفه أشدّ كما ذكرنا فى سؤال فاطمة بنت اسد ، انتهى فتأمّل .

و يمكن أن يكون مراده عليه السلام شفاعته له فتأمّل ، أو حال الذين وقعوا فيه عنده عليه السلام اقتضت ذكره كذلك ، وبالجمله : لا تأمّل فى جلالته على ما يظهر من أئمة الرجال .

الفصل الرابع

فى زرة وفى رجل .

وزرة جش ثقه وقد وقف طق صح كش عن ضابكذب اتصف

زرة بن محمد الحضرمى واقفى المذهب ، له أصل ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محمد الحضرمى عن زرة ، وأخبرنا ابن أبى جید عن ابن الوليد عن الصّار عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن أخيه الحسن عن زرة " ست " .

وفى " ايضاح الاشتباه " : زرة (بالزى المضمومة وبعدها راء وعين مهملة) ابن محمد أبو محمد الحضرمى ، انتهى .

وفى " جش " : زرة بن محمد ابو محمد الحضرمى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وكان صاحب سماعة وأكثر عنه ، ووقف له كتاب ، يرويه عنه جماعة ، أخبرنا على بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن الحسن الوليد قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصّار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر والحسن بن مسبل عن يعقوب بن يزيد عن زرة بكتابه ، انتهى .

وفى " صه " : زرة (بالعين المهملة بعد الراء المهملة) ابن محمد أبو محمد الحضرمى ثقة وكان واقفياً ، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ووقف وكان صاحب سماعة وأكثر عنه ، انتهى .

وفى " د " : زرة بن محمد الحضرمى (ق — ظم — جخ — ست) .

وفى "جخ" فى (ق) ابن محمد الحضرمى ، وزاد فى (ظم) واقفى ، ثم ذكره فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام أيضا وقال ابن محمد عن سماعة و ما ذكره العلامة أعلى الله مقامه فى الخلاصة عند ذكر الحسن ابن سعيد بعنوان زرة بن مهران محمول على السهو .

وفى "كش" : قال سمعت حمداويه وقال زرة بن محمد الحضرمى الواقفى حدثنى على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنا الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطى و محمد بن يونس قالا : حدثنا الحسن بن قيا ما الصيرفى قال : سئلت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت جعلت فداك ما فعل أبوك قال مضى كما مضى آبائه عليهم السلام فقلت وكيف أصبح بحد يث حدثنى به زرة بن محمد الحضرمى عن سماعة بن مهران انّ أبا عبد الله عليه السلام قال انّ ابنى هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف و يغيب كما غاب يونس و ذكر ثلاثة آخر ، قال كذب زرة ليس هكذا حديث سماعة انّما قال صاحب هذا الأمر يعنى القائم عليه السلام فيه شبه خمسة أنبياء و لم يقل ابنى ، وفى الحديث تكذيب الرضا عليه السلام زرة عن سماعة الا انّ فى الطريق ابن قيا ما و هو واقفى مذموم .

وفى "تعق" : لم أجد فى نسختى من الوجيزة و البلغة ذكره أصلا و لا يخلو من غرابة .

وفى منتهى المقال أقول : لم أقف على البلغة لكن فى الوجيزة زرة بن محمد الواقفى ثقة ، فلاحظ .

وفى "مشكا" : ابن محمد ثقة الواقفى عنه النضر بن سويد و يعقوب بن يزيد و الحسن بن محمد الحضرمى و الحسن بن سعيد و الا فلا اشكال .

الفصل الخامس

فى زكار وفيه رجل

والفصل السادس

فى زكريّا وفيه ثمانى رجال :

وابن الحسن جش ثقة زكار و زكريا عدة اخيار

زكار بن الحسن الدينورى (بالدال المهملة والياء المنقطة تحتها نقطتين والنون والراء) شيخ من أصحابنا ثقة "صه".

وفى "جش" : زكار بن الحسن الدينورى شيخ من أصحابنا ثقة ، له كتاب الفضائل ، قال على بن الحسين بن بابويه وحدثنا الحسن بن على ابن الحسين الدينورى العلوى عن زكار بكتابه .

وفى "د" : زكار بن الحسن الدينورى (كش) شيخ من أصحابنا ثقة ، انتهى .

وعلى صه عن الشهيد الثانى رحمه الله على نسخة على الهامش ، زكار أبو الحسن عن الشيخ فخر الدين ، وكذا عنه بخط السيد جمال الدين بن طاوس رحمه الله أبو الحسن ، والظاهر ان هذه النسخة هى الصحيحة لأن الشيخ فى التهذيب روى عنه حديثا فى باب الوضوء وقال : عن زكار بن فرقد وهو ينافى ابن الحسن لا أبو الحسن - انتهى - والظاهر ان هذا غير ابن فرقد كما نبّه عليه ابنه قدس الله روحه . وفى "الوجيزة" : زكار بن الحسن الدينورى ثقة .

قمي ابن آدم الجليل طق صح وجه ثقة نبيل

زكريا بن آدم له مسائل وله كتاب ، أخبرنا ابن أبي جید عن محمد ابن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسن سنبله عن زكريا ، وأخبرنا جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبي عبد الله عن زكريا "ست" .

وفى "جش" : زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ثقة جليل القدر عظيم ، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام ، له كتاب ، أخبرني غير واحد عن ابن حمزة عن ابن بطّة قال محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، وله مسائل للرضا عليه السلام ، أخبرنا علي بن أحمد بن أبي جید قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين قال : حدثنا عباس بن معروف قال : حدثنا محمد ابن الحسن بن أبي خالد عن زكريا بن آدم بالمسائل ، انتهى .

وفى "صه" : زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ثقة جليل القدر ثقة وكان له وجه عند الرضا عليه السلام ، روى الكشي عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن محمد بن حمزة عن زكريا بن آدم قال قلت للرضا عليه السلام اني اريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم؟ فقال : لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام ، وقال الرضا عليه السلام انه المأمون على الدين والدنيا .

وعن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علي بن المسيب الهمداني قال قلت للرضا عليه السلام شقّتي بعيدة فلست أصل اليك في كلّ وقت فممن آخذ معالم ديني؟ قال :

من زكريّا بن آدم القمى المأمون على الدين والدنيا و حجّ الرضا عليه السلام سنة من المدينة وكان زكريّا بن آدم زميله الى مكة ، انتهى .
 وفى " د " : زكريّا ابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى (ضا - د - جنح - ست) فقيه جليل عظيم القدر عنده ، قال للرضا عليه السلام اتى أريد الخروج من أهل بيتى فقد كثر سفهائهم فقال : لا تفعل فانّ الله تعالى يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السلام ، وسئل عن ابن المسيّب عن الرضا عليه السلام؟ فقال : انّ شُقتى بعيدة فلست أصل اليك فى كلّ وقت ممّن آخذ معالم دينى؟ فقال من زكريّا بن آدم القمى المأمون على الدين والدنيا و حجّ به زميله من المدينة انتهى .

وفى " الوجيزة " : زكريّا بن آدم القمى ثقة .

وفى " ق " : زكريّا بن آدم القمى ، ثمّ فى (ضا - و - ج - جنح) .

وفى " كش " حدثنى محمد بن قولويه قال حدثنى سعد بن عبد الله ابن أبى خلف عن محمّد بن حمزة عن زكريّا بن آدم قال : قلت للرضا عليه السلام انى أريد الخروج من أهل بيتى وقد كثر السفهاء فيهم فقال : لا تفعل فانّ أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السلام ، عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علىّ بن المسيّب قال : قلت للرضا عليه السلام شُقتى بعيدة و لست أصل اليك فى كلّ وقت ، فممّن آخذ معالم دينى؟ قال من زكريّا بن آدم القمى المأمون على الدين والدنيا ، قال علىّ بن المسيّب فلما انصرفت قد منا على زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتجت اليه .

أحمد بن الوليد عن علىّ بن المسيّب قال : قلت للرضا عليه السلام

شَقَّتِي بَعِيدَةً ، وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ •

عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ بَعْضِ الْقَمِيِّينَ بَكْتَابِهِ وَدَعَائِهِ لَزَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا خَرَجْنَا بَعْدَ وَفَاةِ زَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ نَحْوَ الْحَجِّ فَأَتَانَا كِتَابٌ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَإِذَا فِيهِ ذِكْرُ مَا جَرَى مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الرَّجُلِ الْمَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ وَلَدَ وَ يَوْمَ قَبْضَ وَ يَوْمَ يَبْعَثُ حَيًّا ، فَقَدْ عَاشَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ عَارِفًا بِالْحَقِّ قَائِلًا بِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا لِلْحَقِّ قَائِمًا بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، وَ مَضَى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَ لَا مُبَدِّلٍ فَجَزَاهُ اللَّهُ أَجْرَ نَبِيِّتِهِ وَ أَعْطَاهُ خَيْرَ أَمْنِيَّتِهِ ، وَ ذَكَرْتُ الرَّجُلَ الْمُوصَى إِلَيْهِ وَ لَمْ تَعُدْ فِيهِ رَأْيُنَا وَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ أَكْثَرُ مِمَّا وَصَفَ يَعْنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ •

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْقُمِيُّ قَالَ بَعَثَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامُهُ وَمَعَهُ كِتَابُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ فِي الْمَدِينَةِ نَازِلٌ فِي دَارِ بَزِيْعٍ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ فِي صَفْوَانٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ وَ غَيْرُهُمَا مِمَّا قَدْ سَمِعَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اسْتَغْفِرْهُ عَلَى زَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ مِمَّا قَالَ فِي هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ مَنْ أَنَا أَنْ أَتَعَرَّضَ فِي هَذَا وَ شَبَّهَهُ ، مُوَلَايَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُ ، فَقَالَ لِي : يَا بَا عَلِيُّ لَيْسَ عَلَيَّ مِثْلُ أَبِي يُحْيِي يَعْجَلُ وَ قَدْ كَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَهُ وَ عِنْدِي مِنْ بَعْدِهِ غَيْرَ أَتَى احْتَجَجْتُ إِلَى الْمَالِ فَلَمْ يَبْعَثْ ، فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هُوَ بَاعَثَ إِلَيْكَ بِالْمَالِ ، فَقَالَ لِي إِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ بَعَثِ الْمَالِ اخْتِلَافُ مَيْمُونٍ وَ مُسَافِرٍ ، فَقَالَ أَحْمَلْ كِتَابِي إِلَيْهِ وَمَرَهُ

أن يبعث الّى بالمال؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام ابتداءً منه ذهبته الشبهة ، ما لأبى ولد غيرى ، فقلت صدقت جعلت فداك ، انتهى .
وفيه أيضا فى ترجمة اخرى ما يأتى فى صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم و سعد بن سعد القمى .

أقول : فى "مشكا" : زكريا مشترك بين ثقة وغيره ، ويمكن استعمال أنّه ابن آدم الثقة الجليل ، عنه محمد بن حمزة و أحمد بن اسحاق بن سعد ، و محمد بن خالد ، و محمد بن الحسن بن أبى خالد و أحمد بن أبى عبد الله و حمزة بن يعلى و على بن المسيّب ، انتهى .
غضض أبو يحيى و كوكب الدم كش دين شيخ و خير ظم

زكريا أبو يحيى الموصلى لقبه كوكب الدم ، قال الكشى قال حمدويه عن العبيدى عن يونس ، قال أبو يحيى الموصلى لقبه كوكب الدم ، كان شيخا من الأخيار ، قال العبيدى أخبرنى الحسين بن على بن يقطين أنّه كان يعرفه أيام أبيه له فضل و دين ، و روى أنّ أبا جعفر سئل الله تعالى أن يجيزه خيرا ، هذا ما قاله الكشى ، لكنّه ذكره بكنيته و لقبه و بلده و لم يذكره باسمه زكريا .

و قال ابن القضايرى زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفى ضعيف ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام و يحتمل أنّهما متغايران لأنّ الكشى لم يذكره باسمه بل قال أبو يحيى كوكب الدم الموصلى و ابن الغضايرى قال أنّه كوفى ، و بالجملة فالأقرب التوقف فيه الخلاصة هذا ما ذكره فى القسم الأوّل ، و قال فى القسم الثانى زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفى قد ذكرناه فى القسم الأوّل من كتابنا ، و ضعفه ابن الغضايرى ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، و روى الكشى ما يقتضى مدح أبى يحيى كوكب الدم الموصلى

فان يكن هذا تعيّن الوقف فيه لمعارضة قول ابن الغضائري لمدحه ، وان يكن غيره كان قوله مقبولا .

وفى " د " : زكريّا بن يحيى كوكب الدم أبو يحيى الموصلى (ق - ظم - جنح - كش) شيخ من الأخبار (غرض) ضعيف وقد ذكرته فى الضعفاء ، انتهى ، هذا ما ذكره فى الباب الأوّل ، وقال فى الباب الثانى زكريّا أبو يحيى كوكب الدم (ق - غرض) ضعيف وقد وثقه (كش) وغيره ، انتهى .
وفى " الوجيزة " : أبو يحيى كوكب الدم ممدوح .

وفى " النقد " : أبو يحيى كوكب الدم الموصلى (ق - ظم - ضا - جنح) وقال الكشى قال حمدويه عن العبيدى عن يونس قال أبو يحيى الموصلى لقبه كوكب الدم كان شيخا من الأخبار ، وقال العبيدى أخبرنى الحسن بن علىّ بن يقطين أنّه كان يعرفه أيّام أبيه له فضل ودين ، وروى أنّ أبا جعفر عليه السلام سئل الله تعالى أن يجزيه خيرا ، هذا ما قاله الكشى لكنّه ذكره بكنيته ولقبه وبلده ولم يذكره باسمه زكريّا ، وقال ابن الغضائري زكريّا أبو يحيى كوكب الدم كوفى ضعيف روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، ويحتمل أنّهما متغايران لأنّ الكشى لم يذكره باسمه ، بل قال أبو يحيى كوكب الدم الموصلى وابن الغضائري قال أنّه كوفى ، وبالجملة فالأقرب التوقّف فيه ، انتهى .

وفى القسم الثانى ان كان ما ذكره (غرض) هذا يعيّن التوقّف لمعارضة قول (غرض) لمدحه وان كان غيره كان قوله مقبولا ، انتهى .
وفى " ق " : زكريّا كوكب الدم ثمّ فيهم أيضا زكريّا أبو يحيى الموصلى .
وفى " ظم " : زكريّا كوكب الدم .

وفى " ضا " : فى باب الكنى أبو يحيى الموصلى ولم نجد فى (كش)

أكثر مما تقدّم الى قوله له فضل و دين ، و أمّا قوله و روى أنّ أبا جعفر عليه السلام سئل الله تعالى أن يجزيه خيرا فلم نجده في (كش) إلا في زكريّا ابن آدم والله أعلم ، و في النقد و الظاهر أنّ ما ذكره الشيخ في الرجال و الكشي و ابن الغضائري واحد و ان كان يظهر من كلام العلامة قدّس سرّه في (صه) أنّه رجلان و ما ذكره ابن داود من أنّه وثّقه (كش) و غيره ليس بمستقيم ، انتهى .

و في "تعق" : ما في كش ربّما يوصى الى الوثاقة و تضعيف (غض) لا يقاومه لما مرّ في الفوائد وغيرها و لذا عدّه خالي مدّوحا ، و قوله فلم نجده - الخ - الظاهر أنّه منه تبعا لما في كتاب ابن طاوس حيث ذكر بعد قوله له فضل و دين و روى أنّ أبا جعفر عليه السلام سئل الله تعالى أن يجزيه خيرا ، ثمّ بعد أن فرغ من حديث يتضمّن ذكر صفوان و محمّد ابن صهبان قال : وقع التوهّم فيها في مواضع من هذا القبيل ، و سيجي العبارة في سعد بن سعد ، و ابن طاوس ذكرها في صفوان أيضا ، و ذكر مكانه زكريّا بن آدم كما هو الواقع ، هذا انتهى ما في "تعق" .

ثمّ ابن ادريس أبو جرير وجه وعنه ابن أبي عمير

زكريّا بن ادريس بن عبد الله - بغيرياء - الأشعري القمي أبو جرير (بالجيم المفتوحة و الرّائين المهملتين بينهما ياء) كذا في ايضاح الاشتباه .

و في "ست" : زكريّا بن ادريس يكنى أبا جرير القمي له كتاب أخبرنا به ابن أبي جديّ عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله و الحميري عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي جرير ، انتهى .

وفى "جش": زكريّا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى أبو جرير، قيل أنّه روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن والرضا عليهم السلام له كتاب قال ذلك سعد وقال ابن عقدة أبو جرير القمى، روى عن أبى عبد الله عليه السلام، وقال ابن نوح روى عن البرقى عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن سنان عن أبى جرير القمى رحمه الله قال: سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن المفضل أخبرنا غير واحد عن الحسن بن حمزة العلوى قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن زكريّا بكتابه، انتهى.

وفى "صه": زكريّا بن ادريس أبو جرير (بضمّ الجيم) القمى كان وجهها يروى عن الرضا عليه السلام، انتهى.

وفى "د": زكريّا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعرى القمى أبو جرير (بضمّ الجيم وفتح الراء) (جش) قيل (ق - ظم - ضا) أقول أنّه المذكور فى (جخ) فى رجال الصادق والرضا عليهما السلام، انتهى.

وفى "الوجيزة": وابن ادريس أبو جرير القمى ممدوح.

وفى "ق": ابن ادريس القمى، ثمّ فى (ضا) ابن ادريس بن عبد الله الأشعرى قمى يكنّى أبا جرير، ثمّ فيهم فى باب الكنى أيضا: أبو جرير القمى.

وفى "كش": حدّثنى محمد بن قولويه قال حدّثنا سعد عن أحمد ابن محمّد بن عيسى عن محمد بن حمزة اليسع عن زكريّا بن آدم قال دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل فى حدّثان موت أبى جرير فسئلنى عنه و ترجمّ عليه، ولم يزل يحدّثنى وأحدّثه حتّى طلع الفجر فقام عليه السلام فصلّى الفجر.

وفى "تعق": قوله كان وجهها أخذه من (جش) فى أبيه ادريس حيث قال ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعرى ثقة له كتاب وأبو جرير القمى هو زكريا بن ادريس هذا وكان وجهها له كتاب روى عنه محمد بن الحسن بن أبى خالد ، وفى الكنى ايضا ماله دخل ، و يروى عنه صفوان بن يحيى فى الصحيح وحكم المصنف بوثاقته فى ذكر طرق (ق) ولعله وهم ، انتهى .

أقول : لعلّ حكم الميرزا من قولهم وجه لما صرح غير واحد بإفادته التوثيق و تقدّم فى الفوائد و مال اليه سلّمه الله فى كثير من التراجم به و ذكر هو سلّمه الله رواية صفوان عنه و هو لا يروى الاّ عن ثقة .

وفى "مشكا": أنّه ابن ادريس القمى الوجه برواية أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عنه ، وعنه صفوان بن يحيى و ابراهيم بن هاشم و عبد الله بن المغيرة الثقة و عبد الله بن سنان و محمد بن حمزة بن اليسع ثم ابن سابور و بن عبد الصمد أبو جرير ثقتان فى السند

زكريا بن سابور ثقة "صه" .

وفى "النقد": زكريا بن سابور الواسطى وثقه النجاشى عند ترجمة أخيه بسطام ، انتهى ، حيث قال هناك : بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطى مولى ثقة و اخوته زكريا و زياد و حفص ثقات كلّهم روى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام ذكرهم أبو العباس وغيره فى الرجال - الخ .

و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة لم يوثقه من الجماعة غير المصنف فينبغى تحقيق الحال فيه ، انتهى .

قلت : وثقه النجاشي في ترجمة أخيه بسطام بن سابور .

وفى " ق " : ابن سابور والأزدى مواليتهم الواسطى .

وفى " كش " : ما روى في زكريا بن سابور محمد بن مسعود قال :

حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال : حدثني العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع و أخبات فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال : فحضرتة عند موته قال : فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل فأتبعني رسوله فرجعت إليه فقال أخبرني الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قلت : بسط يده فقال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه الله رآه والله ، انتهى .

وقوله : وكان لهما ورع و أخبات ، يحتمل كونه عن ابن مسعود

لكنه غير ظاهر كما لا يخفى وإذا كان عن سعيد بن يسار وكان داخلا في المنقول عنه ففي الطريق ابن فضال وهو فاسد المذهب إلا أن العلامة يعتمد عليه كما صرح به في الخلاصة فأنهم .

وفى " تعق " : رواها في الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر

عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال - الخ - وفيها لهما فضل و ورع و أخبات فتعيّن عدم كونه عن ابن مسعود وابن فضال معتمد عليه في القول ثقة عند غير العلامة رحمه الله أيضا

زكريا بن عبد الصمد القمي يكنى أبا جبرير (بالجيم) من أصحاب

أبي الحسن موسى عليه السلام ومن أصحاب الرضا عليه السلام ثقة " ص " .

وفى "د": زكريّا بن عبد الصمد القمى أبو جرير (بالجيم والرّائين)
(ظم - ضا - جنح) ثقة ، انتهى .

وفى "الوجيزة": وابن عبد الصمد أبو جرير القمى ثقة .

وفى "ضا": ابن عبد الصمد القمى ثقة يكتنى أبا جرير وتقدّم عن
الكشى فى زكريّا بن ادريس ما يحتمله ، فتدبر ، وزكريّا فيه ثلاث لغات المدّ
والقصر وحذف الألف فان مدّت أو قصرت لم تصرف وان حذفت الألف
صرفت ، وتثنية الممدود : زكريّا وان ، والجمع زكراون وزكريّاوين فى الخفض
والنصب ، والنسبة اليه زكريّاوى وان أضفته الى نفسك قلت زكريّاىّ بلا
واو كما تقول حمراىّ وفى التثنية زكريّاوى بالواو لأنك تقول زكريّا وان وفى
الجمع زكريّاوى بكسر الواو ويستوى فيه الرفع والخفض والنصب كما يستوى
فى مسلمى وزيدى ، وتثنية المقصور زكريّا يحرك ألف زكريّا لاجتماع
الساكنين فيصيرها ياء ، وفى النصب رأيت زكريّين وفى الجمع هـؤلاء
زكريّون حذفت الألف لاجتماع الساكنين ولم تحركها لأنك لو حرّكتها ضمنتها
ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرّك فلذلك خالف التثنية ،
كذا فى الصحاح .

وزكريّا بن محمد وقف مختلط الامر وقيل كان ضف

زكريّا بن محمّد أبو عبد الله المؤمن روى عن أبى عبد الله وأبى
الحسن موسى عليهم السلام ولقى الرضا عليه السلام فى المسجد الحرام
وحكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفا وكان مختلط الأمر فى حديثه له
كتاب منتحل الحديث ، أخبرنا الحسين وغيره عن أحمد بن محمّد بن
يحيى قال حدّثنا سعد بن محمّد بن عيسى بن عبيد عنه به "جش" .

وفى "ست": زكريّا المؤمن له كتاب أخبرنا به ابن أبى جريد عن ابن

الوليد عن الصّفّار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زكريّا المؤمن ، انتهى .
 وفي " صه " : زكريّا بن محمد أبو عبد الله المؤمن روى عن أبي عبد الله
 وأبي الحسن موسى عليهما السلام ولقى الرضا عليه السلام في المسجد
 الحرام وحكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفاً وكان مختلط الأمر في حديثه
 انتهى .

وفي " تعق " : زكريّا بن محمد ذكر في أحمد بن الحسين بن مفلس
 كونه صاحب أصل وفي عليّ بن عمر الأعرج الحكم بوقفه وضعفه ، انتهى .
 أقول : لعلّ الظاهر أنّ ذاك التضعيف لابن عمر ولذا ذكره في
 الوجيزة وضعفه حيث قال وابن محمد أبو عبد الله المؤمن ضعيف ، فلاحظ
 وتأمل .

وفي " مشكا " : ابن محمّد المؤمن عنه محمّد بن عيسى بن عبيد ،
 انتهى .

وفي " ضا " : زكريّا المؤمن .

وفي " د " : زكريّا ابن محمد أبو عبد الله المؤمن (ق - ظم - كش)
 لقي الرضا عليه السلام وحكى عنه ما يدلّ على الوقف مختلط الأمر في
 حديثه ، انتهى .

ثم ابن يحيى الواسطيّ جش ثقه اما التميمي فأيضا وثقه

زكريا بن يحيى الواسطي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره
 ابن نوح له كتاب أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد
 قال حدّثنا محمّد بن عبد الله بن غالب قال : حدّثنا عليّ بن الحسن
 الطاطري قال : حدّثنا ابراهيم بن محمد بن اسماعيل عن زكريّا بكتابه
 " جش " .

وفى "صه": زكريّا ابن يحيى الواسطى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ذكره ابن نوح ، انتهى .

وفى "د": زكريّا بن يحيى الواسطى (ق - جنح - كش) ذكره ابن نوح ، ثقة ، انتهى .

وفى "الوجيزة": وابن يحيى الواسطى ثقة .

والذى فى "ق" زكار بن يحيى الواسطى وكذلك فى (ست) حيث قال زكار بن يحيى الواسطى له كتاب الفضائل وله أصل أخبرنا به جماعة عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن الحسن بن على بن الحسين الدينورى العلوى عن زكار ، وروى الأصل حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل عن زكار ، انتهى .

وفى "مشكا": ابن يحيى الواسطى عنه ابراهيم بن محمد بن اسماعيل ، وزكريّا بن يحيى التميمى كوفى ثقة "صه" .

وفى "د": زكريّا بن يحيى التميمى (لم - كش) كوفى ثقة ، انتهى .
وفى "الوجيزة": وابن يحيى التميمى ثقة .

وفى "جش": زكريّا بن يحيى التميمى كوفى ثقة له كتاب أخبرنا محمد ابن محمد قال : حدّثنا ابن الجنيد قال : حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله قال : حدّثنا على بن محمد بن رباح عن ابراهيم بن سليمان عنه به .



الفصل السابع

فى زياد وفيه تسع رجال :

اما زياد بن ابى الحلال وابن ابى رجاء على اعتدال

زياد بن أبى الحلال له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن القاسم بن اسماعيل أبى القاسم عنه "ست" .

وفى "جش" : زياد بن أبى الحلال كوفى مولى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا قرأ على أبى عبد الله الحسين بن عبد الله وأنا أسمع حدثكم أحمد بن جعفر قال حدثنا حميد ابن زياد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا زياد بكتابه ، انتهى .

وفى "صه" : زياد بن أبى الحلال (بالحاء المهملة) كوفى مولى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، انتهى .

وفى "د" : زياد بن أبى الحلال (بفتح الهاء المهملة) كوفى مولى (ق - جنح - ست - كش) انتهى .

وفى "قر" ابن أبى الحلال وزاد فى (ق) الكوفى .

وفى "مشكا" : ابن أبى الحلال الثقة ، عنه محمد بن الوليد ، والقاسم ابن اسماعيل ، وعلى بن الحكم الثقة ، وابن أبى عمير ، انتهى .

زياد بن أبي رجاء (ق) وفي (قر) روى عنه أبان ، "جخ" .

وفي "صه" : زياد بن أبي رجاء (بالجيم بعد الراء) واسم أبي رجاء

منذر ، كوفي ثقة ، صحيح ، انتهى .

وفي "د" : زياد بن أبي رجاء (بالجيم) واسم أبي رجاء منذر (قر -

ق - جخ) كوفي ثقة صحيح ، انتهى .

وفي "الوجيزة" : زياد بن أبي الحلال وابن أبي رجاء وابن أبي

غياث ثقات .

وفي "مشكا" : ابن أبي رجاء روى عنه أبان .

وفي "كش" : قال محمد بن مسعود سئلت ابن فضال عن زياد بن

أبي رجاء فقال ثقة .

وفي "تعق" في ابن رجاء وابن عيسى ما له ربط .

وابن أبي غياث اوعتاب فهم ثقات واولوا الكتاب

زياد بن أبي غياث له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى عن

ابن عقدة عن حميد بن زياد عن أحمد بن الحسين القزاز البصري عن

صالح بن خالد المحاملي عن ثابت بن شريح عن زياد بن أبي غياث مولى

آل دغش عن الصادق عليه السلام "ست" .

وفي "جش" : زياد بن أبي غياث ، واسم أبي غياث مسلم مولى آل

دغش من محارب بن خصة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن

عقدة وابن نوح ثقة سليم ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا أحمد بن الحسين

القزاز البصري قال : حدثنا أبو شعيب صالح بن خالد المحاملي عن أبي

اسماعيل ثابت بن شريح الصايغ الأنباري عن زياد بن أبي غياث بكتابه ،

انتهى .

وفى "صه": زياد بن أبى غياث (بالغين المعجمة والشاء المنقطة ثلاث نقط فوقها أخيرا) واسم أبى غياث مسلم مولى آل دغش من محارب ابن خصفة، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة وابن نوح ثقة سليم، انتهى.

وفى "د": زياد بن أبى غياث واسم أبى غياث مسلم مولى آل دغش ابن محارب بن خصفة (ق - جش) ذكره ابن عقدة وابن نوح ثقة، انتهى.

وفى "الوجيزة": ابن أبى غياث ثقات يعنى زياد بن أبى الحلال وابن أبى رجا وابن أبى غياث هؤلاء كلهم ثقات.

وفى "تعق": فى التهذيب أبى عتاب، ويأتى عن (ق) زياد بن مسلم أبو عتاب، والاتحاد غير خفى.

وفى "مشكا": ابن غياث الثقة عنه أبو اسماعيل ثابت بن شريح الصايغ الأنبارى.

وفى "الكنى": أبو عتاب زياد بن مسلم.

وفى "ايضاح الاشتباه": زياد بن غياث مولى آل دغش (بالغين المعجمة والشين المعجمة) بن محارب بن خصفة (بفتح الخاء المعجمة والصاد المفتوحة المهملة والفاء المفتوحة).

وابن أبى الجعد وسابور بن سوقة عدل طق صحيح فاستبن

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا:

وابن أبى الجعد كذا وصح طق الى ابن سوقة وابن سابور ثق

زياد بن أبى الجعد اسمه سالم كذا فى باب الكنى.

وفى "صه": زياد بن جعدى من خواصه وكذا فى (قى) و (د) حيث

قال فى زياد بن الجعدى من خواصّه ، انتهى .

و الظاهر ابن الجعد كما يأتى فى أخيه سالم .

وفى "قب" : ابن أبى الجعد رافع بن سلمة الكوفى مقبول القول

من الرابعة ، وفى "هب" : ابن أبى الجعد أخو سالم عنه أخوه عبيد
و هلال بن سباق وثق .

وفى "جامع الأصول" : ابن أبى الجعد وابن أبى الجعد رافع

الأشجعى مولا هم الكوفى وهو أخو سالم وعبيد وعبد الله ، فتدبر ، وفى

النقد وفى النجاشى عند ترجمة : رافع بن سلمة ان رافع بن سلمة بن زياد

ابن أبى الجعد ثقة من بيت الثقات وعيونهم ، انتهى ، وكان أباه أبو

الجعد كما يظهر من ذكر أخيه سالم بن أبى الجعد أيضا ، انتهى .

زياد ، بن سابور أخو بسطام الواسطى (ق - جخ) ثقة كذا فى

رجال ابن داود .

وفى "صه" : زياد أخو بسطام بن سابور ثقة ، انتهى .

وفى "النقد" : زياد بن سابور الواسطى أبو الحسن أخو بسطام

وثقه النجاشى عند ذكر أخيه بسطام فلاحظه ، انتهى .

وفى "د" : زياد بن سابور أخو بسطام الواسطى (ق - جخ) ثقة ،

انتهى .

زياد بن سوقة ثقة "صه" .

وفى "ين" : زياد بن سوقة الجربى مولا هم كوفى وأخواه محمد

وحفص .

وفى "قر" : زياد بن سوقة البجلي الكوفى مولى تابعى يكنى أبا

الحسن مولى جرير بن عبد الله .

وفى "ق" : ابن سوقة البجلّى مولى جرير بن عبد الله أبوالحسن الكوفى .

وفى "تعق" : وثقه النجاشى أيضا فى أخيه حفص .

وفى "مشكا" : ابن سوقة عنه على بن رئاب ، وهشام بن سالم وابن أبى عمير .

هو ابن عيسى ثقة سداد

ابو عبيدة الحذا زياد

زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذا كوفى مولى ثقة نفسه روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام واخته حمادة بنت رجا ، وقيل بننت الحسن روت عن أبى عبد الله عليه السلام قاله ابن نوح عن ابن سعيد ، وقال الحسن بن على بن فضال ومن أصحاب أبى جعفر عليه السلام أبو عبيدة الحذا واسمه زياد مات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام ، وقال سعد بن عبد الله الأشعرى ومن أصحاب أبى جعفر عليه السلام أبو عبيدة وهو زياد بن أبى رجا كوفى ثقة صحيح ، واسم أبى رجا منذر ، وقيل زياد بن أحزم ، ولم يصح ، وقال العقيقى العلوى ابن عبيدة زياد الحذا وكان حسن المنزلة عند آل محمد وكان زامل أبا جعفر عليه السلام الى مكة ، له كتاب يرويه على بن رئاب "جش" .

وفى "صه" : زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذا كوفى مولى ثقة ، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، وقال الحسن بن على بن فضال انه مات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام وقال الكشى : حدّثنى أحمد بن محمد بن يعقوب قال : أخبرنى عبد الله بن حمدويه قال حدّثنى محمد بن عيسى عن بشر عن الأرقط عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما دفن أبو عبيدة الحذا قال انطلق بنا حتى نصلى على أبى عبيدة؟ قال :

فانطلقنا ، فلما أتينا الى قبره لم يزد على ان دعا له فقال : اللهم ألحقه بنبيه ، ولم يصل عليه ، فقلت : هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال : لا ! إنما هو الدعاء ، وقال السيد على بن أحمد العقيقى العلوى أبو عبيدة الحدّاء حسن المنزلة عند آل محمّد عليهم السلام وكان زامل أبا جعفر عليه السلام الى مكّة ، انتهى .

(قد روى)

وفى "د" : زياد بن عيسى أبو عبيدة الحدّاء ، وقيل زياد بن رجا مات فى زمن أبى عبد الله عليه السلام ، وقف أبو عبد الله عليه السلام على قبره بعد دفنه ودعا له فقال : اللهم برّد على أبى عبيدة اللهم نور له ، اللهم ألحقه بنبيه ، انتهى .

وفى "قر" ابن عيسى أبو عبيدة الحدّاء .

وفى "ق" : زياد بن عيسى أبو عبيدة الحدّاء الكوفى ، ثمّ فى آخر الباب : زياد أبو عبيدة الحدّاء .

وفى "كش" : ما نقل عنه (صه) الى أن قال : إنما هو الدعاء .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن الحسين قال : حدّثنى جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال : قال أبو عبد الله لى فى كفن أبى عبيدة إنما الحنوط الكافور ، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس؟ وفى "النقد" : ولا يخفى من التدافع بين كلام النجاشى هنا وكلام الشيخ فى باب النساء من الرجال عند ذكر حمادة بنت رجا ، وكأنّ ما فى الرجال سهو ، انتهى .

وفى "التهذيب" فى باب المهور : والأحور حمادة بنت الحسن .

وفى "تعق" فى الكافى أنّ حمادة بنت الحسن ، ولعلّه يرجح كون أبيه رجا ، ومرّ فى ابن رجا وابن أبى رجا ذكره ، وفى النساء ، والكنى ،

ما له ربط .

وفى "مشكا" : ابن عيسى الحذاء الثقة عنه على بن رثاب والفضل والفضيل بن عثمان الثقة على الاختلاف عنه وعبد الله بن مسكان والعلاء ابن رزين وأبو جعفر الأحول وهشام بن الحكم وأبو أيوب الخزاز وإبراهيم ابن عثمان وجميل بن صالح وهو عن الباقر والصادق عليهما السلام .

وفى "الوجيزة" : وابن سابور وابن سوقة وابن عيسى أبو عبيدة الحذاء ثقات .

زياد القندي بن مروان طق صح فعدل من الاعيان

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

فى الوقف جش جنج كش من الاركان وقيل عدل صح طق فى الخبر

وفى بعض النسخ بدل المصراع هكذا :

جش واقف كش ثقة ذو الخبر وابن ابى رجا هو ابن المنذر

زياد بن مروان أبو الفضل وقيل أبو عبد الله الأنباري القندي (بالقاف والنون) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "جش" : زياد بن مروان أبو الفضل وقيل أبو عبد الله الأنباري القندي مولى بنى هاشم روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وقف فى الرضا عليه السلام له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا أحمد بن محمد ابن مروان وغيره عن أحمد بن محمد بن سعيد قال أحمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الزعفرانى عن زياد بكتابه انتهى .

وفى "صه" : زياد بن مروان القندي بالقاف والنون والبدال المهمة يكتنى أبا الفضل وقيل أبو عبد الله الأنباري مولى بنى هاشم روى عن أبى

عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام . ووقف فى الرضا عليه السلام قال
الكشى ، عن حمدويه قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال زياد هو أحد
أركان الوقف ، وبالجملة : فهو عندى مردود الرواية انتهى .

وفى " د " : زياد بن مروان القندي (بالقاف والنون) أبو الفضل
(ق - ظم - جخ) واقفى ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : وابن مروان القندي موثق .

وفى " ست " : زياد بن مروان القندي له كتاب أخبرنا به الحسين
ابن عبد الله عن محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن عن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان ، انتهى .

وفى " ق " : ابن مروان القندي الأنبارى أبو الفضل ثم فيهم أيضا
زياد القندي والظاهر أنه هو .

وفى " ظم " : زياد بن مروان القندي يكنى أبا الفضل له كتاب واقفى
والمفيد فى إرشاده عدّه من خاصّة أبى الحسن موسى عليه السلام وثقاته
وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته ، وروى عنه نصّا منه على ابنه الرضا
عليه السلام .

وفى " كش " : حدّثنى حمدويه قال : حدّثنا الحسين بن موسى قال
زياد هو أحد أركان الوقف وقال أبو الحسن حمدويه هو زياد بن مروان
القندي البغدادي حدّثنى محمد بن الحسن قال حدّثنى أبو على
الفارسى عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل
بن أبى سعد الزيّات قال : كنت مع زياد القندي حاجّا ولم يكن نفرق ليلا
ولا نهارا فى طريق مكّة ولا بمكّة وفى الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم
أره حتّى طلع الفجر فقلت له غمّنى أبطالك فأبى شئ كانت الحال ؟ قال : ما

زلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام يعنى أبا ابراهيم وعلى ابنه
على يمينه فقال : يا أبا الفضل هذا ابني على قوله قولى وفعله فعلى
فان كانت لك حاجة فأنزلها به وأقبل قوله فانه لا يقول على الله الآلحق ،
قال ابن أبي سعيد فمكننا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة فكتب
زياد الى أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور
هذا الحديث والاستتار فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام أظهر فلا بأس
عليك منهم فظهر زياد ، فلما حدث الحديث قلت له : يا أبا الفضل أى
شئ تقول بهذا الأمر؟ فقال ليس لى هذا وان الكلام فيه قال : لمّا
ألححت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد وكلّ ذلك يقول لى مثل ذلك الى أن
قال : فى أواخر كلامه ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويها .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى على بن محمد قال : حدّثنى محمد
ابن أحمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل
عن يونس بن عبد الرحمان قال : مات أبو الحسن عليه السلام و ليس عنده
من قوامه أحد الاّ وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجددهم
موته وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار فأنكرها وأظهر القول
بالوقف .

وفيه أيضا ما يأتى انشاء الله تعالى فى ترجمة يونس بن عبـد
الرحمان .

وفى "تعق" : روى النصّ فى الكافى لكن قال وكان من الواقفة
وكذا روى عنه فى العيون ثم قال : قال مصنف هذا الكتاب ان زياد بن
مروان روى هذا الحديث ثم أنكره بعد مضى موسى عليه السلام وقال
بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى عليه السلام ، انتهى . لكن فيه

مضافا الى ما فى الارشاد ان ابن أبى عمير يروى عنه وفيه اشعار بكونه موثقا وكذا فى رواية الزعفرانى وغيره من الأجلّاء وهو كثير الرواية .
وفى "مشكا" : ابن مروان القندى الواقفى عنه محمد بن اسماعيل الزعفرانى ويعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد كما فى مشيخة الفقيه .

ثم ابن منذر ابو الجارود زيدى الرئيس للجارودى
وطق ضعيف قال قمر سرحوب ضعيف الاعمى هو الكذوب

زياد بن المنذر يكتنّى أبا الجارود زيدى المذهب واليه ينسب الجارودية له أصل وله كتاب التفسير عن أبى جعفر عليه السلام أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن على بن الحسن عنه ابن سعدك الهمدانى عن محمد بن ابراهيم عن كثير بن عيّا ش عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام ، وأخبرنا بالتفسير أحمد بن عبدون عن أبى بكر الدورى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله ابن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب المحمّدى عن كثير بن عيّا ش القطان وكان ضعيفا وخرج أيام أبى السرايا معه وأصابته جراحة عن زياد بن المنذر وأبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام "ست" .

وفى "جش" : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الخارقى الأعمى أخبرنا ابن عبدون عن على بن محمد بن الحسن عن حرب ابن الحسن عن محمد بن سنان قال : قال لى أبو الجارود ولدت أعمى ما رأيت الدنيا قطّ كوفى من أصحاب أبى جعفر ، وروى عن أبى عبد الله عليه السلام ، وتغير لما خرج زيد رضى الله عنه وقال أبو العباس بن نوح

هو ثقفى سمع عطية ، و روى عنه مروان بن معاوية وعلّى بن هاشم بن البريد يتكلمون فيه قال النجّارى له كتاب تفسير القرآن رواه عن أبى جعفر عليه السلام أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدى قال : حدّثنا أبو سهل كثير بن عيّاş القطان قال حدّثنا أبو الجارود بالتفسير ، انتهى .

وفى "صه" : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى (بالسدال المهملة) الخارقى (بالحاء المعجمة وبعدها ألف وراء مهملة وقاف) وقيل الحرقى (بالحاء المهملة المضمومة والراء والقاف) الكوفى الأعشى تابعى زيدى المذهب واليه ينسب الجارودية من الزيدية وكان من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ، و روى عن الصادق عليه السلام ، وتغيّر لما خرج زيد رضى الله عنه و روى عنه زيد ، قال ابن الغضائرى حديثه فى حديث أصحابنا أكثر منه فى الزيدية وأصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه ويعتمدون ما رواه محمد بن بكر الأرجنى ، وقال الكشى زياد ابن المنذر أبو الجارود الأعشى السرحوب (بالسين المهملة المضمومة والراء والحاء المهملة والباء المنقطة تحتها نقطة واحدة بعد الواو) مذموم ولا شبهة فى ذمه ، و سمى سرحوبا باسم شيطان أعمى يسكن البحر انتهى .

وفى "د" : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى (بالمهملة) الكوفى الحوفى (بالحاء المهملة والفاء) من أصحابنا من أثبته الخارقى ! بالحاء المعجمة والراء والقاف) ومنهم من قال الحرقى (بالحاء المهملة والراء والقاف) والاول المعتمد ، وهو خيرة الشيخ أبى جعفر رحمه الله تابعى (قر - ق - جنخ) زيدى أعمى ينسب اليه الزيدية

الجارودية ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : وابن المنذر أبو الجارود ضعيف .

وفى " قر " ابن المنذر أبا الجارود الهمداني الحوفي تابعى
زيدى أعمى اليه تنسب الجارودية .

وفى " ق " : الى أن قال الحارقي الكوفي مولا هم كوفى .

وفى " كش " : فى أبى الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب ،
حكى أنّ أبا الجارود سمى سرحوبا ونسب اليه السرحوبية من الزيدية
وسماه بذلك أبو جعفر عليه السلام ، وذكر أنّ سرحوب اسم شيطان ، أعمى
يسكن البحر ، وكان أبو الجارود مكفوما أعمى القلب اسحاق بن محمد
البصرى قال : حدّثنى محمد بن جمهور قال حدّثنى موسى بن بشار الوشا
عن أبى بصير قال : كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها
قمقم فقلبته ، فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ ان كان قلب
قلب أبى الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبى ؟ .

على بن محمد : قال حدّثنا محمد بن أحمد عن العباس بن
المعروف عن أبى القاسم الكوفى عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة
عن سماعة عن أبى بصير قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النوادر ، و
سالم بن أبى حفصة وأبا الجارود ، فقال كذا بون مذبّون كفّار عليهم
لعنة الله ، قال : قلت جعلت فداك كذا بون قد عرفتهم فما معنى مذبّون؟
قال : كذا بون يأتوننا فيخبرونا أنّهم يصدقونا وليس كذلك ، ويسمعون
حدّثنا فيكذبون به .

حدّثنى محمد بن الحسن البرائى وعثمان بن حامد الكيسان قالا :
حدّثنا محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن أبى

سليمان الحمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبى الجارود
بمنى فى فسطاطه رافعا صوته : يا أبا الجارود كان والله أبى امام أهل
الأرض حيث مات لا يجهره الا ضالّ ، ثم رأيت فى العام المقبل قال له مثل
ذلك ، قال : فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد
سمعت ما قال أبو عبد الله مرتين؟ قال : انما يعنى أباه على بن أبي طالب
عليه السلام ، انتهى .

وفى "تعق" : قال المفيد فى رسالته فى الردّ على (ق) واما رواية
الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوما
ويكون ثلاثين يوما فهم فقهاء أصحاب أبى جعفر عليه السلام محمد بن
على وأبى عبد الله والاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام
والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم ،
وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنّفات المشهورة ثم شرع فى ذكرهم ،
وذكر رواياتهم ، وفيها رواية أبى الجارود عن الباقر عليه السلام ولعلّ
مراده رحمه الله من الطعن والذم المنفيين ما هو القياس الى الاعتماد
عليه وقبول قوله وثاقته كما هو الظاهر من رأيه ، ومن عدّ عمّار الساباطى
وأمثاله منهم لاعد أمثاله غفلة منه ، والرواة الذين ذكرهم محمد بن مسلم
ومحمد بن قيس الذى يروى عنه يوسف بن عقيل ، وأبو الجارود ، وعمّار
الساباطى ، وأبو الحمد عمر بن الربيع ، وأبو الصباح الكنانى ، ومنصور
ابن حازم ، وعبد الله بن مسكان ، وزيد الشحام ، ويونس بن يعقوب ،
واسحاق بن جرير ، وجابر بن يزيد ، والنضر والد الحسن ، وابن أبى
يعفور ، وعبد الله بن بكير ، ومعاوية بن وهب ، وعبد السلام بن سالم ،
وعبد الأعلى بن أعين ، وإبراهيم بن حمزة الغنوى ، والفضيل بن عثمان ،

و سماعة بن مهران ، وعبيد بن زرارة ، والفضل بن عبد الملك ، ويعقوب ابن الأحمر ، ثم قال بعد ان روى عن كل واحد منهم رواية .

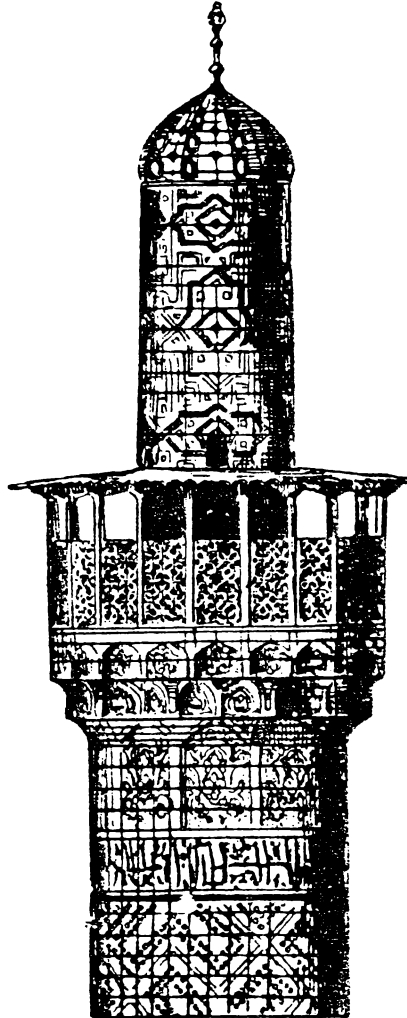
و روى كرام الخثعمي وعيسى بن أبي منصور وأبى قتيبة الأعشى وشعيب الحداد والفضل بن يسار وأبو أيوب الخزاز وقطرب بن عبد الملك وحبیب الجماعی وعمر بن مروان ومحمد بن عبد الله بن الحسين ومحمد بن الفضل الصيرفي وأبو علي بن راشد وعبيد الله بن علي الحلبي ومحمد بن علي الحلبي وعمران بن علي الحلبي وهشام بن سالم وعبد الأعلى بن أعين ويعقوب الأحمر وزيد بن يونس وعبد الله بن سنان ، وغيرهم ممن لا يحصى كثرة مثل ذلك حرفا بحرف ، ثم قال : وأخبار الرؤية والعمل بها وجواز نقصان شهر رمضان قد رواه جمهور أصحابنا الإمامية وعمل بها كافة فقهاءهم واستودعته الأئمة عليهم السلام خاصتهم .

ثم ان في حاشية منتهى المقال ذكر انه لم يجد هذا الكلام في (كش) بل هو كلام (طس) كما رأيته في التحرير بل مجموع ما نسبه الى (كش) هو كلام (طس) وان كان ما في (كش) قريب منه لكن قوله مذموم ، لا شبهة في ذمه لا شبهة في كونه من (طس) ولعله رحمه الله نسبه الى (كش) لظنه ان (طس) نقله عنه فلاحظ ، انتهى .

وفي "مشكا" : ابن المنذر أبو الجارود عنه محمد بن سنان وعبد الله بن سنان ومحمد بن أبي بكر الأرجنى وكثير بن غياث .

وفي "يه" : يروى أبان عن أبي الجارود اذا علمت ذلك فاعلم ان الزيدية ثلاث فرق ، الأولى : الجارودية وهم منسوبون الى هذا الرجل ، ويقولون بالنص على عليه السلام وكفر من أنكره ، وان من خرج من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام وكان عالما شجاعا فهو امام ، الثانية :

السليمانية ، و هم منسوبون الى سليمان بن جرير يقولون بامامة الشيخين
وان أخطا في بيعتهما وكفروا عثمان ، الثالثة : البترية ، و هم منسوبون
الى بتر الثومي و هم كالسليمانية الا انهم لم يكفروا عثمان مثلهم .



ألفصل الثامن

فى زيد و فيه سبع رجال :

وزيد ابن ارقم الانصارى فش رجع الى ولى البارى

زيد بن ارقم الأنصارى من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى
أمير المؤمنين عليه السلام قاله الفضل بن شاذان "صه" .

وفى "د" : زيد بن أرقم (ل - ي - ن - سين - جخ) قال (فش)
أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، انتهى .

وفى "النقد" : زيد بن أرقم الأنصارى (ل - ي - ن - سين -
جخ) و روى الكشى عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين
رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، انتهى .

وفى "منهج المقال" : زيد بن أرقم (ل - سين - ن) وفى (ي)
ابن أرقم الأنصارى عربى مدنى خزرجى عمى بصره ، وفى (كش) عن الفضل
ابن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .
وفى "منتهى المقال" : أقول : فى شرح ابن أبى الحديد روى أبو

اسرائيل عن الحكم عن أبى سليمان المؤدّن أنّ عليّاً أنشد الناس من سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه

فشهد له قوم ، وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد وكان يعلمها ، فدعا على عليه السلام عليه بذهاب بصره فعوى ، فكان يحدث الحديث بعد ما كسف بصره ، انتهى فتأمل .

و ذكره فى الحارى فى الضعاف إلا أن فى الوجيزة زيد بن أرقم ممدوح ، فتدبر .

وفى "اسد الغابة" : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، ثم من بنى الحارث ، الخزرج كنيته أبو عمر ، وقيل أبو عامر ، وقيل أبو سعد ، وقيل أبو سعيد ، وقيل أبو أنيسة ، قاله الواقدي والهيثم بن عدي روى عنه ابن عباس وأنس بن مالك وأبو اسحاق السبيعي وابن أبى ليلى ويزيد بن حبان .

أخبرنا عبد الوهّاب بن هبة الله بن عبد الوهّاب باسناده الى عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى عن يحيى بن سعيد عن أبى جريح عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال قدم زيد بن أرقم فقال له ابن عباس يستذكره كيف أخبرتنى عن لحم أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال نعم اهدى له رجل عضوا من لحم صيد فردّه وقال أنا لا نأكله أنا حرم ، ورواه أبو الزبير عن طاوس ، وروى عنه من وجوه انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشر غزوة واستصغر يوم احد وكان يتيما فى حجر عبد الله بن رواحة و سار معه الى موته .

أخبرنا اسماعيل بن عبد الله وغيره قالوا باسنادهم الى محمد بن عيسى بن سورة قال : حدثنا عبد بن حميد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عمى

فسمعت عبد الله بن أبيّ بن سلول يقول لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتّى ينفضوا و لكن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ ، فذكرت ذلك لعمى فذكره عمى لرسول الله صلى الله عليه و سلّم فدعانى النبيّ (ص) فحدثته فأرسل رسول الله (ص) الى عبد الله وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى رسول الله (ص) و صدّقهم فأصابنى شيء لم يصبنى قطّ مثله فجلست فى البيت فقال عمى ما أردت الى أن كذبك رسول الله (ص) و مقتك ، فأنزل الله تعالى (اذا جاءك المنافقون) فبعث الى رسول الله (ص) فقرئها علىّ ثم قال انّ الله قد صدّقك و يقال انّ أول مشاهدته المريسيع و سكن الكوفة و ابتنى بها دارا فى كندة و توفّى بالكوفة سنة ثمان و ستين و قيل مات بعد قتل الحسين عليه السلام بقليل ، و شهد مع علىّ عليه السلام صفين و هو معدود فى خاصّة أصحابه ، روى حديثا كثيرا عن النبيّ (ص) أخرجه الثلاثة .

غلط غنى هذا الكلام فاستمع

كتاب زيد الزراد قد وضع

ابن ابى عميرنا رواهما

كذلك النرسى غرض وعنهما

زيد الزراد وزيد النرسى لهما أصلان و لم يروهما محمّد بن علىّ ابن الحسين بن بابويه و قال فى فهرسته لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد و كان يقول هما موضوعان و كذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير و كان يقول وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمداني و كتاب زيد النرسى رواه ابن أبى عمير عنه " ست " .

وفى " جش " : زيد الزراد كوفى روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب أخبرنا محمّد بن علىّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا أبى وعلىّ بن الحسين موسى قالا : حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم

قال : حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبى عمير عن زيد بكتابه ، انتهى .

وفيه زيد النرسى روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه جماعة أخبرنا على بن نوح قال : حدّثنا محمد بن أحمد الصفوانى قال : حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبى عمير عن زيد النرسى بكتابه ، انتهى .

وفى ايضاح الاشتباه : زيد النرسى (بالنون المفتوحة والراء السين المهملتين) والزّراد (بالزاي المفتوحة والراء المشدّدة والـ الدال المهملة أخيراً) انتهى .

وفى " صه " : زيد النرسى (بالنون) وزيد الزّراد قال الشيخ الطوسى رحمه الله لهما أصلان لم يروهما محمد بن على بن الحسين بن بابويه ، وقال فى فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان وكذلك خالد بن عبد الله بن سدير وكان يقول وضع هذه الأصول محمد بن موسى الهمدانى ، قال الطوسى وكتاب زيد النرسى رواه ابن أبى عمير عنه ، وقال ابن الغضائرى زيد الزّراد كوفى وزيد النرسى روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال أبو جعفر بن بابويه أنّ كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السّمان قال وغلط أبو جعفر فى هذا القول فأنّى رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن أبى عمير والذى قاله الشيخ عن ابن بابويه وابن الغضائرى لا يدلّ على طعن فى الرجلين فان كان توقّف فى رواية الكتابين ، ولما لم أجد لأصحابنا تعدى لهما ولا طعنا فيهما توقّفت عن قبول روايتهما ، انتهى .

وما ذكره عن الشيخ فى (ست) وفى (د) فى الباب الثانى زيد

النرسى وزيد الزرّاد (ست) لهما أصلان لم يروهما محمّد بن بابويه —
وقال فى (ست) هما موضوعان وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير
وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمدانى ، وفى الباب الأوّل زيّد
الزرّاد الكوفى (ق — ج — كش) وزيد النرسى (بالنون) (ق — ست —
كش — ق — ظم) هو وزيد الزرّاد لهما أصلان لم يروهما (به) وقال فى
فهرسته لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد وقال هما موضوعان وكذلك
خالد بن عبد الله بن سدير وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمدانى
انتهى .

وفى " الوجيزة " : والزرّاد والنرسى ذمّ كتابهما الصدوق ، انتهى .
وفى منتهى المقال : وفى (تعق) لا يخفى أنّ الظاهر ممّا ذكره
(جش) هنا وفى خالد وفى زيد النرسى صحّة كتبهم وأنّ النسبة غلط
سيّما فى النرسى لقوله يرويه جماعة — الخ — وكذا الظاهر من الشيخ فى
التراجم الثلاث سيّما ممّا ذكره هنا وناهيك لصحّتهما نسبة (غض) مثل ابن
بابويه الى الغلط ، ومضى فى الفوائد ما يؤيد أقوالهم وعدم الطعن —
فيهم ، هذا مضافا الى أنّ الراوى ابن أبى عمير ، وقوله رواه عنه ابن أبى
عمير بعد التخطئة لعله يشير الى وثاقتهما لما ذكره فى العدة .
وفى " مشكا " : الزرّاد الكوفى عنه ابن أبى عمير .

وفيه أقول فى (مشكا) النرسى عنه ابن أبى عمير ، انتهى .

وذو المعونة ابن صوحان شهد زهد من الإبدال مرحوم سعد

زيد بن صوحان ، بضمّ الصاد المهملة واسكان الواو والحاء المهملة

بعدها (العبدى) بالباء المنقّطة تحتها نقطة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " هـ " : زيد بن صوحان (بضمّ الصاد المهملة واسكان الواو

قبل الحاء المهملة والنون بعد الألف) كان من الأبدال قتل يوم الجمل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قال أمير المؤمنين عليه السلام عند ما صرع يوم الجمل : رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة ، انتهى .

وفى "د" : زيد بن صوحان (بضم الصاد المهملة) كان من الأبدال (ى - جخ) قتل يوم الجمل بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له لما صرع : رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة ، وقيل عايشة استرجعت يوم قتل وهو أخو صعصعة ، انتهى .

وفى "ى" زيد بن صوحان من الأبدال قتل يوم الجمل ، وقيل ان عايشة استرجعت حين قتل .

وفى "كش" : جبرئيل بن أحمد قال حدثنى موسى بن معاوية بن وهب قال حدثنى على بن سويد عن عبد الله بن عبد الله الواسطى عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن القاسم بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لما صرع زيد بن صوحان رحمه الله يوم الجمل جاء أمير المؤمنين حتى جلس عند رأسه فقال : رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة ، قال فرفع زيد رأسه اليه ثم قال وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما ، وفى أم الكتاب عليما حكيم ، وإن الله فى صدرك لعظيم ، والله ما قاتلت معك على جهالة ، ولكنى سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فكرهت والله أن أخذلك فيخذلنى الله .

على بن محمد القتيبي قال : قال الفضل بن شاذان ثم عرف الناس بعده فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان ، و روى أن عائشة كتبت من البصرة الى زيد بن صوحان الى الكوفة من عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ابنها زيد بن صوحان الخاص ، أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك واخذل الناس من على بن أبي طالب (عليه السلام) حتى يأتيك أمرى ، فلما قرأ كتابها قال أمرت بأمر وامرنا بغيره فركبت ما امرنا به وأمرتنا أن نترك ما أمرت به امرت ان تقر في بيتها و أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة والسلام ، انتهى .

ثم في ترجمة صعصة بن صوحان بن محمد مسعود قال حدثنى على بن محمد قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال عن داود بن أبي يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه الا صعصة وأصحابه و يأتي له مزيد فى صعصة به انشاء الله تعالى ، انتهى .

وفى " اسد الغابة " : زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حذرجان بن عساس بن ليث بن حدّاد بن ظالم ابن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديلة بن لكز بن أقصى بن عبد القيس الربعى العبدى يكنى أبا سلمان وقيل أبو سليمان وقيل أبو عايشة وهو أخو صعصة وسبحان ابنى صوحان ، أسلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكلبي فى تسمية من شهد الجمل مع على عليه السلام قال : وزيد بن صوحان العبدى وكان قد أدرك النبى (ص) وصحبه قال أبو عمر كذا قال ولا اعلم بصحته ولكنه ممن أدرك النبى (ص) مسلما وكان

فاضلا دينا خيرا سيّدا في قومه هو واخوته ، وكان معه راية عبد القيس يوم الجمل ، وروى من وجوه أنّ النبي (ص) كان في مسير له اذ هوّم فجعل يقول : زيد وما زيد جندب وما جندب ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : رجلان من أمّتي أمّا أحدهما فتسبّقه يده الى الجنّة ثم يتبعها ساير جسده ، وأمّا الآخر فيضرب ضربة تفرّق بين الحقّ والباطل ، فكان زيد بن صرحان قطعت يده يوم جلولا ، وقيل بالقادسيّة في قتال الفرس ، وقيل هو يوم الجمل ، وأمّا جندب فهو الذي قتل الساحر عند الوليد بن عقبة . وقد ذكرناه .

و روى حماد بن زيد عن أيّوب عن حميد بن هلال قال : ارثت زيد بن صوحان يوم الجمل فقال له أصحابه هنيئا لك الجنّة يا أبا سلمان ، قال فما يدريكم غزونا القوم في ديارهم وقتلنا امامهم فياليتنا اذ ظلمنا صبرنا ولقد مضى عثمان على الطريق .

و روى اسماعيل بن عليّة عن أيّوب عن محمد بن سيرين قال أخبرت أنّ عائشة أمّ المؤمنين سمعت كلام خالد يوم الجمل فقالت خالد بن الواشمة قال نعم قالت أنشدك الله أصادق أنت ان سئلتك ؟ قال : نعم ، وما يمنعني ، قالت : ما فعل طلحة ؟ قلت : قتل ، قالت : أنا لله وأنا اليه راجعون ، ثم قالت : ما فعل الزبير ؟ قلت : قتل ، قالت : أنا لله وأنا اليه راجعون ، بل نحن لله ونحن اليه راجعون على زيد وأصحاب زيد ، قالت زيد بن صوحان قتلت فقالت له خيرا ، فقلت والله لا يجمع الله بينهما في الجنّة أبدا ، فقالت : لا تقل فانّ رحمة الله واسعة وهو على كلّ شيء قدير .

ولم يرو زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وإنما روى

عن عمرو عن عليّ عليه السلام روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، أخرجه
الثلاثة وهم : ب - ع - د ، انتهى .

وزيد الحناط بن عبد الله موثق ابو حكيم حمصي

زيد بن عبد الله الحناط روى عنه أبان يكنى أبا حكيم كوفى جمحى
وأصله مدنى ثقة "صه" .

وفى "د" : زيد بن عبد الله الحناط يكنى أبا حكيم (بالفتح) كوفى
جمحى أصله مدنى (ق - جخ) ثقة ، انتهى كلامه .

وابن علي بن الحسين المشتهر صدوق العارف يوفى لوظفر

وطق اليه صف وشهده قكا مقبول الاخبار ومنهم تركا

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو
الحسين أخوه (قر) .

وفى (ق) بدل أخوه مدنى تابعى قتل سنة مائة واحد عشرين
وله اثنان وأربعون سنة (ين - قر - ق - جخ) وفى الارشاد كان زيد
ابن علي بن الحسين عين اخوته بعد أبى جعفر عليه السلام وأفضلهم
وكان ورعا عابدا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ، واعتقد كثير من الشيعة
فيه الامامة ، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعوا الى
الرضا من آل محمد ، فظنّوه يريد بذلك نفسه ، ولم يكن يريد بها لمعرفته
باستحقاق أخيه للامامة من قبله وصيّته عند وفاته الى أبى عبد الله وكان
سبب خروج أبى الحسين زيد رضى الله عنه أنه دخل هشام بن عبد الملك ،
وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا فى المجلس حتّى لا
يتمكّن من الوصول الى قربه ، فقال له زيد : أنه ليس من عباد الله أحد

فوق أن يوصى بتقوى الله ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله ،
و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه ، فقال له أنت المؤهل نفسك
للخلافة الراجى لها ، وما أنت وال لا أم لك ، وإنما أنت ابن أمة ، فقال
له زيد : انى لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبيّه وهو ابن أمة فلو
كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسماعيل بن ابراهيم ، فالنبوة
أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام؟ فما يقصر رجل أبوه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن عليّ بن أبى طالب عليه السلام اوبت
هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال الاتبين هذا فى عسكرى فخرج زيد
على الحرب وهو يقول انه لم يكره قوم قطّ حدّ السيوف الاّ ذلّوا ، فلما وصل
الكوفة اجتمع اليه أهلها فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب ، ثمّ
نقضوا بيعته وأسلموه فقتل و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم ولا
يعين بيد ولا لسان ، ولما قتل بلغ ذلك من أبى عبد الله عليه السلام
كلّ مبلغ وحزن له حزنا شديدا عظيما حتّى بان عليه و فرّق من ماله على
عيال من أصيب مع زيد من أصحابه ألف دينار ، وكان قتله يوم الاثنين
لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرين ومائة ، وكان سنّه يومئذ اثنين وأربعين
سنة .

وفى "تعلق" : ورد فى تراجم كثيرة مدحه و جلالته و حسن حاله
مضافا الى ما فى كتب الأخبار كالامالى وغيره ، فما فى بعضها ممّا ظاهره
الذمّ فلعلّه ورد تقية أو صونا للشيعه عن الضلال أو تخطئة لاجتهاده والله
يعلم .

و مرّ فى ترجمة السيّد الحميرى جلالته و أنّه لو ظفر لوفى بتسليم
الخلافة الى الصادق عليه السلام ، و يأتى فى عبد الرحمان بن سيابة

تفريق المال على عيال من أصيب معه ، نعم يظهر من بعض الأخبار
تصويبهم عليهم السلام أصحابهم في معارضتهم آياه و امكانهم له كما في
بعض التراجم ، فتأمل .

و من جملة ما ورد في مدحه ما رواه في الأمالي بسنده الى ابن أبي
عمير عن حمزة بن حرمان قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال : من
أين أقبلت ؟ فقلت : من الكوفة ، فبكى عليه السلام حتى بليت دموعه لحيته
فقلت له يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما لك أكثر من
البكاء ؟ فقال : ذكرت عمي يزيدا و ما صنع به فبكيت ، فقلت : و ما الذي
ذكرت فقال : ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكب
عليه فقال : أبشري أبتاه و انك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله
و سلم و على فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ، قال : أجل يا
بنی ثم دعى بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجىء الى
ساقيه يجرى الى بستان فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء ، و كان
معهم غلام سندی فذهب الى يوسف بن عمر لعنه الله من الغد فأخبره
بدفنهم آياه فأخرجه يوسف و صلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر فأحرق
بالنار و ذرى في الرياح ، فلعن الله قاتله و خاذله ، الى الله جل اسمه
أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته ، و به نستعين على عدونا و هو
خير مستعان ، الى غير ذلك مما ورد في ذلك الكتاب فضلا عن غيره مما لا
يحصى كثرة .

و في سليمان بن خالد انه كان يقول حين خرج جعفر امامنا في
الحلال و الحرام .

و في " مشكا " : ابن علي بن الحسين (عليه السلام) : عنه عمرو بن خالد .

وقال الكشي : حدّثنى نصر بن الصباح قال حدّثنا اسحاق بن محمد البصرى قال حدّثنى علىّ بن اسماعيل قال أخبرنى فضيل الرّسان قال : دخلت علىّ أبى عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علىّ فأدخلت بيتا جوف بيت فقال : يا فضيل قتل عمّى زيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : رحمه الله اما أنّه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا ، أما أنّه لو ظفر لوفى أما أنّه لو ملك لعرف كيف يضعها ، انتهى .

أقول : قوله عليه السلام لو ظفر لوفى أى : بتسليم السلطنة اليه ، ومنه يظهر انه عهد اليه ، ثم قال الكشي : قال ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال حدّثنا أحمد بن ادريس القمى عن محمد بن أحمد ابن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمان بن سيابة قال : الى الصادق عليه السلام دنانير وأمرنى أن أقسمها فى عيالات من أصيب مع عمّه زيد قال فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرّسان أربعة دنانير .

وفى "د" : زيد بن علىّ بن الحسين (ين - قر - ق - جخ) قتل سنة احدى وعشرين ومائة شهد له الصادق عليه السلام بالرفاد وترحم عليه ، انتهى .

وفى مقاتل الطالبين : زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام يكنى أبا الحسين وأمّه أم ولد هداها المختار بن أبى عبيدة لعلىّ بن الحسين عليهما السلام فولدت له زيدا وعمر وعليّا وخديجة .

حدّثنى محمد بن الحسين الخنعمى وعلىّ بن العباس قالا : حدّثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا الحسين بن حمّاد أخو الحسن بن

حمّاد قال : حدّثنا زياد بن المنذر قال : اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفا ، فقال لها أدبري فأدبرت ، ثم قال لها أقبلّي فأقبلت ثم قال ما أرى أحدا أحقّ بها من عليّ بن الحسين عليهما السلام فبعث بها اليه وهي أمّ زيد بن عليّ عليه السلام .

حدّثنى أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا الحسن بن الحسين الكندي عن خضيب الوابشى قال : كنت اذا رأيت زيد ابن عليّ رأيت أساوير النور في وجهه .

حدّثنى الحسين بن عليّ السلولى قال حدّثنا أحمد بن راشد قال : حدّثنا عمي سعيد بن خيثم قال حدّثنى أبو قرّة قال خرجت مع زيد بن عليّ ليلا الى الجبّان وهو مرخى اليدين لا شيء معه ، فقال لى : أبا قرّة أجائع أنت ؟ قلت : نعم ، فناولنى كمّثرات ملاء الكفّ ما أدري أريحها أطيّب أم طعمها ، ثم قال لى : يا أبا قرّة أتدري أين نحن ؟ نحن فى روضة من رياض الجنّة نحن عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : يا أبا قرّة والذى يعلم ما تحت وريد زيد بن عليّ انّ زيد بن عليّ لم يهتك لله محرّما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أبا قرّة من أطاع الله أطاعه ما خلق حدّثنى عليّ بن محمد بن عليّ بن مهدي العطار قال : حدّثنا أحمد بن يحيى قال : حدّثنا الحسن بن الحسين عن أبي داود العلوى عن عاصم بن عبيد الله العمرى قال : ذكر عنده زيد بن عليّ فقال : أنا أكبر منه رأيته بالمدينة وهو شابّ يذكر الله عنده فيغشى عليه حتّى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا .

حدّثنا أحمد بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن الحسين قال : حدّثنا هارون بن موسى قال : سمعت محمد بن أيوب الرافعى يقول كانت

البراجم وأهل النسك لا يعدلون بزید أحدا .

حدثنا علي بن العباس المقانعي ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا : حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال : حدثنا الحسن بن الحسين قال المقانعي عن عبد الله بن حرب وقال الأشناني عن عبد الله ابن جرير قال : رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه على السرج .

حدثني علي بن العباس قال : حدثنا الحسن بن الحسين قال : حدثنا أبو معمر سعيد بن الخثيم قال : كان بين زيد بن علي وعبد الله ابن الحسن مناظرة في صدقات علي عليه السلام فكانا يتحاكما إلى قاض من القضاة فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله دابة زيد فأمسك له بالركاب . حدثني علي بن العباس قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن الفرات قال : رأيت زيد بن علي وقد أثر السجود بوجهه أثرا خفيا .

حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عاصم قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن البابكي واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك قال : خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا، فقال : يا بابكي أما ترى هذه الثريا أترى أحدا ينالها؟ قلت : لا ، قال : والله لو ددت أن يدي ملصقة بها أقع إلى الأرض أو حيث أقطع فأتقطع قطعة قطعة وإن الله أصلح بين أمة محمد صلى الله عليه وآله .

حدثني أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن الحسن بن زيد قال حدثنا الحسن بن

الحسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال : قدّمت المدينة فجعلت كلما سئلت عن زيد بن عليّ؟ قيل لى : ذلك حليف القرآن .
حدّثنى احمد بن سعيد ، قال حدّثنا يحيى قال : سألت الحسن بن يحيى : كم كانت سنّ زيد بن عليّ يوم قتل ؟ قال : اثنتان واربعون سنة .

فجعلت كلما سئلت عن زيد بن عليّ يوم قتل قال اثنتان واربعون سنة .
حدّثنى عليّ بن العباس قال حدّثنى اسماعيل بن اسحاق الراشدى قال حدّثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن أبيه عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً محجلّين يدخلون الجنة بغير حساب .
حدّثنى محمد بن الحسين قال : حدّثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا خالد بن عيسى أبو يزيد العكلّى عن عبد الملك بن أبى سليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته .

أخبرنى أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن محمد قينى قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن اخت خلاد المقرّى قال : حدّثنا أبو حفص الأعشى عن أبى داود المدنى عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ قال يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد فى ابهة والأبهة الملك لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير وشبه الطوامير حتّى يتخطّوا أعناق الخلايق تتلقّيهـم

الملائكة فيقولون هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحقّ ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول : يا بنيّ قد علمت ما أمرت به فادخلوا الجنة بغير حساب .

حدّثنى عليّ بن العباس ومحمد بن الحسين قالا : حدّثنا عبّاد ابن يعقوب قال : أخبرني الحسين بن زيد عن ريطة بنت عبد الله بن محمد ابن الحنفية عن أبيها قال : مرّ زيد بن عليّ بن الحسين على محمد بن الحنفية فرّق له وأجلسه وقال : اعيزك بالله يا ابن أخي أن تكون زيّدا المصلوب بالعراق ولا ينظر أحد الى عورته ولا ينظره الا كان في أسفل درك من جهنّم .

حدّثنى عليّ بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة ونبأني أحمد بن محمد في اسناده قال حدّثنا أبو سعيد الأنجي قال حدّثنا عيسى بن كثير الأسدي قال حدّثنا خالد مولى آل الزبير قال : كنّا عند عليّ بن الحسين عليه السلام فدعا ابنا له يقال له زيد فكبّا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : اعيزك بالله أن تكون زيد المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته متعمّدا أصلى الله وجهه النار .

حدّثنى أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن قنّى ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن اخت خلّاد قال : حدّثنا عثمان بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن يونس بن حباب قال : جئت مع أبي جعفر عليه السلام الى الكتاب فدعى أزيّدا فاعتنقه وألّزق بطنه ببطنه وقال : اعيزك بالله أن تكون صليب الكناسة .

حدّثنا عليّ بن العباس قال : حدّثنا محمد بن مروان قال حدّثنا موسى الصفّار عن محمد بن فرات قال : رأيت زيد بن عليّ يوم السبخة

وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس تدور معه حيثما دار .

حدثني الحسن بن عليّ بن العباس قال : حدثني الحسن بن عليّ قال : حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي قال : حدثنا الحسين بن نصر عن أبيه عن أبي خالد قال : كان في خاتم زيد بن عليّ اصبر توجر وتوقّ انج .

حدثني عليّ بن أحمد بن حاتم قال حدثنا الحسن عبد الواحد قال : حدثنا زكريّا بن يحيى الهمداني قال : حدثني عمّتي غريزة بنت زكريّا عن أبيها قال : أردت الخروج الى الحجّ فمررت بالمدينة فقلت : لو دخلت على زيد بن عليّ عليه السلام ، فدخلت فسلمت عليه فسمعت يتمنّى بهذه الأبيات : (لعمرين براقه الهمداني)

ومن يطلب المال المقنّع بالقنا

يعش ماجدا أو تخترمه المخارم

متى تجمع القلب الزكيّ وصارما

وانفا حميا تجتنيك المظالم

وكنّت اذا قومي غزوني غزوتهم

فهل أنا في ذا آل همدان ظالم

قال : فخرجت من عنده و ظننت أنّ في نفسه شيئا وكان من أمره ما كان وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام أنّ زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أخو الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليهم السلام ، وأمّه أمّ ولد روى عن أبيه وأخيه الباقر ، و روى عنه أبن أخيه جعفر الصادق وسعيد وعبد الرحمان بن أبي زياد وآخرون ، وكان من أعظم العلماء وأكابر الصلحاء خرج على هشام بن عبد الملك فاستشهد فكان سببا لرفع

درجته في الآخرة ، روى أبو اليقطان أنّ زيد بن عليّ وفد على يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقيين فأحسن جائزته ثمّ رجع الى المدينة فأتاه اناس من أهل كوفة فقالوا نأخذ لك الكوفة من يوسف الثقفي فرجعوا فبايعه الناس كثيرون وخرجوا معه فوقع القتال مع عسكر العراق فقتل زيد في المعركة ثم صلب جسده الشريف أربعة أعوام فنسجت العناكب على عورته ثم أنزل فأحرق .

وقد سئل ابن يونس عن الرافضية والزيدية فقال : أمّا الرافضية فإنهم جاؤا على زيد بن عليّ حين خرج على هشام فقالوا له تبرّ من أبي بكر وعمر حتّى نكون معك فقال : لا بل أتولّاهما وأتبرّ ممّن تبرّ منهما قالوا اذا نرفضك فسميت الرافضة ، و أمّا الزيدية فقالوا بقوله وتبعوه وحاربوا معه فنسبوا اليه .

وقال اسماعيل السندي سمعت زيد بن عليّ يقول الرافضة حزبي وحزب أبي في الدنيا والآخرة مرقوا علينا كما مرقّت الخوارج على عليّ عليه السلام ، ومن عبد الله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن أبي حازم قال قال رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله كالمتساند على خشبة زيد بن عليّ وهو يقول : هكذا تفعلون بولدي .

وروى معاذ بن أسد البصري قال :

أحضر زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام الى هشام فقال له هشام بلغني أنّك عزمّت على خلعي؟ فقال : ليس بصحيح ، قال صحّ عندي ، قال أحلف لك؟ قال : لا أصدّقك ، قال : فإنّ الله تعالى لم يرفع قدراً أحد حلف له بالله فلم يصدق قال اخرج عنّي قال اذا لا تراني الاّ حيث تكره فلما خرج قال أمن أحبّ الحياة ذلّ وتمثّل بقول الشاعر :

من عاد بالسيف لا فى فرحة عجبا موتا على عجب أومات منتصفا
ثم وقع له ما وقع ، وقد اختلف فى استشهاده فقل فى عاشوراء
سنة اثنين وعشرين ومائة و قيل فى ثانى صفر وله اثنان وأربعون سنة ،
انتهى .

و ذكر فى مقاتل الطالبين مقتل زيد بن علي عليه السلام و السبب
فيه ، و قال حدثنى به محمد بن علي بن شاذان قال : أحمد بن راشد
قال حدثنى عمى أبو معمر سعيد بن خيثم و حدثنى علي بن العباس قال
أخبرنا محمد بن مروان قال : حدثنا زيد بن المعدل النمري قال أخبرنا
يحيى بن صالح الطيانسى و كان قد أدرك زمان زيد بن علي و حدثنى
أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا المنذر بن محمد قال : حدثنا
أبى قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : حدثنا أبو
مخنف و أخبرنى المنذر بن محمد فى كتابه الى باجازه أن أرويه عنه من
حديث دخل يعنى حديث بعضهم فى حديث الآخرين و ذكرت الاتفاق
بينهم مجملا و نسبت ما كان من خلاف فى رواية الى راويه قالوا كان أول أمر
زيد بن علي صلوات الله عليه أن خالد بن عبد الله القسرى ادعى ما لا
قبل زيد بن علي و محمد بن عمر بن علي بن أبى طالب و داود بن علي
ابن عبد الله بن العباس و سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف
و أيوب بن سلمة بن عبد الله بن العباس بن الوليد بن المغيرة المخزومي
و كتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق
الى هشام و زيد بن علي و محمد بن عمر يومئذ بالرصافة و زيد يخاصم
الحسن بن الحسن فى صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قدم
كتب يوسف بعث اليهم فذكر ما كتب به يوسف فأنكروا فقال لهم هشام فأننا

باعثون بكم اليه يجمع بينكم وبينه ، قال له زيد أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا الى يوسف ، قال له هشام وما الذي تخاف من يوسف ؟ قال : أخاف أن يتعدّى علينا ، فدعا هشام كاتبه فكتب الى يوسف : أمّا بعد فإذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فإذا أقروا بما ادّعى عليهم اخرج بهم الى وان هم أنكروا فاسئله البينة فان لم يقرها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم ودعة ولا له قبلهم شيء ثم خلّ سبيلهم ، فقالوا لهشام اتنا نخاف أن يتعدّى كتابك ، قال : كلاًّ أنا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتّى يفرغ و يعجل ، قالوا جزاك الله عن الرحم خيراً ، فسرح الى يوسف وهو يومئذ بالحيرة فاجتنبوا أيوب بن سلمة لخشو ولته ولم يؤخذ بشيء من ذلك .

فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا وأجلس زيدا قريباً منه ولاطفه في المسئلة ثم سئلهم عن المال فانكروا فاخرجه يوسف اليهم ، وقال هذا زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادّعت قبلهما ما ادّعت قال مالى قبلهما قليل ولا كثير ، قال له يوسف اقبى كنت تهزأ أو بأمر المؤمنين فعذّبه عذاباً ظنّ انه قد قتله ثم أخرج زيدا وأصحابه بعد صلاة العصر الى المسجد فاستحلفهم فحلفوا ، فكتب يوسف الى هشام يعلمه ذلك ، فكتب اليه هشام خلّ سبيلهم فخلّى سبيلهم فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً ، وجعل يوسف يستحشّه بالخروج فيعتلّ عليه بالشغل أو بأشياء يبتاعها فألحّ عليه حتّى خرج فأتى القادسيّة .

ثم ان الشيعة لقوا زيدا فقالوا له : أين تخرج عنّا رحمك الله ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بنى امية بها

دونك و ليس قبلنا من أهل الشام الآ عدة يسيرة فأبى عليهم فما زالوا
يناشدونه حتّى رجع بعد أن أعطوه العهود و المواثيق فقال له محمد بن
عمر اذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك و لم تقبل قول أحد من
هؤلاء الذين يدعونك فانهم لا يفون لك أليسوا أصحاب جدك الحسين
ابن علي عليهما السلام قال أجل و أبى أن يرجع و أقبلت الشيعة و غيرهم
تختلفون اليه و يبائعون حتّى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل
الكوفة خاصّة سوى أهل المدائن و البصرة و واسط و الموصل و خراسان
و الرىّ و جرجان ، و أقام بالكوفة بضعة عشر شهرا و أرسل دعائه الى
الآفاق و الكور يدعون الناس الى بيعته .

فلما دنى خروجه أمر أصحابه بالاستعداد و التهيؤ فجعل من يريد
أن يفى له يستعدّ و شاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقه البارقي الى
يوسف بن عمر و أخبره خبر زيد فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند
الرجلين الذين سعى اليه انه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان
أمر زيد و أصحابه و أمر بهما يوسف فضربت أعناقهما و بلغ الخبر زيدا
فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق فتجعل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين
أهل الأمصار و استنبّ لزيد خروجه و كان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء
أوّل ليلة من صفر سنة اثنين و عشرين و مائة فخرج قبل الأجل .

و بلغ ذلك يوسف بن عمر ، فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع
أهل الكوفة فى المسجد الأعظم فيحضرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء
و الشرط و المناكب و المقاتلة فأدخلوهم المسجد ، ثم نادى مناديه : أيما
رجل من العرب و الموالي أدركناه فى رحله المسجد فقد برئت منه الذمة
اثتوا المسجد الأعظم فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد

و طلبوا زيدا فى دار معاوية بن اسحاق فخرج ليلا و ذلك ليلة الأربعاء
لسبع بقين من المحرم فى ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق
فرفعوا الهراذى فيها النيران و نادوا بشعارهم شعار رسول الله صلى
الله عليه وآله : يا منصور أمت زالوا كذلك حتى أصبحوا بعث زيد
القاسم بن عمر التبعى و رجلا آخر يناديان بشعارهما و قال سعيد بن
خيثم فى روايته القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح يحيى بن عزيز بن عمرو
ابن مالك بن خزيمة التبعى و سمى الآخر و ذكر أنه صدام قال سعيد
و بعثنى أيضا و كنت رجلا صيتا انادى بشعاره .

قال : و رفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من
ميدنتهم و نادى بشعار زيد ، فلما كانوا فى صحارى عبد القيس الكندى
فشدّ عليه و على أصحابه فقتل الرجل الذى كان مع القاسم ، فارتث القاسم
فأتى به الحكم فكلّمه فلم يردّ عليه فأمر به و ضرب عنقه على باب القصر ،
و كان أول قتيّل منهم رضوان الله عليه .
قال سعيد بن خيثم قالت بنته سكينه :

عين جودى لقاسم بن كثير بدور من الدموع غزير
أدركته سيوف قوم لئام من أولى الشرك والردى والشور
سوف أبكيك ما تغنى حمام فوق غصن من الغصون نضير

و قال أبو مخنف : و قال يوسف بن عمرو هو بالحيرة من ياتى الكوفة
فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟ فقال عبد الله بن العباس المسوف
الهمداني أنا آتيك بخبرهم فركب فى خمسين فارسا ، ثم أقبل حتى أتى
جبانة سالم فاستخبر ، ثم رجع الى يوسف فأخبره ، فلما أصبح يوسف خرج
الى تلّ قريب من الحيرة فنزل معه قريش و اشراف الناس و أمير شرطية

يومئذ العباس بن سعد المرى قال وبعث الريان بن سلمة البلوى فسى نحو من ألفى فارس و ثلاثمائة من القيقانية رجالة ناشبة ، قال وأصبح زيد بن على و جميع من وافاه تلك الليلة مأتان و ثمانية عشر رجالة ناشبة ، فقال زيد بن على عليه السلام سبحان الله فأين الناس؟ قيل هم محصورون فى المسجد ، فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعدر .

قال : و أقبل نصر بن خزيمة الى زيد فتلقى عمر بن عبد الرحمان صاحب شرطة الحكم بن الصلت فى خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبى حكيمة فى الطريق الذى يخرج الى مسجد بنى عدى فقال يا منصور أمت فلم يرد عليه عمر شيئاً فشدّ نصر عليه و على أصحابه فقتله و انهزم من كان معه ، و أقبل زيد حتى انتهى الى جبانة الصايدىن ، و بها خمسمائة من أهل الشام ، فحمل عليهم زيد فى اصحابه فهزمهم ، ثم مضى حتى انتهى الى الكناسة ، فحمل على جماعه من اهل الشام .
فهمزهم ثم سلّهم حتى ظهر الى المقبرة ، و يوسف بن عمر على التلّ ينظر الى زيد و أصحابه و هم يكترون و يردون الناس ولو شاء زيد أن يقتل يوسف قتله ، ثم انّ زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة .

فقال بعض أصحابه لبعض ألا تنطلق الى جبانة كندة فما زاد الرجل أن تكلم بهذا اذا طلع أهل الشام عليهم فلما رأوهم دخلوا زقاقا ضيقاً فمضوا فيه فتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين ثم خرج اليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسيا فهم ، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع فى الحديد اكشفوا المغفر عن وجهه واضربوا رأسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل و حمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه و اقتطع

أهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف بن الأحمر فأسروه وذهبوا به الى يوسف بن عمر فقتله وأقبل زيد بن علي فقال : يا نصر بن خزيمة أتخاف على أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية؟ قال : جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت ، ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد .

فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندي في أهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد فانهزم عبد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا الى دار عمرو بن حريث وتبعهم زيد حتى انتهوا الى باب الفيل وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا ، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى الدين والدنيا قال : وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة ، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها وقيل في جبانة سالم .

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالا شديدا وخرج من أهل الشام جرحى كثيرة وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الأعظم ، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوء شيء ظنا .

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأنفبه وقال له اتك من صاحب خيل ودعى العباس بن سعد المري صاحب شرطته فبعثه الى أهل الشام فسار بهم حتى انتهوا الى زيد في دار الرزق وخرج اليه زيد وعلى مجنبته أى مقدمته نصر بن خزيمة ومعاوية ابن اسحاق فلما رآهم العباس نادى يا أهل الشام الارض فنزل ناس كثير

واقْتتلوا قتالا شديداً في المعركة وقد كان رجل من أهل الشام من بنى عبس يقال له نائل بن مروة قال ليوسف والله لئن ملئت عيني من نصر بن خزيمة لأقتله أو ليقتلني ، فقال له يوسف خفف هذا السيف فدفع اليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطعه .

فلما التقى أصحاب العباس بن سعد وأصحاب زيدا أبصر نائل لعنه الله نصر بن خزيمة رضوان الله عليه فضربه فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر رحمه الله ثم إن زيدا هزمهم وانصرفوا يومئذ بأسوأ حال ، فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد وأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى أخرجهم الى السبخة ثم شدد عليهم حتى أخرجهم من بنى سليم فأخذوا على المسناة ، ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق وبنى دوس فقاتلهم قتالا شديداً وصاحب لوائه رجل من بنى سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خيثم وكنا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام اثني عشر ألفاً ، وكان بايع زيدا أكثر من اثني عشر ألفاً فغدروا به اذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس دائع فلم يزل شاتماً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها فجعل زيد يبيكي حتى ابتلت لحيته ، وجعل يقول أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما أحد يغضب لله؟ قال : ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة قال : وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت الى مولى لى فأخذت منه مِسْماً كان معه .

ثم استترت من خلف النظارة حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشمل فوق رأسه بين يدي بغلته ، ثم رويت جيافته عن السرج وشد أصحابه على حتى كادوا يرهقوني وكبر أصحاب زيد وحملوا

عليهم واستنفذوني فركبت وأتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني ويقول : أدركت واللّه ثارنا أدركت واللّه شرف الدنيا والآخرة وذخرهما اذهب بالبعلة فقد نقلتكها ، قال : وجعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيّل زيد ابن علي ، فبعث العباس بن سعيد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية وسأله أن يبعث اليه الناشبة ، فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون أصحاب زيد ، وقاتل معاوية بن اسحاق الأنصاري يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي زيد ، وثبت زيد في أصحابه حتّى اذا كان عند جنح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ ، فرجع ورجع أصحابه ولا يظنّ أهل الشام رجعوا الآ للمساء والليل .

قال أبو مخنف : فحدثني سلمة بن ثابت وكان من أصحاب زيد وكان آخر من انصرف عنه هو و غلام معاوية بن اسحاق قال : أقبلت أنا وأصحابي نفتى أثر زيد فنجدّه قد دخل بيت حرّان بن أبي كريمة ففى سكة البريد فى دور أرحب و شاكر فدخلت عليه وانطلق ناس من أصحابه ، فجاءوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبنى دواس فقال له أنّك ان نزعته من رأسك مت ، قال الموت أيسر علىّ ممّا أنا فيه ، قال : فأخذ الكلبتين فانتزعه فساءة انتزاعه مات قال القوم أين تدفنه وأين نواريه ، فقال بعضهم نلبسه درعين ، ثم نلقيه فى الماء ، وقال بعضهم لا بل نجتزّ رأسه ، ثم نلقيه بين القتلى ، فقال يحيى بن زيد لا واللّه لا يأكل لحم أبى السباع ، وقال بعضهم نحمله على العباسية فندفنه فيها وقال سلمة بن ثابت فأشرفت عليهم أن ينطلقوا الى الحفرة التى يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيى ، قال فانطلقنا وحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير حتّى اذا

نحن مكنا له دفناه ، ثم أجرينا عليه الماء .

ومعنا عبد سندی ، قال سعيد بن خيثم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرواسي ، وكان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد ، وقال يحيى بن صالح هو مملوك لزيد سندی ، وكان حضرهم ، قال أبو مخنف عن كهمس قال كان نبطي يسقي زرا له حين وجبت الشمس ، فرآهم حيث دفنوه ، فلما أصبح أتى الحكم بن الصلت فدّ لهم على موضع قبره ، فسرح اليه يوسف بن عمر العباس بن سعيد المرّي ، قال أبو مخنف : بعث الحجّاج بن القاسم فاستخرجوه على بعيرة .

قال هشام فحدّثني نصر بن قابوس قال : فنظرت والله اليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال وعليه قميص أصفر هروى فألقى من البعير على باب القصر فخرّ كأنه جبل فأمر به فصلب بالكناسة ، و صلب معاوية بن اسحاق ، و زياد الهندي ، و نصر بن خزيمه العبسي ، قال أبو مخنف : و حدّثني عبيد بن كلثوم أنّه وجّه برأس زيد مع زهرة بن سليم فلما كان بمضيعة بن أمّ الحكم ضربه الفالج فانصرف وأنته جازيته من عند هشام . أخبرنا عليّ بن الحسين قال فحدّثني الحسن بن عليّ الأدمي قال حدّثنا أبو بكر الجبلي قال حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمان العنبري قال حدّثنا موسى بن محمد قال : حدّثنا الوليد بن محمّد الموقري قال : كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابين فقال لي يا وليد انظر ما هذا فأشرفت من كوة بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال أهلك أهل هذا البيت العجلة ، فقلت له أو يملكون ، قال : حدّثني عليّ بن الحسين عن أبيه عن فاطمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها المهدى من ولدك .

قال أبو مخنف : حدّثنى موسى بن أبي حبيب انه ممكث مصلوباً الى أيام الوليد بن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف : أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه وأنسفه في اليمّ نسفاً ، والسلام فأمر يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جزه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ، ثم حمله في سفينته ثم ذراه في الفرات .

حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عبد الله قال : حدّثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال : حدّثنا محمد بن علي بن اخت خلّاد المقرئ قال : حدّثنا أبو نعيم الملائى عن سماعة بن موسى الطحّان قال : رأيت زيد بن عليّ عليه السلام مصلوباً بالكناسة فما رأى أحد عورته ، استرسل جلد من بطنه من قدّامه و من خلفه حتّى ستر عورته .

حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن عفير قال : حدّثنا أبو حاتم الرازي قال : حدّثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال : رأيت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلّم في المنام وهو متساند الى جذع زيد بن عليّ عليه السلام ، وهو مصلوب ، وهو يقول للناس أهكذا تفعلون بولدى .

حدّثنا عليّ بن الحسين قال حدّثنى أحمد بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال : قتل زيد بن عليّ عليه السلام يوم الجمعة في صفر سنة احدى وعشرين ومائة ، اتمهى .



وزيد الشحام بن محمد ابو اسامه وثيق السند

وفى بعض النسخ بدل المصراع الأوّل هكذا :

بن يونس الشحام او محمد

جخ ثقة وفى الطريقين ابو جميلة من ثقة يرتب

زيد الشحام يكنى أبا اسامة ثقة له كتاب أخبرنا به ابن أبى جـ
عن محمد بن الحسن بن الوليد وعدّة من أصحابنا عن محمد بن على بن
الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الحميد عن أبى جميلة عن زيد الشحام "ست" .

وفى "ايضاح الاشتباه" : زيد بن يونس ، وقيل ابن موسى أبو
اسامة الشحام مولى شديد (بالشين المعجمة) ابن عبد الرحمان بن نعيم
(بضمّ النون والياء بعد العين) الأزدي الغامدي (بالغين المعجمة
والدال المهملة بعد الميم) انتهى .

وفى "جش" : زيد بن يونس وقيل ابن موسى أبو اسامة الشحام
مولى شديد بن عبد الرحمان بن نعيم الأزدي الغامدي روى عن أبى عبد
الله عليه السلام وأبى الحسن عليه السلام له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنى
محمد بن على بن شاذان قال : حدّثنا على بن حاتم قال حدّثنا محمد بن
أحمد بن ثابت قال : حدّثنا محمد بن بكر بن جناح قال : حدّثنا صفوان
بن يحيى عن زيد بكتابه ، انتهى .

وفى "صه" : زيد بن يونس ، وقيل ابن موسى أبو اسامة الشحام
(بالشين المعجمة والحاء المهملة المشدّدة) مولى سدير بن عبد الرحمان
ابن نعيم الأزدي الغامري الكوفي روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن

عليهما السلام ثقة عين ، انتهى .

وفى " د " : زيد بن محمد بن يونس أبو اسامة الشحام (قر - ق - ج - ست) ثقة أثبته الشيخ فى رجال الباقر عليه السلام كذا وأثبتته فى رجال الصادق عليه السلام زيد بن يونس فحذف اسم أبيه وأثبتته فى (ست) زيد الشحام والجميع واحد ، وقال بعض أصحابنا وقيل ابن موسى وذاك غيره واقفى ، انتهى .

وفى " النقد " : قلت لو سلم أنه غير ابن موسى الواقفى كيف نسلم أنه ليس ابن موسى الذى غير الواقفى .

وفى " الوجيزة " : وابن محمد بن يونس أبو اسامة الشحام ثقة .

وفى " ب " : زيد الشحام أبو اسامة ثقة له أصل .

وفى " ق " : ابن يونس أبو اسامة الأزدي مولا هم الشحام الكوفى .

وأما ما فى (قر) فزيد بن محمد بن يونس وقد سبق .

وفى " كش " : محمد بن مسعود قال حدثنى محمد بن أحمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمّن رواه عن زيد الشحام قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام اسمى فى تلك الأسماء يعنى فى كتاب أصحاب اليمين؟ قال : نعم .

نصر بن الصباح قال حدثنى الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة قال حدثنى على بن محمد بن صباح عن زيد الشحام قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال : جدّد التوبة وأحدث عبادة قال : قلت نعتت الى نفسى قال : فقال لى يا زيد ما عندنا لك خير وأنت من شيعتنا الينا الصراط والينا الميزان والينا حساب شيعتنا والله لأنا لكم أرحم من أجدكم بنفسه يا زيد كأنى أنظر ما اليك فى درجتك من الجنة رفيقك فيها

الحارث بن المغيرة النصرى .

وفى "تعق" : فى كشف الغمّة ثم ذكر ما ذكر فى الحارث ثم قال :
ولا يقدح ضعف السند والشهادة للنفس لما مرّ فى الفوائد ، و مرّ فى
زياد بن المنذر وعن المفيد ما مرّ ، ويظهر كونه ابن يونس لكن فى عبد
الله بن أبى يعفور ما يشير الى ذمّه وهو غير قادح عند التأمل ، كيف
ويلزم منه قدح أجلّاء أصحاب الصادق عليه السلام قاطبة الا ابن أبى
يعفور وهو كما ترى .

أقول : (طس) بعد ذكر الخبرين الواردين فى مدحه وليس البناء
فى تزكيته على هاتين الروايتين بل على ما ظهر من تزكية الأشياء
المعتبرين له رحمه الله ، انتهى .

وفى "مشكا" : ابن يونس الشحام الثقة عنه صفوان بن يحيى
والمفضل بن صالح وسيف بن عميرة ومحمد بن صباح وأبان بن عثمان
وحريز والعلاء بن رزين ويحيى الحلبي وابن مسكان الثقة وعلى بن
النعمان الثقة و ابراهيم بن عمر اليماني والحسن بن محبوب وعمر بن
عثمان وجميل بن درّاج وحماد بن عثمان وعمر بن اذينة وعبد الرحمان
ابن الحجّاج وابن أبى عمير ومحمد بن مروان والحسين بن عثمان الثقة
وأيوب .



الفصل التاسع

فى زين الدين ، وفيه رجل :

وشيوخ والد البهاء الدين القدوة النحرير زين الدين
ميلاده شهيد الثانى وقد عمر خمسين وخمسا فشهد

زين الدين بن على بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى
الدين بن صالح العاملى المشتهر بالشهيد الثانى رحمه الله وجه من
وجوه هذه الطائفة وثقاتها كثير الحفظ نقى الكلام ، له تلاميذ أجلاء ، وله
كتب نفيسة جيدة منها شرح شرايع المحقق الحلى قدس سره ، قتل رحمه
الله لأجل التشيع فى قسطنطينية فى سنة ست و ستين وتسعمائة رضى الله
عنه وأرضاه ، انتهى ما فى نقد الرجال .

وفى منتهى المقال بعد ذكر ما مر من النقد ، أقول : لغاية
شهرة وشهرة كتبه لا حاجة الى ذكره ، وكتب هو رسالة فى تفصيل أحواله
وأكملها بعض ما ذكر المحقق الشيخ على فى الدر المنثور ، وفيها تفصيل
نشره وتحصيله وعلومه التى حصلها وتصانيفه التى صنفها وأخلاقه
الحميدة وكراماته غير العديدة وأولاده الأجلة وأشعاره والمراثى التى
قيلت فى شهادته ، من أراد التفصيل فعليه به تعق

وأفرد تلميذه الشيخ محمد بن العودى أيضا رسالة
فى أحواله ذكر فيها سوء اشتغاله وتحصيله وتغربه فى طلب العلم
وشهادته ، وذكر من جملة مصنفاته : شرح الارشاد الى أواخر كتاب

الصلاة ، و الروضة البهيّة فى شرح اللّمة الدمشقيّة ، و شرح الشرايع سبع مجلّدات ، و حاشيته على ألفيّة الشهيد ، و حاشية اخرى كتب على الهامش ، و شرح على الألفيّة ممزوج و مبسوط ، و شرح النفليّة ، و كتاب منية المرید فى آداب المفید و المستفيد ، و حاشية على الشرايع خرج منها قطعة و جزء يشتمل على فتوى خلافيات الشرايع ، و حاشية على النافع تشتمل على تحقيق المهمّ منه ، و رسالة فى أسرار الصلاة ، و رسالة فى نجاسة البئر فى ملاقة النجاسة و عدمها ، و رسالة فيما اذا تیقن الطهارة و الحدث و شكّ فى السابق منهما ، و رسالة فيما اذا أحدث المجنب فى أثناء الغسل بالحدث الأصغر ، و رسالة فى تحريم طلاق الحايض الحائل الحاضر زوجها المدخول بها ، و رسالة فى حكم صلاة الجمعة فى حال الغيبة ، و رسالة اخرى فى الحثّ على صلوة الجمعة و رسالة فى بيان حكم المسافر اذا نوى اقامة عشرة أيام و فيما اذا خرج الى مادون المسافة سمّاها : نتایج الأفكار فى حكم المقيمين فى الأسفار ، و رسالة فى مناسك الحجّ ، و رسالة فى بيان الحجّ و العمرة ، و رسالة فى أحكام الحبة و رسالة فى ميراث الزوجه غير ذات الولد ، و رسالة فى عشرة مباحث فى عشرة علوم صنّفها فى اصطنبول ، و رسالة فى الغيبة ، و رسالة فى عسدم جواز تقليد الميّت و وجوب تقليد المجتهد الحىّ كتبها برسم الفاضل الصالح المرحوم السيّد حسين بن السيّد أبى الحسن قدس الله روحه ، و البداية فى علم الرواية و شرحها ، و كتاب غنية القاصدين فى معرفة اصطلاحات المحدثين ، و كتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدين ، و رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وآله الدنيا مزرعة الآخرة ، و رسالة فى أجوبة ثلاث مسائل ، احدیها : فى شخص على بدنه منى و اغتسل فى

ماء كثير ومعك بذله لازالة الخبث فلما انصرف تيقن ان تحت أظفاره شئ من وسخ البدن المختلط بالمنى فهل يظهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمنى بنفوذ الماء فى أعماقه أم لا ؟ ، والثانية : قطعة الجلد المنفصلة من بدن الانسان هل هى ظاهرة أم لا ؟ ، الثالثة : فى شخص مرض مرضا بالغاً وأراد الوصية فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين تومانا من ماله خمسا فقال اجعلوا الى آخر السؤال ، انتهى .

وفى أمل الآمل : الشيخ الأجل زين الدين بن على بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح تلميذ العلامة بن شرف العاملى الجبعى الشهيد الثانى أمره فى التفقه والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحر وجلالة القدر وعظم الشأن وجمع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر ، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصى وتحصر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، روى عن جماعة كثيرين جداً من الخاصة والعامة فى الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها وذكره السيد مصطفى بن الحسين الحسينى التفريشى فى كتاب الرجال وقال فيه : وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها كثير الحفظ نقى الكلام له كتب جيدة فى قسطنطينية سنة ٩٦٦ انتهى ، وكان فقيها محدثا نحويا قاريا متكلماً حكيماً جامعاً لفنون العلم ، وهو أول من صنف من الامامية فى دراية الحديث لكنه نقل الاصطلاحات من كتب العامة كما ذكر ولده وغيره ، له مؤلفات منها شرح الارشاد فى الفقه للعلامة خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتم وهو أول ما ألفه ، وكتاب شرح الألفية مختصر ، وشرح متوسط ، وشرح مطول ، وشرح النفلية ، وشرح اللمعة مجلدان ، وشرح الشرايع سبع مجلدات ، وحاشية فتوى خلافيات الشرايع ، وحاشية

الشرائع ، وحاشية القواعد وتمهيد القواعد ، وحاشية الارشاد ، ومنية المريد فى آداب المفيد والمستفيد ، وحاشية المختصر النافع ، ورسالة فى أسرار الصلاة ، ورسالة فى نجاسة البثر بالملاقاة وعدمها ، ورسالة فى تيقن الطهارة والحدث والشك فى السابق ، ورسالة فىمن أحدث فى أثناء غسل الجنابة ، ورسالة فى تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها ، ورسالة فى طلاق الغائب ، ورسالة فى صلاة الجمعة ، ورسالة فى الحث على صلاة الجمعة ، ورسالة فى آداب الجمعة ورسالة فى حكم المقيمين فى الأسفار ، ومنسك الحج الكبير ، ومنسك الحج الصغير ، ورسالة فى انبياء الحج والعمرة ، ورسالة فى أحكام الحبة ، ورسالة فى ميراث الزوجة ، ورسالة فى جواب ثلاث مسائل ورسالة فى عشرة مباحث مشكلة فى عشرة علوم ، وكتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد ، وكتاب كشف الريبة فى أحكام الغيبة ، ورسالة فى عدم جواز تقليد الميت ، ورسالة فى الاجتهاد ، والبداية فى الدراية ، وشرح الدراية ، وكتاب غنية القاصدين فى اصطلاحات المحدثين ، وكتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدين ، ورسالة فى شرح حديث الدنيا مزرعة الآخرة ، وكتاب الرجال والنسب ، وكتاب تحقيق الايمان والاسلام ، ورسالة فى تحقيق النية ، ورسالة فى ان الصلاة لا تقبل الا بالولايه والرسالة فى فتوى الخلاف من اللمعة ، ورسالة فى تحقيق الاجماع ، وكتاب الاجازات ، وحاشيته على عقود الارشاد ، ومنظومة فى النحو وشرحها ، ورسالة فى شرح البسملة ، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها ، وسؤالات الشيخ أحمد وأجوبتها ، وفتاوى الشرايع ، وفتاوى الارشاد ، ومختصر منية المريد ، ومختصر مسكن الفؤاد ، ومختصر الخلاصة ، وفتاوى

المختصر، ورسالة فى تفسير قوله تعالى والسابقون الأولون، ورسالة فى تحقيق العدالة، وجواب المسائل الخراسانية، وجواب المباحث النجفية وجواب المسائل الهندية، وإجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد، وفوائد خلاصة الرجال، ورسالة فى دعوى الإجماع، فى مسائل من الشيخ رحمه الله مخالفة لنفسية، ورسالة فى ذكر أحواله وغير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشى، ورأيت بخطه كتابا فيه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

وقد ذكره ولد ولد ولد فى كتاب الدر المنثور ومدحه بما هو أهله، وذكر أكثر ما مضى ويأتى مع زيادات لم ننقلها خوف الإطالة .

وقد صنّف تلميذه الشيخ محمد بن على بن الحسن بن العودى العالمى الجزينى فى أحوال شيخنا المذكور تاريخا وقفت على نبذة وانتخبت منه بعض أحواله فمما قال فيه : حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها، وتروى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كان له نفس عليه تزهى بها الجوانح والضلوع وسجية سنّية يفوح منها الفضل ويصوّغ، كان شيخ الأمة وفتاها ومبدء الفضائل ومنتهاها لم يصرف لحظة من عمره إلا فى اكتساب فضيلة ووزع أوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم والليلة، ثم ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد فى العبادة والنظر فى أحوال المعيشة وقضاء حوائج المحتاجين وتلقى الأضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة ثم ذكر بلوغه غاية الكمال فى الأدب والفقه والحديث والتفسير والمعقول والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك، وإنه مع ذلك كان ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله ونقل عنه من رسالته التى ألفها فى ذكر أحواله أنّ مولده ثالث عشر شوال

سنة ٩١١ ، وانه ختم القرآن وعمره تسع سنين ، وقرأ على والده فى فنون العربية والفقه الى أن توفى والده سنة ٩٢٥ ، وانه ارتحل فى تلك السنة مهاجرا الى طلب العلم الى ميس فاشتغل على الشيخ على بن عبد العالى الى أواخر سنة ٩٣٣ ، وانه ارتحل بعد ذلك الى كرك نوح وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون ، وانه انتقل الى وطنه الأول جبع ورحل الى مصر سنة ٩٤٢ لتحصيل ما أمكن من العلوم ، وقرأ على جماعة من علماء العامة وذكرهم وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم فى الحديث والفقه وغيرها ، وانه قرأ بمصر على ستة عشر رجلا من أكابر علماءهم وذكرهم مفضلاً ، وانه ارتحل سنة ٩٤٤ الى الحجاز فحجّ ورجع الى جبع ثم سافر الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام سنة ٩٤٦ ، ورجع تلك السنة ثم سافر الى بلاد الروم سنة ٩٥١ ، وأقام بقسطنطينية ثلاثة أشهر وأعطوه المدرسة النورية ببعلبك ورجع وأقام بها ودرس فى المذاهب الخمسة مدة طويلة وذكر ابن العودى جملة من مؤلفاته السابقة هذا ما نقلته منه ملخصاً .

و يظهر منه ومن اجازة الشيخ حسن واجازات والده انه قرأ على كثيرين جداً من علماء العامة وقرأ عندهم كثيرا من كتبهم فى الفقه والحديث والأصوليين وغير ذلك ، وروى جميع كتبهم ، وكذلك نقل الشهيد والعلامة ولا شك أن غرضهم كان صحيحا ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الأصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث ، و يظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا ، وما رأيت له شعر الأبيتين رأيتهما بخطّه ونسبهما الى نفسه وهما :

لقد جاء فى القرآن آية محكمة تدمر آيات الضلال ومن يجير

و تخبر أنّ الاختيار بأيدينا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
و أخبرني من أثق به أنّه خلف ألفى كتاب منها مأتا كتاب كانت
بخطة رحمه الله من مؤلفاته وغيرها .

و من رثاه السيّد رحمة النجفى بقصيدة طويلة وغيرها ولم أقف
على تلك المراثى .

و قد قال فى تاريخ وفاته بعض الأدباء :

تاريخ وفاة ذلك الأواه الجنة مستقره والله

و هو يشعر بكون وفاته سنة السادسة والسبعين بعد التسعمائة
و الذى وقفت عليه فى غير موضع هو فى السنة الخامسة ، و على هذا فيكون
عمره الشريف عطر الله مرقدّه و أعلى فى جوار الأئمة مقعده خمسا و خمسين
أو ستا و خمسين سنة تقريبا ، و يؤيد ما ذكرناه ما ذكر فى كتاب الدر
المنظوم و المنثور فى ترجمة ابنه الشيخ حسن قال : و استشهد والده
قدّس سرّه فى سنة خمس و ستين و تسعمائة كذا فى لؤلؤة البحرين ، و قال
بعضهم تاريخ وفاته رحمه الله : مثوى الشهيد جنة ، فسنه وفاته قدّس سرّه
سنة ٩٦٤ ، و كان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ و رأيته بخط
بعضهم أنّه ترافع رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه ،
و ذهب الى قاضى صيدا و اسمه معروف ، و كان الشيخ فى تلك الأيام
مشغولا بتأليف شرح اللّعة ، و فى كلّ يوم يكتب منه غالبا كراسا ، و يظهر
من نسخة الأصل أنّه ألفه فى ستة أشهر و ستة أيام ، لأنّه كتب على ظهر
النسخة تاريخ ابتداء التأليف ، فأرسل القاضى الى جبع من يطلبه و كان
مقيما فى كرم له مدّة منفردا عن البلد متفرّغا للتأليف ، فقال له بعض أهل
البلد قد سافرنا مدّة ، و فى رواية أنّه كتب فيما أرسله اليه : أيها الكلب

الرافضى ، فكتب الشيخ فى جوابه : انّ الكلب معروف ، قال فخطر ببال الشيخ أن يسافر الى الحجّ وكان قد حجّ مرارا لكنّه قصد الاختفاء ، فسافر فى محمل مغطّى .

وكتب قاضى صيدا الى سلطان الروم أنّه قد وجد ببلاد الشام رجلا مبدع خارج عن المذاهب الأربعة ، فأرسل السلطان رجلا فى طلب الشيخ وقال له : آتيني به حيّا حتّى أجتمع بينه وبين علماء بلادى فيبحثوا معه ويطّلعوا على مذهبه ، فيخبرونى ، فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبه ، فجاء الرجل فأخبر أنّ الشيخ توجه الى مكّة ، فذهب فى طلبه فاجتمع به فى طريق مكّة فقال له تكون معى حتّى نخرج بيت الله ثم أفعل ما تريد فرضى بذلك .

فلما فرغ من الحجّ سافر معه الى بلاد الروم ، فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال رجل من علماء الشيعة الامامية اريد أن أوصله الى السلطان ، فقال أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت فى خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك ؟ بل الرأى أن تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان ، فقتله فى مكان من ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا فى تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء وتصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبّة ، وأخذ الرجل رأسه الى السلطان فأنكر عليه وقال أمرتك أن تأتيني به حيّا فقتلتته؟ وسعى السيّد عبد الرحيم العباسى فى قتل ذلك الرجل فقتله السلطان ، انتهى كلام أمل الآمل .

وقال الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين أقول : وجدت فى بعض الكتب المعتمدة فى حكاية قتله

رحمه الله تعالى أيضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثانى طاب ثراه بمكة المشرفة زادها الله شرفا بأمر السلطان سليم ملك الروم فى خامس شهر ربيع الأول سنة خمس و ستين و تسعمائة و كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر ، و أخرجوه الى بعض دور مكة ، و بقى هناك محبوسا شهرا و عشرة أيام ، ثم ساروا به الى طريق البحر الى قسطنطينية و قتلوه بها فى تلك السنة ، و بقى مطروحا ثلاثة أيام ثم ألقوا جسده الشريف فى البحر قدّس الله روحه كما شرف خاتمته نقل هذا من خطّ شيخنا الأفضل الأكمل بهاء الملة و الدين محمد العالمى عامله الله بلطفه الجلى ، انتهى .

و فى بعض كتب الرجال : الشيخ زين الدين بن على بن أحمد بن محمد بن على بن جمال الدين بن تقى الدين صالح بن أشرف الجبعى العالمى الشامى المشتهر بالشهيد الثانى أفاض الله على تربته الزكية من سجال رحمته و فضله و كرمه ، و كان والده الشيخ نور الدين على بن أحمد المعروف بابن الحجة من كبار أفاضل عصره ، و قد قرأ عليه جملة من كتب العربية و الفقه فى أوائل تحصيله ، و كان قد جعل له راتبا من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم ، و كذلك جدّاه الفاضلان التقى و جمال الدين و جدّه الأعلى الشيخ صالح الطاوسى العالمى الذى هو من تلامذة العلامة أعلى الله مقامه كانوا أفاضل أتقيا ، و أخوه الشيخ عبد النبى بن على بن أحمد النباطى أيضا كان من جملة الأدباء الماهرين بل الشعراء الفاخرين بل الفقهاء الكابرين كما ذكره صاحب أمل الآمل بعنوان الفقيه الفاضل و العابد الصالح و الورع الأديب الشاعر ، ثم قال يروى عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبى ، و يروى هو عن أخيه و عن الشيخ

على بن عبد العالى الميسى سمعته من جماعة منهم السيد محمد بن محمد الغياثى ابن بنت الشيخ المذكور ، انتهى .

و بعض بنى عمومته الفضلاء أيضا مذكورون فى أمل الآمل فليراجع .

و من جملة أساتيد النبلاء و مشايخه الأجلاء هو السيد حسن بن السيد جعفر الموسوى الكركى العالمى صاحب كتاب المحجة البيضاء وغيره و قد قرأ عليه بنص نفسه قواعد ميثم البحرانى فى الكلام و التهذيب فى اصول الفقه و العمدة الجليلة فى الأصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور و الكافية فى النحو وغير ذلك ، و منهم الشيخ على بن عبد العالى الميسى ^{الذى} هو زوج خالته و والد زوجته الكبرى ، و أول مشايخه المعظمين دون الكركى الذى هو الملقب بالمحقق الثانى لبعد ما بينهما ، و كان ابتداء رحلته الى قرية ميس للتلمذ على هذا الشيخ الجليل بعد وفاة أبيه المرحوم فى سنة خمس وعشرين و تسعمائة و هو فى سن أربع عشر سنة ، فاشتغل عليه الى أواخر سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة ، و كان من جملة ما قرئه عليه كتاب الشرايع و الارشاد و أكثر القواعد ، ثم ارتحل بعد ذلك الى كرك نوح و قرأ بها على السيد المتقدم ذكره جملة من الفنون ، ثم انتقل الى وطنه الأصلى التى هو قرية جبع زمن والده المبرور فى أواسط سنة أربع و ثلاثين و تسعمائة و أقام بها مشغلا بمطالعة العلم و المذاكرة الى سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة ، ثم ارتحل الى دمشق و اشتغل بها على الشيخ الفاضل المحقق الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكى فقرأ عليه من كتب الطب الموجز و النفيسى و غاية القصد فى معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المبرور المذكور و فصول الفرغانى فى الهيئة و بعض حكمة الأشراف ^{المسهروردي} ، و قرأ بها فى تلك المدة على المرحوم الشيخ أحمد

ابن جابر الشاطبية فى علم القراءة وجميع القرآن بقراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وعاصم ، ثم رجع الى جبع سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وأقام بها الى تمام سنة احدى وأربعين وتسعمائة ورحل الى مصر فى أول سنة بعدها لتحصيل ما أمكن من العلوم ، واجتمع فى تلك السفر بجماعة كثيرة من الأفاضل منهم الشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقى الحنفى وقرأ عليه جملة من الصحيحين وأجيز منه بروايتهما ورواية كلما يجوز له روايته فى شهر ربيع الأول من السنة المذكورة ، وكانت قراءته عليه فى الصالحة بالمدرسة السليمية قال ابن العودى فى رسالته التى كتبه فى كيفية أحواله وكنت اذ ذاك فى خدمته أسمع الدرس ، وأجاز لى الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين .

ورآى بعض الاخوان الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعانى فى تلك السنة فى المنام انه دخل رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فألقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين وجعل يكرع فى الماء وهو قابضها معه ، فسئل الرأى عنه؟ فقليل له : هذا هو الشيخ على بن عبد العالى الكركى وهذا الشيخ يروى عنه شيخنا بواسطة ، توفى مسموما ثانى عشر ذى الحجة سنة خمس وأربعين وتسعمائة وهو فى الغرى على مشرفه السلام ، وكنت أريد صحبتته الى مصر فأرسلت اليه الوالدة انه يمنعنى من السفر فمنعنى وما كان ذلك الا لسوء حظى ، وكان القائم بامداداه وتجهيزه بهذه السفرة الحاج المحترم الصالح شمس الدين محمد بن هلال رحمه الله عمل معه عملا قصد به وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا الى ما أسدى اليه من المعروف وأجرى اليه من الخيرات فى مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا وأصبح هذا الحاج محمد مقتولا فى بيته هو

و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع فى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
 - الى أن قال - : ثم ودّعناه و سافر من دمشق يوم الأحد منتصف ربيع
 الأول سنة ٩٤٢ ، و اتفق له فى الطريق ألطف الهية وكرامات جليّة
 حكى لنا بعضها ، منها : ما أخبرنى به ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول
 ستين و ستمائة انّه فى منزل الرملة مضى الى مسجد ها المعروف بالجامع
 الأبيض لزيارة الأنبياء الذين فى الغار وحده فوجد الباب مقفولا و ليس
 فى المسجد أحد فوضع يده على القفل و جذبه فانفتح و نزل الى الغار
 و اشتغل بالصلاة و الدعاء و حصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن
 انتقال القافلة و سيرها ، ثم جلس طويلا و دخل المدينة بعد ذلك و مضى
 الى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت و لم يبق منها أحد فبقى متحيرا فى
 أمره مع عجزه عن المشى فأخذ يمشى على أثرها وحده فمشى حتى أعياه
 التعب فبينما هو فى هذا الضيق اذ أقبل عليه رجل لاحق به راكب بغلا
 فلما وصل اليه قال له اركب خلفى فردفه و مضى كالبرق فما كان الا قليلا
 حتى لحق به القافلة و أنزله قال له اذهب الى رفقتك و دخل هو فى
 القافلة قال : فتحيرته مدة الطريق اتى أراه ثانيا فما رأيته أصلا و لا قبل
 ذلك ، و هذه كرامة ظاهرة و عناية باهرة لا ينكرها الا من غطى هواه عقله
 و اعتقد انّ الله لا يعتنى بمن هو من أهله .

و منها : انه لما وصل الى غيره و اجتمع بالشيخ محيى الدين عبد
 القادر بن أبى الخير الغزى ، و جرت بينه و بينه احتجاجات و مباحثات
 و اجازة ، اجازة عامة و صار بينهما مادة زائدة و أدخله الى خزانة كتبه
 فقلب الكتب و تفرّج فى الخزانة ، فلما أراد الخروج ، قال له اختر لنفسك
 كتابا من هذه الكتب ؟ فوضع يده على كتاب من غير تأمل و لا انتخاب فظهر

كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر، وهذه كرامة واضحة ومنقبة راجحة، ثم ذكر منقبة أخرى له مطولة، ورجع اليها كان ينقله عنه، وقال : قال : نفع الله ببركاته وكان وصولي الى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدمة واشتغلت بها على جماعة .

منهم : الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى الشافعى قرئت عليه منهاج النووى فى الفقه، وأكثر مختصر الاصول لابن الحاجب، وشرح العضدى مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية، وسمعت عليه كتباً كثيرة فى الفنون العربية والعقلية وغيرها، وأجاز فى اجازة عامة بما يجوز له روايته سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة .

ثم قال : ومنهم الملاء حسين الجرجانى قرأنا عليه جملة من شرح التجريد مع حاشية الدوانى، وشرح اشكال التأسيس فى الهندسة لقاضى زادة الرومى، وشرح الجمعيني فى الهيئة .

ومنهم : الملاء محمد الأسترابادى قرئنا عليه جملة من المطول مع حاشية المير وشرح الجامى على الكافية، ومنهم : الملاء محمد الجيلانى سمعنا عليه جملة فى المعانى والمنطق، ومنهم : الشيخ شهاب الدين ابن النجار الحنبلى قرئت عليه جميع شرح الشاطبية للجارردى وجميع شرح الخزرجية فى العروض والقوافى للشيخ زكريا الأنصارى - الى أن قال - ومنهم : الشيخ أبو الحسن يعنى به الشيخ الجليل صاحب كتاب الأنوار فى مولد النبى صلى الله عليه وآله وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام كما ذكره فى مقدّمات البحار سمعت عليه جملة من الكتب فى الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج، ثم

ذكر ابن العودى جملة من وقايح ما بينه وبينه و أنّه قال أنّه كان أكثر هؤلاء المشايخ ابهةً ومهابةً عند العوام والدولة ، و أنّه كان اذا حجّ يجاور سنة ، و يقيم بمصر سنة ، و يحجّ ، و كان معه من الكتب عدّة أحمال ذكر شيخنا عددّها و لكن ليس فى حفظى الآن حتّى أنّه ظهر له منه التعجّب من كثرتها ، فروى له أنّ الصاحب بن عباد كان اذا سافر يصحب معه سبعين حملاً من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلاً فى جنب ذلك ، و ذكر أيضاً أنّه توفى فى سنة ثلاث وخمسين و تسعمائة بمصر و دفن بالقرافة ، و كان يوم موته يوماً عظيماً بمصر لكثرة الجمع ، و دفن بجانب قبر الامام الشافعى ، و بنوا عليه قبةً عظيمة ، ثم قال : قال : روح الله روحه الزكية : و منهم : الشيخ زين الدين الحرى المالکى قرئت عليه ألفية ابن مالك .

و منهم : الشيخ المحقق ناصر الدين الملقانى المالکى محقق الوقت و فاضل تلك البلدة لم أر بالديار المصرية أفضل منه فى العلوم العقلية و العربية ، سمعت عليه البيضاوى فى التفسير وغيره من الفنون . و منهم : الشيخ ناصر الدين الطيلاوى الشافعى قرئت عليه كذا وكذا ، الى آخر ما ذكره من المشايخ الذين منهم : الشيخ شمس الدين محمد النحاس ، و الشيخ عبد الحميد الشمنهودى ، و الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر العرضى ، و ما قرئه عليهم .

ثم قال : و سمعت بالبلد من جملة متكثرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم ، منهم : الشيخ عميرة ، و الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق و الشيخ شهاب الدين البلقينى ، و الشيخ شمس الدين الدبر و طى ، و غيرهم ، قال ابن العودى قلت : و كلّ هذه المشايخ

لم يبق منهم أحد وقت انشاء هذا التاريخ ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ، واليه ترجعون ، ثم ارتحلت من مصر الى الحجاز سابع عشر شوال سنة ٩٤٣ هـ ورجعت الى وطني الأول بعد قضاء الواجب من الحج والعمرة بزيارة النبي وآله عليهم السلام وأصحابه ، انتهى .

ومن جملة مشايخه الامامية الذين يسند الرواية اليهم أيضا في جملة من الكلمات : هو الشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي .

ومن جملة من تلمذه عليه وأخذ منه ، وروى عنه بالاجازة وغيرها ، هو : السيد المعظم ذو المجد ين نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي والد صاحب المدارك ، وقد رآه كالوالد لولده ورقاه الى المعالي بمفرده ، وزوجه ابنته رغبة فيه ، وجعله من خواص ملازميه . ومنهم السيد علي بن أبي الحسن الموسوي الجبعي الذي ذكره صاحب الأمل بعنوان عليحة ، وقال : انه كان زاهدا عابدا فقيها من أعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني .

ومنهم : العالم العابد الثقة الفقيه المحدث المحقق بنص صاحب الأمل أيضا السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهيد بالصايغ الحسيني العاملي الجزيني شارح الشرايع والارشاد وغير ذلك ، وهو من جملة مشايخ اجازاتنا المعروفين الذين قرأ عليهم صاحب المعالم والمدارك ولهما الرواية أيضا عنه ، وقال صاحب رياض العلماء : وما ذكرناه في نسبه هو الذي صرح به نفسه في أواخر المجلد الأول من شرح ارشاده المذكور ، وهو الى آخر كتاب الصوم ، وقد رأيت به بقصبه د هخوارقان من أعمال تبريز ، وسمى شرحه هذا بكتاب مجمع البيان في

شرح ارشاد الأذهان ، ويظهر من بعض المواضع أنّ له شرحين على الارشاد صغير وكبير .

ومنهم : الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي وهو أول من قرأ عليه في أوائل أمره وتصدّيه للتدريس ، وكان رفيقه الى مصر في طلب العلوم ، والى اسلامبول في المرّة الأولى ، وفارقه الى العراق وأقام بها مدّة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك كما ذكره ابن العودي في رسالته .

ومنهم : الشيخ عليّ بن زهرة الجبعيّ ابن عمّ الشيخ حسين المذكور، وكان على غاية من الصلاح والتقوى والعبادة ، وكان يعتقد الشهيد فيه الولاية ، وكان رفيقه الى مصر ، وتوفّي بها (ره) .

ومنهم : الشيخ العالم الجليل الفاضل محمّد بن الحسين الملقّب بالحرّ العاملي المشفري والد زوجته المتوفّية في حياته بمشفر وهو أول المدّعين لاجتهاده المخلصين معه ، وأجازه اجازة عامّة وكانت له به خصوصيّة ومحبة صادقة وعلاقة متّصلة بتمام المودّة وصدق المحبة كما ذكره ابن العودي ، وهو جدّ والد صاحب الوسائل ، وتزوّج الشهيد بنته ، وكان فقيها جليل القدر عظيم المنزلة أفضل أهل عصره في الشرعيّات وكان ولده الشيخ محمّد بن محمّد الحرّ أفضل أهل عصره في العقليّات كما ذكره صاحب الأمل .

ومنهم : السيّد نور الدين بن السيّد فخر الدين عبد الحميد الكركي القاطن بدمشق المحروسة ، وكان من أكابر خاصّته وأوائل العاكفين على ملازمته .

ومنهم : الشيخ بهاء الملة والدين محمّد بن عليّ بن الحسن

العودى الجزينى ، وهو من جملة من حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف بعدة مديدة من ملازمته ، وكان ورود ه الى خدمته كما ذكره نفسه فى رسالته فى عاشر ربيع الأول سنة : خمس وأربعين وتسعمائة ، وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان فى عاشر ذى القعدة سنة : اثنتين وستين وتسعمائة ، وقد استفيد لنا من رسالته المتكرر اليها الاشارة فى هذا العنوان امور جمّة : منها : انه توجه الهمة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تمّ من أمره من حين ولادته الى انقضاء عمره تأدية لبعض شكره وامثالاً الى ما سبق اليه من أمره مضافاً الى أنّ فى مطلق مطالعة تواريخ العلماء والأعلام والفضلاء الفخام من انبعاث النفوس على اقتفاء آثارهم والتأسى بصالح أفعالهم والاهتداء بمشكاة أنوارهم والابتهاج بلذيق أخبارهم والاقتضاء للدعاء لهم والترحم عليهم وعلى من أحياى ذكرهم .

ثم انه قال : وكان كثيراً ما يشير الىّ بذلك على الخصوص ويرغب فيه من حيث العموم ، وقد نبه عليه فى منية المريد فى آداب المفيد والمستفيد ، فجمعت هذه النبذة اليسيرة وسميتها ببغية المريد من الكشف عن أحوال زين الدين الشهيد ورتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة - الى أن قال - بعد ذكر طرف بالغ من الثناء البليغ الأنيق عليه لم يصرف لحظة من عمره الاّ فى اكتساب فضيلة ، وزرع أوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم والليلة اليه ، أمّا النهار ففى تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة ، وأمّا الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل ، هذا مع غاية اجتهاده فى التوجه الى مولاه وقيامه بأوراد العبادة حتى تكلّ قدماءه ، وهو مع ذلك قائم بالنظر فى أحوال معيشتيه على أحسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين بأتم قيام يلقي الأضياف بوجه

مسفر عن كرم كانسجام الأمطار و بشاشة تكشف عن شم كالنسيم المعطار .

وأما الأدب : فاليه كان منتهاه و رقى فيه حتى بلغ شُبهاه .

وَأَمَّا اللُّغَةُ : فقد كان قطب مداره و ذلك شموسه و أقماره .

وَأَمَّا الحديث : فقد مدّ فيه باعا طويلا و ذلّل صعاب معانيه تذليلا

أدب نفسه فى تصحيحه و أبرزه للناس حتى فشا و جعل روده فى ذلك

غالبا ما بين المغرب والعشاء و ما ذلك إلاّ لأنّه ضبط أوقاته بتمامها .

وَأَمَّا المعقول : فقد أنق فيه من الابداع ما أراد و سبق فيــــه

الأنداد والأفراد ، و ان تكلم فى علم السير والتواريخ هيج الأذهان

والألباب و ليج منها كلّ باب .

وَأَمَّا علوم القرآن العظيم و تفاسيره من البسيط والوجيز فقد حصّل

من فوائدها و حازها و عرف حقايقها و مجازها و علم أطنائها و ايجازها .

وَأَمَّا الحساب والهيئة والهندسيّات : فقد كان له فيها يد لا

تقصّر عن الآيات .

وَأَمَّا السلوك : فقد كان له فيه تصرف غير مشكوك .

و بالجملة : فهو عالم الأوان و مصنّفه و مزينّ البيان و مشنّفه ، ثمّ قال

أعزّ ما صرف فيه همّته فيه خدمة العلم و أهله فحاز الحظّ الوافر لما توجه

اليه بكلّه و لقد كان مع علوّ رتبته و سموّ منزلته على غاية من التواضع و لين

الجانب و يبذل جهده مع كلّ وارد فى تحصيل ما يبتغيه من المطالب

إذا اجتمع مع الأصحاب عدّ نفسه كواحد منهم و لم تمل نفسه الى التمييز

بشئٍ عنهم حتى أنّه كان يتعرّض الى ما يقتضيه الحال من الأشغال من

غير نظر الى حال من الأحوال ، و لقد شاهدت منه سنة ورودى الى خدمته

أنّه ينقل الحطب على حمار فى الليل لعياله و يصلّى الصبح فى المسجد ،

و يشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما أشعرت منه بذلك كنت أذهب معه
 بغير اختياره و كنت أستفيد من فضائله و أرى من حسن شمائله ما يحملنى
 على حب ملازمته وعدم مفارقتة و كان يصلى العشاء و يذهب لحفظ الكرم
 و يصلى الصبح فى المسجد و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر ،
 و يأتى بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر ، و لقد اشتمل على فضيلة
 جميلة و منقبة جليلة تفرد بها عن أبناء جنسه ، و حباه الله بها تزكية لنفسه
 و هى أنه من المعلوم البين أن العلماء رحمهم الله لم يقدروا على أن
 يروجوا أمور العلم و ينظموا أحواله و يفرعوه فى غالب التصنيف و الترصيف
 حتى يتفق لهم من يقوم بجميع المهمات و يكفيهم كلما يحتاجونه من
 المتعلقات و يقطع عنهم جميع العلائق و يزيل عنهم جميع الموانع و العوائق
 أما من ذى سلطان يسخره الله لهم ، أو من ذى مروءة و أهل خير يلقى الله
 فى قلبه قضاء مهماتهم لئلا يحصل الإخلال باللطف العظيم و يتعطل
 السلوك الى المنهج القويم ، و مع ذلك كانوا فى راحة من الخوف بالأمان
 و فى دعة من حوادث الزمان .

و كان شيخنا المذكور مع ما عرفت يتعاطى جميع مهماته بقلبه و بدنه
 حتى لو لم يكن إلا مهمات الواردين عليه و مصالح الضيوف المترددين اليه
 مضافا الى القيام بأحوال الأهل و العيال و نظام المعيشة و أسبابها من
 غير وكيل و لا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يعجبه تدبير أحد فى اموره
 و لا يقع على خاطره ترتيب مرتب لقصوره عما فى ضميره ، و مع ذلك كله فقد
 كان غالب الزمان فى الخوف الموجب لاتلاف النفس و التستّر و الاخفاء
 الذى لا يسع الانسان معه أن يفكر فى مسئلة من الضروريات البديهية و لا
 يحسن أن يعلق شيئا يقف عليه من بعده من ذوى الفطن النبيلة .

و سيأتى انشاء الله تعالى فى عدة تصانيفه على ما ظهر عنه فى زمن
غزارة العلوم المشتبهة بنفائس جوهر المنظوم وقد برز عنه مع ذلك من
التصنيفات والأبحاث والتحقيقات والكتابة والتعليقات ما هو ناش عن
عين فكر صاف و عارف من بحار علم واف بحيث اذا فُكر من تفكر فى الجمع
بين هذا وبين ما ذكرنا تحيّر وهذه فضيلة يشهد له بها كلّ من كان له
به أدنى مخالطة ولا يمكن أحدا فيها مغالطة، ومن الشاهد الواضح أنّ
الواحد ممّا مع قلة موانعه وتعلّقاته وتوفير دواعيه فى أوقاته بذل الجهد
فى استقصاء كتابة مصنفاته فما رأينا أحدا من أصحابه استقصاها ولا بلغ
منتهاها وكفاه بذلك نبلا وفخرا .

و ذكر أيضا فى موضع آخر من رسالته أنّه قدس سرّه كان قد رأى النبىّ
صلّى الله عليه وآله وسلم فى منامه بمصر و وعده بالخير، قال ولا أحفظ
صورة المنام الآن، فلما وقف على القبر المطهر يعنى تشرف بزيارة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر حجّه سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة
ورآه خاطبه وأنشده وقال :

صلاة و تسليم على أشرف الورى	ومن فضله ينبوع الحدّ والحصر
ومن قدر فى السبع الطبايق بنعله	وعوّضه الله البراق عن المهر
وخاطبه الله العلىّ بحبّه	شفاها ولم يحصل لعبد ولا حرّ
عدولى عن تعداد فضلك لا يبق	لكلّ لسانى عنه فى النظم والنثر
وماذا يقول الناس فى مدح من أنت	مدايحه الغرأ فى محكم الذكر
سعت اليه عاجلا سعى عاجز	بعباء ذنوب جمّه اثقلت ظهري
ولكنّ ريح الشوق حرّك همتى	وروح الرجا مخضع نفسى ومع فقرى
ومن عادّه العرب الكرام بوفدهم	اعادته بالخير والخير والوفر

وانى بلا وفرقد مضى لنزيلهم فكيف وقد اعدتني الخير فى مصر
فحقق رجائى سيدى فى زيارتى بنيل منائى و الشفاعة فى حشرى
ثم قال طاب مثواه و وصلت و رحلت رابع عشر شهر صفر سنة أربع
و أربعين ، قلت و كان قدومه الى البلاد كرحمة نازلة و غيوم هاطلة أحيى
بعلومه نفوسا أماتها الجهل و ازدحم عليه أولوالعلم و الفضل - الى أن
قال - و فى هذه السنة توشح ببروز الاجتهاد و أفاض مولاة عليه من
السعادة ما أراد الاّ أنه بالغ فى كتمان أمره و أقام بها الى سنة : ست
و أربعين و ثلاثائة ، و فى خلال هذه المدة عمّر دارها التى أنشأها
بجميع و قلت أمدحها :

فيا لك بقعة قد نلت خيرا و شرقك الاله بمن وطبك
و قد أصبحت تفتخرين بشرا بزین الدّین اذ قد حلّ فيك
فكيف و لا افتخار و صرت ظرفا و نبع العلم مسكوب بفيك
تمنى الواردون بأن يكونوا مكانك فى سمار مسامريك
ليقتفوا غرائب كلّ فنّ من الأقطار قد جمعن فيك
فلا زال السرور بكلّ يوم يخاطب بالتحية ساكنيك

و كان يحصل له بهذه الأبيات غاية الابتهاج ، و شرع أيضا بعمارة
المسجد المجاور للدار المذكورة ، و انتهى فى سنة : ثمان و أربعين
و تسعمائة ثم قال : نفعنا الله بعلومه و سافرت الى العراق لزيارة الأئمة
عليهم السلام و كان خروجى سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة : ست
و أربعين و تسعمائة و رجوعى خامس عشر شعبان منها ، قلت : و كنت فى
خدمته مع جماعة من الأصحاب و أهل البلاد تلك المرة و كانت من أبرك
الأسفار بوجوده .

و اتفق آتّه وافقنا من حلب رجل آخر بعض سلاطين الأزيك كان قد جاء من الحجّ ومعه جماعة و من جملتهم رجل شيعيّ أعجميّ ، و منهم آخر من بلاده فى غاية البغض للشيعة و البعد عنهم و كان شيخا كبيرا طاعنا فى السنّ و آخر ملاً يصلّى به اماما ، و كان يظهر من الرجل الكبير بعد زايد عن الشيخ و رفقته ، فلم يزل ذلك العجميّ يقرب خاطره حتى ألف بينه و بين الشيخ و ما بقى يصلّى إلّا معه ، و اذا نزلت القافلة حين نزوله عن الفرس يجيئ الى عنده و ألقى الله سبحانه حبّه فى قلبه و ترك الصلاة مع صاحبه الملاً و جعله قائد الكلاب التى كانت معه ، فحصل فى نفسه و نفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغلّ و الحقد ما حصل و عزمنا على السعاية عليه فى بغداد ، و كان شيخنا فى فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خفية .

فلما وصلنا الى الموصل ضعف ذلك الشيخ جدّا و عجز عن السفر مع القافلة و انقطع هناك وكفاه الله شرّه و زار الشيخ الأئمة عليهم السلام مستعجلا و رجع و اجتمع عليه فضلاء العراق و كان منهم السيّد شرف الدين السّمّاك العجميّ أحد تلامذة المرحوم الشيخ علىّ بن عبد العالى و أخذ عليه العهد عند قبر الامام أمير المؤمنين عليه السلام إلّا ما أخبره ان كان مجتهدا و أقسم له آتّه لا يريد بذلك إلّا وجه الله سبحانه .

ثم قال : قال أعلى الله شأنه فى الجنة و سافرت لزيارة بيت المقدّس منتصف ذى الحجة سنة ثمان و أربعين و تسعمائة و اجتمعت فى تلك السفرة بالشيخ شمس الدين بن أبى اللطف المقدّسى و قرئت عليه بعض صحيح الامام البخارى و بعض صحيح مسلم و أجازنى اجازة عامّة ثم رجعت الى الوطن الأوّل المتقدّم و أقمت به الى أواخر سنة : احدى و خمسين

و تسعمأة مشغلا بمطالعة العلم و مذاكرته مستفرغا وسعى فى ذلك ، ثم
برزت الى الأوامر الالهية و الاشارات الربانية بالسفر الى جهة الروم ،
و الاجتماع بمن فيها من أهل الفضائل و العلوم و التعلّق بسلطان الوقت
و الزمان السلطان سليمان بن عثمان ، و كان ذلك على خلاف مقتضى الطبع
و سياق الفهم لكن ما قدر ما تصل اليه الفكرة الكليّة و المعرفة القليلة من
أسرار الحقائق و أحوال العواقب و الكيس الماهر هو المستسلم فى قبضة
العالم الخبير القاهر المتمثل لا و امره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفسة ،
كيف لا و انما يأمر بمصلحة تعود على المأمور مع اطلاعه على دقايق عواقب
الأمر و هو الجواد المطلق و الرحيم المحقق ، و الحمد لله على انعامه
و احسانه و امتنانه ، و الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، و لا يهمل من
غفل عنه ، و لا يؤاخذ من صدق عن طاعته ، بل يقوده الى مصلحته و يوصله
الى بغيته .

و كان الخروج الى السفر المذكور بعد بواذر الأمر به و النواهى عن
تركه و التخلف عنه و تأخيره الى وقت آخر ثانى عشر ذى الحجة الحرام
سنة : احدى و خمسين و تسعمأة و أقمت بمدينة دمشق بقيّة الشهر ، ثم
ارتحلت الى حلب و وصلت اليها يوم الأحد سادس عشر شهر المحرم
سنة : اثنتين و خمسين و تسعمأة و أقمت بها الى السابع من شهر صفر
من السنة المذكورة ، و من غريب ما اتفق لنا بحلب انّا أزمعنا عند الدخول
اليها على تخفيف الاقامة بها بكلّ ما أمكن و لم ننو الاقامة ، فخرجت قافلة
الى الروم على الطريق المعهود المارّ بمدينة اذنه ، فاستخرنا الله على
مرافقتها فلم يخر لنا ، و كان قد تهياّ بعض طلبة العلم من أهل الروم
الى السفر على طريق طرقات و هو طريق غير مسلوک غالبا لقاصد قسطنطينية

وذكروا انه قد تهيّأت قافلة للسفر على الطريق المذكور ، فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فاخر به فتأخّر سفرهم و ساءنا ذلك ، فتفألت بكتاب الله تعالى على الصبر و انتظارهم ، فظهر قوله تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم) فاطمأنت النفس لذلك .

وخرجت قافلة اخرى من طريق اذنه و أشار الأصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله على صحبتهم فلم يظهر خيرة ، و تفألت بكتاب الله على انتظار الرفقة الأولى و ان تأخّروا كثيرا ، فظهر قوله تعالى ((ومن يولّهم يومئذ دبره ، الى قوله : فقد باء بغضب من الله)) ثم خرجت قافلة اخرى على طريق اذنه فاستخرت الله على الخروج معها فلم يظهر خيرة فضقت لذلك زعرا و ساءت الاقامة ، و تفألت بكتاب الله تعالى فى ذلك فظهر قوله : ((و اتّبع ما يوحى اليك و اصبر حتّى يحكم الله و هو خير الحاكمين)) ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور ، فاستخرت الله تعالى على رفقتها فلم يظهر خيرة ، و كانت القافلة التى أمرنا بالسفر معها يوما بعد يوم و تكذب كثيرا فى أخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت و تفألت به فظهر قوله تعالى : ((و تتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون)) فتعجّبنا من ذلك غاية التعجّب ، و قلنا ان كانت القافلة تسافر فى هذا اليوم فهو من أعجب الامور و أغربها و أتمّ البشائر بالخير والتوفيق فأرسلنا بعض أصحابنا نستعلم الخبر؟ فقالوا : له ذهب أصحابك و حملوا فى هذا اليوم نخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة و المنن الجسيمة التى لا يقدر على شكرها ، ثم بعد ذلك ظهر لاقامتنا بحلب تلك المدّة فوائد و أسرار و خيرات لا تحصى ، و أقلّها انه بعد ذلك

بلغنا ممّن سافر على تلك الطريق التى نهينا عنها أن عليق الدوابّ والناس فى غاية القلّة والصعوبة والغلاء العظيم ، حتّى أنّهم كانوا يشتررون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية ، واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد أربعة أيام لعدم وجوده فى الطريق لا للدوابّ ولا للانسان ، فلو كنّا نساfer فى تلك الطريق لاتّجه علينا ضرر عظيم لا يوصف بل لا يفى جميع ما كان بأيدينا من المال بالصرف فى الطريق خاصّة ، لكثرة ما معنا من الدوابّ والأتباع ، وان كانت العليقة فى طريقنا أكثر الأوقات بدرهم واحد عثمانى ، وأقلّ ان وصلنا ولم نفتقر الى حمل شىء البتّة ، بل جميع طريقنا نمّر على البلاد العامرة والخيرات الوافرة فالحمد لله على نعمه الغامرة .

وكان وصولنا الى مدينة طوقان صبيحة يوم الجمعة ثانى عشر شهر صفر ، ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد ، الى أن قال : وصلنا يوم الأربعاء الى مدينة اماسية ، وبها أيضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة البناء محكمة غاية الاحكام ، ثم الى أن قال : ومن غريب ما رأينا فى الطريق أنّا مررنا بواد عظيم لم نر أحسن منه ، وليس فيه عمارة طوله مسيرة يوم تقريبا ، وفيه من ساير الفواكه والثمار بغير مالك بل هو نبات من الله سبحانه كغيره من الأشجار البرية ، وكذا فيه معظم أنواع المشومات العطّرة والأزهار الأرجة ، ومّا رأينا فيه الجوز والرمان والبندق والعنّاب والعنّاب والتفّاح وأنواع من الخوخ وأنواع من الكمثرى والزعرور والقراصيا ، حتّى أنّ بعض أشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث ولا سقى ، وفيه البرباريس بكثرة ، ورأينا من المشومات السوردر الأبيض والأحمر والأصفر والبلسان والزرقون والبان ، وكان ذلك

الوقت أوان زهرها ، وفيه من الأشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر والدلب والصفصاف واللؤلؤ وشجر البلوط ، وهذه الأشجار كلّها مختلطة بعضها ببعض ، و رأينا فيه أنواعا كثيرة من الفواكه قد انعقد حبّها ولا نعرف أسمائها ولا رأيناها قبل ذلك اليوم أبدا .

ثم سرنا منه أيّاما كثيرة ثم وصلنا الى أرض أكثر شجرها الفواكه سيّما الخوخ والتفاح وأكثر ما اشتمل عليه ذلك الوادى يوجد فيها ، و سرنا فى هذه الأرض خمسة أيّام وهى من أعجب ما رأينا من أرض الله تعالى وأحسنها وأكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض كأنّها حدائق منضوده بالغرس لا يدخل بينها أجنبى وفيها أشجار عظيمة طولا وعرضا وربّما بلغ طولها مأتى شبر فصاعدا ، ودور بعضها يبلغ ثلاثين شبرا فصاعدا ، ومررنا فى جملة هذا السير على مدن حسنة وقرى جيدة ، وكان وصولنا الى مدينة قسطنطينية يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل من السنة السابقة وهى سنة : اثنتين وخمسين وتسعمائة ، ورفق الله تعالى لنا منزلا حسنا رفقا من أحسن مساكن البلد قريبا الى جميع أغراضنا ، وبقيت بعد وصول ثمانية عشر يوما لا أجتمع بأحد من الأعيان .

ثم اقتضى الحال ان كتبت فى هذه الأيام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث جليّة كلّ بحث فى فنّ من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها ، وأوصلتها الى قاضى العسكر وهو محمّد بن قطب الدين محمد ابن محمد بن قاضى زادة الرومى ، وهو رجل فاضل أدب عاقل لبيب من أحسن الناس خلقا وتهذيبا وأدبا ، فوقعت منه موقعا حسنا وحصل لى بسبب ذلك منه حظّ عظيم وأكثر من تعريفى والثناء علىّ للأفاضل ، واتفق فى خلال هذه المدّة بينى وبينه مباحثة فى مسائل كثيرة من الحقائق .

قال ابن العودي : قلت : ومن قواعد الأروام المقررة فى قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم ان كل طالب منهم لابد له من عرض قاضى جهته بتعريفه والله أهل لما طلب الآشبخنا قدس الله سره فانه استخار الله سبحانه أن يأخذ عرضا من قاضى صيدا وكان اذ ذاك القاضى معروف الشامى ، فلم يظهر خيره وكان بينه وبينه صحبة ومداخلة فبقى متحيرا فى أنه يسافر ولا يعلمه ولا يطلب منه عرضا فاقضى الرأى ان أرسلنى اليه لأسوق معه سياقا يفهم منه الاعلام بالسفر ولا أطلب منه عرضا فمضيت الى عنده وأعلمته بذلك فقال نكتب له عرضا فقلت هو ما قال لى من جهة العرض فقال رواحه بلا عرض لا يمكن لأنه لا ينقضى له مهمم الآ به البتة ، لأن من عادة هؤلاء الأروام وقانونهم انهم لو مضى امام مذهبيهم أبوحنيفة وطلب منهم عرضا من الأعراض يقولون له أين عرض القاضى؟ فيقول لهم : انا امامكم ولا احتاج عرض القاضى فيقولون له لابد من ذلك نحن لا نعرف الا القانون .

ثم قال : وحكى لنا قدس سره أنه اجتمع ببعض الفضلاء فى قسطنطينية فسأله هل معك عرض القاضى؟ فقال : لا ، فقال اذن أمرك مشكل يحتاج الى تطويل زايد فأخرج له الرسالة المذكورة التى ألفها وقال هذا عرضى فقال : لا تحتاج معه شيئا قال طاب ثراه فى اليوم الثانى عشر من اجتماعى به أرسل الى الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل لى ما اختاره وأكد فى كون ذلك فى الشام أو حلب ، فاقضى الحال أن اخترت منه المدرسة النورية ببعلبك لمصالح وجدتها ولظهور أمر الله تعالى بها على الخصوص .

فأعرض لى بها الى السلطان سليمان وكتب لى بها براءة وجعل

لى فى كلّ شهر ما شرط واقفها السلطان نور الدين الشهيد ، و اتفق من فضل الله سبحانه و مّنة لى فى مدّة اقامتى بالبلدة المذكورة — من الألفاظ الالهية و الأسرار الربّانية و الحكم الخفية ما يقصر عنه البيان و يعجز عن تحريره البنان ، و يكلّ عن تقريره اللسان ، فلله الحمد و المنة و الفضل و النعمة على هذا الشأن و نسئله أن يتمّ علينا منه الاحسان انه الكريم الوهاب المنان ، ثم انه ذكر جملة من غرائب نعم الله تعالى عليه فى تلك البلدة .

و ذكر ابن العودى أيضا اجتماعه فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى صاحب كتاب معاهد التنصيص فى شرح شواهد التلخيص ، وقال : نقل شيخنا منه جملة بخطّه و ذكر انه اذا تعلّق بشرح بيت من الأبيات أتى على غالب أحوال منشدّه و أشعاره و ما يتعلّق به و أطنب .

وله أيضا أشعار جيّدة فى الغاية ، توجد جملة منها بخطّ شيخنا فى بعض المجاميع ، و قد كان قد سرّه كثير ما يطوى ذكره علينا ، و أنّه من أهل الفضل التامّ ، وله مصنفات الى أن نقل عنه أنّه قال : وكانت مدّة اقامتى بمدينة قسطنطينية ثلاثة أشهر و نصفاً ، و خرجت منها يوم السبت حادى عشر شهر رجب المرجّب فى السنة المذكورة ، و عبرت البحر الى مدينة اسكندار ، وهى مدينة حسنة جيّدة صحيحة الهواء عذبة الماء محكمة البناء يتّصل بكلّ دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيدة العطرة على شاطئ البحر مقابلة المدينة قسطنطينية بينهما البحر خاصّة ، و أقمت بها أنتظر وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد ، لأنّه احتاج الى التأخّر عن تلك الليلة .

و من غريب ما اتفق لى بها حين نزلت بها أنّى اجتمعت برجل

هنديّ له فضل و معرفة بفنون كثيرة منها الرمل و النجوم فجري بيني وبينه كلام ، فقلت له انّ قاضي العسكر أشار علىّ بأن أسافر يوم الاثنين و خالفته و جئت في هذا اليوم و هو يوم السبت حذرا من نحس يوم الاثنين بسبب كونه ثالث عشر الشهر ، و كان قد ذكر لي قاضي العسكر المذكور انّ يوم الاثنين يوم جيّد للسفر لا يكاد يتّفق مثله بالنسبة الى أحكام النجوم وانّ سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر ، فقال لي ذلك الرجل الهندي على البديهة صدق القاضي فيما قال ، و أمّا يوم السبت الّذي خرجت فيه فأنّه يوم صالح لكن يقتضى انّك تقيم في هذه البلدة أيّام ما كثيرة ، فاتّفق الأمر كما قال ، فانّ الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث عن أمر المدرسة التي كان قد أعطى أيّاهما القاضي ببغداد فوجد أوقافها قليلة فاحتاج الى ابدالها بغيرها فتوقّف لأجل ذلك أحدا و عشرين يوما .

ثمّ اتّفق ان رقت شكلا رمليّا و طلبت البحث عنه ففكر فيه ساعة ، ثمّ أظهر لي منه امورا عجيبة كلّها رأيته موافقة للواقع بحسب حالي ، و كان فما أخرجه من بيت العاقبة أنّها في غاية الجودة و الخير و التوفيق فالحمد لله على ذلك ، و من بيت السفر انّ هذه سفرة صالحة حميدة جدّا و العود فيها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة الى العود الى الوطن ، و كان الأمر في الباطن على ما ذكر ، لأنّي كنت قد عزمت على التوجّه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود ، ثمّ أرجع منها الى الوطن ، و ذلك بعد تأكّد الأمر الالهى لنا بذلك و نهينا عن تركه .

و كان خروجنا من اسكندار متوجّهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان ، و اتّفق انّ طريقنا اليها هي الطريق التي سلكنها

من سيواس الى اسطنبول ، ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان ، وخرجنا منها يوم الأحد ثانی شهر رمضان متوجهين الى العراق أول ما فارقناه من الطريق الاولى ، وخرجنا فى حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين أيضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ، ومن غريب ما اتفق لى تلك الليلة ان نمت يسيرا فرأيت كأنى فى حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكلينى وهو شيخ بهى جميل الوجه عليه ابة العلم ونحن نصف لمتّه بياض ، ومعى جماعة من أصحابى منهم رفيقى وصدىقى الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ أبى جعفر الكلينى المذكور نسخة الأصل لكتاب الكافى لننسخه؟ فدخل الى البيت وأخرج لنا الجزء الأول منه فى غالب نصف الورق الشامى ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه بالذهب ، فجعلنا نتعجب من كونه نسخة الأصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداة النسخ فطلبنا منه بقية الأجزاء فجعل يتألم من تقصير الناس فى نسخها ورداة نسخهم الى آخر ما ذكره من القصة .

ثم قال : ثم انتبهت وانتبهنا بعد أربعة أيام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية ، وهى مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من أصل منبع الفرات ، ومررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى زغين وهى قريبة من منبع الدجلة . وكان وصولنا الى المشهد المقدس المبرور المشرف بالعسكرين بمدينة سامراء يوم الأربعاء رابع شهر شوال وأقمنا به ليلة الخميس ويومه وليلة الجمعة .

ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس الكاظمى يوم الأحد ثامن الشهر ، فأقمنا به الى يوم الجمعة ، وتوجهنا ذلك اليوم الى

زيارة وليّ الله تعالى سلمان الفارسيّ وحذيفة بن اليمان رضى الله
عنهما .

ورحلنا منه الى مشهد الحسين ووصلنا اليه يوم الأحد منتصف
الشهر المذكور، واتمنا به الى يوم الجمعة وتوجّهنا منه الى الحلة ، وأقمنا
فيها الى يوم الجمعة ، وتوجّهنا منها الى زياره القاسم ، ثم الى الكوفة .
ومنها الى المشهد المقدّس الغروي وأقمنا به بقيّة الشهر، وقد
أظهر الله سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهد ين وغيرهما آيات باهرة
ومناجات صالحة وأسرار خفيّة أوجبت كمال الاقبال وبلوغ الآمال ، فله
الحمد والمّنة على كلّ حال .

قال ابن العودي : قلت ممّا أخبرني به من الكرامات بعد رجوعه
من هذه الزيارة في صفر سنة ستّ وخمسين وتسعمائة أنّه لما حرّرا لاجتهاد
في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلّى فيه
أمير المؤمنين عليه السلام وجد محراب حضرته المقدّسة مخالفا لمحراب
الجامع ، وأقام البرهان على ذلك وصلّى فيه منحرفا نحو المغرب لما
يقتضيه الحال ، وقرّر ما أدّى اليه اجتهاده في ذلك المجال و سلم طلبه
العلم ذلك لما اتّضح الأمر لهم هنا لك ، وتخلّف رجل عن التسليم
أعجمي يقال الشيخ موسى وانقطع عن ملاقاته لأجل ذلك ثلاثة أيّام وأنكر
عليه غاية الانكار لما قد تردّد الى تلك الحضرة من الفضلاء الأعيان على
تغاير الزمان خصوصا المرحوم الشيخ على وغيره من الأفاضل الذين
عاصروهم هؤلاء الجماعة ، وهذا الموجب لنفورهم عمّا حقّقه الشيخ قدّس
سرّه ، فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدّة رأى النبيّ صلى الله
عليه وآله وسلم في منامه و أنّه دخل الى الحضرة المشرفة وصلّى بالجماعة

على السميت الذي صلى عليه الشيخ منحرفا كانحرافه ، فانحرف معه اناس
و تخلف آخرون ، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الصلاة التفت
الى الجماعة ، وقال : كلّ من صلى ولم ينحرف كما انحرفت فصلاته باطلة ،
فلما انتبه الشيخ موسى طفق يسعى الى شيخنا قدس سره ، وجعل يقبل
يديه ويعتذر اليه من الجفأ والانكار والتشكيك في أمره ، فتعجّب
شيخنا من ذلك ، وسئله عن السبب فقصّ عليه الرؤيا كما ذكرتم .

ثم قال : قال أحسن الله جزاءه وطيب مثواه ومّا اتفق لى أنّى كنت
جالسا عند رأس الضريح المقدّس ليلة الجمعة وقرئت شيئا من القرآن
وتوجّهت ودعوت الله أن يخرج لى ما اختبر به عاقبة أمرى بعد هذه
السفرة مع الأعداء والحساد وغيرهم ، فظهر فى أوّل الصفحة اليمنى
(ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربّى حكما وجعلنى من المرسلين))
فسجدت لله شكرا على هذه النعمة والفضل بهذه البشارة السنيّة .

وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد أن أدركنا زيارة عرفه
بالمشهد الحائرى ، والغدير بالمشهد الغروى ، والمباهلة بالمشهد
الكاظمى ، سابع عشر شهر ذى الحجة الحرام من السنة المتقدّمة ، ولم
يتفق لنا الاقامة لادراك زيارة عاشوراء مع قرب المدّة لعوارض وقواطع
منعت من ذلك ، والحمد لله على كلّ حال ، واتفق وصولنا الى البلاد
منتصف شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ، ووافقه من الحروف
بحساب الجمل حروف غير معجّل ، وهو مطابق للواقع ، أحسن الله
خاتمتنا بخير ، كما جعل بدايتنا الى خير بمنه وكرمه .

ثم أقمنا ببعلبك ودرسنا فيها مدّة فى المذاهب الخمسة وكثير من
الفنون ، وصاحبنا أهلها على اختلاف آرائهم أحسن صحبة ، وعاشرناهم

أحسن عشرة ، وكانت آياما ميمونة وأوقاتا بهجة ما رأى أصحابنا فى الأعصار مثلها .

قلت : كنت فى خدمة تلك الأيام ولا أنسى و هو فى أعلى مقام ومرجع الأنام وملان الخاص والعام ومفتى كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس فى المذاهب كتبها ، وكان له فى المسجد الأعظم بها درسا مضافا الى ما ذكر وصار أهل البلد كلهم فى انقياده ومن وراء مراده بقلوب مخلصه فى الوداد وحسن الاقبال والاعتقاد ، وقام سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من أقاصى البلد ورقى ناموس السادة والأصحاب فى الازدياد ، وكانت عليهم تلك الأيام من الأعياد الى أن قال : قال روح الله روحه ثم انتقلنا الى بلدنا بنية المفارقة امتثالا لأمر النبى صلى الله عليه وآله سابقا فى المشاهد الشريفة ولاحقا فى المشهد الشريف مشهد شيث عليه السلام ، وأقمنا فى بلدنا الى سنة خمس وخمسين وتسعمائة مشتغلين بالدرس والتصنيف ، ثم قال : هذا آخر ما وجدته بخطه الشريف مما نسبته اليه من التاريخ المنيف ، كان خاتمة أوقات الأمان والصلاة من الحدثان ثم نزل به ما نزل ، ثم الى أن قال : أخبرنى قدس الله لطيفه وكان فى منزلى بجزين منخفضيا من الأعداء ليلة الاثنين حادى عشر شهر صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة ان مولده كان فى ثالث عشر شوال سنة احدى عشر وتسعمائة وان ابتداء أمره فى الاجتهاد كان سنة أربع وأربعين وتسعمائة فيكون ظهور اجتهاده وانتشاره كان فى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة فيكون عمره لما اجتهد ثلاثا وثلاثين سنة ، وكان فى ابتداء أمره يبالغ فى الكتمان وشرع فى شرح الارشاد ولم يبد له لأحد ، وكتب منه قطعة ولم يره أحد فرأيت فى

منامى ذات ليلة أنّ الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها فى البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزء فناولنى آياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد .

وقد اشتمل على خطبته المعروف التى أخذت بمجامع البراءة والفصاحة وطرزت بحسن الترصيع والبلاغة ، أعلى الله درجته هذه الخطبة التى رأيته وأمرنى أن أطالع الجزء خفية .

وكان كلما فرغ من جزؤى يأتينى به فأطالعه ، وهذا الكتاب ما صنف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح ، ولم يسبق الى هذه الطريقة — أصحابنا لو يتمّم به المراد ، ولكن الله تقضى غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد :

ثم أكبّ على المطالعة والتأليف واستفراغ الوسع فى التدريس والتصنيف الى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة حتى أراد الله اظهار ما أراد كتمانته وأعلى فى البرية شأنه فأول ما أفرغه فى قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلامة جمال الدين بن الحسن بن المطهر قدس الله روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولى الفضل ورفع حجاب الهوى عن بصيرة العقل ، خرج منه مجلد ضخم ثم قطع عنه على آخر كتاب الصلاة والتفت الى التعلّق بأحوال الألفية والمقلّدين فى الصلاة اليومية .

وكتب عليها حاشية وسطى تتعلّق بمهمّات واخرى مختصرة تكتسب على الهامش لتقييد الفتوى وغالب العبادات وشرحا مطولا مجلّدا كاملا مزج فيه المتن بالشرح أيضا ، واشتمل على مباحث شريفة وتحقيقات لطيفة ومن

ومن مصنفاته : شرح الرسالة النفلية للامام السعيد أبى عبد الله

الشهيد مزجا مجلّد .

ومنها : الروضة البهيّة شرح اللعة الدمشقيّة ، للشيخ المبرور
الشهيد المذكور مجلّد ان مزجا أيضا سلك فيه مسلكا لطيفا وحرّر تحريرا
معروفا الى أن قال : وأما رغبته في شرح المزج فاتّها لما رآها للعامة
وليس لأصحابنا منها حملته الحميّة على ذلك ومع ذلك فهي في نفسها
شيء حسن .

ومنها : شرح الشرايع ، الذي تفجّرت منه ينابيع الفقه ، وأخذ
بمجماع العلم ، سلك فيه أولا مسلک الاختصار على سبيل الحاشية حتّى
كمل منه مجلّد ، وكان (ره) كثيرا ما يقول نريد أن نضيف اليه تكملة
لاستدراك ما فات ، ثم أخذ في الاطناب حتّى صار بحرا تسلك فيه سفن
اولى الأبواب فكمل سبعة مجلّدات ضخمة من أحززه فقد أحرز تمام الفقه
مما حواه واستغنى بمطالعة عن غيره من كلّ باب سواء .

ومنها : كتاب تمهيد القواعد الاصوليّة والعربيّة لتفريع الأحكام
الشرعيّة مجلّد ، سلك فيه مسلكا بديعا ومنهجا غريبا ما سبق اليه أحد ،
رتبه على قسمين :

أحد هما : في تحقيق القواعد الاصوليّة ، وتفريع ما يلزمها من
الأحكام الفرعيّة .

و ثانيهما : في تقرير المطالب العربيّة وترتيب ما يناسبها من الفروع
الشرعيّة ، واختار من كلّ قسم منهما مائة قاعدة متفرقة من أبواب مضافة الى
مقدّمات وفوائد ومساائل لا نظير لها في ردّ الفروع الى اصولها المقيّد
بالملكة القدسيّة التي هي العمدة في المسائل الاجتهاديّة .

ومنها : حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلامة ، مشتملة على

تحقيقات مهمة و مباحث محررة جمّة .

ومنها : حاشية على قواعد الأحكام للعلامة أيضا ، حقّق فيها المهمّ من المباحث ، و مشى فيها مشى الحاشية المشهورة بالنجارية للشيخ الشهيد ، و غالب المباحث فيها بينه وبينه برز منها مجلّد لطيف الى كتاب التجارة ؛

ومنها : كتاب منية المرید فی آداب المفید و المستفید مجلّد مشتمل على مهمّات جليلة ، و فوائد نبيلة .

ومنها : حاشية مختصر على الشرايع ، خرج منها قطعة صالحة .

ومنها : جزء لطيف يشتمل على خلافيات الشرايع .

ومنها : حاشية على المختصر النافع .

ومنها : رسالة في أسرار الصلاة القلبية ، رتبها على ترتيب الألفيّة .

ومنها : رسالة في أحكام نجاسة البئر بالملاقاة و عدمها .

ومنها : رسالة فيما اذا تيقّن الطهارة و الحدث و شكّ في السابق

منهما .

ومنها : رسالة فيما اذا أحدث المجنب في أثناء غسل الجنابة

حدثا أصغر .

ومنها : رسالة في تحريم طلاق الحايض الحائل الحاضر زوجها

المدخول بها .

ومنها : رسالة تشتمل على حكم صلاة الجمعة في حال الغيبة .

ومنها : رسالة في الحثّ على صلاة الجمعة .

ومنها : رسالة نفيسة في بيان حكم المسافر اذا نوى اقامة عشر أيام

في غير بلد ، و تقسيم المسئلة الى أقسامها المشهورة و سماها نتايج

الأفكار فى حكم المقيمين فى الأسفار .

ومنها : منسك الحجّ و العمرة ، ورسالة لطيفة فى نيّاتهما .

ومنها : رسالة فى أحكام الحبة .

ومنها : رسالة فى ميراث الزوجة .

ومنها : رسالة فى أجوبة ثلاثة على ثلاث مسائل لبعض الأفاضل .

ومنها : رسالة فى عشرة مباحث فى عشرة علوم صنّفها فى اصطنبول

وعقد فى كلّ مبحث اشكالا يعجز عن حلّه الراسخون فى العلم .

ومنها : كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد .

ومنها : رسالة فى الغيبة وتحقيق أحكامها .

ومنها : رسالة فى عدم جواز تقليد الأموات من المجتهدين صنّفها

برسم الصالح الفاضل المرحوم السيّد حسين بن أبى الحسن قدس الله روحه .

ومنها : البداية فى علم الدراية وشرحها .

ومنها : كتاب غنية القاصدين فى معرفة اصطلاح المحدثين ، وهذا

العلم لم يسبقه أحد من علمائنا الى التصنيف فيه .

ومنها : كتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدين .

ومنها : فى شرح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الدنيا مزرعة

الآخرة ، انتهى ما نقلناه بعيون ألفاظه أو مع اسقاط بعض تفاصيل

الضمن عن القطعة الصالحة التى وجدت عندنا من رسالة ابن العودى

المتقدّم الى وصفه الاشارة فى ترجمة صاحب العنوان وكأنّ صاحب الأمل

أيضا لم يكن عنده أكثر ممّا وجد عندنا منها لأنه قال : وقفت على نبذة

منه وانتخبت منه بعض أحواله .

وأقول : فأما كتاب شرح الارشاد الموصوف فهو ما سَمَى بـ «روض الجنان في شرح ارشاد الأذهان» ، ولم يمرّ به الآ على ما ذكره ابن العودي فيما ينيف على عشرين ألف بيت ، وأما شروحه الثلاثة على ألفية الشهيد في أيضا لطيفة جدًا وأكبرها موسوم بالمقاصد العلية فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت ، إلا أن أكثره مأخوذة من شرح الشيخ على المحقق حرفا بحرف كما لا يخفى على المتأمل .

و شرحه على رسالة النفلية موسوم بالفوائد المليّة وهو نصف المقاصد تخمينًا وكلاهما بطريق المزج ، ومع التعرّض الى بعض الاستدلال .
وأما شرحه على اللمعة فهو من أشهر ما كتبه وحرّره وليس تدرّك الدقائق اللفظيّة والمعنوية التي اعتبرها فيه إلا بمراجعات دقيقة ومطالعات عميقة ، وكان قد صنّفه في مقابلة بعض كتب العامّة المتحدّية بها عندهم في هذا الشأن ، مع أنّه لم يصرف غاية جدّه فيه ولا بذل نهاية جهده في مطاويه لما نقل أنّه كان في كلّ يوم يكتب منها غالبًا كراسًا ، ويظهر من نسخته أيضًا أنّه ألفه في ستّة أشهر وستّة أيّام ، كما ذكره صاحب الأمل ، وصرّح به أيضًا صاحب الحقائق ، وغيره ، وفي بعض المواضع أنّه صنّفه في قريب من خمسة عشر شهرًا وهو أيضًا عجيب .
وقد تعرّض لشرحه والتعليق عليه جماعة من فضلاء الأصحاب ، منهم : ولده الشيخ حسن ، وولد ولده الشيخ محمّد ، ثم ولده الثالث الشيخ عليّ ، ورأيت شرح الشيخ على المرحوم في مجلّدين .

ومنه المفاضل الهندي ، والآقا جمال الدين الخوانساري ، وشرحهما كبيران جدًا في عدّة مجلّدات .
ومنه : الخليفة سلطان الحسيني ، والشيخ جعفر القاضي

الاصفهانى ، و حواشى كلّ منهما تنيف على عشرة آلاف بيت .

ومنهم : فى هذه الأواخر الآقا محمد عليان الفقيهان ابنا الآقا محمد باقرين المجتهدين اللوذعيّين أغنى المروّج البهبهانى والهزار - جريبى المتوطن بأرض الغرى ، و شرحهما أيضا فى نهاية البسط وأكبر من الشرحين المتقدمين عليهما بكثير ، و خصوصا الشرح المنسوب الى ولد الأخير ولا ينبئك مثل خبير .

ومنهم : السيّدان الفضلان المؤيّدان المسميان كلاهما بالحسين ، أحدهما : الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح اصفهانى - الخاتون الآبادى ، و ثانيهما : الأمير السيّد حسين بن السيّد أبى القاسم الخوانسارى .

وأما كتاب تمهيد القواعد الاصوليّة والعربيّة ، فهو كما قد تعرّض نفسه قدّس رسمه فى بعض أجازاته لحقيقة وصفه بقوله : و هو كتاب واحد فى فنّه بحمد الله ومنّه ، و من وقف على الكتاب المؤمى اليه علم حقيقة ما نبهنا عليه ، انتهى ، وله رحمه الله فهرست كبير لكتابه المذكور مرّتب مهذب لولاه لتعسّر الاطلاع على ما أودعه فيه من التأسيس و التفرّيع .

وأما كتاب مسالك الافهام الذى كتبه فى شرح شرايع الاسلام فهو أيضا من الكتب المعتبرة المعروفة الى هذا الزمان ، و تقرب عدد أبياته من مائة وعشرين ألف بيت ، وقد نظم الشيخ حسن ولد المصنف أعلى الله مقامه و رفع أعلامه فى وصفه :

لولا كتاب مسالك الافهام ما اتضحت شرايع الاسلام

كلّا ولا كشف الحجاب مؤلّف عن غوامض مشكلات الأحكام

الى تمام أبيات فصيحها أنّ الأمر فى مجلده الأول كما أشير اليه

من قبل ، وقد تعرّض لتدارك ما فات عنه صاحب المدارك الذى هو من أهل بيت المصنف رحمه الله .

ويقال : أنه صنّف ذلك الكتاب أيضا فى مدّة تسعة أشهر ، والله يعلم ، ويؤيّد صحة هذه النسبة مضافا الى ما عرفته ما نقله صاحب حدائق المقرّبين عن جماعة من العلماء الراشدين أنه ألفه فى زمان قليل ، وما تقدّم من حكاية تأليفه شرح اللمعة أيضا فى عدّة أشهر .
وان صاحب الأمل ينقل عن بعض ثقاته أنه خلف ألفى كتاب ، منها :
مأتا كتاب كانت بخطّه الشريف من مؤلفاته ، وغيرها .

وانّ الشيخ أسد الله الفقيه الكاظمى رحمه الله قد عدّ فى مقدّمات كتاب مقابسه من جملة مشاهير كرامات هذا الشيخ الجليل كتابته بغمسة واحدة فى الدوات عشرين أو ثلاثين سطرا ، بل قال : وربما قيل أربعين أو ثمانين ، وله ستّين مصنّفا ، وكان الروض أولّها بعد ما بان اجتهاده وهو فى سنّ ثلاث و ثلاثين سنة .

قلت : بل قد كان له من المصنّعات أكثر ممّا ذكره هذا الشيخ بكثير ، لأنّ ما عرفته من رسالة ابن العودى يزيد على خمسة و ثلاثين منها .
و ذكر أيضا صاحب الأمل من جملة ذلك رسالته فى طلاق الغائب ، و رسالة فى آداب الجمعة وهى غير رسالته فى صلاة الجمعة ، و رسالته الثانية فى مناسك الحجّ ، و رسالته فى الاجتهاد وكأنّها هى التى توسم بالاقتصاد و الارشاد الى طريق الاجتهاد ، و توجد نسختها عندنا و نسبها اليه أيضا السيّد صدر الدين القمى شارح الوافية ، و منها أيضا كتاب الرجال و النسب ، و كتاب تحقيق الاسلام و الايمان ، و رسالته فى النية ، و رسالته فى أنّ الصلاة لا تقبل الاّ بالولاية ، و رسالته فى فتوى

الخلافة من اللمعة ، ورسالة فى تحقيق الاجماع ، وكتاب له فى الاجازات ، ومنظومة له علم النحو وشرحه عليها ، ورسالة فى شرح البسطة ، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها ، وسؤالات الشيخ أحمد وأجوبتها، وفتاوى الشرايع ، وفتاوى الارشاد ، ومختصر الخلاصة ، وفتاوى المختصر، ورسالة فى تفسير قوله تعالى : ((والسابقون الاولون)) ورسالة فى تحقيق العدالة وجواب المسائل الخراسانية ، وجواب المباحث النجفية ، وجواب المسائل الهندية ، وجواب المسائل الشامية ، والرسالة الاصطنوبلية فى الواجبات العينية ، وكتاب البداية فى سبيل الهداية ، واجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد وهى احدى الاجازات الثلاث المشهورات ، وفوائد خلاصة الرجال وكأنها التى يعبر عنها بتعليقاته فى كتب الرجال ، ورسالة فى تفصيل ما خالف فيه الشيخ الطوسى اجماعات نفسه وهى فى الحقيقة ردّ على مطلق الاجماع المنقولة وانكار على المتكلمين عليها ، ورسالة فى ذكر أحواله وهى التى ينقل عنها ابن العودى كثيرا ، وكتاب مختصر منية المرید ، ومختصر مسكن الفؤاد ونقل فى سبب تصنيفه لكتاب المسكن كثرة ما توفى منه من الأولاد بحيث لم يبق منهم أحد الاّ الشيخ حسن المرحوم وكان لا يثق بحياته أيضا وقد استشهد وهو صبي غير مراهق كما قد عرفت ، وانّ لكتابه هذا فوائد جمّة وأحاديث نادرة ولطائف عرفانية قلّ ما يوجد نظيره فى كتاب الاّ انّ ما أفرغناه فى قالب التأليف من مقولة تلك الأخبار وما يتعلّق بأبواب البلاء وقصص الصابرين والصابرات وأمثال ذلك وسّميناه بتسليّة الأحزان أفيد وأجمع وأتمّ وأنفع من ذلك الكتاب بكثير ، وقد أودعت فى خاتمته أربعين مجلسا من مجالس مصيبة أهل البيت عليهم السلام ، هذا ومن جملة مصنّفاته الغير المذكورة فى

الآمل أيضا على ما ذكره صاحب رياض العلماء وغيره تعليقاته اللطيفة على كتاب المسالك فى مجلدين وشرحه الصغير على الشرايع بمثل ذلك وان احتمل الاتحاد بينهما بل الاتحاد بينهما وبين حاشيه المختصر ؟ على الشرايع ، وحواشيه على خلافيات الشرايع .

ومنها رسالته فى تحقيق حالة الاجماع ، وكتاب جواهر الكلمات فى صيغ العقود والايقات ، ومنها رسالة المعروفة فى عينية صلاة الجمعة كما يظهر من نسبه جماعة من العلماء وصرح بها أيضا صاحب المدارك الذى هو أبصر بها من غيره فى مسألة الجمعة وكذلك الفاضل المولى محمد السراب فى رسالته بل السيد على الصايغ الذى هو من أجلاء تلامذته فى شرحه على الارشاد كما نقل عنه وغيره من الفضلاء المستبصرين بأحوال النسب والرجال الى غير ذلك من الحواشى والرسائل وأجوبة المسائل والخطب الفاخرة الأنيقة والقوائد والأشعار الرشيقة المنتسبة اليه فى رسالة ابن العودى وغيره ، والعجب من صاحب أمل الآمل انه لا ينقل عنه الا هذين البيتين .

لقد جاء فى القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يخبر
وتخبر ان الاختيار بأيدينا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
ويقول عند ذكرهما وما رأيت له شعرا الا بيتين رأيتهما بخطه
ونسبهما الى نفسه ، مع ان الظاهر ان القطعة التى كانت قد أنشدها
عند قبر النبى صلى الله عليه وآله ونحن نقلناها عنه كانت عنده لانه ينقل
عن ابن العودى كثيرا فليتأمل .

ثم ليعلم ان ما يظهر من كتاب نقد الرجال ان وفاة هذا الشيخ
المستسعد بدرجة الشهادة كانت فى مدينة قسطنطينية لأجل التشييع

سنة ستّ وستين و تسعمائة .

وفى شرح محمد بن خاتون العالمى على أربعين شيخنا البهائى
أيضا التصريح بوقوع قتله فى قسطنطينية كما نقل عنه و لكن المشهور أنّه
استشهد فى طريق ذلك البلد ، و المنقول عن خطّ الشيخ حسن المحقق
ولده أنّه استشهد فى سنة خمس وستين و تسعمائة و هو فى سنّ : أربع
و خمسين سنة ، و عن خطّ السيّد على الصايغ المتقدّم اليه الاشارة أنّه
رحمه الله أسير و هو طائف حول البيت و استشهد يوم الجمعة فى شهر
رجب تاليا للقرآن على محبة أهل البيت عليهم السلام ، و الحال أنّه غريب
و مهاجر الى الله سبحانه .

وفى الأمل : انّ سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ و رأيت
بخطّ بعضهم أنّه ترافع اليه رجلان فحكم لأحد هما على الآخر الى آخر ما
مرّ ، و كان القاضى معروف الملعون الموصوف هو الذى ارسل اليه الشهيد
رحمه الله تلميذه ابن العودى بمدينة صيدا و لم يتوقّع منه العرض الى
سلطان الروم استغناء عنه ، و الظاهر كون ذلك العمل أيضا منشأ لتشدّد
غيطه عليه و حسده منه حتّى ان فعل به ما فعل فى مقام الفرصة ، و لكن
فى الأمل انّ السبب فى ذلك كثرة قرائته على علماء العامة و روايته عنهم
و مرادته معهم على ما يظهر لنا من تتبّع كتب الاصول و كتب الحديث ،
و يظهر من الشيخ حسن ولده عدم الرضا بما فعله هو و كذلك العلّامة
و الشهيد قال و كان الشيخ زين الدين الثانى الذى هو من أفاضل
أحفاد هذا الشيخ يقول قد أكثر المتأخرون التأليف و فى مؤلفاتهم سقطات
كثيرة عفى الله عنها و عنهم ، و قد أدّى ذلك الى قتل جماعة منهم ، و كان
يتعجّب من جدّه الشهيد الثانى و من الشهيد الأوّل ، و العلّامة فى كثرة

قراءتهم على علماء العامة ، وكثرة تتبع كتبهم فى الفقه والأصول والحدith وقراءتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب .
قلت : ويشبه هذه الحكاية حكاية عمّار بن ياسر وأبيه فى اشترايه سلامة نفسه بالتقية من الكفار فى أمرهم آياه بالبرائة من النبى صلى الله عليه وآله وسبه وعدم رضا أبيه بذلك وادائه النفس دون محبة نبىه الأمد صلى الله عليه وآله وسلم وسبقته آياه الى الجنة كما فى الحدith وفى الآية قل كلّ يعمل على شاكلته وفى النبوى المرسل كلّ ميسر لما خلق له فلا بحث على أحد من الطرفين فى الواقع .

ومن العجب انّ هذا الشيخ قد كتب نفسه فى بعض تصانيفه انّ من اللقاءات الجائزة المستحسنة للأنفس الى التهلكة فعل من يعرض نفسه للقتل فى سبيل الله اذا رأى انّ فى قتله بسبب ذلك عزة للاسلام ، ولا شبهة انّ ذلك من أفعال الكرام دون اللئام ، ومن خواص أولياء الله البررة الأعلام الذين لهم الأسوة الحسنة بالحسين الشهيد المظلوم عليه السلام .

وقال فى لؤلؤة البحرين : أقول : وجدت فى بعض الكتب المعتمدة فى حكاية قتله رحمه الله أيضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثانى طاب ثراه بمكة المشرفة بأمر سلطان سليم الى آخر ما سبق .
وفى مقامات السيّد نعمة الله الجزائرى أنّه كان يقرء فى سطور دمه من يعرف حاله ورسمه : الله الله ، فبنوا عليه بناء خارج اسطنبول يسمّى ميرزا زين الدين ولى متفكرا ، ومن جملة كراماته المنقولة فى حقّه عن بعض مؤلفات شيخنا البهائى رحمه الله أنّه قال أخبرنى والدى قدس سرّه أنّه دخل فى صبيحة بعض الأيام على شيخنا الشهيد المعظم عليه فوجده

متفكراً فسئله عن سبب تفكره فقال يا أخى أظنّ انّى أكون ثانى الشهيدين ،
وفى رواية ثانى شيخنا الشهيد فى الشهادة لأنّى رأيت البارحة فى المنام
انّ السيّد المرتضى علم الهدى رحمه الله عمل ضيافة جمع فيها العلماء
الامامية بأجمعهم فى بيت ، فلمّا دخلت عليهم قام السيّد المرتضى ورحّب
بى وقال لى يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد فجلست بجانبه ، فلمّا
استوى بناء المجلس انتبهت من المنام ، ونامى هذا دليل ظاهر على
انّى أكون تاليا له فى الشهادة ، وعنه أيضا بطريق آخر أنّه مرّ على مصرعه
المعروف فى بعض زمن حياته ومعه والد شيخنا البهائى أيضا ، قال فلمّا
رأى ذلك المكان تغيّر لونه ، وقال سيهرق فى هذا المكان دم رجل كبير ،
فظهر بعد أيام أنّه كان نفسه رحمه الله ، وفى بعض المواضع أنّه وجد فى
تلك الليلة التى قتل رحمه الله فى نهارها على جسده المطهر نورا يمتدّ
الى السماء وعلى صدره رقعة فيها مكتوب : ((ربّ انّى مغلوب فانتصر))
وعلى وجهها الآخر ((ان كنت عبدى فاصطبر)) ولا يبعد جميع ذلك من
مثل هذا الرجل الجليل والعالم العامل العارف النبيل ، فانّ من
النبويّات القطعية المؤيّدّة بعقليّات الدليل ما نقله الفريقان عنه صلى الله
عليه وآله من انّ علماء امتى كأنبيا بنى اسرائيل .

ثمّ انّ فى الأمل انّ من جملة من أنشد المراثى على مصيبتة هذا
الشيخ بعد السيّد رحمة النجفى الذى رثاه بقصيدة طويلة ، وكذلك
السيّد عبید النجفى الذى أنشد فى مصيبتة طويلا ، وغيرهما من الأدباء
الموقّنين هو تلميذه المؤيّد بهاء الدين محمد بن على بن الحسن العودى
صاحب الرسالة المتقدّمة و من جملة قصيدته :

هذى المنازل والآثار والطلل مخبرات بأنّ القوم قد رحلوا

ساروا وقد بعدت عنا منازلهم
فسرت شرقا وغربا فى تطلبهم
فحين ايقنت ان الذكر منقطع
رجعت والعين عبرى والفؤاد شج
وعاينت عيني الأ أصحاب فى وجل
فقلت ما لكم ما خاب فالكم
هل نالكم غير بعد الألف عن وطن
أتى من الروم لا أهلا بمقدمه
فصار حزنى أنيسى والبكا سكنى
لهفى له نازح الأوطان منجد لا
أشكوالى الله شكوى ليس يشبهه
وفيه أيضا أنه قال فى تاريخ وفاته بعض الأدباء رحمه الله :

تاريخ وفاة ذلك الأواه
الجنة مستقره والله

أقول : وكان هذا البعض هو شيخنا البهائى المرحوم كما فى بعض

المواضع المعتمدة .

وقيل أيضا فى تاريخ شهادته رحمة الله عليه : مثوى الشهيد جنة ،

ولكن بينهما اختلاف فى سنة واحدة كما اشير الى ذلك أيضا من قبل .

ثم ليعلم فى مثل هذا الموضع ان الظاهر ان لقب شيخنا المعظم

اليه المتصدّر به عنوان الترجمة هو اسمه الشريف كما صرح به أيضا جماعة ،

و ذلك أنه لو كان غير ذلك لصّرح به نفسه فى ضمن واحد من تصنيفاته

المتكررة أو كان ينصّ عليه أحد من فضلاء أولاده وتلامذته فى شىء من

المواضع ، ولا بدع له أيضا فى ذلك ، واذن فلا عبرة بما قد يتوهم من

أَنَّ اسْمَهُ الشَّرِيفَ اسْمَ أَبِيهِ عَلَى ، وَأَنَّ عَدَمَ اسْتِهَارِهِ بِهِ مَبْنَى عَلَى مِلَاحَظَةِ
نَفْسِهِ الْحَرَمَةَ مِنْ وَالِدِهِ الْمَبْرُورِ مِثْلًا ، وَأَنَّ وَجْدَ فِي الرِّيَاضِ نِسْبَةَ ذَلِكَ إِلَى
بَعْضِ خَطَوِطِهِ الْمُبَارَكَةِ أَيْضًا ، بَلْ وَالِى خَطِّ تَلْمِيزِهِ الْأَجَلَ الْأَمَجْدَ حُسَيْنَ
ابْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَخَطِّ الْفَاضِلِ الْمَحْدَثِ الْمُتَبَخَّرِ السَّيِّدِ مِيرْزَا مُحَمَّدَ بْنَ
شَرْفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْسَوِيِّ الَّذِى هُوَ مِنْ مَشَايِخِ إِجَازَةِ صَاحِبِ
الْبَحَارِ ، وَمِنْ الرَّائِيزِ عَنِ الشَّيْخِ الْمُحَقِّقِ عَبْدِ النَّبِيِّ بْنِ سَعْدِ الْجَزَائِرِيِّ
عَنِ الشَّيْخِ عَلَى الْكُرْكِيِّ الْمُحَقِّقِ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ الَّذِى سَمَّى بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَلَا بِمَا نَقَلَ عَنْ تَوْهَمِ السَّيِّدِ الدَّامَادِ فِي سِنْدِ بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ مِنْ
أَنَّ اسْمَهُ الشَّرِيفَ اسْمَ جَدِّهِ أَحْمَدَ ، بَلْ هَذَا أَبْعَدُ عَنِ الْأَوَّلِ بِمَرَاتِبٍ وَيَقْوَى
مَا ذَكَرْنَاهُ أَحْسَنَ تَقْوِيَةٍ حِكَايَةِ نَقْشِ خَاتَمِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ حَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى بِهَذَا الْبَيْتِ .

بمحمّد و الآل معتمد حسن بن زيد الدين عبد هم

ثمَّ انَّ من جملة ما سَمِيَ بهذا اللقب الشريف هو حفيده السعيد شيخنا زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد ، وكان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا أدبيا حافظا جامعا لفنون العلم العقلّيات والنقلّيات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه ، كما ذكره صاحب الأمل ، وكان من تلامذته وهو قد تلمّذ على أبيه ، وجملة من تلامذته وكذا على مولى محمّد أمين الأسترآبادي وجماعة من علماء العرب والعجم :

وكان قد سافر الى العجم فأنزله شيخنا البهائي في منزله باصبيان
وأكرمه اكراما تاما وبقي عنده أيضا مدّة طويلة مشغولا عنده قراءة وسماعا
لمصنّفاته وغيرها في العلوم الرياضيّة وغيرها .

ثم سافر الى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فجاور بها مثل والده المبرور زمنا بعيدا ، ثم رجع الى بلاده ، وكان مولده سنة تسع وألف ، وتوفي سنة أربع وستين وألف ، كما نقل عن كتاب الدر المنثور لأخيه الشيخ علي ، واني هو منه في الجلالة والتوفيق وقوة النظر والتحقيق .

وفي الأمل انه جاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى ، وكان له شعر رائع وفوائد وحواش كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ، ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه وخوف الشهرة ، وكان يقول الى آخر ما ذكرناه في ترجمة جدّه ، الى أن قال : ومن شعره كذا وكذا ، ثم ذكر حكاية تدل على حضور جوابه وعظم استحضاره ونهاية دقة نظره ، ثم قال وقد رثيته بقصيدة طويلة بليغة وذكر منها قوله :

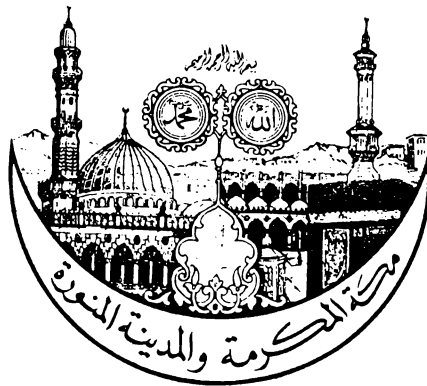
و بالرقم قولي قدّس الله روحه وقد كنت أدعو أن يطول له البقاء

ثم الى أن قال : نروى عنه رحمه الله من مشايخه جميع مروياتهم .

و ذكره أيضا صاحب سلافة العصر بآتم تفصيل وذكر من شعره كثيرا وهذا من جملة من يذكره صاحب الأمل أيضا من المسمين بهذا اللقب هو الشيخ زين الدين بن الشيخ عليّ أخى هذا الشيخ وكأنه المعروف بالشيخ زين الدين الصغير فى مقابلته ، كما أنّ الشيخ عليّ بن زين الدين الوسط هذا هو المشتهر بالشيخ على الصغير فى مقابلة عمّه الشيخ على ، واشتبه من زعم أنّ الشيخ على الصغير هو أخو الشيخ زين الدين الوسط فى مقابلة الشيخ على المحقق ، كما ذكره لنا بعض أفاضل سادات بلادهم المقدّسة رحمه الله .

وقد عرفت من موضعين من أوائل الترجمة اشارة الى الشيخ زين

الدين بن على البقاعى الذى هو أيضا من الفضلاء الصالحين ، وكان من تلامذة الشيخ على الميسى ورفقاء حضرة الشهيد رحمه الله .
ولنا أيضا فى هذه الأواخر شيخ جليل من الفضلاء يدعى بالشيخ زين الدين بن عين على الخوانسارى ، وهو الذى كتب من أجلة الأمير محمد حسين الكبير اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء ، وكأنه توفى فى أواخر زمن تسلط جند أفغان على بلاد العجم أم أوائل جلوس النادر شاه ، والله أعلم بحقايق الأمور .



الباب الثاني عشر

فى السّين الممهله

وفيه أحد وعشرون فصلا .

الفصل الاول

فى سالم وفيه ستّ رجال .

وابن ابى حفصة ملعون شقى

سالم بن الجعد خص بالولى

سالم بن ابى الجعد ، وفى البرقى والخلاصة نقلا عن البرقى فى خواصّ على عليه السلام ، و سالم وعبيد و زياد بنوا الجعد أشجعيّون ، والظاهر انّ المراد بنو أبى جعد ، وفى جامع الاصول زياد بن أبى الجعد واسم أبى الجعد رافع الأشجعى مولا هم الكوفى وهو أخو سالم وعبيد وعبد الله .

وفى "جنح" سالم بن أبى الجعد (لى) ثم زاد ابن الأشجعى مولا هم الكوفى يكنى أبا سالم مولى عمر بن عبد الله .

وفى "ق" سالم بن أبى الجعد الأشجعى الكوفى عامى كوفى وهذا يقتضى تغايرهما والظاهر الاتحاد وانه نشأ له هذا الوهم من سقوط

لفظ من العبارة في الخواصّ ووجدانه ذلك في رجال العامة، والله أعلم .
 وفي "قب" : سالم بن أبي الجعد رافع القطفاني الأشجعي مولا هم
 الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا من الثالثة ومات سنة ست أو ثمان وتسعين
 وقيل مائة أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة .

وفي "هب" : عنه منصور الأعمش توفي سنة مائة ثقة .

وفي "د" : سالم بن أبي جعدة (ي - جخ) من خواصّه عليه السلام .
 وفي "تعق" : في رافع بن سلمة ما ينبغي أن يلاحظ .

سالم بن أبي حفصة مولى بنى عجل كوفي ، روى عن عليّ بن الحسين
 وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام يكنى أبا الحسن وأبا يونس ،
 واسم أبي حفصة عبيد ، وقيل : زياد ، ومات سنة سبع وثلاثين ومائة في
 حياة أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا عدة من أصحابنا عن
 أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا
 يزيد عن سالم بن أبي حفصة بكتابه "جش" .

وفي "صه" : سالم بن أبي حفصة لعنه الصادق عليه السلام وكذّبه
 وكفره ، انتهى .

وفي "د" : سالم بن أبي حفصة (قر - كش) زیدى بترىّ كان يكذب
 على أبي جعفر عليه السلام لعنه الصادق عليه السلام ، انتهى .

وفي "الوجيزة" : سالم بن أبي حفصة ضعيف .

وفي "مشكا" : يمكن استعلام أنه ابن أبي حفصة الكذاب برواية
 يعقوب بن يزيد عنه ، ورواية زرارة عنه ، انتهى ، وكذا في مشتركات الشيخ
 فخر الدين الطريحي رحمه الله .

وفي "هب" شيعي لا يحتجّ به حديثه .

وفى "قب" : صدوق فى الحديث الآ انه شيعىّ غال .

وفى "طس" : روى عن الصادق عليه السلام لعنه و تكذيبه و تكفيره ،
و حاله أشهر من أن يستدل .

وفى "كش" : محمد بن ابراهيم قال حدّثنى محمد بن على القمى
قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام عن
زرارة عن سالم بن أبى حفصة قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام
فقلت له عند الله نحتسب مصابنا برجل كان اذا حدث قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله و سلم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام قال الله
تعالى : ((ما من شىء الاّ وقد كلت به غيرى الاّ الصدقة فانى أتلقفها
بيدى لفقا حتّى انّ الرجل والمرأة ليتصدّق بتمرة أو بشقّ تمره فأرهبها كما
يربى الرجل فلوّه أو فضيله فيلقاه يوم القيامة و هو مثل جبل احد و أعظم
من احد)) .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن محمد عن أحمد بن محمد
ابن عيسى عن أبى بصير عن الحسن بن موسى عن زرارة قال : لقيت سالم
ابن أبى حفصة فقال لى : ويحك يا زرارة انّ أبا جعفر عليه السلام قال لى
أخبرنى عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال : فأخبرته
انه ينبت قائما ، قال : فأخبرنى عن تمركم حلو هو و سئلنى عن السفن تسير
فى الماء أو فى البر؟ قال : فوصفت له أنّها يشر (تسير - خل) فى البحر
و يمدّونها الرجال بصدورهم تأتم بامام لا يعرف هذا ، قال : و دخلت
الطواف و أنا مغتمّ لما سمعت منه ، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته
بما قال لى ، فلمّا حاذينا الحجر الأسود قال له عن ذكره فانه والله لا
يؤل الى خير أبدا .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن قال : حدّثنى العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان عثمان عن أبي بصير قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده أن سالم بن أبي حفصة يروى عنك أنك تتكلّم عن سبعين وجهاً لك من كلّها المخرج ، قال : فقال : ما يريد سالم منّي أريد أن أجيء بالملائكة؟ فوالله ما جاء به النّبيون ولقد قال إبراهيم : اتّى سقيم ، والله ما كان سقيماً ، ولقد قال إبراهيم : بل فعله كبيرهم هذا ، وما فعل وما كذب ، ولقد قال يوسف : أنكم لسارقون ، والله ما كانوا سارقين وما كذب .

ابن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم وعبّاس بن عامر عن أبان بن عثمان قال : سالم بن أبي حفصة كان مرجّياً .

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد ، حدّثنى العبيد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور قال : حدّثنى أبو عبيدة الحذاء قال أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الامامة ، فقال : ويل سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام أن منزلة الامام أعظم ممّا يذهب اليه سالم والناس أجمعون .

حمدويه وإبراهيم قالا : حدّثنا أيوب بن نوح عن صفوان قال حدّثنى فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أن سالم بن أبي حفصة يقول لي ما بلغك أنّه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهليّة ، فأقول : بلى ، فيقول : من أمامك؟ فأقول أثمّتى آل محمد صلّى الله عليه وآله فيقول والله ما أسمعك عرفت اماماً ، قال أبو جعفر عليه السلام ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام ، يا زياد؟ منزلة

الامام أعمّ وأفضل ممّا يذهب اليه سالم و الناس أجمعون .

و حكى عن سالم أنّه كان مختفيا من بنى امية بالكوفة ، فلما بويغ لأبى العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبى : لبيك قاصم بنى امية لبيك ، حتّى أناخ بالبيت .

ثمّ فى ترجمة اخرى سعد بن جناح الكشى قال : حدّثنى علىّ بن محمد بن يزيد القمى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير قال : دخلت على أبى جعفر و معى سلمة بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحدّاد و سالم ابن أبى حفصة و كثير النوى و جماعة معهم و عند أبى جعفر أخوه زيد بن علىّ عليه السلام فقالوا لأبى جعفر عليه السلام نتولّى عليّا و حسنا و حسينا و نتبرّئ من أعدائهم ، قال : نعم قالوا نتولّى أبا بكر و عمر و نتبرّئ من أعدائهم ، قال : فالتفت اليه زيد بن علىّ و قال لهم تبرّؤن عن فاطمة عليها السلام بترتم أمرنا بترككم الله فيومئذ سمّوا البترية .

و ابن ابى سلمة ليس بالنقى جش خير ضعفه غض فائق

سالم بن ابى سلمة الكندى السجستانى حدّثه ليس بالنقى و ان كُنا لا نعرف منه الاّ خيرا ، له كتاب أخبرنى عدّة من أصحابنا عن جعفر بن محمد قال : حدّثنى أبى و أخى قالا : حدّثنا محمد بن يحيى عن علىّ بن محمد بن علىّ بن سعيد الأشعرى قال : حدّثنا محمد بن سالم بن أبى سلمة عن أبيه بكتابه "جش" .

و فى "صه" : سالم بن أبى سلمة الكندى السجستانى روى عنه ابنه محمد لا يعرف روى عنه غيره و هو ضعيف و أحاديثه مختلطة ، انتهى .
و فى "د" : سالم بن أبى سلمة الكندى السجستانى (جش) حدّثه

ليس بالنفى وان كُنّا لا نعرف منه الأخيراً ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : وابن سلمة ضعيف .

وفى " تعق " : المستفاد من قول (جش) وان كُنّا - الخ - حسن حاله ولا يقدح عدم نقاوة حديثه لما مرّ فى الفوائد وكذا قول ضعيف لأنّه من (غض) وفيه ما فيه مضافاً الى أنّ مرادهم من الضعيف ليس المعنى المصطلح ، وفى ابنه محمّد ، وفى سالم بن مكرم ، ما ينبغى أن يلاحظ .
وفى " مشكا " وأنّه ابن أبى سلمة الضعيف برواية ابنه محمد عنه .

وفى " مشتركات الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن طريح النجفى رحمه الله : وأنّه ابن أبى سلمة الضعيف برواية محمد بن سالم بن سلمة عن أبيه عنه .

سالم الحنّاط بو الفضل الثقة وابن عبد الرحمن غض وثقه

سالم الحنّاط أبو الفضل مولى كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس روى عنه عاصم بن حميد واسحاق بن عمار له كتاب يرويه صفوان أخبرنا الحسين بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال حدّثنا حميد بن زياد ، قال : حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسى قال : حدّثنا أيّوب بن نوح قال : حدّثنا صفوان عن سالم بكتابه " جش " .

وفى " صه " : سلم ، بغير الألف ، الحنّاط (بالحاء المهملة والنون) أبو الفضل كوفى مولى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس انتهى .

وفى " د " : سلام أبو الفضيل (مصغراً) الحنّاط (بالحاء المهملة والنون) و سلام أبو الفضل (مكّبراً) الخياط (بالخاء المعجمة والياء المثناة تحت كلاهما) روى عن (ق - جخ) انتهى .

وفى "الوجيزة": وأبو الفضل الحنّاط ثقة .

وفى "ق": سالم أبو الفضل الكوفى الحنّاط ، ثمّ فيه أيضا سلم أبو الفضل الحنّاط ، روى عنه عاصم بن حميد وإلى هذا ذهب (د) كما مرّ ، وسيأتى له مزيد فى سلم .

وفى "مشكا": أبو الفضل الحنّاط الثقة عنه صفوان بن يحيى وعاصم

ابن حميد وإسحاق بن عمّار ، ومثله فى مشتركات الشيخ الطريحي .

سالم بن عبد الرحمن ، الأشلّ أسند عنه (ق) وقد وثقه العلامة عند ذكر ابنه عبد الرحمان حيث قال هناك عبد الرحمان بن سالم بن عبـد الرحمان الأشلّ كوفى مولى ، روى عن أبى بصير ضعيف وأبوه ثقة روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام .

وفى "جش": فى ابنه عبد الرحمان أنّ سالما كان بيّاع المصاحف وإنّ عبد الرحمان أخو عبد الحميد لكن لم يوثق سالما ، فتدبر .

وفى "تعق": فى النقد وثقه (غض) فى ترجمة ابنه وناهيك لوثاقته .

وفى "الوجيزة": وابن عبد الرحمان الأشلّ ثقة .

سالم ابن مكرم وهو أبو خديجة طق صفوفى كش تائب

ضعفه الشيخ وقيل وثقه جش ثقة والحق ما قد حققه

سالم بن مكرم (بضم الميم واسكان الكاف وفتح الراء) ابن عبد الله

أبو خديجة ، ويقال أبو سلمة الكناسى (بضم الكاف والنون والسيـن المهملة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" سالم بن مكرم يكنى أبا خديجة ومكرم يكنى أبا سلمة

ضعيف له كتاب أخبرنا به جماعة عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله والحميرى ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس

عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشا عن أحمد بن عايد عن أبي خديجة .

وأخبرنا ابن أبي جديّ عن ابن الوليد عن الصّار عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمان بن أبي هاشم البرّاز عن أبي سالم ، وهو أبو خديجة ، انتهى .

وفى "جش" : سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة ويقال له أبو سلمة الكناسي يقال له صاحب الغنم مولى بنى أسد الجمال يقال : كانت كنيته أبو خديجة وإنّ أبا عبد الله عليه السلام كنّاه أبا سلمة ثقة ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه عنه عن عدّه من أصحابنا .

أخبرنا عليّ بن أحمد بن طاهر أبو الحسين القمي قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنى الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشا عن أبي خديجة بكتابه ، انتهى وفى "صه" : سالم بن مكرم يكنى أبا خديجة ومكرم يكنى أبا سلمة قال الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى أنّه ضعيف وقال فى موضع آخر أنّه ثقة ، وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال : سئلت أبا الحسن عليّ بن الحسن عن اسم أبي خديجة؟ فقال : سالم بن مكرم فقلت له ثقة ، فقال صالح وكان من أهل الكوفة وكان جمّالا ذكر أنّه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكّة الى المدينة قال أخبرنا عبد الرحمان بن أبي هاشم عن أبي خديجة قال : قال أبو عبد الله لا يكنى بأبى خديجة قلت بم اكنى ، قال : بأبى سلمة ، قال الكشي : وكان سالم من أصحاب أبى الخطّاب .

وقال النجاشي : أنّه ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن

عليهما السلام والوجه عندى التوقف فيما يرويه لتعارض الأقوال فيه ، انتهى .

وفى " د " : سالم بن سلمة أبو خديجة الرواسي (ق - ج) مهمل (كش) ثقة .

أقول : وهذا غير سالم بن مكرم وذاك أيضا أبو خديجة وهو الجمال مولى بنى أسد من الضعفاء ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : وابن مكرم الجمال أبو خديجة (مخ) وفى قول ست مكرم يكنى أبا سلمة خلاف ما سبق فى كلام النجاشي وهو ظاهر .

وفى " ق " : سالم بن مكرم أبو خديجة الجمال الكوفي مولى بنى أسد . وفى " كش " : ما روى فى أبى خديجة سالم بن مكرم ، محمد بن مسعود قال : سئلت أبا الحسن على بن الحسن عن اسم أبى خديجة قال : سالم بن مكرم فقلت له ثقة فقال : صالح وكان من أهل الكوفة وكان جمالا وذكر أنه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة الى المدينة ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن أبى هاشم عن أبى خديجة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا تكننى بأبى خديجة ، قلت : فهم أكتنى ؟ قال : بأبى سلمة وكان سالم من أصحاب أبى الخطاب وكان فى المسجد يوم بعث عيسى بن موسى على بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى أبى الخطاب لما بلغه أنهم قد أظهروا الأمانات ودعوا الناس الى نبوة أبى الخطاب وأنهم يجتمعون فى المسجد ولزموا الأساطين يروون الناس أنهم قد لزموا للعبادة وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم ، فلما جئته الليل خرج من بينهم فتخلص ، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبى خديجة ،

فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروى الحديث ، انتهى .

ولا يخفى أن ذلك بكلام النجاشي أوفق .

وفى "صه" : سالم بن مكرم يكنى أبا خديجة ومكرم يكنى أبا سلمة قال الشيخ الطوسي أنه ضعيف جداً ، وقال فى موضع آخر : أنه ثقة ، ثم نقل الصلاح عن (كش) والتوثيق المكرر عن (جش) وقال فالوجه عندى التوقف فيما يرويه لتعارض الأقوال فيه ، انتهى ، ولم ينقل التوبة ولعلّ التضعيف نشأ عن مثل ذلك مع أن ظاهر ما تقدم من (كش) أن رواية الحديث بعد هذه الواقعة والتوبة وهو الذى يقتضيه التوثيق والقول بالصلاح فالتوثيق أقوى سيما على اشتراط التفصيل ، وذكر السبب فى الجرح .

وفى "تعق" على قول (ست) مكرم يكنى أبا سلمة لذا قال فى النقد لا يبعد اتحاد هذا مع ابن أبى سلمة الكندى ولا يخفى ما فيه ، ولعلّ تضعيف الشيخ لاحتماله ما احتمله فى النقد .

وفى الكافى عن أبى سلمة وهو أبو خديجة ، وهو يؤيد ما فى (جش) مضافا الى كونه أضبط من الشيخ وموافقة (كش) أيضا له ، وفى الاستبصار فى باب ما يحلّ لبنى هاشم من الزكاة أبو خديجة ضعيف عند أصحاب الحديث لما لا أحتاج الى ذكره ، وهذا يشير الى أن سبب الضعف شىء معروف عندهم كنفسه ، وغير خفى أنه ليس شىء معروف إلا ما فى (كش) وفيه ما ذكره المصنّف مضافا الى ما مرّ فى الفوائد ، وأما عدم نقل التوبة فنشأ من ابن طاوس ، والظاهر أن العلامة تبعه ، انتهى .

وفى "منتهى المقال" : أقول وحكم (صه) كـ (طس) بالتوقف فى روايته وحكم فى (لف) بصحة روايته فى كتاب الخمس ، وفى (ح) فى قال سيّد

الحکماء الأرجح عندی فیہ الصلاح كما رواه (کش) و الثقة كما حکم به الشيخ فی موضع ان لم یکن الثقة مرتین كما نصّ علیه (جش) و قطع به ، انتهى .
و ذكره فی الحاوی فی قسم الثقات و قال الأرجح عدالته لتساقط
قولى الشيخ و تكافؤهما فیبقى توثيق (جش) و شهادة (علّ) له بالصلاح ،
انتهى .

وفی "مشکا" : ابن مكرم الثقة عنه الحسن بن علی الوشا و أحمد بن
عایذ و عبدالرحمان بن أبی هاشم البجلي كما فی (یه) ، انتهى .

الفصل الثانی

فی سدير ، وفيه رجل .

طبق لسدير ضف لق قد وهبا صه مغلط الى العقيقى نسا

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

مرضى المخلص قد تأدبا

سدير بن حكيم الصيرفى (ين - قر - ق) يكنى أبا الفضل من
الكوفة مولى (ين) ثم فى (قر) سدير بن حكيم الصيرفى ، وفى (ق) زاد على
هذا كوفى يكنى أبا الفضل والد حنان .

وفى "كش" : حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا على بن محمد
ابن فيروزان قال : حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم
عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام
قال : قال ذكر عنده سدير فقال : ان سديرا عصيدة بكلّ لون .

حدثنا على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل بن شاذان عن

ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي عن زيد الشحام قال : انني لأطوف حول الكعبة ، وكفى في كفّ أبي عبد الله عليه السلام قال ودموعه تجري على خديّه ، فقال يا شحام ما رأيت ما صنع ربّي إلّا ثمّ بكى ودعا ، ثم قال يا شحام انني طلبت الى الهى في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان فكانا في السجن فوهبهما لى وخلقى سبيلهما ،

وفى "صه" سدير بن حكيم الصيرفى يكنى ابا الفضل روى الكشى عن على بن محمد القتيبي قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدى قال و زعم لى زيد الشحام قال اننى لأطوف حول الكعبة و كفى فى كفّ أبى عبد الله عليه السلام ، قال ودموعه تجري على خديّه فقال شحام ما رأيت ما صنع ربّي إلّا ثمّ بكى ودعا ثمّ قتال يا شحام اننى طلبت الى الهى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرّحمن وكان فى السجن فوهبهما لى وخلقى سبيلهم ثم ذكر الخبر الثانى ، وقال هذا حديث معتبر يدلّ على علوّ مرتبتهم .

وروى الكشى عن محمد بن مسعود عن علىّ بن محمد بن فيروزان عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر أنّ الصادق عليه السلام قال : سدير عسيده بكلّ لون ، وقال السيّد على بن أحمد العقيقى سدير الصيرفى واسمه سلمة كان مخلّطاً ، انتهى كلام الخلاصة .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى (ره) على قوله حديث معتبر اعتباره من حيث السند كما سيأتى التصريح فيه فى باب عبد السلام ، ومع ذلك ففى كونه معتبرا ، نظر ، لأنّ بكر بن محمد الأزدي مشترك بين الرجلين

أحدهما ثقة والآخر ابن أبي أخى سدير وتقدّم فى الكتاب ما يقتضى التوقّف فى أمره من حيث مدحه ورد بطريق ضعيف ولعلّ المصنّف عدل عن قوله طريق صحيح الى معتبر لذلك حيث أنّ أحد الرجلين ثقة والآخر ممدوح على ذلك الوجه ، الاّ أنّ فيه ما فيه وحينئذ فلا يحصل فى الممدوحين بذلك ما يوجب قبول روايتهما وادخالهما فى هذا القسم لما ذكرناه فى هذه الرواية وهى أجود ما ورد .

وأما الحديث الثانى الدالّ على ضعفه ، فضعيف السند والعقيقى حاله معلومة ، انتهى .

وقد عرفت ممّا حقّقناه فى بكر بن محمد أنّه واحد ثقة وهو ابن أخى شديد لا سدير فردّ الخبر من هذه الجهة غير تامّ ، نعم يحتمل أن يكون المذكور فيه شديدا (بالشين المعجمة والدال المهملة) لأنّ الشيخ (ره) ذكره فى باب الشين المعجمة من (ق) شديد ابن عبد الرحمان الأزدي ، و ذكر (جش) فى ترجمة بكر بن محمد بن عبد الرحمان الأزدي أنّ عمومته شديد وعبد السلام ، وفى ترجمة زيد الشحام أنّه مولى شديد بن عبد عبد الرحمان الأزدي ، فلعلّ الدعاء فى الحديث فى الآخرين فيكون المذكور شديدا (بالمعجمة) لا سديرا ، نعم تقدّم فى ابنه حنان أنّ حمدويه كان يرتضى سديرا ، فتدبر .

وفى " تعق " : على قول الشهيد أمّا الحديث الثانى (الخ) لم أفهم الدلالة ولم يظهر من (صه) أيضا البناء عليها .

وفى الكافى عن الحسين بن علوان عن الصادق عليه السلام أنّه قال : وعنده سدير أنّ الله اذا أحبّ عبدا غشّه بالبلاغشا ، وأنا أو أياكم لنصبح به ونمسي ، وفيه فى باب قلّة عدد المؤمنين : رواية يظهر منها حسن

حاله فى الجملة ، وكذا فى باب درجات الايمان : وبالجملة يظهر من الروايات كونه من أكابر الشيعة مضافا الى ما فيه من كثرة الرواية ، ورواية الأجلة ، ومن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه كابن مسكان عنه ويحتمل كونه شديداً ، لكن يبعد وقوع الاشتباه الى هذا القول ، فلا يبعد أن يكون لسدير خصوصية وارتباط بأولاد عبد الرحمان بن نعيم ، ولعله لذا قيل بكر بن محمد بن سدير كما مر على أنه ناهيك لكمال شهرته بين الشيعة والرواة والمحدثين وقوع كل هذه الاشتباهات والنسب اليه ، مع أن شديد بن عبد الرحمان من الأجلة المشاهير .

وفى "النقد" : والعصيدة طعام معروف .

ونقل العلامة قدس سره هذه الرواية عن الكشى ، وذكر فى موضع فيروزان مروان ، والظاهر أنه سهو كما يظهر من الرجال وغيره ، واسقط من أول هذه الرواية اسم محمد حيث قال عن مسعود عن على - الخ . أقول : قوله رحمه الله : أما الحديث الثانى الخ ، الذى أفهمه منه أن مراده عليه السلام أنه لا يخاف عليه من المخالفين لأنه يتلون معهم بلونهم تقية بحيث يخفى عليهم ، ولا يعرف بالتشيع ، نظير قولهم : فلان كالابريس الأبيض ، أى كما أنه يقبل كل لون كذا هو يتلون معهم بلونهم . وقوله (ره) ضعيف السند لعله لا ضعف فيه اذ ليس فيه سوى على ابن محمد بن فيروزان وهو لا يقصر عن كثير من الحسان ، وقوله رحمه الله العقيقى حاله معلومة ستعرف حسن حاله وجلالته .

وفى "د" : سدير بن حكيم (بالفتح) أبو الفتح (قر - ق - جنج - كش) مدح وقال (عق) سدير الصيرفى اسمه سلمة كان مخلطاً ، انتهى . وفى "الوجيزة" : سدير بن حكيم الصيرفى مدح .

الفصل الثالث

فى السرى بالراء وفى رجلا .

كش فى السرى فقال ق لعين والعدل بن عبدالله امين

السرى (بالراء بعد السين المهملة) ملعون "صه" كما سيأتى فى

النسب .

وفى " الوسيط" : السرى ملعون كما يأتى فى الكنى .

وفى " الوجيزة" : السرى ضعيف .

والسرى بن عبدالله ، بن يعقوب السلمى كوفى ثقة روى عن أبى عبد

الله عليه السلام ذكره أصحابنا فى الرجال ، روى عنه الحسن بن الحسين

العرنى ومحمد بن يزيد الحرامى وغيرهما ، أخبرنا بكتابه أحمد بن على

قال : حدثنا محمد بن على بن تمام قال : حدثنا محمد بن القاسم بن

زكريا قال : حدثنا عباد بن يعقوب عن السرى "جش" .

وفى "صه" : السرى (بالراء) بن عبد الله بن يعقوب السلمى

كوفى ثقة ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ذكره أصحابنا فى

الرجال ، انتهى .

وفى "د" : سرى بن عبد الله بن يعقوب السلمى (ق - كش) كوفى

ثقة .

وفى " الوجيزة" : وابن عبد الله السلمى ثقة ومن سواه مجاهيل .

وفى "مشكا" : ابن عبد الله السلمى الثقة عنه عباد بن يعقوب والحسن

ابن الحسين العرنى ومحمد بن يزيد الحرامى .

الفصل الرابع

فى سعد ، وفيه سبع رجال .

وثق سعد جش وجش ست فاعتبر وابن أبى خلف بالزام اشتهر

سعد بن أبى خلف الزام صاحب أبى عبد الله عليه السلام له أصل ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد ورواه حميد بن زياد عن أحمد ابن ميثم عن سعد " ست " .

وفى " جش " : سعد بن أبى خلف يعرف بالزام مولى بنى زهرة بن كلاب كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم ابن أبى عمير ، أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن حمزة عن ابن بطّة قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عنه به ، انتهى .

وفى " صه " : سعد بن أبى خلف يعرف بالزام مولى بنى زهرة بن كلاب كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، انتهى . وفى " د " : سعد بن أبى خلف يعرف بالزام مولى بنى زهرة بن كلاب (ق — ظم — جنح — كش) كوفى ثقة ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : سعد بن أبى خلف ثقة .

وفى " تعق " : قال جدّى الزام الذى ينقب أنف البعير للمهار .

وفى " ق " : سعد بن أبى خلف الزهرى مولا هم كوفى .

وفى " ظم " ابن أبى خلف الزام ثقة .

وفى "مشكا" ابن خلف الزام الثقة عنه أبى عمير وأحمد بن ميثم
وصفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ووقع فى كتاب الحجّ أحمد بن محمد
ابن عيسى عن سعد بن أبى خلف ، وكذا فى كتابى الشيخ مع أن
المعهود المتكرر فى رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن أبى خلف
أن تكون بواسطة ابن أبى عمير أو الحسن بن محبوب ، ولعلّ الوساطة
منحصرة فيهما فلا يضرّ سقوطها فى صحّة الحديث ، انتهى .

وابن ابى عمران جنح ظم واقفى وسبط بابويه عادل صفى

سعد بن أبى عمران من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفى أنصارى
"صه" (ره) وهكذا فى رجال ابن داود بلا زيادة ونقصان .

وفى "الوجيزة" : وابن أبى عمران ضعيف .

وفى "جنح" : سعد بن أبى عمران واقفى أنصارى فقط ولم يذكر من
أصحاب الكاظم عليه السلام .

وسعد بن الحسن بن بابويه غير مذكور فى الكتابين وفى فهرست
على بن عبد الله بن بابويه الشيخ أبو المعالى سعد بن الحسن بن
الحسين ابن بابويه فقيه صالح ثقة وهذا غير سعد بن الحسن الكندى
فأنّه مجهول من أصحاب الكاظم عليه السلام "جنح" .

وسعد بن سعد الاحوص ضائقة جنح هو ابن الاحوص

سعد بن الاحوص الأشعرى له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن
أبى الفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن الحسن
ابن خالد شنبوله عنه "ست" وفى موضع آخر سعد بن سعد الأشعرى له
كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى الفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن البرقي و الظاهر أنّهما واحد .

وفى "جش" : سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام كتابه المبوب رواية عباد بن سليمان أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن طاهر قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا الحسن بن متيل عن عباد بن سليمان عن سعد به كتابه غير المبوب رواية محمد بن خالد البرقي أخبرناه الحسين وغيره عن ابن حمزة عن ابن بطة عن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عنه مسائل للرضا عليه السلام ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عنه به ، انتهى .

وفى "صه" : سعد بن سعد بن الأحوص بن مالك الأشعري القمي ثقة ، عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام ، و روى الكشي عن أصحابنا عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي أنّ أبا جعفر عليه السلام سئل الله تعالى أن يجزيه خيرا ، انتهى .

وفى "د" : سعد بن سعد الأحوص (بالحاء والصاد المهملتين) ابن سعد بن مالك الأشعري القمي ، ومن أصحابنا من أثبته سعد بن سعد بن الأحوص والأحوص أبوه لا جدّه (ضا - كش - جنح) ثقة وفى "الوجيزة" : وابن سعد الأشعري القمي ثقة ، وبالجملة ليس فى الخلاصة هو ابن سعد قبل ابن مالك وزاد عن (جش) ، و روى الكشي عن أصحابنا عن أبي طالب الى قوله ان يجزيه خيرا .

وفى "كش" : عن رجل عن علي بن الحسين داود القمي قال سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان

بخير ، و قال رضى الله عنهما برضائى عنهما فما خالفانى قطّ هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى ، قال : دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريّا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى ، و لم يذكر سعد بن سعد ، قال فخرجت فلقيت موفقا فقلت له انّ مولاى ذكر صفوان و محمد بن سنان و زكريّا بن آدم و جزاهم خيرا ، و لم يذكر سعد بن سعد ، قال : فعدت اليه فقال جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريّا بن آدم و سعد بن سعد خيرا فقد وفوا لى .

وفى "مشكا" : سعد الأحوص الثقة عنه أحمد بن محمد و محمد بن خالد البرقى و أبوه و عبّاد بن سليمان ، و وقع فى اسناد الشيخ فى كتاب الحجّ أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد ، و الظاهر سقوط الوساطة توهمّا و المعهود توسّط البرقى بينهما ، انتهى .

وفى حاشيته على مشتركات الطريحي : و عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، و وقع فى الفقيه فى أوّل باب نوادر العتق سعد بن سعد عن حريز فقال ملّا محمد تقى الشارح رحمه الله فى شرحه الظاهر أنّه غلط من النسخ و صوابه عن أبى حريز الممدوح زكريّا بن آدم ريس و كان حريز نسخة العلامة لأنّه قال : و فى الصحيح عن حريز ، انتهى .

وا بن طريف سعد الاسكاف	فى غض ضعيف وهو الخفاف
جش ربما يعرف كش تنوسا	ود القضا لئمله لو جلسا
مصحيح الاخبار فى جش فاعترف	ولا بن علوان حسين طق ضعف

سعد بن طريف (بالطاء المهملة) الاسكاف كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست": سعد بن طريف الاسكاف له كتاب أخبرنا به جماعة عن
أبي المفضل عن حميد عن محمد بن موسى حوراء عنه ، انتهى .

وفى "جش": سعد بن طريف الحنظلي مولا هم الأكاف كوفى يعرف
وينكر روى عن الأصبح بن نباتة و روى عن أبي جعفر و أبى عبد الله عليهما
السلام و كان قاضيا له كتاب رسالة أبى جعفر عليه السلام اليه أخبرنا عدة
عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا على بن الحسن بن فضال
عن عمرو بن عثمان عن أبى جميلة عن سعد ، انتهى .

وفى "صه": سعد بن طريف (بالطاء المهملة) الحنظلي الاسكاف
مولى بنى تميم الكوفى ويقال سعد الخفاف روى عن الأصبح بن نباتة قال
الشيخ و هو صحيح الحديث ، و قال الكشى عن حمدويه أنّ سعدا
الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد و كان ناووسيا وقف على
أبى عبد الله عليه السلام ، و قال النجاشى أنّه يعرف و ينكر روى عن الأصبح
و روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام ، و كان قاضيا ، و قال ابن
الغضائرى أنّه ضعيف ، انتهى .

وفى "د": سعد بن طريف الحنظلي و قيل الدؤلى مولا هم (ضا -
كش) الجميع واحد و قيل كان ناووسيا و لم يثبت انتهى ما فى الباب
الأول منه ، و قال فى الباب الثانى : طريف (بالطاء المهملة) الحنظلي
و قيل الدؤلى و هو الاسكاف و يقال الخفاف (ين - قر - ق - كش)
قال حمدويه كان ناووسيا وقف على أبى عبد الله عليه السلام ، حدّثه يعرف
و ينكر (غض) فى حدّثه نظر و هو يروى عن الأصبح بن نباتة ، انتهى .

وفى "الوجيزة": و ابن طريف الاسكاف (مخ) .

وفى "ين": ابن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بنى تميم الكوفى

و يقال له سعد الخفاف روى عن الأصمغ بن نباتة وهو صحيح الحديث ثم فى (ق) سعد بن طريف الحنظلى كوفى ، وفى بعض النسخ سعيد (بالياء بعد العين) والظاهر أنه سهو ثم فيهم أيضا سعد الاسكاف ، وقيل سعد الخفاف سعد بن طريف الشاعر ، انتهى فتأمل .

وفى "قب" : رماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً عن السادسة شيعى وأضعفوه .

وفى "تعق" : وقال جدّى وفى بعض نسخ الرجال والأخبار بالمعجمة ، انتهى .

وفى باب فضل القرآن من الكافى عنه عن الباقر عليه السلام قلت : يا أبا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال : رحم الله الضعفاء من شيعتنا أنهم أهل تسليم قال نعم ، الى أن قال : نحن ذكر الله ونحن أكبر ، انتهى .

وفى "كش" : حمدويه سعد الأسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد ، ثم قال قال نصر قد أدرك على بن الحسين عليهما السلام فقال حمدويه وكان ناووسياً وقف على أبى عبد الله عليه السلام والخلاصة نقل ما فى (ين) .

وفى "مشكام" : ابن طريف الأسكاف عنه أبو جميلة المفضل بن صالح ومحمد بن موسى حوراء وأبو حميد الحنظلى وعمرو بن أبى المقدام ثابت كما فى مشيخة (يه) وهشام بن سالم كما فى (يه) .

وقال الكشى : حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى ومحمد ابن مسعود قال : حدّثنى محمد بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى الحسن بن على بن يقطين عن حفص بن محمد المؤدّن عن

سعد الاسكاف قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام أتى أجلس فاقض واذكر
حقكم قال وردت انّ على كلّ ثلاثين ذراعا قاضيا مثلك .

وفى " الوسيط " : الطريق الى سعد بن طريف ضعيف لحسين بن
علوان .

صح الطريقان لسعد وهو بن عبدالله وجه فقيه فاستبن

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

عبدالله العدل الجليل المؤمن

شيخ جليل القدر كرهفى وابن ابي عمران واقفى

سعد بن عبدالله القمى يكنى أبا القاسم جليل القدر واسع الأخبار
كثير التصانيف ثقة فمن كتبه كتاب الرحمة وهو يشتمل على كتب جماعة ، منها :
كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، وله
كتاب جوامع الحج ، كتاب الضياء فى الامامة ، كتاب مقالات الامامية ، كتاب
مناقب رواة الحديث ، كتاب مثالب رواة الحديث ، كتاب فى فضل قم
والكوفة ، كتاب فى فضل أبى طالب وعبد المطلب وعبد الله ، وكتاب بصائر
الدرجات أربعة أجزاء ، كتاب المفتجبات نحو من ألف ورقة ، وله فهرست
كتب ما رواه ، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدّة من أصحابنا عن محمد بن
على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن
رجاله قال محمد بن على بن الحسين الآ كتاب المفتجبات فانّى لم أروها
عن محمد بن الحسن الآ اجزاء قرئتها عليه ، واعلمت على الأحاديث
التي رواها محمد بن موسى الهمداني ، وقد رويت عنه كلّما فى كتب
المفتجبات ممّا عرفت طريقه عن الرجال الثقات ، وأخبرنا الحسين بن
عبدالله وابن أبى جبر عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه

عن سعد بن عبد الله "ست" .

وفى "جش" : سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، و سافر في طلب الحديث لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي و أبا حاتم الزاري و عباس البرهقي ، و لقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبي محمد الحسن ، و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه ، و الله أعلم .

و كان أبوه عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث روى عن الحكم بن مسكين ، و روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى و صنف سعد كتباً كثيرة وقع اليها .

منها : كتاب الرحمة ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب بصائر الدرجات ، كتاب الضياء في الودّ على المحمدية و الجعفرية ، كتاب فرق الشيعة ، كتاب الردّ على الغلاة ، كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه ، كتاب فضل الدعاء و الذكر ، كتاب جوامع الحج ، كتاب مناقب رواة الحديث ، كتاب المتعة ، كتاب مثالب الحديث .

كتاب الردّ على عليّ بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس ، كتاب قيام الليل ، كتاب الردّ على المجبرة ، كتاب فضل قم و الكوفة ، كتاب فضل أبي طالب و عبد المطلب و أبي النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، كتاب فضل العرب ، كتاب الامامة ، كتاب فضل النبي ، كتاب الدعاء ، كتاب الاستطاعة ، كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفريضة ، كتاب النوادر ، كتاب المنتخبات رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة ، كتاب المزار ،

كتاب مثالب هشام و يونس ، كتاب مناقب الشيعة .

أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و الحسين بن موسى قالوا حدّثنا جعفر بن محمد قال حدّثنا أبى و أخى قالا حدّثنا سعد بكتبه كلّها .

قال الحسين بن عبيد الله رحمه الله جئت بالمنتخبات الى أبى القاسم بن قولويه (ره) أقرئها عليه فقلت حدّثك سعد ؟ قال : لا ، بل حدّثنى أبى و أخى عنه ، و أنا لم أسمع من سعد الاّ حديثين ، توفّى سعد سنة احدى و ثلاثمائة ، و قيل سنة تسع و تسعين و مأتين ، انتهى .

أقول : و ان رأى النجاشى رحمه الله انّ بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبى محمد الحسن ، و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه ، ولكن ذكر الصدوق عليه الرحمة هذه الحكاية فى كمال الدين و تمام النعمة ، و قال حدّثنا محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال : حدّثنا أحمد ابن طاهر القمى قال : حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال : حدّثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمى قال : كنت امرء لهجا بجمع الكتب المشتعلة على غوامض العلوم و دقايقها ، كلفا باستظهار ما يصحّ من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها ، شحيحا على ما أظفر به من معاضلها و مشكلاتها ، و متعصّبا لمذهب الامامية ، راغبا عن الأمن و السلامة فى انتظار التنازع و التخاصم و التعدّى الى التباغض و التشائم معييا لفرق ذوى الخلاف ، كاشفا عن مثالب أئمّتهم هتاكالحجب قادتهم الى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة و أطولهم مخاصمة و أكثرهم جدلا و أشقّهم سؤالا و أثبتهم على الباطل قدما

فقال ذات يوم وأنا اناظره تبّا لك يا سعد ولأصحابك معاشر الرافضة تقصّون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجدون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ولايتهما وامامتهما ، هـذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقتهما ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما أخرجه من نفسه الى الغار الا علما منه بأن الخلافة من بعده له ، وأنه هو المقلد لأمر التأويل ، والملقى اليه أزمّة الأئمّة ، وعليه المعوّل فى شعب الصدع ، ولمّ الشعث ، وسدّ الخلل ، واقامة الحدود ، وتشريب الجيوش لفتح بلاد الشرك ، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، اذ ليس من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشرّ متباعدة الى مكان يستخفى فيه ، ولما رأينا النبیّ صلّى الله عليه وآله وسلّم متوجّها الى الحجاز ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد ، استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بأبى بكر للغار للعلّة التى شرحناها ، وأنما ابات عليّا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكثر له ، ولم يجعل به لاستثقاله ولعلمه بأنّه ان قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها ، قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتى ، فما زال يعقبه كلّ واحد منها بالنقض والردّ علىّ .

ثمّ قال : يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تخطم انوف الرافض ألستم تزعمون انّ الصديق المبرّ عن دنس الشكوك والفاروق المحامى عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النفاق واستدلتتم بليلة العقبة ، أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا وكرها؟ قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسئلة عنى خوفا من الالزام وحذرا من انى أقررت له بطوعهما للاسلام أحتجّ

بأن بدؤا النفاق ونشوه فى القلب لا يكون الا عند هبوب رايح القهر —
والغلبة واطهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه
نحو قول الله عز وجل :

((فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا)) .

فان قلت : أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن اذ لم يكن سمة سيوف
منتضاة كانت تراهما البأس ، قال سعد فصدت عنه مرورا قد انتفخت
أحشائي من الغضب وتقطع كبدى من الكرب ، وكنت قد اتخذت طومارا
وأثبت فيه نيفا وأربعين مسئلة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا
على أن أسئل فيها خير أهل بلادى أحمد بن اسحاق صاحب مولانا أبى
محمد عليه السلام ، فارتحلت خلفه ، وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا
بسر من رأى ، فلحقته فى بعض المنازل ، فلما تصافحنا ، قال بخير لحاقتك
بى ، قلت : الشوق ، ثم العادة فى الأسئلة ، قال قد تكافينا على هذه
الخطئة الواحدة ، فقد برح بى القوم الى لقاء مولانا أبى محمد عليه السلام ،
وان أريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل ومشاكل فى التنزيل فدونها
الصحة المباركة فأنها يقف بل على صفة بحر لا ينقضى عجايبه ولا يفنى
غرايبه ، وهو امامنا .

فوردنا سر من رأى فانتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام
فاستأذناه ، فخرج الينا الاذن بالدخول عليه ، وكان على عاتق أحمد بن
اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه مائة وستون صرة من الدنانير
والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها .

قال سعد فما شبهت مولينا أبا محمد حسين غشنا نور وجهه الا

بدر قد استوفى من ليلاليه أربع بعد عشر ، وعلى فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري فى الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المرّبة عليها ، قد كان أهداها اليه بعض رؤساء أهل البصرة ، وبيده قلم اذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتبه ما أراد .

فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب وأومى إلينا بالجلوس ، فلما فرغ من كتبه البياض التى كان بيده ، أخرج أحمد بن اسحاق جوابه من طيّ كسائه ، فوضعه بين يديه ، فنظر الهادى عليه السلام الى الغلام ، وقال له يا بنى فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال يا مولاي أيجوز أن أمدّ يدا طاهرة الى هذا يا نجسة وأموال رجسة قد شيب حلالها بحرامها فقال مولاي عليه السلام : يابن اسحاق استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها ، فأول صرة بدء أحمد اخراجها ، فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم يشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها وكانت ارثاً له عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً ، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً ، وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير ، فقال مولانا عليه السلام صدّقت يا بنى دلّ الرجل على الحرام منها ؟ فقال عليه السلام : فتش عن دينار رازى السكّة تاريخه سكّة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراءة أمليّة وزنها ربع دينار ، والعلة فى تحريمها انّ صاحب هذه الجملة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حايك من جيرانه من الغزل وربع من فاتت

على ذلك مدّة قبض فى انتهائها لذلك الغزل مسارقا ، فأخبر به الحايك صاحبه وكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّا ونصف غزلا أدقّ ممّا كان دفعه اليه واتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنا .
فلما فتح رأس الصّرة صادف رقعة فى وسط الدينانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينانير والقراضة بتلك العلامة .

ثم أخرج صّرة اخرى ، فقال الغلام عليه السلام : هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم يشتمل على خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها ، قال وكيف ذاك ؟ قال لأنها من ثمن حنطة جار صاحبها على آكاره فى المقاسمة وذلك أنّه قبض حصّة منها بكييل واف وكال ما خصّ الأكنار بكييل بخس ، فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بنى .

ثم قال : يا أحمد بن اسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها ، فلا حاجة لنا فى شىء منها ، وأتينا بثوب العجوز ؟ قال أحمد : وكان ذلك الثوب فى حقبة لى فنسيته ، فلما انصرف أحمد ابن اسحاق ليأتيه بالثوب ، نظر الى مولانا أبو محمد عليه السلام فقال لى ما جائك يا سعد ؟ فقلت : شوقنى أحمد بن اسحاق على لقاء مولانا ، قال : والمسائل التى أردت أن تسئله منها ، قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرّة عينى عنها وأومى الى الغلام .

فقال له الغلام سل عمّا بدا لك ؟ فقلت له مولانا وابن مولانا أنّا روينّا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى قال يوم الجمل لعائشة أنّك قد أرهجت على الاسلام وأهله بفتنتك وأوردت بنينك حياض الهلاك بجهدك ، فان

كففت عني عزتك والآ طلقتك ، و نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان طلاقهنّ بوفاته ، قال ما الطلاق؟ قلت تخلية السبيل ، قال فإذا كان طلاقهنّ بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلست لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ ، قال : كيف وقد خلّى الموت سبيلهنّ ، قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فخصّهنّ بشرف الأمّهات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة ، فأيتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج واسقطها من تشرف الأمّهات ومن شرف امومة المؤمنين .

قلت فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التى اذا أتت المرأة بها فى أيّام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته ، قال : يا أبا اسحاق الفاحشة المبيّنة هى السحق دون الزنا ، فإنّ المرأة اذا زنت وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحدّ، واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزى ، ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه ومن أخزاه فقد أبعداه ومن أبعداه فليس لأحد أن يقربه ، قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيّه موسى عليه السلام ((فاخلع نعليك أنّك بالواد المقدّس طوى)) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من اهاب الميتة ، قال صلوات الله عليه : من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله فى نبوّته لأنّه ما خلى الأمر فيهما من خطيئتين

أما أن تكون صلاة موسى عليه السلام فيه جائزة أو غير جائزة ، فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسها فى تلك البقعة ، اذ لم تكن مقدّسة ، وان كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس وأظهر من الصلاة ، وان كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى عليه السلام أنّه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لم يجز وهذا كفر .

قلت : فأخبرنى يا مولاى عن التأويل فيها؟ قال صلوات الله عليه : انّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال : يا ربّ ائنى قد أخلصت لك المحبّة منى ، وقد غسلت قلبى عمّن سواك ، وكان شديد الحبّ لأهله ، فقال الله تعالى : اخلع نعليك ، أى : أنزع حبّ أهلك من قلبك ، ان كانت محبّتك لى خالصة وقلبك من الميل الى من سواى مغسولا ، قلت : فأخبرنى يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويل (كهيعص) قال : هذه الحروف من أنباء الغيب اطّلع الله عبده زكريّا عليها ، ثمّ قصّها على محمد صلى الله عليه وآله ، وذلك انّ زكريّا عليه السلام سئل ربّه أن يعلمه الأسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه أيّاها ، فكان زكريّا عليه السلام اذا ذكر محمدا وعليّا وفاطمة والحسن عليهم السلام زال عنه همّه وانجلى كربه ، واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة وقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم : الهى ما بالى اذا ذكرت أربعا منهم عليهم السلام تسلّيت بأسمائهم من همومى ، واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتى ، فأنبأه الله تعالى عن قصّته ، فقال : كهيعص فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد لعنه الله ، وهو ظالم الحسين عليه السلام ، والعين عطشه ، والصاد صيره .

فلما فرغ زكريّا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام ، ومنع فيها

الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب ، وكانت نديته :
 الهى أتفجع خير خلقك بولده أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائها؟ الهى أتلبس
 عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟ الهى أتحلّ كربة هذه الفجيعة
 بساحتها؟

ثم كان يقول : الهى ارزقنى ولدا تقرّبه عيني عند الكبر واجعله
 وارثا وصيا واجعل محلّه منى محلّ الحسين عليه السلام فاذا رزقتني فافتنى
 بحبه ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده ،
 وفرزقه الله يحى عليه السلام وفجعه به ، وكان حمل يحيى عليه السلام
 ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، وله قصّة طويلة .

قلت : فأخبرنى يا مولاى عن العلّة التى تمتنع القوم من اختيار امام
 لأنفسهم؟ قال : مصلح أو مفسد؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز أن تقع
 خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو
 فساد؟ قلت : بلى ، قال : فهى العلّة وأوردها لك ببرهان ينقاد لك
 عقلك ، ثم قال عليه السلام أخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزّ
 وجلّ وأنزل عليهم السلام الكتاب وأيدهم بالوحى والعصمة وهم أعلام
 الأعلام الأمّ اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام
 هل يجوز مع وفور عقليهما وكمال علمهما اذ هما بالاختيار أن تقع خيرتهما
 على المنافق وهما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت : لا ، قال : موسى هذا كليّم
 الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه ووجوه
 عسكريه لميقات ربّه عزّ وجلّ سبعين رجلا ممّن لا يشكّ فى ايمانهم واخلاصهم
 فوق خيرته على المنافقين قال الله عزّ وجلّ : ((واختار موسى قومه سبعين
 رجلا لميقاتنا الى قوله لن تؤمن لك حتّى نرى الله جهره ، فأخذتهم

الصاعقة بظلمهم))٠

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل واقعا على الأفسد دون الأصلح ، ويطنّ أنّه الأصلح دون الافسد ، علمنا أنّ الاختيار لا يجوز أن يفعل الاّ من يعلم ما تخفى الصدور وما تكنّ الضماير وتنصرف عليه الضماير وان لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : يا سعد وحين ادعى خصمك انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة الى الغار الاّ علمنا منه انّ الخلافة له من بعده و أنّه هو المقلّد أمور التأويل والملقى عليه ازمة الأمة وعليه المعوّل فى لمّ الشعث وسدّ الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فلما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته وان لم يكن من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه ، وانما أبأت عليّا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم يحفل به لاستثقاله آياه وعلمه أنّه ان قتل لم يتصدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلاًّ نقضت دعواه ؟ أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلافة بعدى ثلاثين سنة هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون من مذهبكم؟ فكان لا يجد بداً من قوله لك بلى ، قلت فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنّها من بعد أبى بكر عمرو من بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلىّ عليه السلام فكان أيضا لا يجد بداً من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أن يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه أيّاهم و تخصيصه أبابكر و اخراجه مع نفسه دونهم .

ولما قال أخبرنى عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل بل أسلما طمعا ، و ذلك بأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرا لهم عما كانوا يجدون فى التوراة ، و فى سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصّة محمد صلى الله عليه وآله و سلّم و من عواقب أمره ، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله و سلّم مسلّط على العرب كما كان بخت النصر مسلّطا على بنى اسرائيل ، ولا بدّ له من الظفر بالعرب ، كما ظفر بخت نصر بنى اسرائيل ، يعنى أنّه كاذب فى دعواه أنّه نبيّ فأتيا محمّدا صلى الله عليه وآله و سلم فساعداه على شهادة أن لا اله الاّ الله و بايعاه مطمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته من ولاية بلد اذا استقامت اموره و استثبتت أحواله ، فلما آيسا من ذلك تلّثما و صعد العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه ، فدفع الله عزّ وجلّ كيدهم و ردّهم بغیظهم لم ينالوا خيرا ، كما أتى طلحة و زبير عليّا عليه السلام فبايعاه و يطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد ، فلما آيسا نكثا بيعته و خرجا عليه ، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشبهها من الناكثين .

قال سعد : ثمّ قام مولانا الحسن بن على الهادى عليه السلام للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما ، و طلبت أثر أحمد بن اسحاق فاستقبلنى باكيا ، فقلت : ما أبطأك و أبكاك ؟ قال : وقد فقدت الثوب الذى سئلنى مولاى احضاره ، قلت لا عليك ، فأخبره فدخل عليه مسرعا

وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصلّي على محمّد وأهل بيته ، فقلت : ما الخبر؟ قال وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلّي عليه ، قال سعد : فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك ، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام أيّاماً فلا نرى الغلام بين يديه .

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن اسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن اسحاق بين يديه قائماً ، وقال يا بن رسول الله قد دنا الرحلة واشتدّ المحنة فنحن نسئلكم الله عزّ وجلّ أن نصلي على المصطفى جدّك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيّدة النساء أمّك ، وعلى سيّد شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك وأن نصلي عليك وعلى ولدك ، ونرغب الى الله ان يعلى كعبك ، ويكتب عدوك ولا يجعلك الله هذا آخر عهدنا من لقاءك .

قال : فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ، قال يا بن اسحاق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقي الله عزّ وجل في سفرك هذا فخرّ أحمد مغشياً عليه ، فلما أفاق قال سلّمتك بالله وبحرمة جدّك الّا شرفتنى بخرقه أجعلها كفنا ، فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدى ما سلّمت ، وإنّ الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

قال سعد : فلما انصرفا بعد منصرفنا من عند مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن اسحاق وطارت به علة صعبة آيس من حياته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا بعض الخانات ، دعى أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلدة كان قاطنا به ، ثم قال تفرّقوا عني

هذه الليلة واتركوني وحدي ، وانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى
موقدنا .

قال سعد : فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة
فتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبى محمد عليه السلام
وهو يقول أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبيب رزيتكم قد فرغنا من
غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فإنه أكرمكم محلاً عند سيدكم ثم غاب
من أعيننا ، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا
من أمره .

وفى "صه" : سعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعرى القمى يكنى
أبا القاسم جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة شيخ هذه
الطائفة و فقيها و وجهها و لقي مولانا أبا محمد العسكري ، قال
النجاشي : رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبى محمد ، ويقولون
هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم ، توفي سعد رحمه الله سنة احدى
و ثلاثمائة ، وقيل سنة تسع وتسعين ومأتين ، وقيل مات يوم الأربعاء
بسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة فى ولاية رستم ، انتهى .

وفى "د" : سعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعرى القمى أبو
القاسم حسن شيخ الطائفة و فقيها و وجهها سمع من حديث العامة
شيئا كثيرا لقي مولانا أبا محمد (كر) وبعض أصحابنا يضعف لقائه له
و يقول حكايته موضوعة (جنح) عاصره و لم أعلم أنه روى عنه ، مات سنة
ثلاثمائة ، وقيل قبلها بسنة ، وقيل بعدها بسنة فى ولاية رستم ، انتهى .
هذا فى القسم الأول .

وفى الثانى : سعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعرى القمى أبو

القاسم (كر - كش - جش) رأيت بعض أصحابنا تضعيف لقائه أبا محمد عليه السلام ويقول حكايته موضوعة عليه ، انتهى .
وفى " الوجيزة " : وابن عبد الله بن أبي خلف الأشعرى ثقة والباقر مجاهيل .

وقال الشهيد : الحكاية ذكرها الصدوق فى كمال الدين وتمام النعمة وامارات الوضع عليها لا يحة .

وعنه رحمه الله ذكر سعد بن عبد الله فى هذا القسم عجيب اذلا خلاف بين أصحابنا فى ثقته وجلالته وغازاة علمه يعلم ذلك من كتبهم وان كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشى عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكرى عليه السلام فهو أعجب لأن ذلك لا يقتضى الطعن بوجه ضرورة .

وفى " تعق " : قال جدّى (ره) الصدوق حكم بصحتها وكذا الشيخ رحمه الله بأن الخبر وان كان من الآحاد لكن لما تضمن الحكم بالمغيبات نعلم أنه من المعصوم ، الى أن قال : وعلامة الوضع ان كان الأخبار بالمغيبات ، ففيه ما لا يخفى ، وكيف وفيه من الفوائد الجمّة ما يدلّ على صحّته ، انتهى .

أقول : ما ذكره المجلسى قدس سرّه حق لا شبهة فيه ولا مرية تعتريه فانّ لكل صواب نورا ومن أمعن النظر فى هذا الخبر عرف صدوره من خزان العلم واولى النهى والحلم ، قال غواص بحار الأنوار : ونعم ما قال بعد ذكر تضعيف البعض لقائه عليه السلام .

أقول : الصدوق أعرف بصدور الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعلم ورود الأخبار التى تشهد متونها بصحتها والطعن

بمحض الظنّ والوهم مع ادراك سعد زمانه عليه السلام و امتحان ملاقاتى سعد و أبا محمّد عليه السلام اذ كان وفاته بعد وفاته بأربعين سنة تقريباً ليس الاّ الأزواء بالأخبار وعدم الوثوق بالأخبار و التقصير فى معرفة شأن الأئمة الأطهار و الأخبار الغريبة اذا وصلت الى الأشخاص فأمّا يقدحون فيها او فى راويها ، بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الاّ نقل تلك الاخبار وهذا ظاهر لمن تتبع كلام الاخبار و جاس خلال تلك الدّيار .

ثمّ انّ لا أكثر الايات مثل (كهيعص) تأويلاً كما ورد فى تفسير (جمعسق) انّ حم و عين عذاب و سين سنين كسنى يوسف و قاف قذف و خسف يكون فى آخر الزمان بالسفيانى و أصحابه ، و ورد فى تفسير ((الم غلبت الروم)) انهم بنو اميه ، و ورد فى تفسير (طه) انّه طهارة أهل البيت من الرجس ، و ورد فى تفسير ((والنجم والشجر يسجدان)) انّ النجم النبىّ صلى الله عليه وآله و سلّم و الشجر علىّ عليه السلام ، و ورد فى تفسير ((والفجر و ليال عشر)) انّ الفجر القائم عليه السلام و الليالى العشر الأئمة عليهم السلام أوّلهم الحسن ((والشفع)) فاطمة و علىّ عليهما السلام ((والتور)) ابنه ((والليل اذا يسر)) يعنى دولة تسرى الى دولة القائم عليه السلام ، و ورد فى تفسير ((والشمس و ضحيتها)) انّ الشمس أمير المؤمنين عليه السلام و ضحيتها قيام القائم عليه السلام ((والقمر اذا تليها)) الحسنان ((والنهار اذا جليها)) قيام القائم عليه السلام ((والليل اذا يغشيها)) حبّه و دولته ((والسماء و ما بنيتها)) هو النبىّ صلى الله عليه وآله و سلّم على انّ (كهيعص) ليس محكماً فعرف تفسيره الظاهرى حتّى نحكم ببطلان ما يخالف ظاهره على فرض

جواز الحكم بذلك ، ولم يصل إلينا أيضا عنهم فى تفسيره ما يخالف هذا التفسير حتى نحكم بصحة ذاك وبطلان هذا ، نعم فى تفسير القمى انّ (كهيعص) أسماء الله مقطعة أى الله الكافى الهادى العالم الصادق ذى الآيات العظام .

وسعد بن المالك النصرى وهو أبو سعيد الخدرى

وفى بعض النسخ بدل المصراع الأوّل

سعد بن مالك هو النصرى

فى صه صفى فش الى لى رجعا كش مستقيم طق ضعيف سمعا

سعد بن مالك الخزر جى يكتنى أبا سعيد الخدرى الأنصارى العربى المدنى (ل - ي - جخ) وروى الشيخ رحمه الله فى التهذيب فى باب تلقين المحتضرين من الزيادات بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام انه كان مستقيما .

وروى الكشى عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .

وروى الكشى أيضا بطريق صحيح عن الصادق (ع) انه كان مستقيما

وفى "صه" : فى باب الكنى أبو سعيد الخدرى من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم نقل عن البرقى انه من الأصفياء .

وفى "د" فى باب الكنى أبو سعيد الخدرى (ل - ي - كش) من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام كان مستقيما رحمه الله ، انتهى .

وفى باب الكنى من منهج المقال : أبو سعيد الخدرى من السابقين

الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام (صه) قاله الفضل بن شاذان
وفى "كش" حمدويه قال حدثنا أيوب عن عبد الله بن المغيرة قال
حدثني ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدرى
فقال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مستقيما ،
قال فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه .

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اسكيب قال حدثني
محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن ليث المرادى عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : انّ أبا سعيد الخدرى كان رزق هذا الأمر وانه اشتد نزعه
فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذى كان يصلّى فيه ففعلوا فما لبث أن
هلك .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين
ابن عثمان عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال : كان
علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول انّى لأكره للرجل أن يعافى فى
الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب ، ثم ذكر انّ أبا سعيد الخدرى كان
رزق هذا الأمر ، وانه كان مستقيما ، نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه
الى مصلاه فمات .

(كش) أبو سعيد الخدرى الأنصارى عربى مدنى اسمه سعد بن
مالك خزرجى (قى - ل) فى الأصفىاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
وفى جامع الأصول الخدرى بضم المعجمة و سكون المهملة منسوب
الى خدره ، واسمه الأبجر بن عوف ، وقيل خدره أم أبجر ، والأول أشهر
وهم بطن من الأنصار ، ومنهم أبو سعيد الخدرى .
وفى "قب" انه استصغر باحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات

بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، انتهى .

وفى "تعق" فى العيون عن الحسن عن (فش) انّ المأمون سئل على ابن موسى عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام على وجه الايجاز والاختصار فكتب البرائة عن جماعة ، ثم قال والولاية لأمر المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان ، الى آخر ما مضى فى اسمه ، ثم قال وهو يدلّ على جلالته ، ورجال الحديث الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس عن على بن محمد بن قتيبة عن (فش) وهم أجلّة ، ونحوه فى البحار عن الخصال عن الأعمش عن الصادق عليه السلام .

أقول : ذكره فى الحادى فى الحسان ، ولم أراه فى الوجيزة أصلاً وهو عجيب .

وفى "اسد الغابة" : سعد بن مالك بن سنان عبيد بن ثعلبة بن الأبيجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الأنصارى الخدرى ، وهو مشهور بكنيته من مشهورى الصحابة وفضلائهم وهو من أكثرين من الرواية عنه ، وأوّل مشاهدة الخندق ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتى عشرة غزوة ، روى عنه من الصحابة جابر وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومن التابعين سعيد بن المسيّب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعطاء بن يسار وأبو امامة بن سهل بن حنيف ، وغيرهم .

أخبرنا أبو ياسر بن أبى حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد حدّثنا أبى حدّثنا ابن عمير أخبرنا الأعمش ، أخبرنا عطية بن سعد قال : سمعت أبا سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّ

أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع فى افق من آفاق السماء وأبو بكر وعمر منهم وانما ، قال أبو سعيد قتل أبى يوم احد شهيدا ، وتركنا بغير مال فأتيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أسئله شيئا فحين رآنى قال من استغنى أغناه و من يستعفف أعفاه الله ، قلت ما يريد غيرى فرجعت .

وتوفى سنة أربع وسبعين يوم الجمعة ودفن بالبقيع ، وهو مقيم له عقب من الصحابة ، وكان يحفى شاربہ و يصغر لحيته .

وفيه فى باب الكنى : سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد ابن الأجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخدرى و خدرة و خدارة أخوان بطنان من الأنصار فأبو سعيد من خدرة ، وأبو مسعود من خدارة ، وأبو سعيد أخوتادة بن النعمان لأمه ، وكان من الحفاظ لحدث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الكثيرين ، ومن العلماء الفضلاء العقلاء ، روى عن أبى سعيد ، قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدي ويقول يا رسول الله انه عبل العظام فردنى ، وقال وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى غزوة بنى المصطلق ، قال الواقدى وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات سنة أربع وسبعين ، وقد ذكرنا فى سعد ابن مالك من أخباره أكثر من هذا ، أخرجه (ب - ع - س) يعنى أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى .

أقول : فى اسد الغابة فى الكنى قدم ثعلبة على عبيد وفى أصل الكتاب عكس .



الفصل الخامس

فى سعدان و فيه رجل .

وطق لسعدان بن مسلم يصح عنه الاجلاق وظم من ممتدح

سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمان بن مسلم أبو الحسين العامرى
مولى أبى العلى كرز (بضم الكاف و الراء والزى أخيرا) ابن حفيد (بالحاء
المفتوحة و الفاء و الياء المنقطتين تحتها نقطة) العامرى من عامر بن
ربيعة ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : سعدان بن مسلم العامرى و اسمه عبد الرحمان و لقبه
سعدان ، له أصل أخبرنا به جماعة عن أبى الفضل عن ابن بطّة عن أحمد
ابن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر
عن سعدان و عن صفوان بن يحيى عن سعدان و أخبرنا / بن أبى جيّد
عن الوليد عن الصفّار عن العباس بن معروف و أبى طالب عبد الله بن
الصلت القمى و أحمد بن اسحاق كلّهم عنه ، انتهى .

و عن " جنح " سعدان بن مسلم الكوفى (ق - ظم) .

و فى " جش " : سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمان أبو الحسر
العامرى مولى أبى العلا كرز بن الحفيد العامرى عن عامر بن ربيعة عدوى
عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و عمرهما طويلا فقد اختلف
فى عشيرته فقال استادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبى قال محمد
ابن عبدة سعدان بن مسلم الزهرى من بنى زهرة بن كلاب عربى أعقب ،
و الله أعلم ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا ابن شاذان قال : حدّثنا علىّ
ابن حاتم قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا خالى علىّ بن محمد

قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن سعدان ، انتهى .

وفى " د " : سعدان بن مسلم اسمه عبد الرحمان ابو الحسين العامرى مولى أبى العلا كرز بن حفيد العامرى من عامر بن ربيعة (ق - ظم - كش) عمر عمر طويلا ، انتهى .
وفى " الوجيزه " : سعدان مجاهيل .

وفى " مشكا " الطريحي : المشترك بين رجلين لا حال لهما فى التوثيق ، ويمكن استعلام انه ابن مسلم برواية محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن عذافر و صفوان بن يحيى والعباس بن عامر (معروف : خ ل) وعبد الله بن الصلت وأحمد بن اسحاق عنه ، انتهى .

وفى " تعق " : فى رواية هؤلاء الأعظم شهادة بوثاقته سَيِّما صفوان ويشهد عليه أيضا رواية ابن أبى عمير عنه ، وانّ القميين رواوا روايته سَيِّما أحمد بن محمد بن عيسى وابن الوليد عنهم وانّ الأصحاب حتّى المتأخرين ربما يرجّحون روايته على رواية الثقة الجليل ، منها : فى تزويج البكر الرشيدة بغير اذن أبيها ، فتدبر ، ويروى عنه الأعظم ســــــــــــــــوى المذكورين أيضا مثل الحسن بن محبوب ومحمد بن على بن محبوب ويونس ابن عبد الرحمان وغيرهم ويؤيد كونه كثير الرواية ، وانّ رواياته أكثرها مقبولة سديدة مفتى بها ، وكذا رواية كتابه جماعة ، وانه صاحب أصل ، وانّ للصدوق طريقا اليه ، وانّ الطريق الى سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمان بن مسلم صحيح كما قال الناظم (ره) وحكم بأن طريق (ق) الى ابراهيم بن عبد الحميد ، وهو فيه كالحسن ، وفى على بن حسان الواسطى ما ينبغى أن يلاحظ فيه .

الفصل السادس

فى سعيد ، وفيه ثلاث عشر رجلا .

وابن ابى الجهم سعيد جش ثقة ووثق ابن احمد وصدقه

سعيد (بالياء قبل الدال) بن أبى الجهم (بالجيم المفتوحة)
القابوسى (بالقاف والباء المنقطة تحتها نقطة بعد الألف والسين
المهمله) اللخمى (بالخاء المعجمة) كذا فى ايضاح الاشتباه

وفى "جش" : سعيد بن أبى الجهم القابوسى اللخمى أبو الحسين
من ولد قابوس النعمان بن المنذر ، كان سعيد ثقة فى حديثه وجهها
بالكوفة وآل أبى الجهم بيت كبير بالكوفة ، روى عن أبان بن تغلب فأكثر
عنه ، و روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام له كتاب فى أنواع
من الفقه والقضايا والسنن ، أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر
ابن سعيد بن أبى الجهم قال : حدثنا أبى قال حدثنا عمى الحسين بن
سعيد قال حدثنا أبى سعيد ، انتهى .

وفى "صه" سعيد بن أبى الجهم القابوسى اللخمى أبو الحسين من
ولد قابوس بن النعمان بن المنذر كان سعيد ثقة فى حديثه وجهها بالكوفة
انتهى .

روى عن أبان بن تغلب و روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما

السلام .

وفى "د" : سعيد بن أبى الجهم القابوسى اللخمى أبو الحسين من
ولد قابوس بن النعمان بن المنذر (ق — ظم — جخ) و روى عن أبان بن

تغلب كان ثقة وجهها بالكوفة ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : سعيد بن أبى الجهم ثقة .

وفى " مشكا " : سعيد مشترك بين الثقة وغيره ، ويمكن استعلام أنه ابن الجهم الثقة عنه الحسين بن سعيد ، وروايته هو كثيرا عن أبان بن تغلب وعن الصادق والكاظم عليهما السلام .

سعيد بن أحمد بن موسى أبو القاسم الغرّاد الكوفى كان ثقة صدوقا له كتاب براهين الأئمة عليهم السلام ، رواه عنه هارون بن موسى ومحمد بن عبد الله قالوا حدثنا سعيد " جش " .

وفى " صه " : أحمد بن موسى أبو القاسم الغرّاد الكوفى كان ثقة صدوقا ، انتهى .

وفى ايضاح الاشتباه سعيد (بالياء قبل الدال) ابن أحمد بن موسى أبو القاسم الغرّاد (بالغين المعجمة والراء والدال المهملتين) انتهى .
وفى " د " : سعيد بن أحمد بن موسى أبو القاسم الغرّاد الكوفى (لم — كش) كان ثقة صدوقا .

وفى " الوجيزة " : وابن أحمد بن موسى الغرّاد ثقة ، انتهى .

وابن بيان سائق الحاج ابو حنيفة جش ثقة مؤدب

ليس له الصلوة يحمل العنا وابن جبير مستقيم ذوالثنا

سعيد (بالياء بعد السين) ابن بيان (بالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة المفتوحة) قال صفى الدين محمد بن معدّ الموسوى قدس الله روحه أنّها بياء تحتها نقطتان يعنى بعد المنقطة تحتها نقطة والنون أخيرا أبو حنيفة سابق الحاج (بالباء المنقطة تحتها نقطة) كذا فى ايضاح

الاشتباه .

الهمدانى

وفى "جش" : سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج ثقة روى عن
أبى عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه عدة من أصحابنا .
أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن جعفر قال :
حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زيد وعبيد الله بن
أحمد بن نهيك والقاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام الناشرى عنه
بكتابه .

وأخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا
عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عنه به ، انتهى .
وفى "صه" : سعيد بن بيان (بالباء المنقطة تحتها نقطة ثم الياء
المنقطة تحتها نقطتين والنون بعد الألف) أبو حنيفة سابق الحاج
الهمدانى قال النجاشى أنه ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال
الكشى حدثنى محمد بن الحسن الرازى وعثمان بن حامد قالا : حدثنا
محمد بن نرداد عن محمد بن الحسين عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان
قال : ذكر عند أبى عبد الله عليه السلام أبو حنيفة سابق الحاج فانه يسير
فى أربعة عشر فقال لا صلاة له ، انتهى .

وعليها بخط الشهيد الثانى فى النسخة المقررة حفيفة ، وعليها
هذه الحاشية حفيفة بالحاء المهملة والفاء بعدها ياء منقطة تحتها
نقطتين وبعدها فاء اخرى قبل الهاء سابق الحاج بالباء المنقطة تحتها
نقطة ثم عنه عليها أيضا ، وفى خاتمة الخلاصة كناه أبى حنيفة بالنون ،
وكذلك فى الايضاح ، وكذلك كتاب الكشى ، وبخط السيد جمال الدين
ابن طاوس فى كتاب الكشى والنجاشى معا ، فالظاهر ان حفيفة بالفاء

سهو، انتهى .

وفى "د" : سعيد بن بيان بالباء المفردة والياء المثناة تحت أبو حنيفة سابق الحاجّ والتبس على بعض أصحابنا فأثبتته أبو حنيفة وهو غلط الهمدانى بالمهمله (كش) مذموم (ق - جخ) مهمل حسن ثقة ، انتهى .
وفى "الوجيزة" : وابن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ (منح) .

وفى "ق" : سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ .

وفى "كش" : محمد بن مسعود قال : حدّثنى على بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاجّ فقال لأقرب الله داره هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة وينقّر الصلاة أخرج اليه فأطرده .
حدّثنى محمد الحسن البرائى و عثمان بن حامد قالا : حدّثنا محمد

ابن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السائق وأنه يسرى فى أربعة عشر فقال لا صلاة له وبالجملة فى الخلاصة قال النجاشى انه ثقة ذكر الخبر الثانى عن النجاشى ، وفى الوجيزة (منح) كما مرّ ، والحكم بذلك بمجرد ما ذكره الكشى لا يخلو من التأمل سيّما بعد ملاحظة ما ذكر فى الفوائد .

وفى "منتهى المقال" : أقول الخبر الأوّل الدالّ على ضعفه مضافا الى ضعفه للدلالة فيه على كونه المراد وليس مذكورا فيه اسمه ولا كنيته مع أنّ هذا من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكر انه أدرك غيره من الأئمة عليهم السلام سيّما وأن يكون خمسة من آبائهم عليهم السلام ولذا لم يذكره فى (صه) و (طس) فى ترجمته ، فتدبر .

وفى "مشكا" : ابن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ الثقة عنه عبيس بن

هشام .

وفى "النقد" : والظاهر أنه أراد بقوله عليه السلام يسير فى أربعة عشر أنه يسير من العراق الى مكة فى أربعة عشر لشهد عليه ما استفدنا من استادى مدّ ظله العالى من بعض الأخبار الدالة على أنه أهل الكوفة ووقف مع الناس بعرفة .

سعيد بن جبير (بالجيم المضمومة) قال الفضل بن شاذان ولم يكن فى زمن على بن الحسين عليهما السلام فى أول أمره إلا خمسة أنفس : سعيد بن جبير ، سعيد بن المسيّب ، محمد بن جبير بن مطعم ، يحيى ابن أمّ الطويل أبو خالد الكابلى واسمه وردان ولقبه كنكر (بالنون والكافين والراء أخيرا) وكان حزن أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام ، وروى الكشى عن سعيد بن المسيّب مدحا فى مولانا زين العابدين عليه السلام وقال عن سعيد بن جبير حدّثنى أبو المغيرة قال : حدّثنى الفضل عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير يأتّم بعلى بن الحسين عليهما السلام وكان يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر وكان مستقيما "صه" .

وعليها بخط الشهيد الثانى رحمه الله حزن هذا هو جدّ سعيد ابن المسيّب على ما ذكره جماعة منهم الصغانى فى باب من غير النبىّ صلّى الله عليه وآله اسمه من الصحابة وسمّاه سهلا فقال ما أنا بمغيّر اسمي سمّانيه أبى وذكر ابن سعد أنه قال إنما السهولة للحمار ، وقال ابن المسيّب فما زالت فينا الحزونة بعد وكان حقّه أن يذكر فى باب سعيد بن المسيّب شاهدا على تعلّق سعيد بن المسيّب بأهل البيت عليهم السلام ، وذكره هنا ليس بجيد ، ولكن تبع الكشى وجماعة فى هذا الترتيب ،

و سيأتى فى باب الميم أنّ المسيّب بن حزن هو الذى أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام فينبغى تأمل ذلك ، انتهى .

وفى "د" : سعيد بن جبير أبو محمد الوالى مولا هم (ين - جنح) تابعى قال (فش) كان يأتّم بين و كان عليه السلام يثنى عليه و ما كان سبب قتل الحجاج له الاّ هذا الأمر و كان مستقيما ، انتهى .
وفى "الوجيزة" : و ابن جبير مدوح .

وفى "جنح" : سعيد بن جبير أبو محمد مولى بنى والمة أصله الكوفة نزل مكة تابعى (ين) وفى (كش) ما مرّ عن (صه) فى قوله و روى الكشى عن سعيد - الخ ، و ذكر أنّه لما دخل على الحجاج بن يوسف الثقفى قال له أنت شقى بن كسير قال : أمى كانت أعرف باسمى ، سمّتنى : سعيد بن جبير ، قال : ما تقول فى أبى بكر و عمرهما فى الجنة أو فى النار؟ فقال : لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها و ان دخلت فى النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها ، قال : فما قولك فى الخلفاء؟ قال : لست عليهم بوكيل ، قال : أيهم أحبّ اليك؟ قال : أرضاهم لخالقى ، قال : أيهم أرضى للخالق؟ قال : علم ذلك عند ربّى الذى يعلم سرّهم و نجويهم ، قال : أبيت أن تصدّقنى؟ قال : بل لم أحبّ أن أكذبك ، انتهى .
وفى "كش" : أيضا قال الفضل بن شاذان و لم يكن فى زمن على بن الحسين الى آخر ما مرّ عن "صه" .

وفى "قب" : ابن جبير الأسدى مولا هم الكوفى ثقة ثبت فقيه من الثالثة روايته عن عايشة و أبى موسى و نحوهما مرسله قتل بين يدى الحجاج سنة خمس و تسعين و لم يكمل الخمسين ، وفى الوالى مولا هم أبو محمّد و يقال أبو عبد الله أحد الأعلام عند عبد الله بن العباس و عبد

الله بن معقل وعنه الأعمش وأبو بشر وأم قتيل في شعبان شهيدا ، وعن كتاب تهذيب الأسماء واللغات أنه قال له الحجاج اختر أي قتلة شئت ، قال : اختر لنفسك فإن القصاص أملك ، قال : وروينا عن خلف بن خليفة قال : حدثني بواب الحجاج قال : رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط الى الأرض يقول لا اله الا الله .

وفى "الحاوي" ذكره في الضعاف ، فتأمل .

وقال أبو البقاء الدميري في حياة الحيوان قال عون بن أبي شداد العبدى بلغنى أن الحجاج بن يوسف الثقفى لما ذكر له سعيد بن جبير بعد قتل عبد الرحمان بن الأشعث أرسل اليه قائدا من أهل الشام يسمى المتلمس بن الأحوص وكان معه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصّة أصحابه فبئناهم يطلبونه اذ هم براهب فى صومعة له فسئلوه عنه ، فقال الراهب صفوه لى؟ فوصفه له ، فدلهم عليه ، فانطلقوا فوجدوه ساجدا ايناجى ربّه تعالى بأعلى صوته قد نوا منه وسلموا عليه فرفع رأسه فأتم بقية صلاته ثم ردّ عليهم السلام ، فقالوا له انّ الحجاج أرسل اليك فأجبه ، فقال ولا بدّ الاجابة ؟ فقالوا : لا بدّ ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام يمشى معهم حتّى انتهوا الى دير الراهب ، فقال الراهب : يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم؟ قالوا : نعم ، فقال لهم اصعدوا الدير فانّ اللّوة (انثى الأسد) والأسد يأويان الى حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك ، وأبى سعيد أن يدخل الدير فقالوا : ما نريك الا تريد الهرب منّا ، قال : لا ، ولكنى لا أدخل منزل مشرك أبدا ، فقالوا : اتنا لا ندعك فانّ السباع تقتلك ، قال سعيد : فانّ معى ربى يصرفها عني ويجعلها حرسا حولى تحرسنى من كلّ سوء انشاء

اللّٰه تعالى ، قالوا : فأنّت من الأنبياء؟ قال : ما أنا من الأنبياء ، ولكنّي عبد من عباد اللّٰه خاطيء مذنب ، قالوا له : فاحلف لنا لا تبرح فحلف لهم ، فقال لهم الراهب اصعدوا الديروا وأوتروا القسّى لتنفّروا السباع عن هذا العبد الصالح فأنّه كره الدخول علىّ فى الصومعة ، فدخلوا وأوتروا القسّى فاذا هم بلبوة قد أقبلت فلما دنت من سعيد بن جبير تحككت به وتمسّحت به ثمّ ربّضت قريبا منه وأقبل الأسد فصنع مثل ذلك ، فلما رأى الراهب ذلك دخلت له فى قلبه هيبة ، فلما أصبحوا نزلوا اليه فسئله الراهب عن شرايع دينه و سنن نبيّه صلى اللّٰه عليه وآله وسلّم فقرّر له سعيد ذلك كلّه فأسلم الراهب وحسن اسلامه .

وأقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه و يقبلون يديه ورجليهه و يأخذون التراب الذى وطئه بالليل يصلّون عليه و يقولون يا سعيد حلّفتنا الحجاج بالطلاق والعناق ان نحن رأيناك لا ندعك حتّى نشخصك اليه ، فمرنا بما شئت ، فقال سعيد امضوا لشأنكم فأنّى لائذ بخالقي ، ولا رادّ لقضاء ربّى ، فساروا حتّى وصلوا الى واسط ، فلما انتهوا اليها ، قال لهم سعيد : يا معشر القوم قد تحرّمت بكم وصحبكم ولست أشكّ انّ أجلى قد قرب وحضروا انّ المدّة قد انقضت ودنت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعدّ لمنكر ونكير وأذكر عذاب القبر وما يحثّى علىّ من التراب ، فاذا أصبحتم فالميعاد بينى وبينكم المكان الذى تريدون ، فقال بعضهم : لا نريد أثرا بعد عين ، وقال بعضهم انّكم قد بلغتكم أمنكم واسترجبتكم جوائزكم من الأمير فلا تفجزوا عنه ، وقال بعضهم : هو علىّ أدفعه اليكم انشاء اللّٰه تعالى ، فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبرّ لونه ، وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه ، فقالوا بأجمعهم يا خير

أهل الأرض لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك فاعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر فأنه القاضى الأكبر والعادل الذى لا يجور، فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة له ولهم ، قال كفيله أسئلك بالله يا سعيد ألا ما زودتنا من دعائك وكلامك فأنك لن تلقى مثلك أبدا ، فدعا لهم سعيد ، ثم خلّوا سبيله فغسل رأسه ومدرعه وكسائه وأقبل على الصلاة والدعاء والاستعداد للموت ليله كلّه وهم مختفون الليل كلّه .

فلما انشقّ عمود الصبح جائهم سعيد بن جبير فقرع الباب فقالوا صاحبكم وربّ الكعبة فنزلوا اليه فبكى وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجّاج فدخل عليه المتلمّس فسلم عليه وبشّره بقدم سعيد بن جبير، فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك ؟ قال : سعيد بن جبير ، فقال : أنت شقى ابن كسير ، قال : بل امّى كانت أعلم باسمى منك ، فقال الحجّاج : شقيت أنت وشقيت امّك ، فقال الغيب يعلمه غيرك ، قال الحجّاج لأبد لنّك بالدنيا نارا تلظّى ، قال لو علمت أنّ ذلك بيدك لا تأخذتك الهيا ، قال فما قولك فى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال : نبىّ الرحمة ، قال : فما قولك فى علىّ عليه السلام أفى الجنّة هو أم فى النار؟ قال : لو دخلتهما وعرفت أهلهما عرفت من فيهما ، قال : فما قولك فى الخلفاء؟ قال : لست عليهم بوكيل ، قال : فأيّهم أعجب اليك ؟ قال : أراضاهم لخالقه ، قال : فأيّهم أراضى للخالق؟ قال : علم ذلك عند الذى يعلم سرّهم ونجويهم ، قال : فما بالك لا تضحك ؟ قال : أضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار؟ قال : فما بالنار نضحك ؟ قال : لم تستو القلوب ، قال : ثمّ أنّ الحجّاج أمر باللؤلؤ والزبرجد والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعت بين يدي سعيد ، فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدى به من فزع يوم

القيامه فصالح والآ ففرقة واحدة تذهل كلّ مرضعة عما أرضعت لا خير فى شىء جمع للدنيا والآ ما طاب وزكى ، ثم دعى الحجاج بآلات اللهو فضربت بين يدى سعيد ، فبكى سعيد ، فقال الحجاج ويلك يا سعيد ، فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار ، فقال يا سعيد أى قتلة تريد أن أقتلك بها؟ قال : اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلنى قتلة الآ قتلك الله مثلها فى الآخرة ، قال أفتريد أن أعفوك؟ قال : ان كان العفو من الله فنعم وآ منك فلا ، فقال : اذهبوا به فاقتلوه ، فلما اخرج من الباب ضحك ، فأخبر الحجاج بذلك فأمر برده ، فقال : ما أضحكك وقد بلغنى أنّ لك أربعين سنة لم تضحك؟ قال : ضحكت عجباً من جرئتكم على الله ومن حلم الله عليك ، فأمر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه ، فقال سعيد : ((كلّ نفس ذائقة الموت)) ثم قال : ((وجّهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين)) قال وجهوه لغير القبلة ، فقال : ((فأينما تولّوا فثمّ وجه الله)) فقال : كبّوه لوجهه ، فقال : ((منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى)) فقال الحجاج اذهبوه ، فقال : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله ، ثم قال : اللهم لا تسلّطه على أحد يقتله بعدى ، فذبح على النطع ، فكان رأسه يقول بعد قطعه : لا اله الا الله ، مراراً ، وذلك فى شعبان سنة خمس وتسعين ، وكان عمر سعيد تسعاً وأربعين سنة ، وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة ولم يسلّط على قتل أحد بعده .

ولما بلغ الحسن البصرى قتل سعيد بن جبير ، قال : اللهم أنت على فاسق ثقيف رقيب والله لو أنّ أهل المشرق والمغرب اشتركوا فى قتله لكبهم الله تعالى فى النار ، والله لقد مات وأهل الأرض من المشرق

الى المغرب محتاجون الى عمله .

و نقل ان سعيدا كان يقول وشى بى واش وأنا فى بلد الله الحرام
أكملة الى الله ، يعنى خالد القسرى ، و روى ان الحجاج لما حضرته
الوفاة كان يعيب ثم يفوق ويقول : ما لى ول سعيد بن جبير ، و قيل انه
كان فى مدة مرضه كلما نام رأى سعيد بن جبير آخذا بثوبه و هو يقول
يا عدو الله فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا .

و روى ان عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته فى المنام و هو جيفة منتنة
أو أنه قال له ما فعل الله بك ؟ فقال : قتلنى الله بكلّ قتيل قتلة واحدة
و قتلنى بسعيد بن جبير سبعين قتلة .

فان قيل ما الحكمة فى ان الله تعالى قتل الحجاج بكلّ قتيل قتلة
و قتله بسعيد سبعين قتلة و قد قتل من هو أفضل من سعيد و هو عبد
الله بن الزبير لأنه صحابى و سعيد بن جبير تابعى و الصحابى أفضل من
التابعى ، فالجواب ان الحجاج لما قتل ابن الزبير كان له نظيرا فى
العالم من الصحابة كابن عمر و أنس بن مالك وغيرهما ، ولما قتل سعيدا
لم يكن له نظير فى العالم فضوعف عليه العذاب بسبب ذلك ، و يشهد
لهذا القول ما تقدم عن الحسن البصرى لا لكونه أفضل من الزبير ، والله
أعلم ، انتهى .

وابن جناح ثقة سعيد بن خيثم الزيدى ضف عنيد

سعيد بن جناح أصله كوفى نشأ ببغداد و مات بها مولى الأزد
و يقال له مولى جهينة و أخوه عامر ، روى عن أبى الحسن و الرضا عليهما
السلام و كانا ثقتين له كتاب صفة الجنة و النار و كتاب قبض المؤمن
و الكافر .

أخبرنا أبو عبد الله القزويني ابن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عنه سعيد يروى عنه هذين الكتابين عن عوف بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام وعوف بن عبد الله مجهول "جش" .

وفى "صه" : سعيد بن جناح أصله كوفى نشأ ببغداد ومات بها مولى الأزدي يقال مولى جهينة وأخوه أبو عامر روى عن أبي الحسن والرضا عليهم السلام وكانا ثقتين ، انتهى .

وفى "جش" : أيضا سعيد بن جناح الأزدي مولا هم بغدادى روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد الزرارى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن سعيد ، لا يخفى عليك الاتحاد فى كلا السعدين الذين ذكرهما النجاشى ، انتهى .

وفى "د" : سعيد بن جناح الأزدي مولا هم كوفى نشأ ببغداد ومات بها (ضا - جش) ثقة .

وفى "الوجيزة" : وابن جناح ثقة .

وفى "مشكا" : ابن جناح الثقة عنه أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن خالد .

سعيد بن خيثم فى ايضاح الاشتباه سعيد (بالياء قبل الدال) ابن خيثم (بالخاء المعجمة المفتوحة والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة والثاء المثناة المنقطة فوقها ثلاث نقط المفتوحة والميم أخيرا) أبو المعمر (بفتح الميم واسكان العين) الهلالى وأخوه معمر (بالميم المفتوحة والعين الساكنة) ضعيفان ، انتهى .

وفى "جش": سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي ضعيف هو وأخوه معمر رويا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وكانا من دعاة زيد أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد الزراري قال: حدثنا محمد ابن جعفر قال: حدثنا يحيى بن زكريا قال: حدثنا رشيد بن خيثم قال: حدثنا عمى سعيد، انتهى.

وفى "صه": سعيد بن خيثم (بالخاء المعجمة المفتوحة والثاء المنقطة فوقها ثلاث نقط بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين) أبو معمر الهلالي وأخوه معمر ضعيف هو وأخوه رويا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانا من دعاة زيد، وحدث سعيد فى حديث أصحابنا وهو تابعى على ما زعم يروى عن جدّه لأمه عبيدة بن عمر الكلابى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ضعيف جداً لا يرتفع منه، انتهى.

وفى "د": سعيد بن خيثم (بالخاء المعجمة والياء المثناة تحت والطاء المثناة) أبو معمر الهلالي (فر - ق - كش) قال حمدويه كان ناووسياً وقف على أبي عبد الله عليه السلام حديثه يعرف وينكر (غض) فى حديثه نظر وهو يروى عن الأصم بن نباتة، انتهى.

وفى "منهج المقال": فلي تأمل فيه فأنى لم أجد فى (كش) ولا ما نقله فيه أصلاً نعم ما ذكره مذكور فى ابن طريف.

وفى "الوجيزة": وابن خيثم ضعيف.

وفى "قب": بمعجمة ومثلثة مصغراً ابن رشيد بفتح الراء والمعجمة الهلالي أبو معمر الكوفى صدوق ورمى بالتشيع، له أغاليط من التاسعة، مات سنة ثمانين ومائة.

وفى "مشكا": ابن خيثم عنه أحمد بن رشيد بن خيثم وهو عن

الأصمغ بن نباتة .

وابن عبدالرحمن الاعرج ثقة كوفى السمان طق مصدقه

سعيد بن عبد الرحمان وقيل ابن عبد الله الأعرج السمان أبو عبد الله التميمي مولا هم كوفى ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة وابن نوح له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرناه عدّة من أصحابنا عن الحسن بن داود عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن سعيد به "جش" .

وفى "ست" : سعيد الأعرج له أصل أخبرنا به جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع وعبد الرحمان بن نجران جميعا عن عليّ بن النعمان و صفوان ابن يحيى جميعا عنه ، انتهى .

وفى "صه" : سعيد بن عبد الرحمان وقيل ابن عبد الله الأعرج السمان أبو عبد الله التميمي مولا هم كوفى ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة وابن نوح ، انتهى .

وفى "ق" : سعيد بن عبد الرحمان الأعرج السمان ويقال له ابن عبد الله له كتاب .

وفى "د" : ذكره مرة بعنوان سعيد الأعرج ومرة بعنوان سعيد بن عبد الرحمان الأعرج ، كذا فى النقد ، وفيه سعيد بن عبد الرحمان وقيل ابن عبد الله الأعرج السمان أبو عبد الله التميمي مولا هم (ق - جخ - كش) كوفى ثقة ، انتهى .

وفى "مشكا" : ذكره مرتين فقال ابن عبد الله الأعرج الثقة عنه عليّ بن النعمان الثقة وسيف بن عميرة و صفوان بن يحيى و مالك بن عطية و عبد

اللّه بن المغيرة الثقة و عثمان بن عيسى و محمد بن أبى حمزة الثمالى
وعلى بن الحسن بن رباط و قال أيضا عبد الرحمن الثقة الذى هو ابن
عبد الله الأعرج كما حَقَّق عنه محمد بن أبى حمزة الثمالى و أبان عثمان
و صفوان بن يحيى ، انتهى .

وفى "تعق" سعيد بن عبد الرحمن مضى عن (ست) سعيد الأعرج ،
انتهى فتأمل جدًّا .

وفى "الوجيزة" : و ابن عبد الرحمن و قيل ابن عبد الله الأعرج ثقة .
والطريق الى سعيد بن عبد الله الذى
هو سعيد بن عبد الرحمن الأعرج قوى بعبد الكريم بن عمر و لكن روى
(جش) كتاب سعيد فى الصحيح عن صفوان عنه ، و لذا قال الناظم (ره)
طق مصدّقة ، و الشيخ فى الفهرست روى جميع كتبه و رواياته عن جماعة عن
محمد بن على بن الحسين فى الصحيح عن صفوان فيلزم صحّته فتدبر حقّ
تدبر .

و فى بعض النسخ ورد عن الناظم (ره) هكذا :

طق لسعيد صح اعرج ثقة ثم ابن قيس زاهد فش حقه

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

سعيد الموثوق بن غزوان كالزاهد ابن قيس الهمداني

سعيد بن غزوان له أصل أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن
بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن سعيد بن غزوان ،
انتهى .

وفى "جش" : سعيد بن غزوان الأسدى مولا هم كوفى أخو فضيل
روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثقة و ابنه محمد بن سعيد بن غزوان روى

أيضا له كتاب أخبرناه عنه من أصحابنا عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا محمد بن الحسن الصقار قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان ، انتهى .

واعلم ان (صه) لم يذكر سعيد بن غزوان وذكره (د) وقال سعيد بن غزوان الأسدي مولا هم كوفي أخو فضيل (ق - كش) وابنه محمد روى أيضا عنه ولكن لم يذكر التوثيق نعم ما رأيناه من النسخ متفقة على التوثيق ، ثم المذكور في كتب رجالنا فضل بن غزوان لا فضيل ، والله أعلم .
وفى " الوجيزة " : وابن غزوان الأسدي ثقة .

وفى " تعق " : فيه ما سنشير اليه في فضل و فضيل ، و مر في الفائدة الخامسة ، وسيجيء في هشام بن الحكم ما يومى الى نهايته مضافا الى ان ابن أبي عمير يروى عنه وهو كثير الرواية الى غير ذلك مما مر في الفوائد انتهى .

وفى " مشكا " : ابن غزوان عنه ابن أبي عمير ، وقد تقدم ترجمته الأعرج آنفا .

سعيد بن قيس الهمداني (ي) على أصح النقطتين والأخرى سعد وقد سبق .

وفى " كش " : قال الفضل بن شاذان ومن التابعين الكبار رؤسائهم وزهادهم وعد جماعة منهم سعيد بن قيس .

وفى " تعق " مدحه عليه السلام عند ما مدح حمدان بقوله عليه السلام : يقودهم حامى الحقيقة منهم سعد بن قيس والكريم يحام

وفى : " الوجيزة " وابن قيس الهمداني ، وهذا غير سعيد بن

قيس الهمداني الصايدى الكوفى .

وابن المسيب من الحوارى ممتدح و ذم فى الاخبار

سعيد بن المسيب روى الكشى عن محمد بن قولويه عن سعيد بن عبد الله بن أبى خلف قال حدثنى على بن سليمان ابن داود الرازى قال : حدثنى على بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن أبى الحسن عليه السلام و ذكر ما يدل على أنه من حوارى على بن الحسين عليه السلام و يقال : ان أمير المؤمنين عليه السلام رباه وهذه الرواية فيها توقفٌ صه .

وفى "جخ" : سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المحزومى وهو من الصدر الأول (ين) انتهى .

وفى "د" : سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المحزومى (ين - جخ - كش) من الصدر الأول رباه أمير المؤمنين عليه السلام .
وفى "الوجيزة" : وابن المسيب (مخ) .

وعلى الخلاصة بخطه الشهيد الثانى (ره) التوقف من حيث السند والمتن ، أما السند : فظاهر ، وأما المتن : فليبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام فضلا عن أن يكون من حواريه وانى لأعجب من ادخال هذا الرجل فى هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه فى الأحكام الشرعية المخالف لطريقة أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان بطريقة جهة أبى هريرة أشبه وحاله بروايته أدخل ، والمصنف قد نقل أقواله فى كتبه الفقهية من التذكرة والمنتهى

وغيرهما بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ، ولقد روى الكشى
فى كتابه أقاصيل و مطاعن .

وقال المفيد فى الأركان : وأمّا ابن المسيّب فليس يدفع نصبه
وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام ، قيل
له ألا تصلّى على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ؟ فقال :
صلاة ركعتين أحبّ اليّ من الصلاة على الرجل الصالح ، وروى عن مالك
أنّه كان خارجيّاً أباضياً واللّه أعلم بحقيقة الحال ، انتهى .

وقد قدّمنا هذه الرواية بسندها ومتنها فى اويس القرنى .
وفى "كش" : أيضا قال الفضل بن شاذان لم يكن فى زمن علىّ بن
الحسين عليهما السلام فى أوّل أمره إلا خمسة أنفس : سعيد بن جبير ،
سعيد بن المسيّب ، محمد بن جبير بن مطعم ، يحيى بن أم الطويل ،
وأبو خالد الكابلى ، واسمه وردان ولقبه كنكر ، سعيد بن المسيّب ربّاه
أمير المؤمنين عليه السلام وكان حزن جدّ سعيد أوصى الى أمير المؤمنين
علىّ عليه السلام .

وفيه : بسند ضعيف حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد
ابن عبد الله القمى عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقرى عن محمد بن عمير قال : أخبرنى أبو مروان عن أبى جعفر عليه
السلام قال : سمعت علىّ بن الحسين (ع) يقول سعيد بن المسيّب أعلم
الناس بما تقدّمه من الآثار وأفهمهم فى زمانه ، وفيه بسند كذلك حدّثنى
أحمد بن علىّ قال : حدّثنى أبو سعيد الآدمى قال : حدّثنى الحسين
ابن يزيد النوفلى عن عمرو بن أبى مقدام عن أبى جعفر الأوّل عليه السلام ،
الى أن قال : وأمّا سعيد بن المسيّب فنجسى و ذلك أنّه كان يفتى بقول

العامّة وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنجى .
ثم فى "كش" : روى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد
المسيّب وعبد الرزاق عن معمر عن على بن زيد قال : قلت لسعيد بن
المسيّب أنّك أخبرتنى أنّ على بن الحسين عليهما السلام النفس الزكيّة
وأنّك لا تعرف له نظيراً، قال كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما
أرى مثله ، قال على بن زيد فقلت والله أنّ هذه الحجة الوكيّة عليك
فلم لا تصلّى على جنازته؟ قال : إنّ القراء كانوا لا يخرجون الى مكّة حتّى
يخرج على بن الحسين عليه السلام فخرج وخرجنا معه ألف راكب ، فلما
صرنا بالسقيا نزل فصلّى وسجد سجدة الشكر فقال فيها ، وفى رواية
الزهرى عن سعيد بن المسيّب قال كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى
يخرج على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فخرج وخرجت معه
فنزل فى بعض المنازل وصلى ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر ولا
مدر إلاّ فسبح ففزعنا ، فرفع رأسه فقال يا سعيد أفزعّت؟ فقلت : نعم يا بن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : هذا التسبيح الأعظم قال :
حدّثنى أبى عن جدّى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا
يبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علّمنا .

وفى رواية على بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّه سبّح فى سجوده
فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلاّ سبّحت بتسبيحه ففزعت من ذلك
وأصحابى .

ثم قال : يا سعيد إنّ الله جلّ جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا
التسبيح ، فسبّح فسبّحت السماوات والأرض ومن فيهنّ لتسبيحه ، وهو
أسم الأعظم عزّ وجلّ الأكبر ، يا سعيد أخبرنى أبى الحسين عن أبيه عن

حدّثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي قال : حدّثنا العبّاس بن هلال قال ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ طارقاً مولى لبنى امّية نـزل المروّة وكان عاملاً على المدينة فلقيه بعض بنى امّية وأوصاه لسعيد بن المسيّب وكلّمه فيه وأثنى عليه وأخبره طارق أنّه أمر بقتله ، فأعلم سعيداً بذلك ، وقال له تغيب ، وقيل له تنح من مجلسك فأنّه على طريقه ، فأبى فقال سعيد : اللهمّ إنّ طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل ما تشاء فانسه ذكرى واسمى ، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى امّية بذى المروّة فقال كلمتك فى سعيد لتشفعنّى فيه فأبيت وشفت فيه غيرى؟ فقال والله ما ذكرته بعد أن فارقتك حتّى عدت اليك .

و روى عن بعض السلف أنّه لما مرّ بجنازة علىّ بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الاّ سعيد بن المسيّب فوقف عليه خثرم مولى أشجع فقال أبا محمّد ألا تصلّى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح قال : أصلى ركعتين فى المسجد أحبّ اليّ أن أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح .

وفى "ين" سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمد المخزومى وسمع منه عليه السلام وروى عنه وهو من الصدر الأوّل .

وفى "قب" : أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار من كبار الثانية اتّفقوا على أنّ مراسلاته أصحّ المراسيل ، وقال ابن المدينى لا أعلم فى التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين .

وفى "هب" أبو محمّد المخزومى أحد الأعلام وسيدّ التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس فى العلم والعمل عاش تسع و سبعين ، ومات

سنة : أربع وتسعين .

وفى "تعق" : فى الكافى فى باب مولد الصادق عليه السلام عن اسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد بن أبى بكر وأبو خالد الكابلى من ثقات علىّ بن الحسين عليهما السلام ، وذكر الثقة الجليل الحميرى فى أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد أنّه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبى بكر خال أبيه وسعيد بن المسيّب فقال عليه السلام كانا على هذا الأمر ، وقال المحقّق البحرانى فى تاريخ ابن خلّكان ما يشعر بتشيعه وربما يلوح من كلام الشيخ فى أوایل التبيان ، انتهى .

ومخالفة طريقته لطريقه أهل البيت عليهم السلام لا ينافى التشيع كيف وكثير من أصحابهم وأعظم شيعتهم فى غير واحد من المسائل — بنائهم بل فتويهم على ما ظهر علينا وعلى (يه) وعلى من تقدّم عليه أنّه موافق للعامة كما لا يخفى على المطلع بل بعض منه ظهور مخالفتهم لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريّات مذهب الشيعة كالقياس ، فاذا كان مثل ابن الجنيد قال به بل وكثير من نظائره فما ظنك بغيره وبالنسبة الى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيّما أصحاب علىّ ابن الحسين عليه السلام لأنّه عليه السلام لشدة التقية لم يتمكّن من اظهار الحقّ اصولا وفروعا الاّ قليلا بقليل ويؤمى اليه انّ الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام فى الفروع تبعوا العامة الاّ ما شذو ذلك لأنّه عليه السلام أوّل من يمكن من ذلك ومع ذلك لم يتمكّن الاّ القليل ، ثمّ من بعده الصادق ثمّ من بعده الكاظم عليهما السلام ، وهكذا ، ومع ذلك لا يبعد أن يكون كثير من الحقّ تحت خباء الخفاء الى أن يمين الله

علينا بظهور خاتم الأوصياء و مزيل الجور و الجفاء عجل الله فرجه و سهّل مخرجه ، مع أنّه نقل عن عبد الله بن العباس و غيره ممّن عدّ من الشيعة أو ثبت كونه منهم و مذاهب مخالفة للشيعة ، مع أنّ افتائه كذلك كان تقيّة و لأجل النجاة كما نصّ عليه الباقر عليه السلام .

و أمّا عدم صلاته لو صحّ لعلّه أيضا كان تقيّة و دفعيا للتهمة مع أنّه مرّعه اعتذاره ، فلعلّه كذلك ، بل هو المظنون ، فلا وجه للطعن أصلا ، و مرّ في الفوائد ماله دخل ، و في رسالتنا في الجمع بين الأخبار أيضا ، انتهى .

و في " الوفيات " : أبو محمّد سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة منهم أبو بكر بن عبد الرحمن و خارجه و أنّما سمّو بذلك لأنّه مات في سنة واحدة التي تسمّى سنة الفقهاء جماعة و هؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد ، و عنهم انتشر العلم و الفتيا في الدنيا ، و كان سعيد المذكور سيّد التابعين من الطرّز الأوّل ، جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و العبادة و الورع ، سمع سعد بن أبي وقاص الزهري و أبا هريرة ، قال عبد الله بن عمر لرجل سئله عن مسألة ائت ذاك فسئله يعنى سعيدا ثمّ ارجع الىّ فأخبرني ، ففعل ذلك فأخبره ، فقال ألم أخبركم أنّ أحد العلماء السبعة ، و قال أيضا في حقّه لأصحابه لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لسره .

و رأى عبد الملك بن مروان في منامه كأنّه قد بال في المحراب أربع مرّات فغمّه ذلك فوجّه الى سعيد بن المسيّب من يسئله فقال يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان كما قال ، فأنّه وليّ الوليد و سليمان و يزيد

وهشام ، وهم أولاد عبد الملك لصلبه ، وكان لقد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ عنهم ، وأكثر روايته المسند عن أبي هريرة ، وكان قد زوّج ابنته ، وسئل الزهري ومكحول من أفقه من أدركتما فقالا سعيد بن المسيّب ، وروى عنه أنّه قال حججت أربعين حجّة ، وعنه أنّه قال ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظة على الصفّ الأوّل ، وقيل أنّه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر ، وكان في خلافة عثمان رجلا وتوفّي بالمدينة سنة : احدى ، وقيل : اثنتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل أربع ، وقيل : خمس وتسعين للهجرة ، وقيل : أنّه توفّي سنة خمس ومائة ، والله أعلم .

والمسيّب بفتح الياء المشدّدة المثناة من تحتها ، وروى عنه أنّه كان يقول بكسر الياء ، ويقول سيّب الله من أبي سيّب كما هو المنقول عن ابن الجوزي ، وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وبعدها نون ، وعايد بزال معجمة ، انتهى .

ثم ابن منصور هو الزيدى وابن يسار ثقة صفي
والقطبر او ندى ثق ابن هبه ب عنه ذو خرائج ورحبه
سعيد بن منصور زيدى "صه" .

ومثله في رجال ابن داود .

وروى الكشي عن حمدويه قال : حدثنا أيوب قال : حدثنا حنان ابن سدير قال : كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال : ما ترى في النبذ فانّ زيدا كان

يشربه عندنا؟ فقال : ما أصدق على زيد أنه كان يشرب مسكرا ، قال بلى يشربه ، قال : فإن كان قد فعل فإن زيدا ليس بنبي ولا وصي نبيّ
انما هو رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله يخطئ ويصيب .

و في الوجيزة : وابن منصور ضعيف .

سعيد بن هبة الله الراوندی غين ، و في فهرست علي بن عبد الله بن بابويه الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندی فقيه عين صالح ثقة له تصانيف منها : المغنى في شرح النهاية عشر مجلدات ، خلاصة التفاسير عشر مجلدات ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ثم ساق مصنفاته تبلغ ثلاثين مصنفاً ، وعدّ الخرايج والجرايح .

و في "ب" : شيخى سعيد بن هبة الله الراوندی له كتب ثم ذكر بعضها .

و في أمل الآمل : سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندی فقيه ثقة عين له تصانيف منها : المغنى في شرح النهاية عشر مجلدات ، خلاصة التفاسير عشر مجلدات ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدتين ، الرابع في شرح الشرايع مجلدتين ، المستقصى في شرح الذريعة ثلاث مجلدات ضياء الشهاب في شرح الشهاب ، حلّ العقود في الجمل والعقود ، الايجار في شرح الايجاز ، نهية النهاية غريب النهاية ، أحكام الأحكام ، بيان الانفرادات ، شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية ، التغريب في التغريب الاغراب في الاعراب ، زهر المباحثة وثمر المنافسة ، تهافت الفلاسفة ، جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام ، كتاب البيّنات في جميع العبادات ، نفثة المصدر وهى منظوماته ،

الخرايج والجرايج فى المعجزات ، وشرح الأبيات المائة شجار العصابة فى غسل الجنابة ، المسئلة الشافية فى الغسلة الثانية ، مسئلة فى العقيقة ، مسئلة فى صلاة الآيات ، مسئلة فى الخمس ، مسئلة اخرى فى الخمس مسئلة فى من حضره الاداء وعليه القضاء ، قال منتجب الدين وقد ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فقال : شيخى ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى ، له كتب منها : كتاب ضياء الشهاب ومشكلات النهاية وجنا الجنّتين فى ذكر ولد العسكريين .

أقول : وقد رأيت كتاب قصص الأنبياء أيضا ، كتاب فقه القرآن ، ورسالة فى أحوال أحاديثنا واثبات صحتها وشرح آيات الأحكام وهى غير فقه القرآن ، وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكتاب يسمّى البحر ، وذكره رضى الدين السيّد علىّ بن طاوس فى كتاب كشف المحجّة : ، سعيد بن هبة الله الراوندى وأثنى عليه ، وذكر أنّه ألف كتابا فى الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيّد المرتضى فى الكلام ، وذكر فيه خمسة وتسعين مسئلة ، ثم قال : ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه اطال الكلام أورد ذلك فى بحث ذمّ علم الكلام - انتهى .

وفى الرياض أيضا بعد الترجمة : أنّه فاضل ، عالم ، جامع ، متبحّر ، فقيه ، محدث ، متكلم ، بصير بالأخبار ، شاعر ، بل هو أجلّ وأعظم من كلّ ما ذكر فيه الى هنا ، وأنت بعد ما أحطت خبرا بطرف من مصنّفاتهِ وخصوصا بشرحه المعروف على آيات الأحكام لم يبق لك شبهة فى ذلك .

ويظهر من كتابه فى قصص الأنبياء وغيره أنّ له ما يزيد على عشرين شيخا من الخاصّة والعامة ، فمن جملتهم : الشيخ ابو على

الطبرسى صاحب مجمع البيان . ومنهم : والد الخواجه نصير الدين ،
والسيد أبو الصمصام الحسيني ، والسيد المرتضى بن الداعي ، وأخوه
السيد المجتبى ، والشيخ الامام عماد الدين محمد بن أبي القاسم
الطبرى ، والشيخ أبو منصور بن شهريار الديلمى .

وله أيضا تلامذة فضلاء يروون عنه ، منهم : الشيخ الجليل أحمد
ابن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى الذى يروى عنه والد العلامة
بواسطة الحسين (ره) .

وله أيضا أولاد فضلاء متخلّلون فى طرق الاجازات ، منهم :
الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين أبو الفرج على بن سعيد ، وولده
الشيخ يرهان الدين أبو الفضائل محمد بن على ، ومنهم : أبو الفضل
ظهير الدين محمد ، والشيخ الامام الشهيد نصير الدين أبو عبد الله
الحسين .

وقد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين انّ الأوّل منهما
كان من جملة الأئمة الفقهاء الثقات ، وكذلك الشيخ أبو سعيد
الراوندى الذى يوجد فى كلمات السيد رضى الدين بن طاوس كثيرا ،
بل فى بعض مصنفات الجمهور نسبة كتاب الخرايج ، والقصص ، وشرح
النهاية وغير ذلك اليه ، وكأنّه مبنى على اشتباهه فى نسب القطب ،
ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن أو الحسين بن هبة الله الراوندى ،
الذى قد ينتسب اليه أيضا بعض الكتب السالفة فى منتخب البصائر
وغيره فليتأمل .

ثم انّ له من المصنّفات غير ما لك فصلناه كتاب كبير فى المزار على
ما نسب اليه فى المقابس ورسالة فى الناسخ والمنسوخ من القرآن

العزیز ، ورسالة فى أسباب النزول ، ورسالة الفقهاء ، وكتاب اللباب فى فضل آية الكرسي وكتاب التلخيص من فصول عبد الوهاب المنسوب اليه أيضا متّحداً ، وكتاب الدعوات سماء سلوة الحزين وكتاب أمّ القرآن ، ويحتمل اتّحاده أيضا مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره .

وأما كتاب نوادر المعجزات المنسوب اليه ، وكذا كتاب الموازة بين المعجزات ، وكتاب علامات النبیّ والامام عليهم السلام ، فهى من تتّمات الخراج والجرايح ومضافاته كما يصرّح هو نفسه بذلك فى أواخره وهو فى مجلّدين .

وله أيضا كتاب تحفة العليل فى الأدعية والآداب وأحاديث البلاء وأوصاف جملة من المطعومات وتفسير فرات بن ابراهيم الكوفى بل كثير ممّا وقع فى أصول الكافى فليلاحظ .

وفى الرياض : أنّه رحمه الله أوّل من شرح نهج البلاغة ، وكتب فى آيات الأحكام ، وإنّ ابن أبى الحديد يناقش معه فى شرحه المشهور ونقل فيه أيضا عن شيخنا البهائى وتلميذه المولى نظام الدين فى نظام الأقوال نسبه القطب الراوندى الى راوند الذى هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان ، و أنّه مدفون فى قم المباركة فى مقبرة فاطمة عليها وعلى أبيها وأخيها السلام ، وقبره ثمة الى الآن معروف يزار ، وقد تشرّفت بزيارته فى سنة ١٣١٦ ، واتفق وقوعه ممّا يلى رجلي الحضرة الفاطمية فى مقادير المقبرة فى الصحن الجديد قريب من الحوض الذى وسط الصحن المزبور ، وممّا وقع بحذاء رجليه فى تلك المقبرة المطهّرة بقعة علىّ بن بابويه والد شيخنا الصدوق عليه الرحمة وممّا يلى خلفه أيضا مقابر جماعة من العلماء المتقدّمين وغيرهم ، منهم

المدفون في مقبرة الشيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير مثل أبى جرير زكريّا ابن ادريس وزكريّا ابن آدم القمى من أصحاب مولانا الرضا عليه السلام ، وآدم بن اسحاق ، ومنهم محمد بن قولويه وأحمد بن اسحاق الأشعرى من السفراء المكرّمين ومن المتأخّرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمى ، والميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاهيجى صاحب كتاب جمال الصالحين ومولانا الفاضل المحقّق خاتمة المجتهدين الميرزا أبو القاسم صاحب الغنائم والقوانين .

وسياتى في ترجمة سلّار الشهرة على خلاف ما ورد في حقّ قبر سعيد ، فلعلّه مبنى على اشتباه ذلك بقبر السيّد أبى الرضا فضل الله ابن علىّ بن عبد الله الحسينى الراوندى كما اشتبه على بعض آخر فى نسبة شرح نهج البلاغة واللباب وأسباب النزول اليه أيضا ، أو على اشتباه ذلك بقبر والد القاضى ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الذى ذكره أيضا الشيخ منتجب الدين القمى بهذا العنوان ، وقال : أنّه فاضل فقيه دين ، له نظم حسن ، وهذا أحسن ، فلتفطن القاضى سعيد محمد بن محمد مفيد القمى هو المولى الفاضل الحكيم المتشرّع الأديب الكامل المحقّق الصمدانى المعبر عن نفسه فى بعض ما كتبه العبد الملتجى الى عتبة أرباب التوحيد محمد المدعو بسعيد وكان من أعظم فضلاء الحكمة والأدب والحديث ، واليه انتهى منصب القضاة فى بلدة قم المحروسة المقدّسة ، وفيه دلالة على نهاية تسلّطه أيضا فى الشريعات .

وكان معظم قرائته وتلمذه عند المولى محسن الفيض الكاشى

وأعظم شباهته أيضا في المشرب بولد اخته الذي هو بمنزلة قميص بدنه
ولسان سرّه وعلنه الشيخ نور الدين .

وله من المصنّفات الشائعة كتاب شرحه الكبير على توحيد
الصدوق في عدّة مجلّدات .

وقال صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة المولى رجب على
التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عبّاس
الثاني و أمراءه بحيث يزورونه وله تلامذة منهم المولى محمّد التنكابني
والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسيّ والمولى محمد
سعيد الملقّب بحكيم كوجك القميّان والأخير كان معظما أيضا عند
السلطان المذكور ، وقد قرأ الحكيمّات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي
بقم ، وأقام بها حتّى مات وله من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيقه
وأخرى بالفارسيّة فيه أيضا سمّاه بكليد بهشت ، وله أيضا حاشية على
شرح الاشارات وكتاب سمّاه بالأربعينيّات ، وقد جمع فيه أربعين رسالة
يتفتّح منها أربعون بابا من أبواب المعارف والتحقيقات ، وهو من
أصفياء التصنيفات

وقد قيل انّ أول رسائله المذكورات رسالة روح الصلاة للمهداية
الى استاده والمولى ملا محسن ، والرسالة الثانية الفوائد الرضويّة
على المنسوبة اليه ألف تحيّة

وتوفّي هبة الله بن سعيد أعلى الله مقامه سنة ثمان وأربعين
وخمسمائة على ما شاهدت في لوح فوق قبره الشريف الذي وقع في
الصحن الجديد قرب الحوض حين زيارتي قم .

ثم ليعلم أنّي لم أتحقّق الى الآن تاريخ وفاة القاضي سعيد ،

وكانّه من أوائل المائة الثانية أو أواخر المائة الاولى بعد الألف ، وله أيضا ولد فاضل متكلم يلقّب بالمولى صدر الدين بن القاضى سعيد، وفى بعض المواضع المعتبرة أنّه كان مدرّسا لأصول الكافى فى حضرة المعصومة ، ثم صار متوليا لمنصب أبيه المبرور بأذربايجان وليعلم : أنّ هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر مولانا سعيد الميزدى صاحب كتاب تحفة الاخوان فى الأحاديث المتعلقة ببعض آيات القرآن والغالب عليه ذكر ما ورد فى شأن العترة الطاهرة من الأخبار النادرة والله العالم .

سعيد بن يسار ، سعيد بالياء بن يسار بالياء المنقطة تحتها نقطتين ، والسين المهملة كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" : سعيد بن يسار له أصل ، وسعيد الأعرج له أصل أخبرنا بهما جماعة عن أبى الفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، وعبد الرحمان بن أبى نجران جميعا عن على بن النعمان ، وصفوان بن يحيى جميعا عنهما ، انتهى . وفى "ق" : سعيد بن يسار الضبيعى مولا هم كوفى .

وفى "جش" : سعيد بن يسار الضبيعى مولى بنى ضبيعة بن عجل بن لجيم الحنّاط كوفى ، روى عن أبى عبد الله عليه السلام وأبى الحسن عليه السلام ، ثقة له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، منهم : محمد ابن أبى حمزة أخبرنا محمد بن جعفر التميمى قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم الورد اقوى قال : حدّثنا محمد بن أبى حمزة عن سعيد بن يسار - انتهى .

وفى "هـ" : سعيد بن يسار بالسين المهملة الضبيعى مولى بنى

ضيعة بن عجل بن لجيم بالجيم الحناط بالنون و الحاء المهملة كوفى
 روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام ، ثقة ، له كتاب -
 انتهى .

وفى " رجال ابن داود " : سعيد بن يسار بن عجل الحناط
 الضبيعى ، بضم الصاد و فتح الباء ، مولى بنى ضبيعة ، ق - ظم - كش
 - كوفى ثقة ، انتهى .

وفى " مشكا " : ابن يسار الثقة عنه محمد بن أبى حمزة و صفوان
 ابن يحيى ، و أبان بن عثمان ، و على بن النعمان ، و مفضل - انتهى .
 وفى " الوجيزة " : و ابن يسار الضبيعى ثقة .

الفصل السابع

فى سفيان ، و فيه ثلاث رجال :

وليس منا ابن عيينة ولا ثورى الذى على ق اعتلا
 سفيان العبدى ابن مصعب على دين الاله شاعر قيل غلا

وفى بعض النسخ بدل المصراع الاخير هكذا :

دين الاله شاعر وما غلا

سفيان الثورى ليس من أصحابنا ، " صه " .

وفى " د " : ذكره فى البابين ففى الأول سفيان بن سعيد بن
 مسروق أبو عبد الله الثورى ق - جنح أسند عنه .

وفى الثانى : سفيان الثورى ليس من أصحابنا - انتهى .

وفى " كش " : حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ،

عن عليّ بن أسباط ، قال : قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام أنّه يروى أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب و أنت تلبس القوهي المروى؟ قال : ويحك إنّ عليّاً عليه السلام كان في زمان ضيق ، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به .

محمد بن مسعود ، قال : حدثني الحسين بن اشكيب ، قال : حدثني الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد ابن عمير ، قال : سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جيار فقال : يا أبا عبد الله عليه السلام إنّ آبائك لم يكون يلبثون مثل هذه الثياب؟ فقال : إنّ آبائي عليهم السلام كانوا يلبسون ذلك في زمان مقصر ، وهذا الزمان قد أرخت الدنيا غزاليتها فأحق أهلها بهـ أبرارهم .

وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفارابي بخطه : حدثني محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضل الكوفي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال : أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسئلونه الحديث من الأمصار وأنا عنده ، فقال لي أتعرف أحد من القوم؟ قلت : لا ، فقال : كيف دخلوا عليّ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه لا يبألون ممّن أخذوا الحديث ، فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال : نعم ، قال ، فحدثني ببعض ما سمعت ، قال : إنّما جئت لأسمع منك لم أجسّ لأحدّك ، فقال للآخر ذلك ما يمنعه أن يحدثني ذلك ما سمع قال تتفضّل أن تحدثني بما سمعت اجعل الذي حدّثك حديثه أمانة لا

تحدّث به أبدا قال : لا ، قال : فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نعتدّ بك انشاء الله ، قال : حدّثنى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال : النبيذ كلّّه حلال إلّا الخمر ، ثم سكت .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى سفيان عمّن حدّثه عن محمد بن علي أنّه قال : من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ، ومن لم يأكل الجريش و طعام أهل الذمّة و ذبايحهم فهو ضالّ ، أمّا النبيذ فقد شرب عمر نبيذ ذبيب فرشحه بالماء ، و أمّا المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة ففى الحضر ، و أمّا الذبايح فقد أكلها عليّ عليه السلام فقال : كلوها ، فإنّ الله تعالى يقول : ((أحلّ لكم الطيبات و طعام الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم و طعامكم حلّ لهم)) ثم سكت .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

فقال : قد حدّثتك بما سمعت .

فقال : أكّل الذي سمعت هذا ؟

قال : لا .

قال : زدنا .

قال : حدّثنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، قال : أشياء صدق الناس بها و أخذوا ليس فى الكتاب لها أصل . منها : عذاب القبر ، و منها : الميزان ، و منها : الحوض ، و منها الشفاعة ، و منها : النية ، ينوى الرجل من الخير و الشرّ فلا يعمله فيثاب عليه ، و لا يثاب الرجل إلّا بما عمل ان خيرا فخيروا و ان شرّا فشرّا .

قال : فضحكت من حديثه فغمزني أبو عبد الله عليه السلام ان كفّ
حتّى نسمع ، قال : فرفع رأسه الىّ فقال : وه أضحكك من الحقّ أم من
الباطل؟ قلت له : أصلحك الله وأبكي وأنا يضحكني منك تعجباً كيف
حفظت هذه الأحاديث . فسكت .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر أنّه رأى عليّاً
عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول : لئن أتيت برجل يفضلني على
أبي بكر لأجلدنه حدّ المفتري .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، أنّه قال : حبّ أبي بكر وعمر
إيمان وبغضهما كفر .

قال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

فقال : حدّثنى يونس بن عبيد ، عن الحسن أنّ عليّاً عليه السلام
أبطأ على بيعة أبي بكر فقال : عتيق ما خلفك عن البيعة ، والله لقد
هممت أن أضرب عنقك ، فقال له عليّ عليه السلام : يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تثريب ، فقال : لا تثريب .

قال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى سفيان الثوري عن الحسن أنّ أبا بكر أمر خالد بن
الوليد أن يضرب عنق عليّ عليه السلام اذا سلم من صلاة الصبح ، وأنّ
أبا بكر سلم بينه وبين نفسه ، ثمّ قال : يا خالد لا تفعل ما أمرك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى نعيم بن عبيد الله عن جعفر بن محمد أنّه قال : ودّ

علیّ بن أبی طالب أنّه نخیلاً یتبع یمستظلّ بظلّهم ویأکل من حشفهم
ولم یشهد یوم الجمل ولا النهروان ، وحدثنی به سفيان عن الحسن .
قال أبو عبد الله علیه السلام : زدنا .

قال : حدثنا عباد ، عن جعفر بن محمد ، انه قال : لمارأى علیّ
ابن أبی طالب علیه السلام یوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن : یا
بنی هلکت ، قال له الحسن علیه السلام : یا أبت ألیس قد نهیتک عن
هذا الخروج ؟ فقال له علیّ علیه السلام : یا بنی لم أدرا ان الأمر یبلغ
هذا المبلغ .

فقال له أبو عبد الله علیه السلام : زدنا .

قال : حدثنی سفيان الثوری ، عن جعفر بن محمد ، انّ علیّاً
السلام لما قتل أهل الصّفین بکی علیهم ثم قال : جمع الله بینی و بینهم
فی الجنّة ، قال : فضاقت بی البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسکنی ،
فأردت أن أقوم الیه فأتوطّاه ، ثم ذكرت غمز أبی عبد الله علیه السلام
فكففت ، فقال له أبو عبد الله علیه السلام : عن أيّ البلاد أنت ؟

قال : من أهل البصرة .

قال : هذا الذی تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه ؟

قال : لا .

قال : فهل سمعت منه شیئاً قط ؟

قال : لا .

قال : هذه الأحادیث عندك حق ؟

قال : نعم .

قال : فمتی ورد ؟

قال : لا أحفظ . قال : الا أنّها أحاديث أهل مصرنا منذ
دهرنا ، لا يمترون فيها .

قال أبو عبد الله عليه السلام : لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث
عنه وقال لك : هذه التي ترويهما عنّي كذب قال لا أعرفها ولم أحدث
هل كنت تصدّقه؟

قال : لا .

قال : لم؟

قال : لأنّه شهد على قول رجال وشهد أحدهم على عتق رجل
لحأو قوله فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدّثني ، أبي عن
جدّي قال : ما اسمك؟ قال : ما تسألني عن اسمي انّ رسول الله صلّى
الله عليه وآله قال : خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام ثم
أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هنا وما تناكرت اختلف هنا ،
ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديًا وان
أدرك الدجال آمن به في قبره ، يا غلام ضع لي ماء وغزلي وقال : لا
تبرج وقام القوم فأنصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه ثم انّه
خرج وجهه منقبض ، فقال : أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت :
أصلحك الله ما هؤلاء وما حدّثهم؟ فقال : أعجب حدّثهم كان عندي
الكذب على والحكاية عنّي ما لم أقل ولم يسمع منّي أحد وقولهم لو أنكر
الحديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملى لهم ثم قال
لنا : انّ عليّا عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها
ثم قال : لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا وأسرعها خرابا وأشدّها
عذابا ، فيك الداء الدويّ .

وقيل : ما هو يا أمير المؤمنين؟

قال : الكلام القدرى الذى فيه الغربة على الله وبغضنا أهل البيت ، وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا - انتهى .

ولا يخفى أن إيراد الحديث الأول فى هذه الترجمة دليل على أن ابن عيينة والثورى واحد فى اعتقادهما ، فلنورد هنا ما أورده فى ابن عيينة أيضا ، فإنه قال فى سفيان بن عيينة :

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، قال : حدثنا العباس بن المهلال ، قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام : أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن؟ فقال : والذى بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله بميتة جاهلية - انتهى .

وفى "ق" : سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله أسند عنه .

وفى "ق" : سفيان فالظاهر أنه غير ابن عيينة وهو الظاهر من

كلام "صه" .

وبه صرح ابن حجر وغيره حيث ذكروا كلاهما عليحدة كما يأتى .

وفى "منتهى المقال" : ثم ذكر حديثين متقاربين سند أحدهما

نقى فى زمه واعتراضه على الصادق عليه السلام فى لبس الثياب الجياد

الآن فى أحدهما سفيان بن عيينة وهذا يدل على اتحادهما عنده .

وفى "ق" : ابن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثورى أسند عنه

”ق“ .

والظاهر أنّه غير ابن عيينة و به صرح ابن حجر وغيره حيث
ذكروا كلّاً عليحدة ، وهو الظاهر من ”صه“ ، و”د“ أيضا .

وفى ”تعق“ : هكذا وجدت أيضا ممّا سيجىء فى عمر بن سعيد
ابن مسروق أنّه ابن أخى سفيان ، لعلّه سهو كما سنشير اليه . انتهى .
أقول : صريح طس أيضا التعدّد حيث قال : فأما سفيان بن
عيينة و سفيان الثورى فحالمهما ظاهر فى كونهما ليسا من عدادنا ،
انتهى .

وفى ”روضات الجنّات“ : الشيخ أبو عبد الله سفيان بن سعيد
ابن مسروق بن حبيب رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبى بن عبد الله
ابن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن
ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ
ابن عدنان ، هو الصوفى الكوفى المعروف بسفيان الثورى بفتح الشاء
المثلثة و سكون الواو لنسبته الى ثور بن عبد مناة المذكور ، و ليس هو
مذكور فى رجال الشيعة الامامية بشىء من الوثاقة و الصلاح و الفوز
و الفلاح و المحبة و المتابعة لأهل البيت المعصومين عليهم السلام ، بل
بخلاف ذلك كلّ كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصرى ، و لم
يذكره أحد من العلماء فى عداد رواة الشيعة بل صرح العلامة فى
خلاصته بأنّه ليس من جملة أصحابنا ، و كذلك أبى داود فى رجاله و لم
يذكره النجاشى أصلا مع أنّه ذكر سفيان بن عيينة بن أبى عمير
الهلالى الذى من نظرائه و شركائه فى كثير من تلك المناهج بحيث قد
توهم بعضهم اتّحادهما مع أنّ بينهما بون بعيد .

نعم فى رجال شيخنا الطوسى كما حكى عنه انّ سفيان بن سعيد ابن مسروق أبا عبد الله الثورى أسند عنه ، وهو كما ترى .

وقال صاحب حياة الحيوان : وكان الثورى كوفيّا فأنّه سئل عن عثمان وعلى عليه السلام؟ فقال : أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان وأهل الكوفة يقولون بتفضيل علىّ عليه السلام .

قيل له : فأنّت ؟

قال : أنا رجل كوفى ، يعنى أنّه قائل بتفضيل علىّ عليه السلام وفى مجموعة ورّام قال : قدم سفيان الثورى البصرة فأتى رابعة العدوية وهى من جملة مشهورات أهل المعرفة والزهد وكانت رثة الحال ، فسمع كلامها ثم قال : أرى حالا رثة فلو كلمت فلانا جارك لغيرّ حالك ، فقالت : يا سفيان ما ترى من حال من تباعد الأمنيّة ، قال : فما حال أهلها؟ قالت : من ظفر بها تعب ، ومن فائته نصب ، قال : فما الغنى والدعة؟ قالت : قطع الرجاء منها ، قال : فأىّ الأصحاب أبرّ وأوفى؟ قالت : العمل الصالح والتقوى ، قال : فأيّها أضرّ وأردى؟ قالت : اتباع النفس والهوى .

قال : فأين المخرج ؟

قالت : فى سلوك المنهج .

قال : وما هو؟

قالت : ترك الراحة وبذل المجهود .

وعن تقريب ابن حجر بعد الترجمة له أنّه ثقة عابد امام حجة من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس مات سنة احدى وستين ومائة وله أربع وستون سنة .

وعنه في ترجمة سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أنه أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكنه من الثقات من رؤس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله احدى وتسعون سنة .

وعن الشيخ أيضا في رجاله أنه أقام مكة .
أقول : وكان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلّكان من أن جدّه أبا عمران هرب بن يوسف بن عمر الثقفي أتى مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة ، هذا .

وعنه أيضا في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق : أنه أبو حفص الثوري اسند عنه ابن أخى سفيان .

ثم ان في تلخيص الآثار في ذيل ترجمة كوفة وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب الى ثور أطحل كان من أكثر الناس علما وورعا وكان اماما مجتهدا توفى سنة ١٦١ عن ست وستين سنة بالبصرة .

وفي وفيات الأعيان : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق ابن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة ابن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم ، وأجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته ، وهو أحد الأئمة المجتهدين .
ويقال : ان الشيخ أبا القاسم الجنيد كان على مذهبه

الاختلاف الذى تقدّم فى ترجمته فى حرف الجيم قال سفيان بن عيينة
ما رأيته رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ، وقال عبد الله
ابن المبارك : لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري .

ويقال : كان عمر بن الخطاب فى زمانه رأس الناس وبعده
عبد الله بن العباس ، وبعده الشعبي ، وبعده سفيان الثوري .

الحديث من أبى اسحاق السبيعي والأعمش ومن فى طبقتهم
وسمع منه الأوزاعي وابن جريح ومحمد بن اسحاق ومالك وتلك
الطبقة .

وذكر المسعودى فى مروج الذهب ما مثاله قال القعقاع بن
قال كنت عند المهدي وأبى سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم
العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على رأسه متكأ على سيفه يراقب
أمره ، فأقبل المهدي بوجه طلق وقال له : يا سفيان تغرّ منّا هيهنا
وهيهنا وتظنّ أنّا لو أردنا بسوء لم نقدّر عليك فقد قدرنا عليك الآن
أفما تخشى أن نحكم فيك بهوانا؟ قال سفيان : ان تحكم فىّ يحكم فيك
ملك قادر يفرّق بين الحقّ والباطل ، فقال له الربيع : يا أمير المؤمنين
الهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا؟ ائذن لى أن أضرب عنقه ، فقال
له المهدي : اسكت ويلك وهل يريد هذا وأمثاله إلا أن يقتلهم
فنشقى بسعادتهم؟ اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على أن لا يعترض
عليه فى حكم ، فكتب عهده فدفّع اليه فأخذه وخرج فرمى به فى دجلة
وهرب فطلب فى كلّ بلد فلم يوجد ، ولما امتنع من قضاء الكوفة تولّاه
شريك بن عبد الله النخعي .

قال الشاعر :

تحرّز سفيان وفاز بدينه وأمسى شريك مرصد اللدراهم
وحكى عن أبى صالح شعيب بن حرب المداينى وكان أحد
السادة الأئمة الأكابر فى الحفظ والدين أنه قال : أننى لأحسب يجاء
بسفيان الثورى يوم القيامة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا
نبيكم عليه أفضل الصلاة والسلام فلقد رايتم سفيان الثورى الآ اقتديتم
به ومولده فى سنة خمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع وتسعين للهجرة
وتوفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن
عشاء ولم يعقب ، والثورى بفتح الثاء المثناة وبعد الواو الساكنة راء
هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة ، و ثم ثورى آخر فى تميم ، و ثورى آخر
بطن من همدان .

وقيل : انه توفى سنة اثنتين وستين ومائة والأول أصح - انتهى
كلام الوفيات .

وفى حياة الحيوان : كان مولده فى سنة سبع وعشرين ، ومات
بالبصرة سنة احدى وستين ومائة ، ثم ان ما سمعت بعد تسليمه ظاهر
فى التضييع وترك الدنيا للدنيا وارادة الشهرة به بين الخلايق ،
ويدلّ عليه الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم فى مقام التشنيع
والاهانة بالنسبة اليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد فى الكافى وغيره من
انكار مولانا الصادق عليه السلام على طريقته واقامة المعتزلة على أقواله
وأفعاله من جميع الجهات ، مضافا الى انه كان يوافق طريقة العامّة
العمياء دائما ، ولا يعتقد فى الشيخين الأخير .

ولذا تراهم لا يتركون جانبه ويتبركون بكلماته ويستبشرون
بأقواله فى مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدّثهم نووى المشهور على

ما فى صواعق ابن حجر بأسانيدهم الصحيحة باعتقادهم أنّه قال : من قال انّ عليّاً عليه السلام أحقّ بالولاية فقد خطأ أبابكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء .
وفى رواية : أنّه قال : من فضّل عليّاً على أبى بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضّله عليهما ، هذا .

وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب فى كتب أحاد يشهم

منها : ما روى أنّه قال عليه السلام : يا سفيان خصلتان منن لزمهما دخل الجنّة ، قال : وما هما يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : احتمال ما تكره اذا أحبه الله ، وترك ما تحبّ اذا أبغضه الله ، فاعمل وأنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب الاثنى عشرية فى المواعظ العددية ، وقال : وعن سفيان الثورى قال : لقيت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله أوصنى ، فقال : يا سفيان لا مروّة لكذب ، ولا أخ لملوك ، ولا راحة لحسود ، ولا سؤدد لسيّء الخلق .

فقلت : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله زدنى .
فقال : يا سفيان ثق بالله ان كنت مؤمناً وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاوور فى أمرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ .

فقلت : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله زدنى .
فقال : يا سفيان من أراد عزّاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذلّ معصية الله الى عزّ طاعته .

فقلت : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زدنى .
 فقال : يا سفيان أمرنى والدى بثلاث ، ونهانى عن ثلاث ،
 وكان فيما قال : يا بنى من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل
 مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يأثم ، ثم أشدنى :
 عود لسانك قول الحق تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد
 موكل بتقاضى ما سننت له فى الخير والشرف انظر كيف تعتاد
 وروى ان سفيان الثورى قال : لما حججت فى بعض السنين
 أردت زيارة الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فنشدت عنه فأرشدت
 اليه فجئت وطرقت الباب ، فقال : من ؟ قلت : صاحبك سفيان ، ففتح
 الباب وقف على ثلاث مرّات وقال : مرحبا يا سفيان من الجهة الشمالية
 قلت : نعم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ما لى أراك قد اعتزلت
 الناس ؟

قال : يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان وتقلبت الأعيان ،
 فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ومعك شىء تكتب فيه ؟
 قلت : نعم .

فقال :

ذهب الوفاء ذهب أمس الذاهب

والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفاء

و قلوبهم محشوة بعقارب

قلت : زدنى يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : اكتب :

لأنجزعن لوحدة وتفرد ومن التفرد في زمانك فازد
 ذهب الأخاء فليس ثم أخوة إلا التملق باللسان وباليد
 فاذا نظرت جميع ما بقلوبهم أبصرت ثم نقيع سم الأسود
 ثم قال عليه السلام : غير مطرود يا سفيان نفرق عليك — من
 الشيطان .

فقلب : سمعا وزدنى ؟ .

قال : اذا تظاهرت الهموم عليك فقل : لا حول ولا قوة الا بالله
 واذا استبطأت الرزق فعليك بالاستغفار ، وعليك بالتقوى ، ولزوم
 الصبر ، وكن على حذرفى أمر دينك وآخرتك ، فقامت وانصرفت .
 سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى كان جدّه أبو عمران
 عاملا من عمّال خالد القشيري له نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام
 أخبرنا أحمد بن على قال : حدّثنا محمد بن الحسن قال :
 حدّثنا الحميري ، قال : حدّثنا محمد بن أبى عبد الرحمان عنه جش .
 وفى " صه " : سفيان بن عيينة بالعين المهملة المضمومة والياء
 المنقطة تحتها نقطتين ثم الياء المنقطة تحتها نقطتين أيضا والنون ،
 ليس من أصحابنا ولا من عدادنا - انتهى .

وفى " د " : ذكره فى البابين ، فى الأوّل سفيان بن عيينة
 بالياءين المثنتين تحت والنون ابن أبى عمران الهلالى كان جدّه أبو
 عمران من عمّال خالد القشيري ق - كش مدوح ، انتهى .

وفى الثانى : سفيان بن عيينة بالعين المهملة المضمومة
 وباليائين المثنتين تحت والنون ، ليس من أصحابنا ولا من عدادنا ،
 انتهى .

وفى "الوجيزة": وابن عيينة ضعيف .

وفى "ق": سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى مولا هم أبو محمد الكوفى أقام بمكة ، انتهى .

الآن الظاهر فيما وصل إلينا من النسخة عتيبة بالتاء المثناة فوق أولا ومن تحت ثانيا كالموحدة ثالثا ، والله أعلم .

وفى "قب": سفيان بن عتيبة بن أبى عمران بن ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن من الثقة من رؤس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار ، ومات فى رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنة .

وفى "كش": ذمه .

وفى "تعق": الظاهر ان الأمر كما فى "صه" و"د" ، ولعله أخو

الحكم بن عيينة - انتهى .

وفى "منتهى المقال": أقول : ما فى طس سبق فى الثورى .

وفى "الوجيزة": ابن عيينة ضعيف ، هذا .

وفى نسختي من جخ - فى - ق ابن عتيبة كما ذكره الميرزا -

انتهى .

وفى "الوسيط": حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى ، عن

عليّ بن أسباط ، قال : قال سفيان بن عيينة لأبى عبد الله عليه السلام

أنه يروى ان عليّ بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من

الثياب وأنت تلبس القوهى المروى؟ قال : ويحك ان عليّا عليه السلام

كان فى زمان ضيق ، فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به .

محمد بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمد بن الوليد ، عن العباس بن بلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام : انّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام وقال : الى متى هـذه التقيّة وقد بلغت هذا السنّ؟ فقال والذى بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم لو انّ رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهليّة ، انتهى .

وفى " وفيات الأعيان " : أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة من بنى هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبی صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل : مولى بنى هاشم ، وقيل : مولى الضحّاک بن مزاحم ، وقيل : مولى مسعر بن كرام وأصله من الكوفة ، وقيل ولد بالكوفة ونقله أبوه الى مكة ، ذكره ابن سعد فى كتاب الطبقات وعدّه فى الطبقة الخامسة من أهل مكة كان اماما عالما ثبّتا زاهدا ورعا مجمعا على صحّة حديثه وروايته ، وحجّ سبعين حجّة .

وروى عن الزهرى وأبى اسحاق السبيعيّ وعمرو بن دينار ومحمد ابن المنكدر وأبى الزیاد وعاصم بن أبى النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعى ، وشعبة بن الحجاج ، ومحمد بن اسحاق ، وابن جريح ، والزبير بن بكار ، وعمّه مصعب ، وعبد الرزّاق بن همام الصنعانى ، ويحيى بن أكثم القاضى وخلق كثير .

ورأيت فى بعض المجاميع : انّ سفيان خرج يوما الى من جاءه يسمع منه وهو ضجر فقال : أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن أبى سمرة وجالس هو أبا سعيد الخدرى وجالست عمرو بن

دينار ، وجالس هو ابن عمر ، وجالست الزهرى ، وجالس هوانس بن مالك حتى عدّ جماعة ، ثم أنا أجالسكم فقال له حدث فى المجلس انتصف يا أبا محمد ، قال : انشاء الله تعالى فقال : والله لشقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بك أشدّ من شقائك بنا ، فأطرق و انشد قول أبى نواس :

خل جنبك لرام و امض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما السالم من الجب سم فاه بلجام

وتفرّق الناس وهم يتحدّون برجاحة الحدث ، وكان ذلك الحدث يحيى بن أكثم التميمى فقال سفيان : هذا الغلام يصلح لصحبته هؤلاء يعنى السلاطين .

وسياتى ذكر يحيى فى حرف الياء انشاء الله تعالى ، وهو القاضى المشهور .

وقال الشافعى : ما رأيت أحدا فيه من آلة الفتيا ما فى سفيان ، وما رأيت أكفّ عن الفتيا منه ، وكان أبو عمران جدّ سفيان المذكور من عمّال خالد بن عبد الله القسرى ، فلما عزل خالد عن العراق ولّى يوسف ابن عمر الثقفى طلب عمّال خالد فهرب أبو عمران منه الى مكة فنزلها . وهو من أهل الكوفة وقال سفيان : دخلت الكوفة ولم يتمّ لى عشرون سنة ، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة جائكم حافظ علم عمرو بن دينار ، قال : فجاء الناس يستلّونى عن عمرو بن دينار ، فأول من صيرنى محدّثا أبا حنيفة فذاكرته فقال لى : يا بنى ما سمعت من عمرو بن دينار الا ثلاثة أحاديث يضطرب فى حفظى تلك الأحاديث ومولد سفيان

بالكوفة فى منتصف شعبان سنة سبع و مائة ، و توقى يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة ، و قيل : أوّل يوم من رجب سنة ثمان و تسعين ومائة بمكة و دفن بالحجون عينة بضمّ العين المهملة و فتح الياء الأولى و سكون الثانية المثّاتين من تحتها و فتح النون و بعدها هاء ساكنة ، و الحجون بفتح الحاء المهملة و ضمّ الجيم و بعد الواو الساكنة نون ، جبل بأعلى مكّة عنده مدافن أهلها ، و له ذكر فى الأشعار كما فى قول محمد مؤمن الجزائرى :

كان لم يكن بين الحجون الى المصفا

أنيس و لم يسمر بمكة سامر

سفيان بن مصعب العبدى قال أبو عمرو فى أشعاره ما يدلّ على انه كان من الطيّارة .

و روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : علّموا أولادكم شعره و نحو ذلك من طريقين ضعيفين و لم يثبت عندى عدالة الرجل ولا جرحه فنحن فيه من المتوقّفين ، صه .

وفى " د " : سفيان بن مصعب مجهول ، انتهى .

وفى " الوجيزه " : وابن مصعب العبدى ح .

وفى " ق " : سفيان بن مصعب العبدى الشاعر كوفى .

وفى " كش " : فى أكثر النسخ سيف بن مصعب الخ ، نعم فى

نسخة وفى اختيار الشيخ سفيان بن مصعب العبدى أبو محمد محمد

ابن مسعود قال : حدّثنى حمدان بن أحمد الكوفى قال : حدّثنا أبو

داود سليمان بن سفيان المشرقى عن سيف بن مصعب العبدى ، قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام قل شعرا تنوح به النساء نصر بن الصباح

قال : حدّثنا اسحاق بن محمد البصرى ، قال : حدّثنى محمد بن جمهور
قال : حدّثنى أبو داود المسترق عن عليّ بن النعمان عن سماعة قال :
قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعـر
العبدى فإنّه على دين الله .
وفى النقد قال : أبو عمرو فى أشعاره ما يدل على انه كان من
الطيّارة .

ونقل العلامة فى "صه" عن الكشى هذه الرواية مرّة فى شأن
سفيان بن مصعب العبدى ، و مرّة فى شأن سيف بن مصعب العبدى ،
و كأنّ فى بعض النسخ التى عنده من الكشى سفيان ، وفى البعض
سيف ، وفى رجال الشيخ سفيان بن مصعب العبدى الشاعر كوفىّ - ق
جخ .

وفى "تعق" : ما مرّ فيه فى الفوائد - انتهى .
وفى "منتهى المقال" : أقول : وفى طس كصه الى قوله من
طريقين فيهما ضعف ، و الظاهر عدم الضعف فى الحديث الأوّل كما
يأتى فلاحظ الآ أنّه لا يفيد مدحا معتدّا به .
وفى "الوجيزة" : سفيان بن مصعب العبدى ح هذا ، وزعم ب
انّ المراد بالعبدى هذا علىّ بن حمّاد الشاعر الآتى ، وهو عجيب
لأنّ ذاك من معاصرى جش ، و ذا من أصحاب الصادق عليه السلام ،
و ذاك عدوى و ذا عبدى ، فتدبرّ .



الفصل الثامن

فى سكين بضم السين وفتح الكاف ، وفيه رجل .

سكين النخعى خوفا تركا الاكل والنكاح وهو امسكا

سكين بضم السين والنون أخيرا النخعى ، روى الكشى حديثا
يصف فيه تعبدّه صه فى القسم الأول والظاهر أنّه ابن اسحاق النخعى
الكوفى ق - جخ .

وفى "كش" : قال محمد بن مسعود كتب الى فضل بن شاذان
يذكر عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : حججت
وسكين النخعى فتعبدّ وترك النساء والطيب والثياب والطعام
الطيب ، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء ، فلما قدم
المدينة دنى من أبى اسحاق عليه السلام فهلّى الى جانبه فقال جعلت
فداك انى أريد ان اسئلك عن مسائل قال اذهب فاكتبها وارسل بها الى
قلت : جعلت فداك

رجل دخله الخوف من الله عزّ وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب
ولا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء وأما الثياب فشكّ فيها فكتب : أما
قولك فى ترك الطعام الطيب ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يأكل اللحم والعسل .

وأما قولك أنّه دخل الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه الى
السماء فليكثر من تلاوة هذه الآية : ((الصّابرين والصّادقين والقانتين

و المتسخرين بالأسحار)) انتهى .

واعلم أنّ صه "جعل ذلك في القسم الأوّل في سكين النخعي
وفي القسم الثاني في سليمان النخعي فكان فيه اشتباها أو اختلافا في
النسخ ، هذا فتدبر .

وفي "تعق" : ويحتمل كونه عمارا لما سيجيء في ابنه محمد ،
و اتحاد الكلّ لما ذكر في الفوائد ، انتهى .

أقول : لا يخفى أنّ ابن عمّار ثقفى ومحمد الآتى نخعي ، وذاك
حمّال وذا دخال ، فتأمّل .

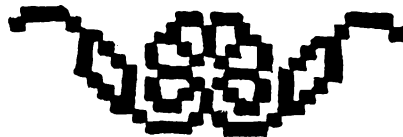
نعم في ق - من جنح وسكين الحمّال الكوفى ولا يبعد اتّحاده
مع هذا كونه والد محمد الآتى .

ويؤيّد ان في بعض الأحاديث محمد بن سكن مكبرا فلاحظ
هذا وما في صه الظاهر أنّه نشأ من طس فانّ فيه تارة سكين واخرى
سليمان كما في صه .

وفي المقام حاشية التحرير وهكذا وقع هنا في الأصل .

وفي "د" : سكين بن اسحاق النخعي .

وفي "الوجيزة" : سكره وسكن وسكين مجاهيل ، انتهى .



الفصل التاسع

فى سلّار ، وفيه رجل .

والديلمى قدوة الاعاظم سلار الجليل ذو المراسم

سلّار بن عبد العزيز الديلمى أبو يعلى قدّس الله روحه شيخنا المقدّم فى الفقه والأدب وغيرهما كان ثقة وجهها له المقنع فى المذهب والتقريب فى اصول الفقه و المراسم فى الفقه والردّ على أبى الحسين البصرى فى نقض الشافى هو كتاب معروف و سبب تصنيفه انّ القاضى عبد الجبّار صنّف كتابا فى ابطال مذهب الشيعة وسمّاه الكافى ثمّ صنّف السيّد المرتضى (ره) كتابا سّماه الشافى فى نقض الكافى ، ثمّ صنّف أبو الحسين المصرى كتابا فى نقض الشافى قرئه سلّار و التذكرة فى حقيقة الجوهر قرء على المفيد رحمه الله تعالى وعلى السيّد المرتضى صه .

وقال الشهيد الثانى أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز قدس سرّه لم يذكر توثيقه غير العلامة أعلى الله مقامه ، ولم يذكره الشيخ وجش مطلقا .

أقول : وقد وثّقه قبل العلامة علىّ بن عبد الله بن بابويه فى فهرسته فقال : الشيخ أبو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمى (ره) فقيه ثقة عين له كتاب المراسم العلوية و الأحكام النبوية أخبرنا به الوالد عن أبيه عنه رحمهم الله ، انتهى .

وفى أمل الآمل : الشيخ الجليل أبو يعلى سلار بن عبد العزيز
الديلمي ثقة جليل القدر عظيم المنزلة و الشأن فقيه يروى عنه الشيخ أبو
يعلى الطوسي له كتاب منها الرسالة وغيره مما يأتى .

وقد ذكره (ره) قبل هذه الترجمة بعنوان سالار ، وقال : سالار
ابن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة دين له كتاب المراسم العلوية والأحكام
النبوية أخبرنا به الوالد عن أبيه عنه قاله منتجب الدين .

وقال فى هذه الترجمة بعد ما ذكر : والأشهر ما هنا وقد
ذكره العلامة فى الخلاصة كما قلنا ، فقال : سلار بن عبد العزيز الديلمي
الى آخر ما مر الى قوله وعلى السيد المرتضى وذكره ابن شهر آشوب
وذكر الكتب المذكورة ، وذكره ابن داود كذلك حيث قال : سلار بن
عبد العزيز الديلمي أبو يعلى فقيه جليل معظم مصنف من تلاميذ المفيد
والسيد المرتضى ، و من تصانيفه كتاب الأبواب والفصول فى الفقه ،
والرسالة التى سماها المراسم وغير ذلك ، فتأمل .

وذكر الشهيد الثانى أنه من علماء حلب ، ولم يذكره المجلسى
طاب ثراه فى الوجيزة .



الفصل العاشر

فى سلام ، وفيه رجلا ن :

سلام الحنّاط عى لابس به وابن ابى عمرة جى وثق به

سلام الحنّاط بالنون والحاء المهملة كذا فى اىضاح الاشتباه .
وفى " نقد الرجال " : سلام الحنّاط كوفى ، روى الكشى عن محمد
ابن مسعود عن على بن الحسن انه لابس به .

وقال العلامة فى صه : ويمكن أن يكون هذا هو الذى ذكره
النجاشى بعنوان سلام بن أبى عمرة الخراسانى ، وفيه سلام بن أبى
عمرة الخراسانى ثقة قر - ق سكن الكوفة .

وفى " ست " : سلام بن عمرو له كتاب أخبرنا به جماعة عن
التلعكبرى عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم
عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن عمرو - انتهى .

ويحتمل أن يكون ما ذكره النجاشى والشيخ فى الفهرست ،
واحدا كما يظهر من طريقيهما اليه - انتهى .

وفى " جى " : سلام بن أبى عمرة الخراسانى ثقة روى
عن أبى عبد الله وأبى جعفر عليهما السلام
سكن الكوفة له كتاب يرويه عن عبد الله بن جبلة .

أخبرنى عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا
القاسم بن محمد بن الحسين بن خادم قال : حدّثنا عبد الله بن جبلة

قال : حدّثنا سلام بن عبد الله بن الهاشم له كتاب صغير رواه أبو سمينة .
 أخبرنا عليّ بن أحمد بن طاهر أبو الحسين القمي قال : حدّثنا
 محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنا محمد بن أبي القاسم عن أبي
 سمينة محمد بن عليّ الصيرفيّ عن سلام بكتابه ، انتهى .
 وفي " ق " : سلم أبو الفضل الحنّاط روى عنه عاصم بن حميد ، انتهى .
 ولا يخفى أنّ سلام كثيرا ما يكتب بغير ألف فينبغي أن يحمل عليه ،
 فيكون ما ذكره الكشي الخيّاط من هؤلاء ان تعدّوا والآ فالكلّ واحد كذا
 في منهج المقال .

وفي " صه " : سلام قال الكشي قال أبو نصر محمد بن مسعود قال
 عليّ بن الحسن سلام و المثنى بن الوليد و المثنى بن عبد الكريم كلّهم
 حنّاطون كوفيّون لا بأس بهم ، وقال النجاشي : سلام بن أبي عميرة
 الخراساني ثقة روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام ، و يمكن
 أن يكون هو الذي ذكره الكشي ، انتهى .

و ما في " كش " هو الذي نقله الآ أنّ فيه بدل عبد الكريم عبد السلام
 وهو الصواب كما سننقله عن العلامة في المثنى بن عبد السلام ، وعليها
 على سلم الحنّاط عن الشهيد الثاني .

اعلم : أنّ كلام الجماعة في هذا الباب قد اختلف كثيرا فالمصنّف
 ذكر السلام بالألف تبعا للكشي و النجاشي وجعله حنّاطا بالنون على
 النسخ المعتبرة ، ثمّ ذكر سلم بغير ألف و الحنّاط بالنون أيضا ، وجعل
 كنيته أبو الفضل مكبرا ، و النجاشي وافقه في الكنية ، لكن جعل اسمه سالما
 بالألف قبل اللام ، و أمّا الشيخ فذكر في كتابه الرجلين ، سلم بغير ألف ،
 وجعل الحنّاط بالنون كناه أبو الفضل مصغرا ، و الآخر الخيّاط بالخاء ثمّ

الياء المثناة من تحت وكنيته أبو الفضل مكّبراً ، وذكر الشيخ أيضاً سلام بن غانم الحنّاط بالنون ، فيمكن أن يكون هو الأوّل ، وذكر أيضاً سلام بن أبي عمرة الخراساني كما ذكره النجاشي فيمكن أن يكون كما قاله المصنف أن يكون هو المطلوب والأمر ملتبس جداً ، انتهى .

وقال ابن داود : سلام بن أبي عمرة الخراساني (قر- ق - كش) ثقة سكن الكوفة ، وقال أيضاً سلام أبو الفضيل مصغّر الحنّاط بالحاء المهملة والنون ، انتهى .

وفى "تعق" يأتي عن "ست" سلام بن عمرو له كتاب يرويه عنه عبد الله ابن جبلة والظاهر اتّحاده مع هذا فيكون أبو عمرة اسمه عمروا ويكون وقع سهو في (ست) وقال جدي في الوجيزة : سلام بن أبي عمرة ثقة والحنّاط مددوح ، وقيل باتّحادهما ، انتهى .

وفى "منتهى المقال" : أقول : ما مرّ عن (صه) من امكان اتّحاد ابن أبي عمرة مع الحنّاط لا يخفى أنّ الأوّل خراسانيّ ، والثاني كوفيّ ، ولذا جعلهما في الوجيزة اثنين وحكم بوثاقة الأوّل وحسن الثاني ، وقال : وقيل باتّحادهما ، وظاهر النقد أيضاً التعدّد حيث ذكر الحنّاط بعد ابن أبي عمرة بفاصلة اسم واحد ، ونقل كلام (جش) في الأوّل و(كش) في الثاني هذا ، وما في (صه) ابن عبد الكريم نشأ من (طس) فلاحظ .

وفى "مشكا" : ابن أبي عمرة الخراساني عنه عبد الله بن جبلة .

الفصل الحادى عشر

فى سلامة وفيه رجل .

سلامة موثق ابوالحسن شيخ جليل ارزنى مؤتمن

سلامة بن محمد الأزدي ، له كتاب مناسك الحج " ست " .

وفى ايضاح الاشتباه : سلامة بتخفيف اللام ابن محمد الأرزنى

بالراء الساكنة ثم الزاى ثم النون ، انتهى .

وفى " جش " : سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى

ابن أبى الأكرم أبو الحسن الأرزنى خال أبى الحسن بن داود ، شيخ من

أصحابنا ثقة جليل ، روى عن ابن الوليد ، وعلى بن الحسين بن بابويه ،

وابن بطّة ، وابن همام ، ونظرائهم ، وكان أحمد بن داود تزوّج اخته

وأخذها الى قم فولدت له أبا الحسن محمد بن أحمد ودخل به معه الى

بغداد بعد موت أبيه وأقام بها مدّة ثم خرج سنة : ثلاث و ثلاثين وثلاث

مأة الى الشام وعاد الى بغداد ومات بها ودفن بمقابر قریش ، له كتب

منها : كتاب الغيبة وكشف الحيرة كتاب المقنع فى الفقه كتاب الحج عملا ،

ومات سلامة سنة تسع و ثلاثين وثلاثمأة .

أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله وأحمد بن على

وقالوا : حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بكتبه ،

انتهى .

وفى " صه " : سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن

أبى الأكرم أبو الحسن الأرزنى (بالراء قبل الزاى ثم النون) شيخ من أصحابنا

ثقة جلیل روی علی بن الحسین بن بابویه ، انتهى .

وفی " د " : سلامة بن اسماعیل الأرزنی (بالرای فالزای فالتون ، لمـ جن) نزیل بغداد سمع منه التلعکبری سنة ثمان وعشرين و ثلاثاً و له منه اجازة یکنی أبا الحسن شیخ من أصحابنا ثقة جلیل روی عن ابن الولید و علی بن بابویه ، انتهى .

وفی " الوجیزه " : سلامة بن محمد بن اسماعیل الأرزنی ثقة و غیره مجاہیل .

وفی " لم " : ابن محمد بن اسماعیل الأزدي نزیل بغداد سمع منه التلعکبری سنة ثمان وعشرين و ثلاثاً ، و له منه اجازة یکنی أبا الحسن ، و لا یبعد کون الأزدي مصحف أرزنی ، فتأمل .

الفصل الثانی عشر

فی : سلمان ، و فیه : رجل واحد .

سلمان منا ذو العظیم الاسم اول الارکان غفیر العلم

سلمان الفارسی علیه الرحمة و الرضوان روی خبر الجاثلیق الرومی الذی بعثه ملک الروم بعد النبی صلی اللہ علیہ و آلہ أخبرنا به ابن أبی جید عن ابن الولید عن الصقار عن الحمیری عن حدّثه عن ابراهیم بن الحکم الأسدی عن أبیه عن شریک بن عبد اللہ عن عبد اللہ التغلیبی عن أبی وقاص عن سلمان الفارسی " ست " .

وفی " جنج " : مولى رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم یکنی أبا

عبد الله أول الأركان الأربعة وهم سلمان والمقداد وأبوزر وحذيفة
رضي الله عنهم .

وفى "ست" : سلمان الفارسي (ره) مولى رسول الله صلى الله عليه
 وآله يكنى أبا عبد الله أول الأركان الأربعة حال عظيم جداً مشكور لم
يرتد ، انتهى .

وفى "د" : سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم (ل - ي) أبو عبد الله أول الأركان الأربعة أجل من أن يوضح حاله ،
انتهى .

وفى "الوجيزة" : سلمان الفارسي أجل من البيان وغيره مجاهيل ،
انتهى .

وفى "كش" : أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير
حدثنا محمد بن عثمان عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه
السلام قال : كان الناس أهل الردّة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الآن ثلاثة ، فقلت : ومن الثلاثة؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبوزر
الغفاري ، وسلمان الفارسي ، ثم عرف الناس بعد يسير وقال : هؤلاء
الذين دارت عليهم الرحال وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤا بأمير المؤمنين
عليه السلام مكرها فبايع ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : ((وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم - الآية)) .

جبرئيل بن أحمد الفارياي البرناني قال : حدثني الحسن بن
خرزاد قال : حدثني ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي
جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : ضاقت
الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون ، منهم : سلمان

الفارسي ، و المقداد ، و أبوزر ، و عمار ، و حذيفة رحمة الله عليهم ، وكان على بن أبي طالب عليه السلام و أنا امامهم ، و هم الذين صلّوا على فاطمة عليها السلام .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى على بن الحسن بن فضال قال : حدّثنى العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحارث النصري بن المغيرة قال : سمعت عبد الملك بن أعين يسئل أبا عبد الله عليه السلام قال : فلم يزل يسئله حتّى قال له فهلك الناس اذا قال : اى و الله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون ، قلت : من فى المشرق و من فى المغرب ، قال : فقال : أنّها فتحت على الضلال اى و الله لكن الآ ثلاثة ، ثم لحق أبو ساسان و عمار و شتيرة و أبو عميرة فصاروا سبعة .

حمدويه قال : حدّثنا أيوب بن نوح عن محمد بن الفضل و صفوان عن أبي خالد القمّاط عن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفتيناها ؟ قال : فقال : أخبركم بأعجب من ذلك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : المهاجرون و الأنصار ذهبوا و أشار بيده الآ ثلاثة .

على بن محمد القتيبي النيسابورى قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الرازى الخوارى من قرية استرآباد قال : حدّثنى أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما مروا بأمر المؤمنين عليه السلام فى رقة جمل الى رزين ضرب أبوزر بيده على الاخرى ثم قال : ليت السيوف قد غارت بأيدينا ثانية ، و قال المقداد لو شاء لدعا عليه ربّه عزّ و جلّ ، و قال سلمان مولاى أعلم بما هو فيه .

محمد بن اسماعيل قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ارتدّ الناس الآ ثلاثة أبوزر وسلمان والمقداد ، قال أبو عبد الله عليه السلام فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري .

محمد بن اسماعيل قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك الى عليّ عليه السلام

فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين ، وأنت والله أحقّ الناس وأولاً هم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هلّمّ يدك نبايعك ؟ فوالله لنموتنّ قد امك ، قال عليّ عليه السلام ان كنتم صادقين فاغدوا على غد محلقين ، فحلق أمير المؤمنين عليه السلام ، وحلق سلمان ، وحلق مقداد ، وحلق أبوزر ، ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاءوا مرة اخرى بعد ذلك ، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحقّ الناس وأولاً هم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم هلّمّ يدك نبايعك ، فحلقوا فقال : ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق الآ هؤلاء الثلاثة ، قلت : فما كان فيهم عمّار ؟ قال : لا ، قلت : فعمّار من أهل الردّة ؟ فقال : انّ عمّاراً قد قاتل مع عليّ عليه السلام بعد ردي .

جعفر غلام عبد الله بن بكير عن عبد الله بن محمد بن نهيك عن النصيبی عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام يا سلمان اذهب الى فاطمة عليها السلام وقل لها تتحقّق من تحف الجنة فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال ، فقال لها يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتحقّفيني ؟ قالت : هذه ثلاث سلال جائتني

بها ثلاث وصايف ، فسئلتهم عن أسمائهم؟ فقال : واحدة أنا سلمى
 لسلمان ، وقال اخرى : أنا ذرة لأبى ذر ، وقال اخرى : أنا مقدودة
 للمقداد ، ثم قبضت فناولتنى رطباً فما مررت بملاء الا ملؤ طيباً بالريحها .

محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف ،
 قال : حدثنى على بن سليمان بن داود الرازى قال : حدثنا على بن
 أسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر
 عليهما السلام اذا كان يوم القيامة فاذا مناد ينادى : أين حوارى محمد
 ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد
 ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان ، والمقداد ، وأبوزر ، ثم ينادى مناد : أين
 حوارى على بن أبى طالب عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعى ، ومحمد بن أبى بكر ، وميثم بن
 يحيى التمار مولى بنى أسد ، وأويس القرنى ، قال : ثم ينادى المنادى
 أين حوارى الحسن بن على وفاطمة بنت رسول الله عليه وعليهما السلام؟
 فيقوم سفيان بن أبى ليلى الهمداني ، وحذيفة بن اسيد الغفارى ، قال :
 ثم ينادى المنادى : أين حوارى الحسين بن على عليهما السلام؟ فيقوم
 كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه ، قال : ثم ينادى المنادى : أين
 حوارى على بن الحسين (ع) فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل .

ابو خالد الكابلى وسعيد بن المسيب ، ثم ينادى المنادى أين
 حوارى محمد بن على و حوارى جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فيقوم عبد
 الله ابن شريك العامرى ، وزرارة بن أعين ، وبريد بن معاوية العجلي ،
 ومحمد بن مسلم ، وأبو بصير ليث البختري المرادى ، وعبد الله بن أبى
 يعفور ، وعامر بن عبد الله بن خزاعة ، وحجر بن زايد ، وحرمان بن أعين

ثم ينادى ساير الشيعة مع ساير الأئمة عليهم السلام يوم القيامة ، فهؤلاء
المتحوّرة أول السابقين و أول المقربين و أول المتحوّرين من التابعين .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن نجران ،
عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله أمرنى بحبّ أربعة ، قالوا : ومن
هم يا رسول الله؟ قال : علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، ثم سكت ، ثم
قال : إنّ الله أمرنى أن أحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يا رسول الله؟ قال :
علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، والمقداد بن الأسود ، وأبوذر الغفارى
وسلمان الفارسى .

حمويه بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى و محمد بن مسعود
قالا : حدّثنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن النضر
ابن سويد عن محمد بن بشير عن حدّثه قال : ما بقى أحد الاّ وقد حال
حولة (جاض جيزة - خ ل) الاّ المقداد بن الأسود فانّ قلبه كان مثل زبر
الحديد .

طاهر بن عيسى الورّاق رفعه الى محمد بن سفيان ، عن محمد بن
سفيان عن محمد بن سليمان الديلمى عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلّم : يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر .

علىّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى قال : قال
أبو جعفر عليه السلام : ارتدّ الناس الاّ ثلاثة نفر سلمان و أبوذر والمقداد ،
قال : قلت : فعمار؟ قال : كان جاض جيزة ثمّ رجع ، ثم قال : ان أردت
الذى لم يشكّ ولم يدخله شيء فالمقداد ، فأما سلمان فانه عرض فى قلبه

عارض أن عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم - لو تكلم به لأخذتهم الأرض ، وهو هكذا فليب وجيت عنقه حتى تركت كالسلعة ، ففرّ به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع ، فبايع ، وأما أبوزر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم تأخذه في الله لومة لائم ، فأبى أن يتكلم ، فمرّ به عثمان فأمر به ثم أناب الناس بعد أن كان أول من أناب أبو سنان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنا صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر ، وهو بحر لا ينزج ، وهو ممّا أهل البيت عليهم السلام بلغ من علمه أنّه مرّ برجل في رهط فقال له يا عبد الله تب الى الله عزّ وجلّ من الذي علمت به في بطن بيتك البارحة ، قال ثم مضى ، فقال له القوم لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك ؟ قال : أنّه أخبرني بأمر ما اطّلع عليه إلا الله وأنا ، وأخبر خبر آخر مثله ، وزاد في آخره : أنّ الرجل كان أبي بكر بن أبي قحافة .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثني الحسن بن خرزاد ، قال حدّثني محمد بن أحمد بن عليّ بن عليّ بن أسباط قال : حدّثنا حكم بن مسكين عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سلمان الفارسي قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمّدي ، ذلك رجل ممّا أهل البيت .

جبرئيل بن أحمد ، قال : حدّثني الحسن بن خرزاد قال : حدّثني الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه

السلام قال : كان عليّ عليه السلام محدّثا و كان سلمان محدّثا قلت اشرح لى قال : يبعث الله اليه ملكا ينقر فى اذنه يقول : كيت وكيت ، وعن الصادق عليه السلام ان سلمان كان محدّثا عن امامه لا عن ربه لانه لا يحدث عن الله تعالى الاّ الحجة .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى أحمد بن منصور الخزاعى عن أحمد ابن الفضيل الخزاعى عن محمد بن زياد عن حمّاد بن عثمان عن حمّاد بن الرحمان بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان سلمان من المتوسّمين .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ قال : حدّثنى اسماعيل بن مهران عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سلمان علم الاسم الأعظم .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ عن اسماعيل بن مهران عن أبان عن جناح قال : حدّثنى الحسن بن حماد بلغ به انه كان سلمان اذا رأى الجمل الذى كان جمل عايشة وكان يقال له عسكر يضربه فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول : ما هذا ببهيمة ، ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنّى ، وقال لصاحبه : يا أعرابى لا تَنفَقْ جملك هيهنا ولكن اذهب به الى الحوئب فانّك تعطى به ما تريد .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ قال : حدّثنى اسماعيل بن مهران عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اشتروا عسكرا بسبعمأة درهم وكان شيطانا حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : جلس عدّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وينتسبون وفيهم سلمان الفارسي وان عمر سئل عن نسبه
وأصله ، فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله بمحمد ،
وكنت عائلاً فأغفاني الله بمحمد وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد ، فهذا
حسبي ونسبي ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه
سلمان وشكى اليه ما لقيه من القوم وما قال لهم ، فقال لهم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم : يا معشر قريش انّ حسب الرجل دينه ومروته خلقه
وأصله عقله قال الله تعالى : ((ما خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم)) يا سلمان ليس لأحد
من هؤلاء عليك فضل الاّ بتقوى الله وان كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل
جبرئيل بن أحمد قال : حدثني أبو سعيد الآدمي عن سهل بن
زياد عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل أبوزر على
سلمان وهو يطبخ قد را له فيبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر على وجهها
على الأرض فلم يسقط من مرقها ولا ودكها شيء فعجب من ذلك أبوزر
عجباً شديداً وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأول ثانية وأقبلا
يتحدثان فيبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها
شيء من مرقها ولا من ودكها قال فخرج أبوزر وهو مذعور من عند سلمان
وهو متفكر اذا لقي أمير المؤمنين عليه السلام على الباب فلما أن بصر به
أمير المؤمنين عليه السلام قال له يا أبانر ما الذي أخرجك من عند سلمان
وما الذي ذعرك ؟ فقال أبوزر : يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا
وكذا فعجبت من ذلك ، فقال أمير المؤمنين : يا أبانر انّ سلمان لو
حدثك بما يعلم لقد قلت رحم الله قاتل سلمان ، يا أبانر انّ سلمان باب
الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً وانّ سلمان منّا

أهل البيت .

طاهر بن عيسى الورّاق الكشي قال : حدّثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندي قال : حدّثنى عليّ بن محمد بن الشجاع عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الخبر الذي روى فيه أنّ سلمان كان محدّثاً عن إمامه لا عن ربّه لأنّه لا يحدث عن الله عز وجل إلّا الحجّة .

طاهر بن عيسى قال : حدّثنى أبو سعيد الشجاعى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمة ربيعة قال : خطب سلمان الى عمر فردّه ثم ندم فعاد اليه فقال : اتّنى أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهليّة عن قلبك أم هي كما هي ؟

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى العبيدي عن يونس بن عبد الرحمان و محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان والله علىّ عليه السلام محدّثاً وكان سلمان محدّثاً ، قلت : اشرح لى ، قال : يبعث الله اليه ملكاً ينقّر في اذنه يقول كيت وكيت .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال تروى ما يروى الناس أنّ عليّاً عليه السلام قال فى سلمان أدرك علم الأوّل وعلم الآخر ، قلت : نعم ، قال : فهل تدري ما عنى ؟ قلت : يعنى علم بنى اسرائيل وعلم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال عليه السلام : ليس هكذا ولكن علم النبيّ صلى الله عليه وآله وعلم علىّ عليه السلام ، أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وأمر علىّ عليه السلام .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد ، قال : قال حدثنا سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حطرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثم أخرج صرة من مسك فقال هبة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لأمرته قومي اجيفي الباب فقامت فأجافت الباب وقد قبض رضى الله عنه .

حكى عن الفضل بن شاذان أنه قال : ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي .

أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال : حدثني الحسن بن طلحة المروزي يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلى بابها عتاة فقال سلمان زان في بيتكم هذا لمرضا أو قد تحولت الكعبة فيه فقال ان المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه قال فما هذه الجارية قالوا : كان بها شيء فأرادت أن تخدمه ، قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتيها أو لم يزوجهها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن أقرض قرضا فكأنما تصدق بشطره فاذا أقرضه الثانية كان رأس المال وأداء الحق الى صاحبه أن يأتيه في بيته أو في رحله فيقول ها خذه .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن يزيد الرازی عن محمد ابن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : ذكرت التقية يوما عند علي عليه السلام فقال : ان لو علم أبوذر ما في

قلب سلمان لقتله ، و لقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما
فما ظنك بساير الخلق .

حمدويه و ابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا أيوب بن نوح عن
صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابراهيم بن أبي يحيى عن أبي
عبد الله عليه السلام المشيب هو الذي كاتب عليه سلمان فأثاه الله على
رسوله فهو في صدقتها يعنى فاطمة عليها السلام .

نصر بن الصباح ، و هو غال ، قال : حدثني اسحاق بن محمد
البصريّ و هو متهم ، قال : حدثنا أحمد بن هلال عن عليّ بن أسباط عن
العلاء عن محمد بن حكيم قال : ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان
فقال : ذاك سلمان المحدثي ، انّ سلمان منّا أهل البيت انه كان يقول
للناس هربتم من القرآن الى الأحاديث وجدتم كتابا دقيقا حوسبتم فيه
على النقيير و القطير و الفتيل و حبة من خردل فضاك ذلك عليكم و هربتم
الى الأحاديث التي اتسعت عليكم .

آدم بن محمد القلانسي البلخي قال : حدثني عليّ بن الحسن
الدقاق النيسابوري قال : أخبرنا محمد بن عبد الحميد قال : قال حدثني
ابن أبي عمير قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ سلمان على الحدّادين بالكوفة و اذا
بشاب قد صرع و الناس قد اجتمعوا حوله فقالوا : يا أبا عبد الله هذا
شاب قد صرح فلو جئت و قرئت عليه في اذنه قال : فجاء سلمان فلما دنى
منه رفع الشاب رأسه و نظر اليه قال : يا أبا عبد الله ليس فيّ شيء ممّا
يقول هؤلاء و لكنّي قد مررت بهؤلاء الحدّادين و هم يضربون بالمرارز
فذكرت قوله تعالى : ((و لهم مقامع من حديد)) قال : فدخلت في قلب

سلمان من الشاب محبة فاتخذة أخا فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو فى الموت فقال : يا ملك الموت ارفق بأخى ، فقال : يا أبا عبد الله اتى بكل مؤمن رفيق .

نصر بن صباح البلخى أبو القاسم قال : حدثنى ^{سخت} محمد بن البصرى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن الحسن ابن منصور قال : قلت للصادق عليه السلام كان سلمان محدثا؟ قال : نعم قلت : من يحدثه؟ قال : ملك كريم ، قلت : فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أى شىء هو؟ قال : أقبل على شأنك .

على بن الحسين قال : حدثنى محمد بن اسماعيل بن مهران قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصّوّاف قال : حدثنا يوسف بن يعقوب عن النجاشى بن نهيم عن عمرو بن عثمان قال : دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده فى السياق فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبنا قال : فقال الآخر : يا أبا عبد الله انّ ملك الموت يقرء عليك السلام وهو يقول : ألا وعزة هذا البناء ليس الينا شىء .

أبو عبد الله جعفر بن أحمد شيخ من أهل جرجان عامى قال : حدثنى محمد بن حميد الرازى قال : حدثنا على بن مجاهد عن عمرو بن أبى قيس عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيّب بن نجية الفزارى قال : لما أتانا سلمان الفارسى قاد ما تلقيناه فمن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلاء فقال : ما تسمّون هذه؟ قالوا : كربلاء ، قال : هذه مصارع اخوانى هذا موضع رجالهم وهذا مناخ ركا بهم ، وهذا مهراق دمائهم ، يقتل بها ابن خیر الأولین و يقتل بها خیر الآخرين ، حتى سار ثم سار حتى انتهى الى صحراء بالكوفة قرية فيها حروراء فقال : ما تسمّون هذه الأرض؟ فقالوا : حرورا ، فقال

حرورا قال حرورا خرج بها شرّ الأولين ويخرج بها شرّ الآخرين ثم سار حتّى انتهى الى بانقيا و بها جسر الكوفة الأوّل فقال : ما تسمّون هذه الأرض؟ فقالوا : بانقيا ، ثم سار حتّى انتهى الى الكوفة فقال : هذه الكوفة قالوا : نعم ، قال : قبة الاسلام .

محمد بن مسعود قال : حدّثنا أبو عبد الله عن الحسين بن اشكيب قال : أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي قال : أخبرنا محمد بن حمّاد الشاشي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب سلمان فقال : الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي اذ أنا مذكي نار الكفر أهلّ لها نصيبا أو أنيب و أوتيت لها رزقا حتّى ألقى الله عزّ وجلّ في قلبي حبّ تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردني قومي و أخرجت من مالي ، ولا حمولة تحملني ولا متاع يجهزني ولا مال يقويني ، وكان من شأنى ما قد كان ، حتّى أتيت محمدا صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ، و رأيت من العلامة ما أخبرت بها ، فانقذنى به من النار ، فثبتّ (فنلت خل) من الدنيا على المعرفة التى دخلت بها فى الاسلام ، ألا يا أيّها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوه عني فقد أوتيت العلم كثيرا ، ولو أخبرتكم بكلّ ما أعلم لقاتل طائفة : انه لمجنون ، وقالت طائفة اخرى : اللهم اغفر لقاتل سلمان ، الا انّ لكم منايا تتبعها بلايا ، فانّ عند عليّ عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا و فصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت وصيّي و خليفتي فى أهلى بمنزلة هارون من موسى ، و لكنكم أصبتم سنّة الأولين و أخطأتم سبيلكم و الذى نفس سلمان بيده لتركبنّ طبق عن طبق

سنة بنى اسرائيل القذة بالقذة ، أما والله لو وليتموها عليّا لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء ، فأنبذتكم على سواء ، وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولا ، أما والله لو اتى أرفع ضيما أو أعزّ الله ديننا لوضعت سيفي على عاتقي ثم لضربت به قدما قدما ، الا انى احدتكم بما تعملون ولا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها ، الا انّ لبنى امية فى بنى هاشم نطحات ، وانّ لبنى امية من آل هاشم نطحات ، الا انّ بنى امية كالناقة الضروس تعضّ بفيها وتخطب بيديهما وتضرب برجليها وتمنع درّها ، الا انّه حقّ على الله أن يذلّ ناديةها ، وأن يظهر عليها عدوّها مع (من خل) قذف من السماء ، وخسف ، ومسح ، وسوء الخلق ، حتّى انّ الرجل ليخرج من جانب حجلتها الى صلاته فيمسخه الله قردا ، ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاها كافرتان ، ألا وخسف بكلب ، وما أنا وكلب ، والله لولا ما منعنى رسول الله لأريتكم مصارعكم ، ألا وهو البيداء ، ثمّ يجىء ما تعرفون .

فاذا رأيتم أيّها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها
الراكب الموضع ، والخطيب المصقع ، والراس المتبوع ، فعليكم بآل
محمد ، فاتهم القادة الى الجنّة والدعاة اليها يوم القيامة ، وعليكم
بعليّ عليه السلام فوالله لقد سمعنا عليه بالولا مع نبينا ، فما بال
القوم أحسد ، وقد حسد قابيل هابيل أو كفر ، فلقد ارتدّ قوم موسى
عن الأسباط ، ويوشع ، وشمعون ، وابنى هارون شبّير وشبّر ،
والسبعين الذين قد اتهموا موسى على قتل هارون ، فأخذتهم الرجفة
من بغيمهم ، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين ، فأمر هذه الأمة

كأمر بنى اسرائيل .

فأين يذهب بكم؟ ما أنا وفلان ، ويحكم والله ، ما أدرى أتجهلون
 أم تجاهلون ، أم نسيتم ، أم تناسون ، انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس
 من الجسد ، بل منزلة العينين من الرأس ، والله لترجعن كقارا يضرب
 بعضكم رقاب بعض بالسيف ، شهد الشاهد على الناجي بالهلكة ،
 ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة ، الا انى أظهرت أمرى وآمنت برى
 وأسلمت بنبيّ واتّبعت مولاى ومولى كلّ مسلم ، بأبى أنت وامى قتيل
 كوفان ، يا لهف نفسى لأطفال صغار ، وبأبى صاحب الجفنة والخوان
 نكاح النساء الحسن بن على عليه السلام ، الا انّ نبيّ الله نحلّه البأس
 والحياء ، ونحل الحسين المهابة والجود ، يا ويح لمن أحقره بضعفه
 واستضعفه بقتله وظلم من بين ولده ، وكان بلادهم عامر الباقين من
 آل محمد .

أيّها الناس : لا تكل أظفاركم من عدوكم؟ ولا تستغشوا صد يقم
 فيستحوذ عليكم الشيطان ، والله لتبتلنّ ببلاء لا تغيّرونه بأيديكم الا
 اشارة بحواجيبكم ثلاثة خذوها بما فيها ، وارجوا رابعها و موافها ،
 يأتى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى ، وحمّال الصبيان على الرماح ،
 ومغلى الرجال فى القدر ، أما انى سأحدّثكم بالنفس الطيبة الزكيّة ،
 وتصريح دمه بين الركن والمقام المذبح كذبح الكبش ، يا ويح لسبايا
 نساء من كوفان الواردون الثويّة ، المستعدّون عشية ، وميعاد ما بينكم
 وبين ذلك فتنة شرقيّة ، وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا
 تغيثوه لا أغاثه الله ، وملحمة بين الناس الى أن يصير ما ذبح على
 شبيهه المقتول بظهر الكوفة وهى كوفان ، ويوشك أن يبني جسرهما

و بینی جنبیها حتی یأتی زمان لا یبقی مؤمن الا بها أو یحسن الیها ،
و فتنة مصوبة یطأ فی خطامها لا یمنعها أحد لا یبقی بیت من العرب
الا دخلته .

و احدك یا حذیفة ان ابنك مقتول فانت علیا امیر المؤمنین علیه
السلام فمن كان مؤمنا دخل فی ولايته فیصبح علی أمر یمسى علی مثله
لا یدخل فیها الا مؤمن ولا یدخل منها الا کافر .

واعلم : ان من عجیب ما اطلعنا علیه من شرح هذا الحدیث كلام
السید المرتضی رحمه الله ذكر فی بعض فوائده الجواب عن الحدیث
المتضمن لأن أبانر لو اطلع علی قلب سلمان لقتله وهذه صورة لفظ
الجواب ، و بالله التوفیق .

ان هذا الخبر اذا كان من أخبار الآحاد التي لا یوجب علما ولا
عملا ولا تتلج صدرا ، و كان له ظاهر ینافی المعلوم المقطوع تأولنا
ظاهره علی ما یطابق الحق و یوافقه ان كان ذلك مستسهلا و الا فالواجب
اطراحه و ابطاله ، و اذا كان من المعلوم الذی لا یختل سلامة سریره
سلامة کل واحد من سلمان و أبی ذر و نقاء صدر کل واحد منهما لصاحبه
و انهما ما كانا من المدغلین فی الدین ولا المناقین ، فلا یجوز مع
هذا المعلوم ان یعتقد أن الرسول صلی الله علیه و آله و سلم یشهد
بأن کل واحد منهما لو اطلع علی ما فی قلب صاحبه لقتله علی سبیل
الاستحلال لدمه .

و من أجود ما قیل فی تأویلہ ان الهاء فی قوله لقتله راجع الی
المطلع لا الی المطلع علیه ، کأنه أراد انه اذا اطلع علی ما فی قلبه و علم
موافقة باطنه لظاهره و شدة اخلاصه له اشتد ظنه به و محبته له وتمسكه

بمؤدته ونصرته ، فقتله ذاك الظنّ ، أو الود ، بمعنى أنّه كاد يقتله ، كما تقولون : فلان يهوى غيره ويشدّ محبته له حتّى أنّه قد قتله حبّه أو أتلّف نفسه ، أو ما جرى مجرى هذه من الألفاظ ، ويكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين و أنّه آخا بينهما و باطنهما كظاهرهما و سرهما في النقاء و الصفا كعلانيتهما ، انتهى كلامه فتدبر في ذلك .

أقول : قيل هذا الجواب من باب افحام المخالفين كما هو دأبه رحمه الله في أكثر كتبه الكلاميّة في مقام الاحتجاج ، وهو طاب ثراه لمعاصرته لجماهير المعاندين معذور في أمثال هذه الالتزامات و المناقشات .

ولعلّ المراد في العبارة أنّ أبذر لو علم أنّ سلمان يدعى علم البلايا و المنايا و الأمور الغائبة لاستحلّ دمه بظنّ أنّه ساحر ، انتهى .

و يعجبني كلام الحافظ البرسي في المشارق حيث قال بعد كلام له في تفسير بعض الآيات :

((و من النّاس من يعبد الله على حرف)) .

أى : ايمانه غير متمكّن في القلب لأنّ الحرف هو الطرف و ذاك بغير برهان ولا يقين فان أصابه خير يعنى ان سمع ما يلايم عقله الضعيف اطمأنّ به و ركن اليه و ان أصابه فتنة و هو سماع ما لم يحط به خبرا فهناك لا يوسعك عذرا بل يبيح منك محرما و ينهمك كفرا ، و اليه الاشارة بقوله : لو علم أبذر ما في قلب سلمان لقتله ، و في رواية لكفره ، لأنّ صدر أبذر ليس بوعاء لما في قلب سلمان من أسرار الايمان و حقايق وليّ الرحمن ، و لذلك قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم : اعرفكم بالله سلمان .

ثم قال : و ذلك لأنّ مراتب الايمان عشرة ، فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية ، و كذا كلّ مقام منها لا ينال ما فوقها ولا يزدري من فوقه ، لأنّ من فوق درجته أعلى منه ، و غاية الغايات منها معرفة علىّ عليه السلام بالاجماع ، و أنّما قال لقتله ، لأنّ أبانر كان ناقلا للأثر الظاهر و سلمان كان عارفا بالسّرّ الباطن ، و رعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن قد علم كلّ اناس مشربهم ، انتهى .

و يؤيده ما فى كنز الكراچكى : انّ سلمان قال مخاطبا لأُمير المؤمنين عليه السلام بأبى أنت و أمى يا قتيل كوفان و الله لولا أن يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئزّ منه النفوس - الخبر ، فظهر أنّ أبانر لو اطلع على ما فى قلب سلمان لقتله لزعمه انّ تلك المعرفة كفر و ارتداد ، و كذا : بالعكس صاعدا و نازلا .

و احتمل ذو الفيض القدسى مولانا المجلسى قدس سرّه فى شرح الكافى و البصائر : أن يكون المقصود أنّه لو اطلع ما فى قلب سلمان كان يفشيه و يظهره للناس فيصير سببا لقتل سلمان ، و فيه أنّه لا يتأتّى فى غيره من الأخبار من أنّه لو اطلع لكفر أو انّ سلمان لو عرض عليه علم مقداد لكفر ، مع أنّ السبب فى قتله الناس موجود فيه ، و ان كان هو أقرب الى سلمان منهم علما و مقاما ، غير أنّه ما لم يصل اليه كان كغيره .

ثمّ أقول : نقل العلامة المجلسى فى البحار ما نقلناه عن السيّد المرتضى رحمه الله ، ثم قال بعد نقله : و فيه ، ما لا يخفى ، قلت : أمّا أولا فنمنع كونه من أخبار الآحاد ، كيف وقد دلّت على هذا المضمون سبع أحاديث ولو انضمّ اليها ما يقرب هذا المضمون كأخبار درجات الايمان التى رواها فى الكافى و الخصال بطرق عديدة وغيرها ، لدخل

فى المتواترة معنى جدّا ، مع أنّ الظاهر أنّه يريد من الآحاد غير ما
اصطلحه أصحاب الدراية ، كما استظهره بعض المحقّقين فلا يشمل مثل
هذا الخبر ممّا ورد مسنداً برجال موثق بها فى الكتب المعتمدة
المعولة عليها .

وأمّا ثانياً : فلأنّ هذا التفاوت بينهما بعد حصول الجامع
بينهما لهما وهو الايمان بالله ورسوله وخلفائه بأدنى ما يمتاز به عن
المخالف ، و أمّا هذا الاختلاف فى خصوصيات الأفراد المختلفة بالشدة
والضعف والنقصان والكمال والايمان ، لا أنّ الدانى فاقد للايمان ،
داخل فى زمرة المخالفين والسبب فى التكفير أو القتل لا يلزم أن يكون
شيئاً ينافى الايمان بحسب الواقع ، بل بعد ما عرفت أنّ له مراتب كان
السبب عنده لهما هو المنافاة والتخالف بين المقامين ، وعدم تحمّل
القاصر الدانى ، وعدم ادراك عقله ما تحمله العالى منه بدرجة وما فوقها ،
أولادراك العالى قصوره ومبانيته .

وفى كلام السجّاد عليه السلام ما يشير الى ذلك حيث قال عليه
السلام :

أتى لأتكم من علمى جواهره كيلا يراه ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدّم فى هذا أبوحسن الى الحسين وأوصى قبله الحسن
يا ربّ جوهر علم لو أبوه به لقليل لى أنت ممّن تعبد الوثنا
ولا أستحلّ رجال مسلمون دى يرون أقبح ما يأتونه حسنا

وفى الأخبار المستفيضة : أنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ
نبيّ مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، وغير المتحمّل
لا يلزم أن يكون غير مؤمن بل لم يمتحن قلبه أعّم منه ، ومن المعلوم أنّ

من لم يتحمل امرهم ينسب المتحمل الى الزندقة والكفر كما لا يخفى .
 وأما ثالثا : فلأنّ هذا التوجيه لا ربط له بصدور الحديث من ذكر
 التقيّة ، و تفريع ذلك على تشديد الأمر فيها بالاشارة مع ما بينهما من
 المؤاخاة والمصاحبة ، وقوله عليه السلام أخيرا فما ظنك بساير الخلق ،
 فافهم .

وأما رابعا : فلأنّ هذا التأويل يأباه صريحا قول عليّ عليه السلام
 لأبي ذر : لو حدثك سلمان بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان ، وكذا
 قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو عرض علمك على مقداد لكفر -
 الخبر .

و من جميع ذلك ظهر ما في كلام الفاضل الطبرسي في شرح
 الكافي حيث قال : المراد بما في قلب سلمان العلوم والأسرار ومنشأ
 القتل هو الحسد والعناد وفيه مبالغة على التقيّة من الاخوان فضلا عن
 أهل الظلم والعدوان ، وجه الضعف ما عرفت من عدم تمايّه فيما دلّ
 على العكس ، وإنّ السبب عدم التحلّ لا التمنّي .

ثم اتّهم رحمه الله قال : فان قلت : هل فيه لوم لأبي ذر؟ قلت : لا ،
 لأنّ المقصود في مواضع استعمال لو هو أنّ عدم الجزاء مترتب على عدم
 الشرط ، وأما ثبوته فقد يكون محالا لا بتثائه على ثبوت الشرط ، و ثبوت
 الشرط قد يكون محالا عادة أو عقلا كعلم أحدنا بجميع ما في قلب
 الآخر ، و ثبوت حقيقة الملكية للمتكلم في قوله لو كنت ملكا لم أغصّ ، و من
 هذا القليل قوله تعالى : ((لأن أشركت لنحبطن عملك)) على أنّه يمكن
 أن يكون المقصود من التعليق هو التعريض بوجوب الكيفيّة و كتمان
 الأسرار على من يخاف منه الضرر ، كما في قولك : والله لو شتمني الأمير

لضربته ، فأنّه تعريض بشاتم آخر و تهديد له بالضرب ، بدليل أنّ الأمير ما شتمك ، ولو شتمك ما أمكنك ضربه ، فليتأمل ، انتهى .

ولعلّ وجه التأمل هو عدم الحاجة الى معرفة جميع ما فى قلب سلمان ، مع أنّه ممكن أيضا بل هو سبب لتكفيره و قتله ، ولعلّه مرتبة من المعرفة و الاعتقاد يتبيّن بسهولة ان أذن فى كشفه .

وأمّا حكاية التعريض فينافيه خروج أبى ذر مدعورا من عند سلمان لما رأى ندرا من عجائبه ، و قول أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان : ارفق صاحبك .

وفى شرح ابن أبى الحديد عن أبى عمرو قال : كان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا ، وفيه عن كعب الأحبار قال سلمان حشى علما و حكمة .

و روى أنّه قيل لأبى عبد الله الصادق عليه السلام ما أكثر ما أسمع منك يا سيّدى ذكر سلمان الفارسيّ؟ فقال : لا تقل سلمان الفارسيّ ولكن قل سلمان المحمّدى ، أتدرى ما كثرة ذكرى له؟ قلت : لا ، قال : لثلاث خصال ، احديها : ايثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه و الثانية : حبه للفقراء و اختياره أيّاهم على أهل الثروة و العدد ، و الثالثة حبّ العلم و العلماء ، انّ سلمان رضى الله عنه كان عبدا صالحا حنيفا و ما كان من المشركين .

وفى "نقد الرجال" سلمان الفارسيّ مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يكنّى أبا عبد الله ، أوّل الأركان الأربعة ، و قد ذكرنا الأركان الأربعة عند ترجمة جندب بن جنادة .

و روى الكشى عن حمويه بن نصير ، عن أبى الحسين بن فرح ، عن

صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو ممّا أهل البيت عليهم السلام ، بلغ من علمه أنّه مرّ برجل فى رهط فقال له يا أبا عبد الله تب الى الله عزّ وجلّ من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة ، قال ثم مضى ، فقال له القوم و مالك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك ؟ قال : أنّه أخبرنى بأمر ما اطلع عليه الاّ الله وأنا ، فى خبر آخر مثله ، وزاد فى آخره : انّ الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافة .

ثمّ روى الكشى عن جبرئيل بن أحمد عن الحسن بن خرزاذ ، عن اسماعيل بن مهران ، عن علىّ بن أبى حمزة ، عن أبى بصير ، قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : سلمان علم الأعظم ، ثم ذكر الكشى فى شأنه أحاديث تدلّ على علوّ مرتبته رضى الله عنه وأرضاه ، انتهى .

وفى " اسد الغابة " : سلمان الفارسى أبو عبد الله ، ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسئل عن نسبه ؟ فقال : أنا سلمان ابن الاسلام ، أصله من فارس ، من رام هرمز ، وقيل : من جى ، وهو مدينة اصفهان ، وكان اسمه قبل الاسلام مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهرك ، من ولد آب الملك ، وكان ببلاد فارس مجوسياً سادن النار .

وكان سبب اسلامه ما أخبرنا أبو المكارم بن أحمد بن سعد المؤدّب ، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمّد بن صفوان المعدل ، أخبرنا أبو البركات سعد بن محمد بن ادريس ، والخطيب أبو الفضائل الحسن بن هبة الله قالا : أخبرنا أبو الفرج محمّد بن ادريس بن محمد

ابن ادريس ، أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد الطوسي ، أخبرنا أبو زكريا بن يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الأزدي الموصلي ، أخبرنا علي بن جابر ، أخبرنا يوسف بن بهلول ، أخبرنا عبد الله بن ادريس ، حدثنا محمد بن اسحاق - ح - قال أبو زكريا و أخبرنا عمران بن موسى ، أخبرنا جعفر بن محمد بن الثقفى أخبرنا زياد بن عبد الله البكائي عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس - ح - قال أبو زكريا و حدثنا عبد الله عتام بن حفص بن غياث ، و أخبرنا نمير أخبرنا يونس عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال : حدثني سلمان قال : كنت رجلا من أهل فارس من اصبهان من جى ابن رجل من دهاقينها ، وفي حديث ابن ادريس : وكان أبى دهبان أرضه ، وكنت أحب الخلق اليه ، وفي حديث البكائي أحبّ عباد الله اليه ، فأجلسني في البيت كالجواري فاجتهدت في الفارسية ، وفي حديث علي بن جابر في المجوسية فكنت في النار التي توقد فلا تخبو .

وكان أبى صاحب ضيعة وكان له بناء يعالجه ، زاد ابن ادريس في حديثه في داره ، فقال لى يوما : يا بنى قد شغلنى ما ترى فانطلق الى الضيعة ولا تحبس فتشغلنى عن كلّ ضيعة بهمى بك ؟ فخرجت لذلك ، فمررت بكنيسة النصارى وهم يصلّون ، فملت اليهم وأعجبني أمرهم ، وقلت هذا والله خير من ديننا ، فأقمت عندهم حتى غابت الشمس ، لا أنا أتيت الضيعة ولا رجعت اليه ، فاستبطأني وبعث رسلا في طلبى ، وقد قلت للنصارى حين أعجبني أمرهم أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام .

فرجعت الى والدي فقال : يا بنيّ قد بعثت اليك رسلا ، فقلت :
مررت بقوم يصلّون في كنيسة ، فأعجبني ما رأييت من أمرهم ، وعلمت انّ
دينهم خير من ديننا ، فقال : يا بني دينك ودين آبائك خير من
دينهم ، فقلت : كلاً والله ، فخافني وقيدني .

فبعثت الى النصارى وأعلمتهم ما وافقني من أمرهم ، وسئلتهم
اعلامي من يريد الشام ففعلوا فألقيت الحديد من رجلى وخرجت معهم
حتّى أتيت الشام ، فسئلتهم عن عالمهم؟ فقالوا : الأسقف ، فاتيت
فأخبرته ، وقلت : أكون معك أخدمك وأصلّي معك؟ قال : قم ، فمكثت
مع رجل سوء في دينه كان يأمرهم بالصدقة ، فاذا أعطوه شيئا أمسكه
لنفسه حتّى جمع سبع قلال مملّوة ذهباً وورقا ، فتوفى فأخبرتهم بخبره
فزبروني فدللّتهم على ماله ، فصلبوه ولم يغيبوه ورجموه ، وأجلسوا
مكانه رجلا فاضلا في دينه زهدا ورغبة في الآخرة وصلاحا فألقى الله
حبّه في قلبي حتّى حضرته الوفاة ، فقلت : اوصني؟ فذكر رجلا بالموصل ،
وكنا على أمر واحد حتّى هلك .

فاتيت الموصل فلقيت الرجل فأخبرته بخبري ، وانّ فلانا أمرني
باتيانك ، فقال : أقم ، فوجدته على سبيله وأمره حتّى حضرته الوفاة ،
فقلت له : اوصني؟ فقال : ما أعرف أحدا على ما نحن عليه الا رجلا
بعمورية .

فاتيته بعمورية ، فأخبرته بخبري فأمرني بالمقام ، وثاب لي شيء
واتخذت غنيمة وبقيرات ، فحضرته الوفاة ، فقلت : الى من توصي بي ؟
فقال : لا أعلم أحدا اليوم على مثل ما كنا عليه ولكن قد أظلك نبى
يبعث بدين ابراهيم الحنيفيّة مهاجرة بأرض ذات نخل وبه آيات

وعلامات ، لا تخفى بين منكيه خاتم النبوة ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، فان استطعت فتخلص اليه ، فتوفى .

فمرّ بي ركب من العرب من الكلب ، فقلت : أصحابكم وأعطيكهم بقراتي وغنمي هذه و تحملوني الى بلادكم ، فحملوني الى وادى القرى ، فباعوني من رجل من اليهود ، فرأيت النخل فعلمت انه البلد الذى وصف لى ، فأقمت عند الذى اشترائى ، وقدم عليه رجل من بنى قريظة فاشترانى منه ، وقدم بى الى المدينة فعرفتها بصفتها ، فأقمت معه أعمل فى نخله .

وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وغفلت عن ذلك ، حتى قدم المدينة فنزل فى بنى عمرو بن عوف فأتى لفى رأس نخلة اذ أقبل ابن عم صاحبي ، فقال أى فلان قاتل الله بنى قيلة مررت بهم آنفا وهم مجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة يزعم انه نبي .

فوالله ما هو الا أن سمعتها فأخذنى القربى ورجفت بى النخلة حتى كدت أن أسقط ، ونزلت سريعا فقلت ما هذا الخبر فلكنى صاحبي لكمة ، وقال : وما أنت وذلك أقبل على شأنك فأقبلت على عملى حتى أمسيت .

فجمعت شيئا فأتيته به ، وهو بقاء عند أصحابه ، فقلت اجتمع عندي أردت أن أتصدق به ، فبلغنى أنك رجل صالح ومعك رجال من أصحابك ذو حاجة فرأيتكم أحقّ به فوضعت بين يديه فكفّ يده ، وقال لأصحابه : كلوا ، فأكلوا ، وقلت : هذه واحدة .

ورجعت وتحولت الى المدينة فجمعت شيئا فأتيته به فقلت أحببت كرامتك ، فأهديت لك هدية ، وليست بصدقة ، فمدّ يده فأكل وأكل

أصحابه ، فقلت : هاتان اثنتان .

ورجعت فأتيته وقد تبع جنازة في بقيع الفرقد و حوله أصحابه ،
فسلمت و تحولت أنظر الى الخاتم في ظهره ، فعلم ما أردت ، فألقى
ردائه فرأيت الخاتم ، فقبلته و بكيت ، فأجلسني بين يديه ، فحدثته
بشأني كله كما حدثتك يا ابن عباس فأعجبه ذلك و أحب أن يسمعه
أصحابه ، ففاتني معه بدر واحد بالرق .

فقال لي كاتب يا سلمان عن نفسك ، فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته
على أن أغرس له ثلاثمائة ودية ، و على أربعين اوقية من ذهب .
فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أعيئوا أخاكم بالنخل فأعانوني
بالخمس و العشر حتى اجتمع لي فقال لي نفر لها و لا تضع منها شيئاً
حتى أضعه بيدي ، ففعلت فأعانني أصحابي حتى فرغت ، فأتيته فكنت
أتيه بالنخلة فيضعها و يستوى عليها تراباً ، فانصرف ، و الذي بعثه
بالحق فما مات منها واحدة ، و بقي الذهب .

فبينما هو قاعد ان أتاها رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب
أصابه من بعض المعادن ، فقال ادع سلمان المسكين الفارسي المكاتب
فقال أد هذه ، فقلت : يا رسول الله و أين تقع هذه مما على .
و روى أبو الطفيل عن سلمان قال : أعانني رسول الله صلى الله
عليه و سلم ببيضة من ذهب فلو وزنت بأحد لكانت أثقل منه .

و قيل انه لقي بعض الحواريين .

و قيل : انه أسلم بمكة ، و ليس بشيء ، و أول مشاهدته مع رسول
الله صلى الله عليه و سلم للخندق و لم يتخلف عن مشهد بعد الخندق ،
و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين أبي الدرداء .

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر ، قال : أخبرنا محمد جعفر بن أحمد القاري ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا أحمد بن عثمان بن أحمد بن السمّاك ، أخبرنا يحيى بن جعفر ، أخبرنا حماد بن مسعدة ، أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اغتسل يوم الجمعة فتطهّر بما استطاع من الطهر ، ثم أدّهن من دهنه ، أو من طيب بيته ، ولم يفرّق بين اثنين ، فإذا خرج الامام انصت ، غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى .

رواه آدم بن أبي اياس عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان .

و رواه ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر .
و أخبرنا ابراهيم بن محمد بن مهران ، واسماعيل بن علي بن عبد الله ، و أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي باسنادهم الى محمد ابن عيسى السلمى قال : حدّثنا سفيان بن وكيع ، أخبرنا أبي عن الحسن بن صالح عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الجنّة تشتاق الى ثلاثة : عليّ ، وعُمّار ، وسلمان ، وكان سلمان من خيار الصحابة وزهّادهم وفضلائهم وذوى القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالت عايشة : كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتّى كاد يغلبنا على رسول الله ، وسئل عليّ عن سلمان ؟ فقال : علم العلم الأوّل والعلم الآخر ، وهو بحر لا ينزف وهو ممّا أهل البيت .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بين سلمان وأبى الدرداء ، وسكن أبو الدرداء الشام ، وسكن سلمان العراق ، فكتب أبو الدرداء الى سلمان سلام عليك أما بعد فإن الله رزقنى بعدك مالا ولدا ونزلت الأرض المقدسة ، فكتب اليه سلمان سلام عليكم أما بعد فإنك كتبت الى ان الله رزقك مالا ولدا فإن الخير ليس بكثرة المال والولد ، ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك ، وكتبت الى أنك نزلت الأرض المقدسة ، وإن الأرض لا تعمل لأحد ، اعمل كأنك ترى وأعد نفسك من الموتى .

وقال حذيفة لسلمان ألا نبني لك بيتا؟ قال : لم لتجعلنى ملكا وتجعل لى دارا مثل بيتك الذى بالمدائن؟ قال : لا ولكن نبني لك بيتا من قصب ونسقه بالبردى اذا قمت كاد أن يصيب رأسك واذنا نمت كاد أن يصيب طرفيك ، قال : فكأنك كنت فى نفسى .

وكان عطاءه خمسة آلاف فاذا خرج عطاؤه فرقه وأكل من كسب يده وكان يسف الخوص وهو الذى أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لما جاءت الأحزاب فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره احتج المهاجرون والأنصار فى سلمان ، وكان رجلا قويا ، فقال المهاجرون سلمان منا ، وقال الأنصار سلمان منا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت .

وروى عنه ابن عباس ، وأنس ، وعقبة بن عامر ، وأبو سعيد ، وكعب بن عجرة ، وأبو عثمان النهدي ، وشرحبيل بن السمط ، وغيرهم أخبرنا أبو منصور بن الشىحى ، أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس ، أخبرنا أبو نصر بن طوق ، أخبرنا أبو القاسم بن المرحى ، أخبرنا

أبو يعلى الموصلى ، أخبرنا محمد بن الصباح ، حدّثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن قرثع الضبّيّ عن سلمان الفارسيّ قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرى ما يوم الجمعة؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : هو الذى جمع الله عزّ وجلّ فيه أباكم أو أباك آدم عليه السلام ، ما من عبد يتطهّر يوم الجمعة ثم يأتى الجمعة لا يتكلّم حتّى يقضى الامام صلاته الاّ كان كفّارة لما قبلها .

و توقّى سنة خمس و ثلاثين فى آخر خلافة عثمان ، وقيل : أوّل سنة ستّ و ثلاثين ، وقيل : توقّى فى خلافة عمر ، والأوّل أكثر .

قال العباس بن يزيد قال أهل العلم عاش سلمان ثلاثمئة وخمسين سنة ، فأما مأتان وخمسون فلا يشكون فيه ، قال أبو نعيم كان سلمان من المعمرين يقال انه أدرك عيسى بن مريم ، و قرء الكتابين وكان له ثلاث بنات بنت باصبهان وزعم جماعة أنّهم من ولد و ابنتان بمصر ، أخرجه الثلاثة ، انتهى ما فى اسد الغابة .

وروى أحمد بن محمد بن خالد البرقى فى المحاسن ، عن أبيه ، عن اسحاق الخفّاف ، عمّن ذكره عن درست ، عمّن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كان الذى تناهت اليه وصايا عيسى عليه السلام أبى . و رواه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن درست ، و زاد فيه : فلمّا أن أتاه سلمان قال : انّ الذى تطلب قد ظهر اليوم بمكّة فتوجّه اليه .

وقال رضّى الدين علىّ بن طاوس فى مهج الدعوات و يروى انّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام

ويأتى فى روايتين عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّ سلمان كان يدعو الناس الى دينه قبل أن يبعث منذ أربعمئة وخمسين سنة .

وروى الشيخ المحدث سعيد بن هبة الله الراوندي في الخراج :
 انّ عليّاً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم ، وقال : رأيت
 في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي : انّ سلمان
 توقّى وصّاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وها أنا خارج الى
 المدائن لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال ، فقال : ذلك
 مكفى مفروغ عنه ، فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ، ثم خرج
 وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال عليه السلام
 دفتنه ، وأكثر الناس لم يصدّقوا حتّى كان بعد مدّة وصل من المدائن
 مكتوباً انّ سلمان توقّى يوم كذا و دخل علينا اعرابيّ فغسله وكفنه وصلّى
 عليه ودفنه ثم انصرف ، فتعجّب الناس كلّهم .

أقول : والتحقيق أنّه مات في خلافة عثمان ، ولعلّ راوى هذا
 الحديث سهى فذكر بدل عثمان عمر أو كان في الأصل فقال الخليفة
 فظنه الثاني .

وفي البحار عن رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب
 المازندراني في مناقبه قال : روى حبيب الحسن العتكي عن جابر بن
 عبد الله الأنصاري قال : صلّى بنا أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الصبح
 ثم أقبل علينا فقال : معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيك سلمان ،
 فقالوا : في ذلك ، فلبس عمّامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
 ودراسته وأخذ قضيبه وسيفه وركب على الغضا .

وقال عليه السلام لقنبر : عد عشرا ، قال : ففعلت فاذا نحن بباب
 سلمان ، قال زاذان : فلما أدركت سلمان الوفاة قلت له من المغسل
 لك ؟ قال : من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : أنّك

بالمدين وهو بالمدينة؟ فقال : يا زاذان اشد دت لحيته تسمع الوجبة ، فلما شد دت لحيته سمعت الوجبة و أد ركت الباب فاذا أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : يا زاذان قضى أبو عبد الله سلمان؟ قلت : نعم يا سيدي ، فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى أمير المؤمنين فقال له : مرحبا يا أبا عبد الله اذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل له ما مرّ على أخيك من قومك ، ثم أخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كنّا نسمع من أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرا شديدا وكنت رأيت معه رجلين ، فقال : أحدهما جعفر أخى ، والآخر الخضر ومع كلّ واحد منهما سبعون صفّا من الملائكة ، فى كلّ صفّ ألف ملك المراد بالعشر الخطوات ظاهرا ، انتهى ، والوجبة صوت الساقط ، أو السقطة مع الهدية .

و روى العارف البرسى فى مشاركته عن زاذان خادم سلمان قال لما جاء أمير المؤمنين عليه السلام ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهمّ أن يقعد ، فقال له أمير المؤمنين عد الى موتك ؟ فعاد .

قال الشيخ الفاضل الرضى علىّ بن يونس العالمى فى صراط المستقيم : جاء فى الأخبار الحسان أنّ عليّا عليه السلام تولّى أمر سلمان .

تتميم : فى كمال الدين : كان اسم سلمان روزبه بن خشبوزان . وفى آخر حديث اسلامه فيه فأعتقنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسّمانى سلمانا .

وفى المنتقى لسعيد بن مسعود الكازرونى قيل : أنّ اسم سلمان

ما هويه ، وقيل : مايه ، وقيل : بهبود بن بدخشان من ولد منوجهر
الملك ، وقيل : بهبود بن بودخشان بن مردسلان بن بهبودان بن
فيروز ابن شهرل من ولد آب الملك .

وقال حمد الله المستوفى فى تاريخ كزیده : اسمه ناجية — بن
بدخشان بن اردجين بن مردسالار من نسب منوجهر الملك ، ويظهر
منه ان اسم أبيه بدخشان ، مع انه نقل العهد الذى كتبه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لجى سلمان بكازرون ، وفيه : هذا كتاب من
محمد سأل سلمان ناجية ماهاد بن فرخ .

وعن مناقب ابن شهر آشوب : مهاد بن فرخ بن مهياري ، وقال :
قبل نقل العهد وكان لسلمان بن أخ ، وكان اسمه ماهاد بن فرخ بن
بدخشان وهو خلاف ما فى العهد ، وقد ظهر منهما انه من أبناء
الملوك ويقال له سلمان الخير وسلمان المحمدي ، وكان اذا قيل له
ابن من أنت ؟ يقول : أنا سلمان بن الاسلام ، أنا من بنى آدم ، وكنيته
أبو عبد الله كما فى جملة من الروايات .

وقال الحسين بن حمدان كان يكنى أبو البيئات وأبو المرشد ،
وكان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاه سلسل .

قلت : يؤيده ما ورد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى وصفه
سلسل يمنح الحكمه ويؤتى البرهان ، وبلده فارس كما فى الأخبار
المتواترة .

وفى حديث اسلامه فى كمال الدين وروضة الواعظين وقصص
الأنبياء كنت رجلا من أهل شیراز من أبناء الدهاقين .
وقال الشيخ منتجب الدين من أحفاد على بن بابويه صاحب

الفهرس المعروف فی أربعينه أنّه حدث أبو محمد عبد الله بن علی بن عبد الله المقرئ الطامری عن أحمد بن عبد الغفار عن أبي سعيد محمد ابن علی بن عمر بن مهدي الحافظ ، عن أبي سعيد سالم بن بنسدار النسوی الأرمني عن سليمان بن أحمد بن أبي سلامة الدمشقي الملقب عن ظفر بن السميدع عن أبي زيد الأنصاري عن عوف عن أبي عثمان النهدي قال : قال لي سلمان رضي الله عنه أتعرف رامهرمز؟ قلت : نعم ، قال : أتني من أهلها - الخبر .

وفی شرح النهج لابن أبي الحديد أنّه من أهل فارس من رامهرمز .

وفی صحيح البخاری وهو أصحّ كتب أهل السنّة بزعمهم ، حدّثنا محمد بن يوسف قال : حدّثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال : سمعت أنا من رامهرمز ، فأنّه بكسر الثالث والخامس وضمّ الرابع والسادس اسم بلد من الأهواز كما فی البرهان والسيرة الحلبيّة ، وفی الأول أنّ اسمه فی القديم سمنگان ، وأنّ أهواز بلد بخوزستان . وفی القاموس : أنّ رامهرمز بلد بها ، وهی كما فی البرهان اسم كورة من الفارس قصبتها شوشتر .

وفی السلمانية قلت : ورامهرمز الآن من توابع بهبهان بينهما قریب من عشرة فراسخ ، وهو مشتمل علی قرى كثيرة منها قرية تسمّى تشان فيها آثار قديمة وعجائب ، منها : جبل مشتل دائما ، وحيث أنّ بهبهان من توابع شیراز يجوز نسبته اليهما معا ، وأنّه كان كذلك فی القديم .

وفی الاقيانوس : أنّ كلمة رام فيها وجوه ثلاثة : الرفع والنصب

و الجّرّ ، لكن في حالة الجّرّ تبني على الفتح ، وقال بعضهم معـرب
منصرف ، وقال بعضهم : إنّ الثاني باعتبار المضاف غير منصرف والأوّل
معرب بوجه ثلاثة .

وعن يوسف بن عبد البر في الاستيعاب كان أصله من فارس من
رامهرمز من قرية يقال لها جى ، ونقل مثله المولى محمد صالح في شرح
الكافي عن القرطبي من علماء الجمهور ، وفيه أنّ جى من قرى اصفهان
بينهما قريب من ثلاثة فراسخ ، وفي السيرة أنّه بالفتح قرية في اصفهان ،
وفي البرهان : أنّه بكسر الأوّل وسكون الثاني يطلق على اصفهان عموماً
وعلى كورة من كورها خصوصاً و بفتح الأوّل قرية في الرى .

وفي تاريخ الحكماء : ذكر أبو معشر البلخي في اختلاف الزيجات
أنّ ملوك الفرس بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم وحرصهم على بقائها
على وجه الدهر و اشفاقهم عليها من أحداث الجوّ و آفات الأرض ، أن
اختاروا لها من الورق الى أن قال : ثم طلبوا لها بعد ذلك من بقاع
الأرض و بلدان الأقاليم أصحابها تربة و أقلّها عفونة و أبعدّها من
الزلازل و الخسوف و أبقاها على الدهر بناءً ، فلم يجدوا لهذه الأوصاف
الّا اصفهان ، ثم فتّشوا على بقاع هذا البلد فلم يجدوا أفضل من رستاق
جى فجاءوا الى مهند و هو في داخل المدينة المسماة بجى فأودعوه
علومهم ، و قد بقي الى زماننا هذا و يسمّى سارويه ، هذا ، و ممّا ذكر
ظهر ضعف نسبته الى اصفهان .

وفي شرح النهج و قيل : من اصفهان من قرية يقال لها جى .
وفي تقريب ابن الحجر : أصله من اصفهان ، و قيل من رامهرمز .
وعن الاستيعاب قيل : بل كان أصله من اصفهان .

وفى تاريخ كزیده : أصله من اصفهان من قرية حنان لعدم استنادهم الى خبر مأثور ولا أثر منقول مسطور مع انّ فى صاحبهم ما يخالف ذلك كما مرّ ، نعم فى قصص الأنبياء فى حديث آخر فى اسلامه كنت رجلا من اصفهان من قرية لها جى ، وكأنّه مأخوذ من كتبهم ، وما عثرت فى أخبارنا نسبه اليه ، وفى ترجمته فى كتب الرجال وربما يجمع بينهما بأنّ فارس كان يطلق فى القديم على تمام ناحية الجنوب من أرض العجم مبدئه بلاد الجبل ومنتهاه بحر الهند و العمان عرضا وكان أحد الأقسام الأربعة ، فاصفهان على هذا داخل فى الفارس ، بل فى البرهان أنّه كان يطلق على جميع بلاد ايران من الجيخون الى الفرات طولا ومن بحر عمان الى باب الأبواب عرضا ، ولما كان الخراسان بمعنى المشرق فى لسان الفرس ، وهو فى شرقى اصطخر ، سمّوه بذلك ، و اصفهان لما كان شبيها بعراق العرب فى الهواء والماء سمّوه بعد ظهور الاسلام بعراق العجم ، ثم قال ولذا نسب سلمان رحمه الله الى الفارس مع انّ مولده من نواحى اصفهان ، ويمكن تأييده بحديث اسلامه فى السيرة المنتقى كنت رجلا فارسيا من أهل اصفهان من قرية يقال لها جى بفتح الجيم وتشديد الياء ، وفيه أنّه لا يجوز نسبته حينئذ الى شيراز الذى هو قاعده كورة شاذروان احدى كور الفارس بالمعنى الأخصّ الذى يظهر من البرهان ولا نسبه الى رامهرمز مع ورودها فى الأخبار المعتبرة .

وفى السيرة فى رواية اخرى ولدت برامهرمز ومنها نشأت وانّ أبى لمن اصفهان وهذا وجه آخر للجمع .

والعجب من العلامة الطباطبائي حيث قال فى رجاله سلمان

المحمّد بن ابى الاسلام أبو عبد الله أول الأركان الأربعة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحواريه الذى قال فيه سلمان مّا أهمل البيت وأصله من اصبهان من قرية جىّ هاجر فى طلب العلم وهو صبيّ - الخ .

واقصر فى الترجمة على الحديث العامى المروى فى القصص ولم يحتمل كونه من رامهرمز الفارس أو من أهل شيراز وهو موجود فى القصص أيضا .

الفصل الثالث عشر

فى سلمة ، وفيه خمس رجال :

وسلمة الضعيف بن خطاب جش غص وطق صح بلا ازياب

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

ضعف جش غص سلمة فى الخبر هو ابن خطاب كثير الاثر
مصنف عنه الاجلاء ما نفى طق صح ثم ابن حيان واقفى

سلمة بن حيان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام واقفى "هـ"
وعليها بخطّ الشهيد الثانى رحمه الله فى نسختين (حنا بالنون)
وفى نسخة (بالياء) .

وفى "ظم" : سلمة بن حنا .

وفى "الوجيزة" : سلمة بن حيان وابن الخطاب وابن كهيل
ضعفاء .

سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني (بفتح الباء المنقطة تحتها نقطة و الراء بعدها و الواو المفتوحة بعد الألف و السين المهملة المكسورة و النون بعد الألف) منسوب براوستان قرية قريبة من قم ، الأزد ورقاني (بالزاي و الدال المهملة و الواو و الراء المفتوحة و القاف و النون بعد الألف) قرية من سواد الرى ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " ست " : سلمة بن الخطّاب البراوستاني ، له كتب ، منها : كتاب السهو ، كتاب القبلة ، كتاب ثواب الأعمال ، كتاب عقاب الأعمال ، كتاب ثواب الحجّ ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب الحيض ، كتاب النوادر ، كتاب الحجّ ، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبى جید عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله ، و الحميرى ، و أحمد بن ادريس ، و محمد بن الحسن الصقّار عن سلمة ، انتهى .

وفى " لم " : سلمة بن الخطّاب البراوستاني ، له كتب ذكرناها فى الفهرست ، روى عنه الصقّار ، و سعد ، و أحمد بن ادريس ، و غيرهم .

وفى " صه " : سلمة بن الخطّاب أبو الفضل البراوستاني منسوب الى براوستان قرية من قرى قم الأزد ورقاني قرية من سواد الرى ، كان ضعيفا فى حديثه ، و قال ابن الغضائرى انه يكتنى أبا محمد و ضعفه ، انتهى .

وفى " جش " : سلمة بن الخطّاب أبو الفضل البراوستاني الأزد ورقاني قرية من سواد الرى ، كان ضعيفا فى حديثه ، له عدّة كتب منها : كتاب ثواب الأعمال ، كتاب عقاب الأعمال ، كتاب مولد الحسين و مقتله ، كتاب نوادر ، كتاب السهو ، كتاب القبلة ، كتاب الحيض ، كتاب الحجّ ، كتاب

تفسير يس ، كتاب افتتاح الصلاة ، كتاب الجواهر ، كتاب نوادر الصلاة ، كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أخبرنا محمد بن عليّ بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى العطار قال : حدثني أبي وأحمد بن ادريس وسعد والحميري عن سلمة ، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر بن سفيان عن أحمد بن ادريس عن سلمة بساير كتبه ، انتهى . وفي " د " : سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني قرية قريبة من قم الأزدرقاني قرية من سواد الريّ (جش) كان ضعيفا في حديثه (غض) ضعيف ، انتهى .

وفي " مشكا " : سلمة المشترك بين ثقة وغيره ، ويمكن استعلام أنّه ابن الخطاب أبو الفضل البراوستاني الضعيف الحديث برواية ، الصّغار عنه ، وسعد بن عبد الله وأحمد بن ادريس ، والحميري عنه ، انتهى . وفي " تعق " : مرّ في الفوائد الاشارة الى أنّ الضعيف في الحديث لا يدلّ على القدح في نفس الراوي وناهيك بجلالته رواية كلّ هذه الأجلّة المذكورين وغيرهم عنه سيّما وهم من القميين بل ومن مشايخهم وأعاضهم ، ويروى عنه أيضا محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته ، وأيضا هو كثير الرواية وصاحب كتب كثيرة الى غير ذلك ممّا فيه من أسباب الحسن .

وابن كهيل سلمة بترى ضل أضل وهو حضرمي

وفي بعض النسخ بدل المصراع الثاني هكذا :

والمخلط بن صالح كوفي

سلمة بن صالح الأحمر الواسطي من أصحاب أبي عبد الله عليه

السلام أصله كوفى مخلط" صه - ق" وفى رجاله عليه السلام بدون قوله من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام .

وفى "تعق" : قوله فى سلمة بن صالح مخلط مضى الكلام فيه فى الفوائد .

سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمى الكوفى (ين - جنخ) وفيه سلمة ابن كهيل (قر) وفيه أيضا سلمة بن كهيل بن الحسن أبو يحيى الحضرمى الكوفى تابعى "ق" .

وفى "صه" : سلمة بن كهيل بضم الكاف بترى ، انتهى .
وفى "د" : سلمة بن كهيل بالضم (قر - ق - كش) مذموم بترى ، انتهى .

وفى "منهج المقال" : وفى (كش) ما سبق فى سالم بن أبى حفصة وفى آخر ما نقل فيه عن (كش) ويأتى فى كثير النوا وقد عدّه فى (صه) من خواصّ علىّ عليه السلام أيضا عن البرقى .

وفى "د" : فى القسم الأوّل سلمة بن كهيل (ى - جنخ - قى) من خواصّه سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى (ين - قر - ق - جنخ) مهمل ، انتهى ، فعدهما شخصيين ، والظاهر الاتحاد كما لا يخفى ، وأعجب من ذلك أنّه قال فى القسم الثانى كما مرّ فجعل سمّى ذلك ثلاثة ، انتهى .

وفى "منتهى المقال" : وفى (كش) بسند ضعيف يأتى فى البترية عن سدير قال : دخلت على أبى جعفر ومعى سلمة بن كهيل وأبو المقدام بن ثابت الحدّاد وسالم بن أبى حفصة وكثير النوا ومعهم جماعة وعند أبى جعفر عليه السلام أخوه زيد فقالوا لأبى جعفر عليه

السلام نتولّى عليّا وحسنا وحسينا ونتبرّ من أعدائهم ، قال : نعم ، قالوا : نتولّى أبا بكر وعمر - الخ - و يأتى فى البترية وفى كثير النوا ذمه .

وفى "صه" : بترى وحده أيضا فى آخر الباب الأوّل من خواصّ علىّ عليه السلام عن (قى) و(د) جعله اثنين بل ثلاثة والظاهر الاتحاد .
أقول : فى "طس" : سلمة بن كهيل بترى ، انتهى ، والظاهر بل المتيقّن كونهما شخصين ، وما فى (صه) عن (قى) غير البترى والآلتعين الحكم باشتباهه فتأمل .

وفى "نقد الرجال" : سلمة بن كهيل (ى - جخ) من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام (صه - د) وقال الشيخ عند ذكر أصحاب علىّ بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام أنّ سلمة بن كهيل بن الحسين أبو يحيى الحضرمى تابعى ، ويحتمل أن يكون هذا غيره ، وقال الكشى قال سعد بن جناح الكشى قال : حدّثنى على بن محمد بن يزيد القمى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير قال : دخلت على الباقر عليه السلام ومعى سلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحدّاد ، وسالم ابن أبى حفصة ، وكثير النوا ، وجماعة معهم ، وعند الباقر عليه السلام أخوه زيد بن على عليه السلام ، فقالوا لأبى جعفر عليه السلام نتولّى عليّا وحسنا وحسينا ونتبرّ من أعدائهم ، قال نعم ، قالوا نتولّى أبا بكر وعمر وفنبرّ من أعدائهم ، قال : فالتفت اليهم زيد بن علىّ قال لهم اتبرّون من فاطمة بترتيم أمرنا بتركم الله ، فيومئذ سموا البترية .

ثم روى الكشى عن علىّ بن الحسن قال : حدّثنى العباس بن

عامر وجعفر بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ الحكم بن عتيبة وسلمة ، وكثير النوا
وأبا المقدام ، والتّمار يعنى سالما أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء
وانّهم ممّن قال الله عزّ وجل : ((ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين)) .

وابن محمد موثق كذا سليم الفراء وثيق حبذا

سلمة بن محمد له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن
همام عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن بكير بن جناح عن سلمة
ابن محمد "ست" .

وفى "صه" : سلمة بن محمد ثقة ، انتهى .

وفى "جش" : سلمة بن محمد أخو منصور كوفى روى عن أبي الحسن
عليه السلام ، له كتاب أخبرنا ابن شاذان قال : حدّثنا علىّ بن حاتم
قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : حدّثنا محمد بن بكير عن
سلمة ، بكتابه ، انتهى ، وقال فى أخيه منصور أنّهما ثقتان .

وفى "د" : سلمة بن محمد أخو منصور كوفى (ظم - كش) مهمل .

وفى "مشكا" : ابن محمد الثقة عنه محمد بن بكير ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن محمد ثقة .



الفصل الرابع عشر

فى سليم ، وفيه رجلان :

سليم الفرا وثيق حبذا

سليم الفرا (بضم السين والياء بعد اللام) كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " صه " : سليم الفرا كوفى روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن

عليهما السلام ثقة ذكره أصحابنا فى الرجال ، انتهى .

وفى " جش " سليم الفرا كوفى ، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن

عليهما السلام ، ثقة ذكره أصحابنا فى الرجال له كتاب يرويه جماعة منهم

محمد بن أبى عمير أخبرنى أحمد بن على بن العباس قال : حدّثنا

محمد بن أحمد الصفوانى قال : حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال :

حدّثنا محمد بن أبى عمير عنه ، انتهى .

وفى " ق " : سليم الفرا كوفى ١

وفى " د " سليم بن الفرا كوفى (ق - ظم - جنح - ست - جش)

ثقة ، انتهى .

وفى منهج المقال : لكّنى لم أجده فى (ست) ولا فى (ظم) فى

(جنح) والله أعلم .

وفى " الوجيزة " : سليم الفرا ثقة .

وفى " مشكا " : سليم الفرا الثقة عنه محمد بن أبى عمير وعلى بن

الحكم الثقة ، انتهى .

سليم بن قيس الهلالي صحب الولي وولي الال
صه ثقة طقف كتابه وضع واضعه ابان لكن قد منع

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى من البيت الأول هكذا :
صه ثقة من اولياء الال
و بدل البيت الثانى هكذا :

طقف ضعف كتابه من الاصول عنه روى اجلة الفحول

سليم بن قيس الهلالي يكنى أبا صادق له كتاب أخبرنا به ابن
أبى جید عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبى القاسم
الملقب بماجيلويه عن محمد بن على الصيرفى عن حماد بن عيسى وعثمان
ابن عيسى عن أبان بن أبى عيَّاش عن سليم بن قيس ، و رواه حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس " ست " .

وفى " صه " : سليم بضم السين بن قيس الهلالي روى الكشى
أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه ، وفى الطريق قول وقد ذكرناها
فى كتابنا الكبير ، وقال النجاشى سليم بن قيس الهلالي يكنى أبى
صادق ، له كتاب أخبرنى على بن أحمد القمى قال : حدثنا محمد بن
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن
أبى القاسم ماجيلويه عن محمد بن على الصيرفى عن حماد بن عيسى
وعثمان بن عيسى قال : حماد بن عيسى ، وحدثنا ابراهيم بن عمر
اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب ، وقال السيد على بن أحمد
العقيقى كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه
الحجاج ليقتله فهرب وآوى الى أبان بن أبى عيَّاش ، فلما حضرته الوفاة
قال لأبان ان لك علىّ حقاً ، وقد حضرني الموت يا ابن أخى انه كان

من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت وأعطاه كتاباً ، فلم يروعن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان ، وذكر أبان فى حديثه قال : كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه .

وقال ابن الغضائرى : سليم بن قيس الهلالي العامرى روى عن أبى عبد الله والحسن والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام ، وينسب اليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون انّ سليماً لا يعرف ولا ذكر فى خبر ، وقد وجدت ذكره فى مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبى عيَّاش عنه .

وقد ذكر له ابن عقدة فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه والكتاب موضوع لا مزية فيه ، وعلى ذلك علامات فيه تدلّ على ما ذكرنا ، منها : ما ذكر انّ محمد بن أبى بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها : انّ الأئمة ثلاثة عشر ، وغير ذلك وأسانيد هذا الكتاب يختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعانى عن أبان بن أبى عيَّاش عن سليم ، وتارة يروى عن عمر عن أبان بلا واسطة ، والوجه عندى الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف فى الفاسد من كتابه ، انتهى وبخطّ الشهيد الثانى رحمه الله على قوله : وفى الطريق ، قول فى الطريق ابراهيم بن عمر الصنعانى وأبان بن أبى عيَّاش ، وقد طعن فيهما ابن الغضائرى وضعفها ، وعلى قوله : منها انّ محمد بن أبى بكر - الخ ، انما كان ذلك من علامات وضعه ، لأنّ محمد بن أبى بكر ولد فى حجة الوداع ، وكان خلافة أبيه سنتين وأشهر فلا يعقل وعظه أيّاه ، انتهى .

وكتب انّ آخر كلام ابن الغضائرى قوله بلا واسطة ، ثم اعترض

على العلامة بأنه لا وجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت ، وعلى التنزل كان ينبغي أن يقال ورد الفاسد منه والتوقف في غيره ، وأما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلا ولا وافقه عليه غيره ، انتهى .

وفى "منهج المقال" : وقد قدمنا في أبان أن ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنما فيه عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت ، وإن الأئمة الثلاثة عشر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشيء من ذلك لا يقتضى الوضع ، ثم اعلم أن العلامة ذكر من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام في آخر القسم الأول من (صه) سليم بن قيس الهلالي ، ونقله من كلام البرقي ، وهذا ربما دلّ على عدالته ، فتأمل .

وفى "كش" : سليم بن قيس الهلالي حدثني محمد بن الحسن البرائي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن اذينة عن أبان بن أبي عيَّاش قال : هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي رفعه إلى أبان بن أبي عيَّاش ، وقرئه ، وزعم أبان أنه قرئه على علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : صدق سليم رحمه الله هذا حديث نعرفه .

محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن اسحاق بن إبراهيم عن ابن اذينة عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس قال : قلت لأمر المؤمنين عليه السلام أتى سمعت من سلمان ومقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن من الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس تفسير أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن

نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنتم تخالفونهم ، وذكر الحديث بطوله ، فقال أبان : فقد رلى بعد موت عليّ بن الحسين عليهما السلام اتى حجبت فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام فحدّثت بهذا الحديث كلّ لم أحظ منه حرفا فأغرورقت عيناه ثمّ قال : صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدّي الحسين عليهما السلام وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبى صدقت ، قد حدّثنى أبى وعمى الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم فقالا : صدقت قد حدّثك بذلك ونحن شهود ، ثمّ حدّثنا أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ذكر الحديث بتمامه ، انتهى .

وفى " د " : فى القسم الأوّل سليم بن صاحب الكتاب الهلالي (ي - ن - سين - ين - قر - قى) من الأولياء (كش) روى تصديقه (غرض) كتاب موضوع فيه أنّ الأئمة ثلاثة عشر وأسانيده مختلفة ، انتهى .

وفى القسم الثانى نحو من ذلك .

وفى " الوجيزة " : وابن قيس الهلالي (مخ) .

وفى " تعق " : قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف - الخ ، لم نجد فيه ضرا وربما يظهر من فى والخصال وست وغيرها كثرة الطريق وتضعيف غرض مرّ فيه مرارا ، وقوله : فلا يعقل ، قال جدّي لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم الله أسماء بنت عيسى ، انتهى تأمل فيه ، وقوله : لضعف السند ما فى فى والخصال أشياء متعدّدة صحيحة ومعتبرة ، والظاهر منهما أنّ روايتهما عن سليم من كتابه واسنادهما اليه الى مارواه فيه وهو الراجح مضافا الى أنّ روايتهما عنه فى حديث واحد تارة عن

ابن اذينة عن أبان عنه ، و اخرى عن حمّاد عن ابراهيم بن عمر عن أبان عنه ، فتدبر ، و الظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من (جش - و - كش - و - ست) أيضا ، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيّما من : فى ، فتأمل .

فلعلّ نسخة (غض) كانت سقيمة الاّ أنّه سيجيء فى هبة الله بن أحمد انّ فى كتاب سليم حديث أنّ الأئمة اثنى عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، فلعلّه كانت من نسخته أيضا ، و الظاهر عدم اعتماد أحمد عليه بل جعله وسيلة الى استعطاف قلب العلوى ، وكيف كان فالظاهر انّ نسخته كانت مختلفة فى بعضها أمير المؤمنين عليه السلام ، و بعضها موضع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم سهوا من قلم الناسخ .

قال جدّى : بل فيه انّ الأئمة اثنى عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وهو على التغليب مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنّه عليه السلام كان أخاه صلى الله عليه وآله و سلّم ، و أمثال هذه العبارة موجودة فى الكافى وغيره ، انتهى على أنّ كونهم من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام لعلّه على التغليب ، وكذا كونهم من قریش .

و بالجملة : مجرد وجود ما يخالف بظاهره الحقّ لا يقتضى الوضع كيف وفى القرآن و السنّة ما لا يحصى و المدار على التوجيه ولو لم يقبل التوجيه أيضا لا يقتضى لأحتمال توهم النسخ و الرواة و هما غير عزيزين على أنّ الوضع بهذا النحو ربّما لا يخلو عن غرابة ، فتأمل .

و أمّا حكمه بتعديله ، فلعلّه بملاحظة ما مرّ عن : ين ، و قى و عى ،

وكش ، ربّما يظهر كونهم من خواصّهم فيترجّح في النظر عد الله ، وهو وغيره أيضا يكتفون به كما ذكر في الفائدة الاولى ، و مرّ في ابراهيم بن صالح جواب آخر ، فتدبرّ .

وفي "منتهى المقال" : أقول ما مرّ عن الميرزا من أنّ عبد الله بن عمرو عظم أباه لا يخفى أنّ ابن عمر وان كان مذكورا فيه إلا أنّ محمدا هو الذي وعظ أباه وهو مذكور في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة ، منها ما هذا لفظه : قال سليم فلقيت محمدا بن أبي بكر فقلت : هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمان وعائشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال : سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر ، فأما كلّ ما سمعت أنا فلا ، الى أن قال : ثم خرج أي عمر وخرج أخى ليتوضّأ للصلاة فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به يا أبت قل : لا اله الا الله ، قال : لا أقولها أبدا ، ولا أقدر حتّى أدخل التابوت ، فلمّا ذكر التابوت ظننت أنّه يهجر ، الى أن قال : ألصق خدّي بالأرض ، فألصقت خدّه بالأرض ، فما زال يدعوي الويل والثبور حتّى غمّضته ، ثم دخل عمر وقد غمّضته ، فقال : هل قال بعدى شيئا؟ فحدّثته ، فقال : رحم الله خليفة رسول الله وصلى عليه اكنمه فإنّ هذا هذيان وأنتم أهل بيت معروف في مرضكم الهذيان ، فقالت عائشة : صدقت وقالوا لي جميعا لا يسمعن أحد منك هذا الى أن قال : قال سليم فلمّا قتل محمد بن أبي بكر بمصر وعزّينا أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثته بما حدّثني به محمد قال : صدق محمد رحمه الله اما أنّه شهيد حيّ يرزق .

وأمّا كون الأئمة ثلاثة عشر فأنّى تصفّحت الكتاب من أوله الى آخره

فلم أجد فيه ، بل مواضع عديدة انهم اثني عشر ، وأحد عشر من ولد
على عليه السلام ، ولعل نسبة ذلك اليه لما وجدوه فيه من مثل حديث
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله نظر الى أهل الأرض فاختارني
واختار علياً فبعثني رسولا ونبياً ودليلاً وأوحى اليّ أن أتخذ عليّاً
أخاً وليّاً وصيّاً وخليفة في امتي بعدى ، إلا أنه وليّ كلّ مؤمن بعدى
أيها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنا عشر وصيّاً من
أهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحداً بعد واحد هذا .

ومثل ما فيه أيضاً من حديث الديراني الذي كان من حوار عيسى
ومجيئه الى على عليه السلام بعد رجوعه من صفين ، وذكر ان عنده
كتب عيسى عليه السلام باملائه وخطابه ، ومنها : ان ثلاثة عشر رجلاً من
ولد اسماعيل هم خير خلق الله وأحبّ من خلق الله ، الى أن قال حتّى
ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّى خلفه ، فان كان ما نسبوه الى
الكتاب لما فيه من أمثال هذين الحديثين فهو اشتباه بلا اشتباه ، لأنّ
الحديث الأوّل فيه بعد ما مرّ هكذا : أوّل الأئمة أخى علىّ ثم ابنى

الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام
وفى الحديث الثانى بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر
المذكورين هكذا : أحمد رسول الله ، وهو محمّد ياسين ، الى أن
قال : ثمّ أخوه وزيره وخليفته وأحبّ من خلق الله الى الله بعده ابن
عمّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام وليّ كلّ مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر
رجلاً من ولده وولد ولده أوّلهم شبّر والثانى شبير وتسعة من ولد
شبير - الحديث .

ثمّ اعلم ان أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجود في غير

من الكتب المعتمدة كالتوحيد و أصول الكافي و الروضة وغيرها بل شدّ
عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الاصول المشهورة .

و في أوله ما في نسختي هكذا حدّثنى أبو طالب محمد بن صبيح
ابن رجا بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة قال : أخبرني أبو عمرو
عصمة بن أبي عصمة البخاري قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن
أحمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار اسحاق بن ابراهيم
الديري ، قال : حدّثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
الحميري قال : حدّثنا أبو عمرو معمر بن راشد البصري قال : دعاني
أبان بن أبي عياش قبل موته نحو شهر فقال لي انّي رأيت الليلة رؤيا
انّي لخليق أن أموت سريعا و انّي رأيته الغداة ففرحت بك انّي رأيت
الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال : يا أبان انك ميت من أيّامك هذه
فاتّق الله في وديعتي و لا تضعيها ؟ أوف لي بما ضمنتمتها و انك
لا تضعها الاّ عند رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام له
دين و حسب .

فلما بصرت بك فرحت برؤيتك و ذكرت رؤياي انّ سليم بن قيس حين
قدم الحجاج العراق سئل عنه فهرب منه فوقع اليّنا بالتوبيد خان متواريا
فنزل معنا في الدار فلم أرجلا كان أشدّ ورعا و اجتهادا و أطول
حزنا منه و لا أشدّ بغضا لشهوة نفسه منه و أنا يومئذ ابن أربع عشر
سنة ، الى أن قال :

فان جعلت لي عهد الله عزّ وجل أن لا تخبر أحدا منها بشيء
ما دمت حياّ و لا تحدث بشيء بعد موتي الاّ من تثق به من شيعة عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام ممّن له دين و حسب فضمنت ذلك لــــه

فدفعها اليّ وقرئها كلّها عليّ فلم يلبث سليم ان هلك برحمة الله فنظرت فيها بعده فقطعت بها وعظمتها وفيها هلاك جميع امة محمد من المهاجرين والأنصار والتابعين غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته وشيعته ، الى أن قال :

قال عمر بن اذينة ثم دفع اليّ أبان كتاب سليم بن قيس الهلالي فلم يلبث أبان بعد ذلك الاّ بشهرين حتّى مات فلهذا نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري دفعه الى أبان بن أبي عيّاش وقرئه عليّ ، وذكر أبان انه قرئه على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال : صدق سليم هذا حدّثنا نعرفه - الخ .

وقال العلامة المجلسي رحمه الله : كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار ، وقد طعن فيه جماعة والحقّ أنّه من الاصول المعتبرة ، انتهى .

ولا يخفى انّ أصل طعنه من (غض) وفيه ما مرّ مرارا ولو حكمنا بالطعن لطعنه لما سلم جليل من الطعن .

وقال المقدّس الصالح في شرح الكافي : قال بعض المحدثين من أصحابنا هو صاحب أمير المؤمنين و من خواصّه روى عن السبطين والسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وهو من الأولياء ، والحقّ فيه وفاقا للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله ، انتهى .

وما ذكره عن بعض المحدثين هو السيّد الداماد قدس سرّه في الرواشح وفي باب سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث له كتاب . وفي " طس " : تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره .

وفي مختصر البصائر : كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه

أبان بن عيَّاش قرء على سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة ، منهم : أبو الطفيل فاقره عليه زين العابدين عليه السلام ، وقال : هذه أحاديثنا صحيحة ، انتهى .
وفى "مشكا" : ابن قيس عنه ابراهيم بن عمر ابراهيم بن عمر اليماني وأبان بن عيَّاش .

الفصل الخامس عشر

فى سليمان ، وفيه خمس عشر رجلا :

ثم سليمان هو ابن جعفر جشست وجش عدل يسمى الجعفرى
وطق اليه وابن حفص صحبا هو الجليل المروزى مدحا

سليمان (بالياء بعد اللام) ابن جعفر .

وفى "ست" : سليمان جعفر الجعفرى ثقة له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد الله عن سليمان ، انتهى .

وفى "جش" : سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيّار أبو محمد الطالبي الجعفرى روى عن الرضا عليه السلام ، وروى أبوه عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وكانا ثقتين ، له كتاب فضل الدعاء ، أخبرنا الحسين بن عبد الله عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عنه ، انتهى .

وفى "صه" : سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن

عبد الله بن جعفر الطيّار أبو محمد الطالبی الجعفري روى عن الرضا عليه السلام ، و روى أبوه عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كانا ثقتين .

روى الكشي عن الحسن بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : قال العبد الصالح لسليمان بن جعفر : يا سليمان وُلِدَ كرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم ، قال : و وُلِدَ كعلیّ عليه السلام مرتين؟ قال : نعم ، قال : و أنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال : نعم ، قال : لولا الذي أنت عليه ما انتفعت ، انتهى .

وفى " د " : سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيّار أبو محمد الطالبی الجعفري (ظم - ضا - جخ - ست - كش - جش) مدوح ثقة ، انتهى .
وفى " الوجيزة " : سليمان بن جعفر الجعفري ثقة .
وزاد " ب " : له كتاب .

وفى " كش " فى سليمان بن جعفر الجعفري الحسن بن عليّ الى آخر ما فى (صه) الاّ انّ فى (كش) لجعفر رحمه الله عليه قال نعم قال : ولولا الى ما فيها وفى (ظم) و (ضا) سليمان بن جعفر الجعفري ثقة .
وفى " مشكا " : ابن جعفر الجعفري الثقة ، عنه عبد الله بن محمد ابن عيسى ، و جعفر بن عثمان الدارى ، كذا فى (يه) فى باب علل الحجّ و بكر بن صالح ، و الحسين بن سعيد ، و عبد الله بن محمد بن الحجال و عليّ بن الحكم الثقة ، و عليّ بن حسان الثقة ، و موسى بن الحسن ، و فى بعض النسخ عن الحسن عن اسحاق بن سليمان الجعفري ، و لا ريب أنّه سهو ، فانّ الصدوق أورده عن سليمان ، وله اليه عدّة طرق ،

انتهى .

سليمان بن حفص المروزي (ضا) له كتاب أولى ، عنه الصدوق بأسناده الى أحمد بن أبي عبد الله البرقي .

وفى "تعق" : سليمان بن حفص المروزي هو المعهود فى الروايات لابن جعفر كما مرّ ، مع احتمال التعدّد ، بل واحتمال تعدّد ابن حفص أيضا ، بل ولا يخلو عن رجحان سيّما مع كون ابن جعفر بن حفص لما مرّ ، ولعلّه أيضا لا يخلو عن قرب ، فتأمّل ، قال جدّى : يظهر من العيون أنّه كان من علماء خراسان وأوحد يهـم ، وباحث مع الرضا عليه السلام ورجع الى الحقّ ، وكان له مكاتبات الى الجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام ، وربما يخطر بالبال أنّهما رجلان ، لأنّ له روايات عن الكاظم عليه السلام ، وان احتمل أن يكون معتقدا للحقّ سابقا ، وكانت المباحثة تقيّة مع انّ الظاهر انّ الصدوق يعتقد ثقته ، انتهى ، فتأمّل .

وقال المحقّق الداماد : سليمان بن حفص المروزي ذكره الشيخ فى الرجال من أصحاب الهادى ، ويظهر حسن حاله وعقيدته من العيون ، انتهى .

وفى اماليه فى الصحيح عنه قال : دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام ، وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده ، فابتدأنى قال : يا سليمان انّ عليّا ابنى وصيّى والحجّة على الناس بعدى ، الى أن قال : فاشهد له بذلك عند شيعتى - الحديث .

وفى الصحيح عن ابراهيم بن هاشم عنه قال : انّ الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام ، الى أن قال : وكان امامته خمسا

و ثلاثين سنة و شهرا ، و نصّ على ابنه عليّ بن موسى عليهما السلام
بالإمامة من بعده فتدبر ، انتهى .

ثم سليمان بن خالد أبو ربيع الأقطع وجه نائب
كشّ صه موثق ومع زيد خرج مرجع ق طق في الصحيح يندرج

سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى غيف أبو الربيع
الأقطع ، خرج مع زيد فقطعت اصبعه لم يخرج من أصحاب أبي جعفر
عليه السلام غيره ثقة صاحب قران .

وقال البرقي سليمان بن خالد البجليّ الأقطع كوفيّ كان خرج
مع زيد بن عليّ فأفلت ، وفي كتاب سعد أنّه خرج مع زيد فأفلت فمنّ
الله عليه و تاب و رجع بعد و كان فقيها وجهها ، روى عن الصادق
و الباقر عليهما السلام ، و كان الذي قطع يده يوسف بن عمر بنفسه مات
في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، و روي في معناه أحاديث ذكرناه
في الكتاب الكبير " صه " .

وعليها بخطّ الشهيد الثاني : سليمان بن خالد لم يؤثقه
النجاشي ولا الشيخ الطوسي ، ولكن روى الكشي عن حمدويه أنّه
سئل أيّوب بن نوح عنه أئفة هو؟ قال : كما يكون الثقة ، فالأصل في
توثيقه أيّوب بن نوح و ناهيك به ، انتهى .

وفي " جش " سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى غيف
ابن معدى كرب عمّ لأشعث بن القيس لأبيه و أخوه لأمّه أبو الربيع
الأقطع ، كان قاريا فقيها وجهها ، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله
عليهما السلام و خرج مع زيد ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله
عليهما السلام غيره فقطعت يده و كان الذي قطعها يوسف بن عمر

بنفسه ، و مات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام فتوجّع لفقده و دعا لولده و أوصى بهم أصحابه ، و لسليمان كتاب رواه عبد الله بن مسكان ، و أخبرناه غير واحد عن جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن الصقار ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى جعفر حفص الأعشى عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد .

و أمّا طريقنا من جهة الكوفيّين ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا ابن شيبان قال : حدّثنا محمد بن سنان ، قال : حدّثنى عبد الله بن مسكان عن سليمان ، انتهى .

وفى " د " : سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالى كوفى مولا هم (قر - ق - جخ) خرج مع يزيد فقطعت اصبعه ولم يخرج من أصحاب أبى جعفر عليه السلام غيره صاحب قرآن ، و قال البرقى خرج معه و أفلت ، و فى كتاب سعد أنّه تاب من ذلك و رجع الى اسحاق قبل موته و رضى عنه أبو عبد الله عليه السلام بعد سخطه و توجّع بموته ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : و ابن خالد الأقطع راوى الصادق عليه السلام ثقة .

وفى " كش " : حمدويه قال : حدّثنى يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير ، و محمد بن مسعود قال : حدّثنى أحمد بن منصور الخزاعى عن أحمد بن الفضل الخزاعى ، عن ابن أبى عمير ، قال : حدّثنى حماد ابن عيسى ، عن عبد الحميد بن أبى الدّيلم ، قال : كنت عند أبى عليه الله عليه السلام فأبّاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم ،

وكتاب الفيض بن المختار ، و سليمان بن خالد يخبرونه أنّ الكوفة شاعرة برجلها و أنّه أنّ أمرهم أن يأخذوها أخذوها ، فلما قرء كتابهم رمى به ثم قال : ما أنا لهؤلاء بامام أما علموا أنّ صاحبهم السفيناني .

ثم فيه أيضا : حمدويه قال : سألت أبا الحسن أيوب بن نوح بن درّاج النخعي ، عن سليمان بن خالد النخعي ثقة هو فقال كما يكون الثقة قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني أبي عن اسماعيل ابن أبي حمزة قال : ركب أبو جعفر عليه السلام يوما الى حايط له من حيطان المدينة ، فركبت معه الى ذلك الحايط ، و معنا سليمان بن خالد ، فقال سليمان بن خالد : جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمد بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه لي علم ما في يومه و في شهره و في سنته ، ثم قال : يا سليمان أما علمت أنّ روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من قابل و علم ما يحدث في الليل و النهار و الساعة ترى ما يطمئنّ به قلبك ، قال : فوالله ما سرّنا الاّ ميلا أو نحو ذلك حتّى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقا قد أضمرّا عليها فوالله ما سرّنا الاّ ميلا حتّى استقبلنا الرجلان ، فقال أبو جعفر عليه السلام لغلما نه عليكم بالسارقين فأخذا حتّى أتى بهما ثم سرّقتما فحلّفا له بالله أنّهما ما سرقا ، فقال : و الله لئن أنتما لم تخرجا ما سرّقتما لأبعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرّقتكما ولأبعثن الى صاحبكما الذي سرّقتما حتّى يأخذكما ويرفعكما الى والي المدينة ، فرأيكما ، فأبيا أن يردّ الذي سرقاه .

فأمر أبو جعفر عليه السلام غلما نه أن يستوثقوا منهما ، قال : فانطلق أنت يا سلمان الى ذلك الجبل ، و أشار بيده الى ناحية من

الطريق ، فأصعد أنت وهؤلاء الغلمان فأنّ فى قلة الجبل كهفا
فادخل أنت فيه بنفسك حتّى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا ،
فأنّ فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتى ، فانطلقت ، وفى قلبى
أمر عظيم ممّا سمعت ، حتّى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف
الذى وصفه لى ، فاستخرجت منه عيبتين ، وقرجلين حتّى أتيت بهما
أبا جعفر عليه السلام .

فقال : يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينة ممّا
يظلم كثيرا من الناس ، فرجعنا الى المدينة ، فلما أصبحنا أخذ أبـو
جعفر عليه السلام بأيدينا فادخلنا معه الى والى المدينة وقد دخل
المسروق منه رجال برآء ، فقال : هؤلاء سرقوها واذ والى يتفرّسهم ،
فقال أبو جعفر عليه السلام ان هؤلاء برآء وليس هم سراقه وسراقه
عندى ، ثمّ قال للرجل ما ذهب لك ؟ قال : غيبه فيها كذا وكذا فادّعى
ما ليس له ولم يذهب منه ، فقال أبو جعفر عليه السلام لم نكذب ، فقال
أنت أعلم بما ذهب منّى فهمّ والى أن يبطش به حتّى كفّه أبو جعفر
عليه السلام قال للغلام ايتنى بعيبة كذا وكذا فأتى بها .

ثم قال للوالى ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى جميع
ما ادّعى ، وعندى عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك الى أيام ، وهو
رجل من أهل بربر ، فاذا أتاك فارشد الّى فان عيبته عندى ، وأمّا
هذان السارقان فلست ببارج من هيهنا حتّى تقطعهما ، فأتى بالسارقين
فكانا يريان أنّه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السلام ، فقال أحدهما
لم تقطعنا ولم تقرّ على أنفسنا بشىء ، قال : ويلكما شهد عليكما من لو
شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته .

فلما قطعهما قال أحدهما : والله يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحق ، وما سرتنى الى الله جلّ وعلا أجرى توبتى على يد غيرك ، وان لى ما جازته المدينة ، واتى لا أعلم أنّك لا تعلم الغيب ولكنكم أهل بيت النبوة وعليكم نزلت الملائكة وأنت معدن الرحمة ، فرق له أبو جعفر عليه السلام فقال له : أنت على خير ثم التفت الى الوالى وجماعة الناس فقال : والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة .

فقال سليمان بن خالد لأبى حمزة : يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذه ، فقال أبو حمزة العجيبه فى العيبة الاخرى فوالله ما لبثنا الا ثلاثة أيام حتى جاء البربرى الى الوالى فأخبره بقصتها فأرشدته الى الوالى الى أبى جعفر عليه السلام ، فأتاه ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : لأخبرك بما فى عيبك قبل أن تخبرنى ؟ فقال له البربرى : ان أنت أخبرتنى بما فيها علمت بأنك امام فرض الله طاعتك ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ألف دينار لك وألف دينار لغيرك ، ومن الثياب كذا وكذا .

قال : فما اسم الرجل الذى له الألف دينار ؟ قال محمد بن عبد الرحمان وهو على الباب ينتظرك ترانى ما أخبرك الا بالحق ، فقال البربرى : آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه وآله ، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا ، فقال أبو جعفر : رحمك الله ، فحمد الله وشكره .

فقال سليمان بن خالد : قال لقيت الحسن بن الحسن فقال أما لنا حق حرمة اذا اخترتم منا رجلا واحدا فكأنكم فلم يكن له عندى جواب فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قولى له ، فقال له

ألقه ، فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا تصدقنا
كم وكنتم أهل ذلك و أتينا بنى عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عندنا
فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا أهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لى
فقال لى أبو الحسن فانّ عندنا ما ليس عند الناس ، فلم يكن عندى
شئ فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته ، فقال لى ألقه وقل : انّ
انّ الله عزّ وجل يقول فى كتابه أتونى بكتاب من قبل هذا أو أثاره من
علم ان كنتم صادقين ، فاقعدوا لنا حتّى نسئلكم قال فلقيته فحاججته
بذلك فقال لى : أفما عندكم شئ ألا تعيبونا ان كان فلان تفستّرغ
وسّعنا فذاك الذى يذهب بحقنا .

على بن محمد القتيبي قال : حدّثنا الفضل بن شاذان ، قال :
حدّثنى أبى عن عدّة من أصحابنا عن سليمان بن خالد ، قال : قال
لى أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله عمى زيدا أما قد ران يسير بكتاب
الله ساعة من نهار ثم قال : يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم
قلنا كفّار ، فقال انّ الله عزّ وجل يقول : ((حتّى اذا أثنىتموهم
فشدوا الوثاق فأمّا منّا بعد و أمّا فداء)) .

فجعل المنّ بعد الاثخان وأسرتهم قوما ثمّ خلّيتهم سبيلهم قبل
الاثخان وانما جعل الله المنّ بعد الاثخان حتّى خرجوا عليكم من وجه
آخر فقاتلوكم .

محمّد بن مسعود ومحمّد بن الحسن البرائى قال حدّثنا
ابراهيم بن محمّد بن فارس عن أحمد بن الحسن ، عن على بن يعقوب
عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطى قال ، قال سليمان بن خالد
لأبى عبد الله عليه السلام وأنا جالس أنت منذ عرفت هذا الأمر أصلى كلّ

يوم صلاتين أقضى ما فاتنى قبل معرفته؟ قال : لا تفعل فإنّ الحال
الذى كنت عليه أعظم ما تركت من الصلاة .

محمد بن الحسن و عثمان بن حامد ، قالوا : حدّثنا محمد بن
يزداد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن على بن فضال عن مروان
ابن مسلم عن عمار الساباطى قال : كان سليمان بن خالد خرج مع زيد
ابن على حين خرج قال فقال له رجل ونحن وقوف فى ناحية وزيد
وقوف فى ناحية ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان : قلت
والله ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا ، قال فحرّك دابته واتى
زيدا ، وقصّ عليه القصّة ، قال فمضيت نحوه ، وانتهيت الى زيد وهو
يقول جعفر اماننا فى الحلال والحرام .

وفى "تعق : قول (شه) ناهيك به ، لأنّ المعتبر فى المعدل
العدالة وهو ثقة ، ويزيد عليها زيادة جلالته ومعروفيته وقرب عهده
فما فى المدارك فى بحث توجيه المختصر لم يثبت توثيقه فيه ما فيه ،
وقول (جش) كان فقيها أيضا يدلّ عليه ، بل وقوله : وجها ، أيضا كما
مرّ فى الفائدة الثانية ، مضافا الى ما فيه من أسباب الاعتماد والجلالة
وصحّة الحديث مثل رواية من أجمعت العصاة وغيرهم من الأجلّة عنه ،
وكونه كثير الرواية ومقبولها الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد ، بل يظهر
كونه من أصحاب أسرارهم .

فى الكافى فى الموثّق كالصحيح عن عمار قال : قال لى أبو عبد
الله عليه السلام أخبرت بما أخبرتك به أحدا؟ قال : لا الاّ سليمان بن
خالد ، قال : أحسنت أما سمعت قول الشاعر :

كلّ سرّ جاوز الاثنين شاع .

ورواية عبد الحميد مَرَّ الجواب عنها في سدير الصِّيرفي وكونه
مدة غير ثقة لو ثبت مَرَّ الجواب عنه في الفوائد ، انتهى .

أقول : ويحتمل يكن هذا طعنا وتوبيخا لعمار ، بل الظاهر
هو هذا والآ فلا شهادة في البيت المذكور أصلا ولا مناسبة له بالمقام
مطلقا وفي الارشاد ممن روى صريح النص بالامامة وعن أبي عبد الله
عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب
أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين
رحمهم الله المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن
الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب بن السراج وسليمان بن خالد
وصفوان الجمال .

وفي " طس " : بعد ذكر رواية عبد الحميد المذكورة أقول : ان
السند صحيح ولا أعرف حال عبد الحميد خاصة بعد فحص .
وفي " مشكا " : ابن خالد الأقطع الثقة عنه عبد الله بن مسكان ،
وعمار الساباطي أو وقوعه في طبقته ، وعنه عبد الرحمان بن الحجاج ،
ومنصور بن حازم وهشام بن سالم وأبو أيوب ابراهيم بن عيسى وأبو
المعز .

والشاذ كوني ابن داود أبو ايوب المنقري غرض كاذب
جش ثقة ليس محققا بنا وطق بكاسولا ضعيف عندنا

سليمان بن داود المنقري بكسر الميم واسكان النون وفتح
القاف والراء أبو أيوب الشاذ كوني بالشين المعجمة والذال المعجمة
والكاف والنون بعد الواو بصرى بالباء ليس بالمحقق بنا غير أنه روى
عن جماعة من أصحابنا من أصحاب الصادق عليه السلام ، وكان ثقة ،

كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" : سليمان بن داود المنقرى ، له كتاب أخبرنا به ابن أبى جئد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن محمد القاسانى ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان ، وأخبرنا به جماعة عن محمد بن على بن الحسين ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله و الحميرى ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، انتهى .

وفى "جش" : سليمان بن داود المنقرى أبو أيوب الشاذكونى بصرى ليس بالمتحقق بنا ، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحابنا عن محمد بن وهبان بن محمد ، قال : حدثنا أبو القاسم على بن محمد ابن كثير بن حمويه العسكرى الصوفى ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الزعفرانى ، عن القاسم بن محمد عن سليمان داود ، انتهى .

وفى "صه" : سليمان بن داود المنقرى ، منسوب الى منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مائة بن تميم بن مرة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر أبو أيوب الشاذكونى الاصفهاني ، قال النجاشى ليس بالمتحقق بنا غير أنه يروى عن جماعة أصحابنا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ، وكان ثقة ، وقال ابن الغضائرى أنه ضعيف جداً لا يلتفت اليه بوضع كثيرا على المهمات ، انتهى .

وفى "د" : سليمان بن داود المنقرى لم — غرض ضعيف انتهى .
وفى "الوجيزة" : وابن داود المنقرى .

وفى "تعق": وصفه فى مشيخة الفقيه بابن الشاذكونى وسيجىء
عن المصنّف فيها أنّه ضعيف .

وكذا فى الوجيزة ولا يخلو من ضعف وكونه موثقاً قريب، فتأمل ،
انتهى .

أقول : لا وجه للتوقف فى كونه موثقاً أصلاً لنصّ جش ، وضعّف
تضعيف غرض مضافاً الى توثيق العلامة إياه فى الايضاح ، ولذا ذكره
فى الحاوى مع ما عرف من طريقته فى الموثقين ، هذا وما مرّ عن صه
من أصحاب أبى جعفر عليه السلام الظاهر أنّ كلمة أبى زائدة لما مضى
عن جش .

ويمكن كون مراد صه أنّه روى عن أصحاب أبى جعفر عليه السلام
لا أنّه من أصحابه ، لكن فى نقله ذلك عن جش شىء ، فتأمل .
وفى "ضح": ليس بالمتحقّق بنا غير أنّه روى عن جماعة من
أصحابنا من أصحاب الصادق عليه السلام وكان ثقة .

وما مرّ عن "د" من أنّه لم يعط عدم روايته عن امام .
وليس ما فى جش صريحاً فى خطأ كما ربّما يتوهّم ، فتأمل .
وقال "م د": قول جش ليس بالمتحقّق بنا يدلّ على أنّ الرجل
نفسه غير معلوم كونه من الامامية ، فذكر العلامة فى القسم الثانى أنّه
لذلك ، وربّما يقال أنّه لا وجه للاحتمال فى كونه موثقاً ، اذ كما يعتبر
تحقّق المخالفة الى أن يفرق بين الأمرين ، فتأمل ، انتهى .

وفى "مشكا": ابن داود المنقرى الثقة على قول عنه القاسم بن
محمد الاصفهانى المعروف بكاسولا والحسن بن محمد بن سماعة .

ثم ابن سفيان يسمى المسترق وهو ابو داود فض به وثق

سليمان بن سفيان بالهاء بعد اللام ابن سفيان بن داود المسترق بضم الميم واسكان السين المهملة وفتح التاء المنقطة فوقها نقطتين وكسر الراء المهملة والقاف أخيرا المشددة المنشد سمى المسترق لأنه يسترق الناس بشعر السيد ، كذا في ايضاح الاشتباه .
وفي "ست" : أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن ابن الزبير ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي داود ، وأخبرنا ابن أبي جده ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود ، ورواه عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، انتهى .

وفي "جش" : سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد ، مولى كنده ، ثم بنى عدى منهم روى عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر ابن محمد ، وعن الزبال وعمر الى سنة احدى وثلاثين ومأتين .
قال أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله حدثنا اسماعيل بن علي الدعبل قال : حدثنا أبي قال : رأيت أبا داود المسترق ، وانما سمى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد في سنة خمس وعشرين ومأتين يحدث عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، ومات سليمان سنة احدى وثلاثين ومأتين .

وفي "صه" : أبو داود المسترق بتشديد القاف اسمه سليمان بن سفيان ، انتهى .

وفي "د" : سليمان بن سفيان أبو داود المسترق بكسر الراء

و تشديد القاف المنشد مولى كنده ثم بنى عدى منهم لم — جش أنما
سعى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد يحدث عن سفيان
ابن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام ، عاش سبعين سنة ، ومات
سنة ثلاثين ومائة ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : وابن سفيان أبو داود المسترق ثقة .

وفى " كش " : قال محمد بن مسعود سئلت على بن الحسن بن
على بن فضال عن أبي داود المسترق قال : انه سليمان بن سفيان
المسترق وهو المنشد وهو ثقة .

قال حمدويه : وهو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفى
يروى عنه الفضل بن شاذان أبو داود المسترق مشددة مولى بنى أعين
من كنده ، وأنما سعى المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد ، وكان
يسخفه الناس لانشاده يسترق أى يرق على أفئدتهم وكان يسمى
المنشد وعاش سبعين سنة ومات سنة ثلاثين ومائة .

وفى " تعق " : فى حاشية التحرير : ربما أوهمت عبارة ابن طاوس
أنه أى التوثيق من كش ، وليس كذلك ، بل من ابن فضال ، وقد وقع
التوهم فى " صه " فجزم بتوثيقه ولا مأخذ له بحسب الظاهر إلا هذا ،
انتهى .

ومرّ الكلام فيه فى الفوائد ، وهو كثير الرواية ومقبولها وأكثر
الأجلاء سيما الكليني من الرواية عنه فيقوى توثيق ابن فضال ، مضافا
الى ان ظاهر كش وحمدويه قبولهما له .

وقوله ثلاثين ومائة فى الاختيار أيضا كذلك ، وتبعه ابن
طاوس ، وتبعه مه أنه مأتين كما ذكره جش ، ومائة سهو ولأن الرواة

عنه مثل محمد بن الحسين ، والحسن بن محبوب ، وابن أبي نجران
وابن شاذان وحمدان الكوفي ومحمد بن جمهور وغيرهم من أصحاب
الجواد عليه السلام ، ومن بعده غاية الأمر أن فيهم من هو من أصحاب
الرضا عليه السلام أيضا ، فكيف يروون عن مات قبل الصادق عليه السلام
بكثير ، لأن وفاته كانت في سنة ثمان وأربعين ومائة مع أن تولده على
ذلك يكون قبل قتل الحسين عليه السلام بكثير ، وأبوه سفيان من
أصحاب الصادق عليه السلام بكثير ، لأن وفاته كانت في سنة ثمان
وأربعين ومائة ، مع أن تولده على ذلك يكون قبل قتل الحسين عليه
السلام بكثير ، وأبوه سفيان من أصحاب الصادق عليه السلام وهو لا
يروى عنه إلا بواسطة ، وسيجيء في الكنى ما يؤكده .

أقول : ذكر تعق رحمه الله ثمة قطع المحقق الداماد (ره) بكون
المسترق هو أبو داود .

وفي "منهاج المقال" : وقد روى الكليني عن أبي داود ، عن
الحسين بن سعيد ، وليس بالمسترق ، وإلى الآن لم يتبين لي من
هو ، فتدبر .

وقال جدّي رحمه الله عند ما روى الكليني عنه بلا واسطة
الظاهر أبا داود هذا هو سليمان المسترق ، وكان له كتاب يروى
الكليني عن كتابه ، وروى عنه بواسطة الصغار وغيره ويروى بواسطتين
أيضا عنه ، ولما كان الكتاب معلوما عنه يقول أبو داود روى فالحديث
ليس بمرسل ، انتهى .

وقال في موضع آخر : واعلم أنه كثيرا ما يروى الكليني عن داود
المنشد أو المسترق ويظهر منه أنه رآه ، والظاهر أنه لم يره .

و قال أيضا : و اعلم أنّه كثيرا ما يروى الكليني عن أبي داود عن الحسين بن سعيد ، و المسموع عن المشايخ أنّه المسترقّ ، انتهى .

قلت : و يؤكد ما ذكره رحمه الله رواية الكليني بواسطة العدة عنه مع مشاركة أحمد بن محمد في بعض المواضع ، منها ما رواه التهذيب في باب ما يستحبّ للنفساء هكذا محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، و أبي داود ، عن الحسين بن سعيد الخ ، لأنّ طبقة أحمد طبقة المسترقّ ، فإنّ أحمد لقي الرضا و الجواد و العسكري و ابتداء إمامة العسكري بعد سنة عشرين و مأتين و المسترقّ توفّي سنة احدى و ثلاثين و مأتين ، و عاش سبعين سنة فتولّده سنة تسع و خمسين و مائة ، و هو زمان الكاظم عليه السلام .

هذا ، و رواية الكليني عنه في بعض المواضع بلا واسطة الظاهر أنّها من باب التعليق كما ديدنه بالنسبة الى كثير من الرواة ، فتأمّل ، و الله يعلم ، انتهى .

ثم قال في منتهى المقال : أقول : ما مرّ عن حاشية التحرير فقد تبعه ولده م - د (ره) فقال : الظاهر أنّ مه أخذ توثيق سليمان من كلام كش ظنا منه ان لفظ و هو ثقة من كش ، و الذي تقتضيه النظر أنّه من بنى فضال ، و لا أقلّ من الاحتمال المنافي للتوثيق ، انتهى .

قلت : لم يظهر من مه ظنّ كون التوثيق من كش لأن اعتماده على توثيق مل غير عزيز و ذكره الراوى بسببه في القسم الأوّل أكثر كثير ف قوله فلا أقلّ من الاحتمال المنافي للتوثيق فيه ما فيه ، فتأمّل .

و في " الحاوي " ذكره في القسم الأوّل ثمّ في القسم الرابع .

و في " مشكا " : ابن سفيان عنه عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال

والفضل بن شاذان ، والحسن بن محبوب ، ومحمد بن الحسين ،
وعبد الرحمن بن أبي نجران ، انتهى .

ثم سليمان ابوه صالح ثقة الجصاص ق جيش صالح

سليمان بن صالح الجصاص ، له كتاب أخبرنا به جماعة من
أصحابنا عن أبي الفضل عن حميد عن الحسن بن محمد بن سماعة عنه
وأخبرنا به جماعة عن التلعكبري ، عن ابن همام ، عن محمد بن أحمد
ابن ثابت والعاصي ، جميعا عن محمد بن اسحاق الطحان ، عن عبد
الله بن القاسم عنه ، ست .

وفي "جش" : سليمان بن صالح الجصاص روى عن أبي عبد الله
عليه السلام كوفي ثقة له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم أخبرنا
الحسين بن أبي عبد الله قال : حدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة قال : حدثنا الحسين
ابن هاشم عن سليمان بن صالح بكتابه ، انتهى .

وفي "صه" : سليمان بن صالح الجصاص روى عن أبي عبد الله عليه
السلام كوفي ثقة ، انتهى .

وفي "د" : سليمان بن صالح الجصاص بالجيم ق - جخ - كش
كوفي ثقة ، انتهى .

وفي "الوجيزة" : وابن صالح الجصاص ثقة .

وفي "ق" : سليمان بن صالح الجصاص الكوفي .

وفي "لم" : سليمان بن صالح الجصاص روى عنه الحسن بن محمد
ابن سماعة ، ولا يخفى تخالف ما بين طريق الشيخ والنجاشي ، ولعل
النجاشي أثبت .

وفى "منتهى المقال": أقول لا يخفى أن ذكره فى لم يخالف
تصریح جش بروايته عن الصادق عليه السلام فى النقد ، والظاهر أن
ذكره فى باب من لم يرو سهو كما يظهر من النجاشى .

وفى "مشكا": سليمان بن صالح الجصاص الكوفى الثقة عنه الحسين
ابن هاشم والحسن بن محمد بن سماعة وعبد الله بن القاسم ، انتهى
كلام مشكا .

تخلف بن صرد يوم الجمل فش تابع ذوالزهد مرضى العمل

سليمان بن صرد الخزاعى ل - ي المتخلف عنه يوم الجمل المروى
عن الحسن عليه السلام أو المروى عن لسانه كذبا فى عذره فى التخلف ،
جج - ي أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وفى "كش": قال الفضل بن شاذان أن من التابعين الكبار
ورؤسائهم وزهادهم سليمان بن صرد .

وفى "تعق" لعلة الذى خرج بطلب ثار الحسين عليه السلام .
وفى "اسد الغابة": سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون
ابن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن
كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحى الخزاعى وولد عمروهم خزاعة كان اسمه
فى الجاهلية يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سليمان ، يكنى
أبا المطرف وكان خيرا فاضلا له دين وعبادة سكن الكوفة أول ما نزلها
المسلمون ، وكان له قدر وشرف فى قومه وشهد مع على بن أبى طالب
عليه السلام مشاهدته كلها وهو الذى قتل هو شيئا ذا ظليم الالهانى
بصفين مبارزة .

وكان فيمن كتب الى الحسين بن على بعد موته يستلله القدوم الى

الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب ابن نجبة الفزارى وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا ما لنا توبة إلا أن نطلب بدمه فخرجوا من الكوفة مستهلاً ربيع الآخر من سنة خمس وستين ولوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسموه أمير التوابين وساروا إلى عبيد الله بن زياد ، وكان قد سار من الشام في جيش كبير يريد العراق فالتقوا بعين الوردية من أرض الجزيرة وهي رأس عين فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وكثير ممن معهما وحمل رأس سليمان والمسيب إلى مروان بن الحكم بالشام ، وكان عمر سليمان حين قتل ثلاث وتسعين سنة ، روى عنه أبو اسحاق السبيعي ، وعدى بن ثابت ، وعبد الله بن يسار وغيرهم .

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد اجازة باسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صرد أن رجلين تلاحيا فاشتد غضب أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وآله أتى لا أعرف كلمة لو قالها لكن عنه غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أخرجه الثلاثة ب - د - ع نجبه بفتح النون والجيم ، انتهى .

وابن عبد الله كذوب ديلمى طق صف وغال غض وجش كش فاعلم سليمان بن عبد الله الديلمى أبو محمد قيل : إن أصله من بجيلة الكوفة ، وكان يتجر إلى خراسان ويكثر شراء سبي الديلم ويحملهم إلى الكوفة وغيرها فقيل الديلمى غمز عليه ، وقيل : كان غاليا كذا با وكذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفردا به من الرواية له كتاب يوم وليلة يروى عنه ابنه محمد بن سليمان ، جش .

وفى "ست": سليمان الديلمى له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد، عن
 محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصقّار، عن عبّاد بن
 سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمى، انتهى .
 وفى "صه": قال الكشى عن محمّد بن مسعود، قال علىّ بن محمّد
 سليمان الديلمى من الغلاة الكبار .

وقال النجاشى: سليمان بن عبد الله الديلمى أبو محمّد قيل: إن
 أصله من بجيلة الكوفة وكان يتجرّ الى خراسان ويكثر شراء سبى الديلم
 ف قيل له الديلمى غمز عليه، وقيل: كان غاليا كذابا، وكذا ابنه محمّد لا
 يعمل بما انفرد به من الرواية .

وقال ابن الغضائرى: سليمان بن زكريّا الديلمى روى عن أبى
 عبد الله عليه السلام كذاب غال .

ويحتمل أن يكون إشارة الكشى الى أحد هذين الرجلين .
 وفى "تعق": قول جش قيل فيه إشارة الى تأمل منه فى الغمز،
 ويشهد لتأمله ما نذكره فى ابنه وتضعيف غرض ضعيف وأحاديثه فى
 الكتب الأخبار صريحة فى خلاف الغلو وفساده .

وفى "منتهى المقال": أقول لو صحّ ما أفاده سلمه الله تعالى
 لخرج الرجل من الضعف الى المجهولية، وربما يحتمل تعدّد ما فى
 جش وغرض، لكن لا ثمة فى ذلك .

وفى "مشكا": سليمان الديلمى عنه محمّد بن سليمان .
 وفى "د": سليمان بن عبد الله الديلمى، ق — غرض ليس بشىء .
 وفى "الوجيزة": وابن عبد الله الديلمى ضعيف .

معتمد محقق بجرانى

ثم ابن عبد الله ذو البيان

جائك ذو المعراج دلم عمره

والد سف عنه جليل قدره

فى "منتهى المقال" : سليمان بن عبد الله مولانا العالم الربانى
والمقدس الصدانى المعروف بالمحقق البجرانى قدس الله فسيح تربته
وأسكنه بحبوبة جنّته قال شيخنا الشيخ يوسف فى اجازته الكبيرة كان
مع ما هو عليه من الفضل فى غاية الانصاف وحسن الأوصاف والـسـورع
والتقوى والمسكنة ، لم أر فى العلماء مثله فى ذلك ، كانت وفاته رحمه
الله يوم الاثنين رابع وعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين ومائة
وألف ، وقد حضرت درسه وقابلت فى شرح اللمعة عنده .

ثم قال : وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين -
تقريباً أو أقلّ ، ثم ذكر مصنّفاتّه ، وعدّ منها كتاب العشرة ، قال : يتضمّن
عشر مسائل فى أصول الفقه وفيه دلالة على تصلّبه فى القول بالاجتهاد .
ومنها : كتاب الفوائد النجفية ، وأكثره رسائل مختصرة وحواشى
له .

ومنها : كتاب المعراج فى شرح فهرست الشيخ ، الآ أنّه لم يتمّ ،
وانما خرج منه باب الهمزة وباب الباء وتاء المثناة ، ورسالة البلغة على
حذو رسالة الوجيزة ووصفه الأستاذ مه فى أوّل تعق بالعالم العامل
الفاضل الكامل المحقق المدقّق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان
المحقق الشيخ سليمان رحمه الله وقال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح
كان هذا الشيخ أعجوبة فى الحفظ والدقة وسرعة الانتقال فى الجواب
والمناظرة وطلاقة اللسان لم أر مثله قط ، وكان ثقة فى النقل ضابطاً
اماماً فى عصره وحيداً فى دهره أدعنت له جميع العلماء وأقرّ بفضلّه جميع

الحكماء علامة فى جميع الفنون حسن التقرير عجب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان أيضا فى غاية الانصاف وكان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ ، انتهى .

وفى روضات الجنّات : علامة الزمان و نادرة الأوان الشيخ أبو الحسن سليمان بن الشيخ عبد الله بن على بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عماد البحرانى السراوى أصلا من قرية الخارجيّة احدى قرى سرّة الماحوزى مولدا و مسكنا نسبته الى الماحوز ذكر صاحب منتهى المقال من جملة ألقابه الفاخرة مولانا العالم الربانىّ والمقدّس الصّدانى الى قوله وكان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ منه أخذت الحديث و تلمّذت عليه و ربّانى و قربنى و أوانى و خصنى من بين أقرانى جزاه الله عنى خير الجزاء بحقّ محمّد وآله الأزكيا .

و توفى قدس سرّه وعمره يقرب من خمسين سنة فى سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والألف و دفن فى مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جدّ الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنّون و الجيم من قرى الماحوز بالحاء و الزاى نقل من بيت سكناه من بلاد القديم اليها لكونه منها ، انتهى .

و قال فى لؤلؤة البحرين عند ذكره لهذا الرجل : و وجدت بخطّه قدس سرّه نقلا عن والده قال : كان مولدى فى ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولى سبع سنين تقريبا وأشهر شرعت فى كتب العلوم ولى عشر سنين و لم أزل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الآن و هو العام التاسع والتسعون والألف ثم قال : أقول و بالنظر الى تاريخ وفاته

المتقدّم ذكره يكون عمره قد س سـه أربعة وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدّم ذكره أنّه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .
وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرّق في ظهور كتبه .

وفي المجاميع : وكتابه أزهار الرياض وراثى على بن الحسين جيّد الى أن قال : وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء أشهرهم والدي قد س الله روحه ونور ضريحه ، والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح والشيخ حسين والأوحد الأجد الآواه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الحسن البلادى ، وكان مع ما هو عليه من الفضل فى غاية الانصاف وحسن الأوصاف والذلة والسور والتقى والمسكنة لم أرى العلماء مثله فى ذلك كانت وفاته يوم الاثنين رابع عشر^{من} شهر رمضان السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف وقد غلط واشتبه صاحب منتهى المقال فى هذا المقام اشتباها عظيمًا قلّ ما يقع فى أمثاله أحد من أرباب النظر والوقوف ، حيث نقل عن صاحب اللؤلؤة هذه الجملة المعترضة التى هى فى أحوال الشيخ أحمد ابن عبد الله المتصل بها من ابتداء قوله وكان مع ما هو عليه الى قوله بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه .

وقد حضرت درسه وقابلت شرح اللّمة عنده فزعم أنّها متعلّقة بأخوال شيخهم الشيخ سليمان الذى هو صاحب الترجمة حيث أورد ها بجملتها فى ذيل ترجمته بلا فاصلة ، فقال : قال شيخنا يوسف فى اجازته الكبيرة ، وكان مع ما هو عليه الى آخر الكلام بل العجب الأعجب المتوقّع

منه الخيانة أنّه لم يكتف بذلك حتّى ان أسقط تتمة كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم اليه من اليّن لما رأى التنافي بين التاريخين .

وأشكّل عليه التخلّص منه بأدنى تأمل في أنّ صاحب اللؤلؤة الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه أجدر بأن يتنبّه لذلك التنافي المعين أو ينبّه على غلط المخالف عقيب ما ذكره من التاريخ مع أنّه كان قد بقي على العطف على التلامذة الموصوفين عقيب هذه الجملة المعترضة بقوله والشيخ عبد الله بن الشيخ عليّ بن أحمد البلادى ولم يكن المناسبة أيضا بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه ومقابلته فى شرح اللمعة عنده عقيب هذا الكلام بلا فاصلة وهو راجع الى ترجمة الشيخ سليمان المعظم اليه من تتمة مقالته التي نحن راجعون اليها أيضا عقيب فراغنا من هذا التنبيه وهو قوله والى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد كلّ في وقته وكان أشهر هؤلاء والدى والمحدث الصالح المذكور .

وقد رأيت الشيخ المذكور يعنى به الشيخ سليمان المتعلّق به الكلام من الرأس وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقلّ ، وقد كان والدى نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجّادية وحلقته مملّوءة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم في سائر الأيام في بيته وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر النداء عند الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بتكليف والدى رحمه الله .

وله قدس سرّه جملة من المصنّفات الّا أنّ أكثرها رسائل ، منها ما تمّ ، ومنها ما لم يتمّ ، ومنها كتاب أربعين الحديث في الامامة من طرق

العامّة ، وقد كان عندى ثم ذهب فى بعض الوقائع التى وقعت علىّ وعلى كنى و هذا الكتاب من أحسن مصنّفاته ، ونقل شيخنا المحدث الصالح أنّه أهداه الشاه سلطان حسين حيث أنّه صنّفه باسمه فأعطاه ألفى درهم يعنى عشرين توماناً قال وما أنصفه .

ومنها : كتاب أزهار الرياض يجرى مجرى الكشكول ثلاث مجلّدات وكتاب الفوائد النجفيّة وأكثره رسائل متفرقة مختصرة سابقة وحواش له متقدّمة وكتاب العشرة الكاملة متضمّن لعشر مسائل من أصول الفقه ، وفيه دلالة على تعلّبه فى القول بالاجتهاد الآ أن المفهوم من جملة فوائده المتأخّر عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الأخباريّين وكتاب الشفاء فى الحكمة النظرية ، ورسالة فى الصلاة ورسالة فى مناسك الحجّ ، كتبها بالتّماس السيّد الأكمل الأمجد السيّد أحمد بن السيّد عبد الرّؤف الجد حفصى البحرانى .

ورسالة نفخة العبير فى طهارة البئر الى أن قال : ورسالة اقامة الدليل فى نصره الحسن بن أبى عقيل فى عدم نجاسة الماء القليل ، ثمّ قال : ورسالة فى مسألة صلاة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها وكتاب المعراج فى شرح فهرست الشيخ الآ أنّه لم يتمّ ، وأنما خرج منه باب الهمزة و الباء والتاء المثناة من فوق ورسالة البلغة على حذو رسالة الوجيزة للمجلسى رحمه الله فيما يختاره من أحوال الرجال والرسالة المحمّدية .

ورسالة فى المنطق وشرحها .

ورسالة تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه .

ورسالة نجاسة أبوال الدواب الثلاث .

ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصا الجنابة .
 ورسالة أفضلية التسبيح على الحمد في ثلثة الثلثة وأخيرتسى
 الرباعيّة .

ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء .

ورسالة في تعريب .

ورسالة في الفارسيّة في أربع مسائل في الردّ على العامّة ففى
 تحقيق كون الموضوع جزءا من السجود في معارضة الشيخ محمّد بن ماجد
 رحمه الله .

ورسالة في طلاق الغائب .

ورسالة في نيّة المؤمن خير من عمله .

ورسالة في سبب تساهل الأصحاب في أدلة السنن .

ورسالة صواب النّداء في مسألة البداء لم يتمّ .

ورسالة في استقلال الأب بالولاية على البكر البالغ الرّشيد ففى

التزويج .

ورسالة أعلام الهدى في مسألة البداء ثانية غير الأولى .

ورسالة في جواز التقليد .

ورسالة الذخيرة في المحشر في فساد نسب عمر .

والرسالة الموسومة بالنكت البديعة في فرق الشيعة .

ورسالة في اعراب تبارك الله أحسن الخالقين .

ورسالة في أسرار الصلاة .

ورسالة في الاستخارة .

ورسالة القرعة .

• والرسالة الصومية •

• وكتاب شرح الباب الحادى عشر ، لم يكمل •

• ورسالة فى وجوب غسل الجمعة •

• ورسالة فى مسئلة البئر والبالوعة •

• ورسالة فى النحو •
رسالة

• ورسالة فى مقدمة الواجب الموسومة بمخايل الاعجاز فى المعيّات

والألغاز •

• ورسالة ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيرہ عن أوائل الأوقات جيّدة

• ورسالة فى حكم الحدث فى أثناء الغسل •

• ورسالة فى آداب البحث •

• ورسالة أخرى فى علم المناظرة •

• ورسالة ايقاظ الغافلين فى الوعظ •

• والرسالة الشمسية فى ردّ الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام •

• ورسالة فى تحريم تسمية صاحب عجل الله فرجه •

• والرسالة الموسومة بالسّر المكتوم فى بيان حكم تعلّم علم النجوم •

• والرسالة الموسومة بفصل الخطاب فى كفر أهل الكتاب والنصاب •

• ولم يتم •

• وكتاب هداية القاصدين الى عقايد الدين والرسالة الموسومة

بضوء النهار •

• وكتاب شرح مفتاح الفلاح •

• وكتاب شرح الاثنى عشرية البهائية لم يكمل •

• والرسالة الموسومة بالسلافة البهية فى الترجمة المهيّمة ، ذكر نبذة

ففيها من أحوال الشيخ ميثم البحراني ، وكثير من هذه الرسائل لم تكمل .
ومنها ما تخرج من المسودة .

وهذا الشيخ يروى عن شيخه واستاده الفقيه النبيه الشيخ
سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الاصبغ
الشحوري ، انتهى .

وأقول : وله الرواية أيضا عن جماعة من أعظم الفضلاء منهم العلامة
المجلسي أعلى الله مقامه .

منهم الشيخ المتبحر الجليل أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف
الخطي أصلا البحراني المقابى منشاء وتحصيلا .

ومنهم : السيد الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود
البحراني الماحوزي ، وليس هو بولد السيد ماجد بن هاشم بن علي بن
مرتضى البحراني ، الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض .

ومنهم : السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد سليمان بن
السيد اسماعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة صاحب
كتاب البرهان في تفسير القرآن في ستة مجلدات ، وكتاب سماه الهادي
وهو أيضا في التفسير في عدة مجلدات كتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب
الشيخ وهو أيضا مجلدات ، وكتاب مدينة المعجزات في النص على
الائمة الهداة ، وهو أيضا مجلدات ، وكتاب معالم الزلفى في النشأة
الأخرى مجلد كبير ، وغير ذلك من المصنفات الكثيرة .

ومنهم : الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله
سبحانه صالح بن عبد الكريم الكرزكاني .

وبالجملة : فهذا الشيخ المتبحر الجليل من أعظم علماء الطائفة

وأجلاً فقهاً ، وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل وامتيازهِ فسي
القلبية والاستعداد ، وجودة القريحة من بين قاطبة الأمثال والأقران
مسلمته عندهم وشهرته لديهم بالتامة مع قصر العمر ونقصان البقاء
والآ فبعد زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحبوتها قل من كان
من زمرة أهل العلم والديانة ولم يشتهر بشيء من المراتب أو يقدم على
طبقات وأواخر عمره ، وإن كان من أعظم العلماء وأفضل من ذلك الفاضل
المعمر بكثير ، ولا ينبئك مثل خبير .

ثم سليمان بن عمرو النخعي طق ضف ملقب كذوب النخع

سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي أبو داود الكوفي ،

أسند عنه ، ق .

وفيه في رجال البرقي : سليمان بن عمرو النخعي .

وفي "صه" : سليمان النخعي ، روى الكشي عن محمد بن مسعود ،

قال : كتب إلى الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم
عبد الحميد أن سليمان النخعي حجّ فتعبّد وترك النساء والطيب
والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء
ولم يذكر الكشي أباً سليمان .

وقال ابن الغضائري : سليمان بن هارون النخعي أبو داود يقال

له كذاب النخع ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف جداً .

وقال في كتابه الآخر : سليمان بن عمر أبو داود النخعي يلقب به

المحدثون كذاب النخع ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ضعيف جداً

وقال في كتابه الآخر : سليمان بن عمر أبو داود النخعي يروى عن أبي

عبد الله عليه السلام : حدثني أحمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا

أحمد بن محمد بن سعيد قال : كان أبو داود النخعي يلقبه المحدثون
كذاب النخعي .

ثم قال في هذا الكتاب : حدثني محمد بن الحسين بن محمد بن
الفضل ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : قال يعقوب
بن سفيان كان سليمان بن يعقوب النخعي يكذب على الوقف ، انتهى .
وبالجملة : فيها ابن عمر بن عمرو .

وفي " منهاج المقال " : وأما كش فما ذكره إنما هو عن سكين
والعلامة أشار إليه أيضا فذلك أما عن اختلاف النسخ ، أو اشتباهه ، فإن
كان سليمان فالظاهر أنه أما ابن عمر أو عمرو .
وأما ابن هارون أو ابن يعقوب فتأمل .

وفي " د " : سليمان بن عمر بن داود النخعي لم — غرض أنه كان
كذاب النخعي ، انتهى .

وفيه أيضا ويأتي ابن هارون النخعي أبو داود قال ابن
الغضائري يقال : كذاب النخعي فتدبر .

وفي " الوجيزة " : وابن عمرو النخعي ضعيف .

وفي " منتهى المقال " : أقول ذكرنا هناك أن ما في الخلاصة نشأ
من ابن طاوس فراجع انتهى .

وفي " النقد " : ولم أجد في الكشي إلا سكين النخعي وعنده
هذه الرواية كما نقلناه والعجب أن العلامة قدس سره ذكره في الباب
الأول بعنوان سكين أيضا ، وروى عن الكشي تعبد به .

وكان مستقيما ابن مسهر وابن معلى غرض ضعيف الخبر

سليمان بن مسهر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، كان

يروى عن خرشة ابن الحر الحارثى وكانا جميعا مستقيمين ، صه .
وعليها بخط الشهيد الثانى رحمه الله عليه فى كتاب الشيخ مسهر
بالسين و لم يذكره من المتقدمين غيره .

وفى بعض نسخ الكتاب مهر بغير سين بين الميم والهاء ، وبه
صرح ابن داود ، حيث قال : سليمان بن مهر بكسر الميم وفتح الهاء ،
جنح ، كان يروى عن خرشة بالخاء المعجمة والراء والشين المفتوحات
ابن الحر بضم الحاء المهملة المضمومة وتشديد الحاء وكانا جميعا
مستقيمين ، انتهى .

وفى "ى" : سليمان مسهر كان يروى عن خرشة بن الحر الحارثى
وكانا جميعا مستقيمين وكان الأعمش روى عنه .

وفى "تعق" : فى سليمان بن مسهر ما يشير الى معرفتيه . وفى
الحسن بن جعفر أنه روى عن الصادق عليه السلام وعن الأعمش وكذا
فى الحسن بن علوان ، وهو أيضا مشير الى نباهته واشتهاره وكونه
ممن يسند اليه لكن لعله يؤمى الى كونه من العامة كما أنه ربما يذكر له
مذهب مثل ان صلاة الصبح ليست من الصلاة النهارية ، ورأى خاص فى
الفقه ، لكن بعد ظهور تشييعه لا يضر على الكلام فى الثانى ، مرفى
الفائدة الثالثة والأول فى غاية الضعف ، بل ربما لا يكون ايماء فتأمل .
فظهر مما ذكر أنه من الفقهاء المحدثين من الشيعة ، فيدل على
كونه ثقة مضافا الى جلالته .

وكذا يدل على رواية ابن لمى عمير عنه ، انتهى .

وفى "اسد الغابة" : سليمان بن مسهر روى حديثه معتمر عن
فضيل بن أبى معاذ ، عن أبى حريز ، عن رفاعة الفتيانى ، عن سليمان بن

مسهر آته قال : قال النبي صلى الله عليه وآله) و سلم أيما رجل آمن مسلما فقتله — الحديث .

وهذا وهم ، والصواب عمرو بن الحقيق أخرجه ابن منده وأبو نعيم سليمان بن مسهر تابعي فزارى من أهل الكوفة ، يروى عن خرشة بن الحر عن أبي ذر .

سليمان ، بن معلى بن خنيس قال غض : أنه ضعيف صه .

وفى "تعق" : مرّ ما فى تضعيفه مرارا ، انتهى .

قلت : مرّ أيضا عدم الجدوى فى ذلك فى أمثال المقام ، كذا فى منتهى المقال .

وفى "د" : سليمان بن معلى خنيس غض ضعيف ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن معلى ضعيف .

والأعمش الكوفى بن مهران ممدوح المعدود فى الحسان

سليمان بن مهران أبو محمد الأسدى مولاهم الأعمش الكوفى ق —
و — ذكر الشهيد الثانى رحمه الله أنّ أصحابنا المصنفين فى الرجال تزكوا ذكره ولقد كان حريّا بالذكر لاستقامته وفضله ، وقد ذكره العامة فى كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه رحمه الله ، انتهى .

وفى "النقد" : قلت وقد ذكره الشيخ فى الرجال ، وكذا ذكره ابن داود بعنوان سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش الأسدى الكوفى مولاهم ق — جنج مهمل ، انتهى .

وفى "قب" : سليمان الأسدى الكاهلى أبو على الكوفى ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع ، لكنّه يدلس من الخامسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة ، وكان مولده سنة احدى وستين .

وفى "الحافظ": أبو محمد الكاهلى الأعمش، أحد الأعلام، قال ابن المدنى: له ألف وثلاثمائة حديث، عاش ثمانى وثمانين سنة، قال أبو نعيم: مات فى ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة.

وفى "تعلق": يظهر من ذكر رواياته كونه شيعياً منقطعاً إليهم مخلصاً مع كونه فاضلاً نبيلاً.

وسيجىء فى يحيى بن وثاب عن صه ما يشير إليه وربما يذكر له مذهب ورأى خاص فى الفقه، لكن بعد وضوح تشيعه لا يضر.

ويروى عنه ابن أبى عمير.

وفى "منتهى المقال": أقول قول شه تركوا ذكره لعلّه بالمدح والآ فقد رأيت ذكره فى ق - ود نقلا عن ق.

وفى "الرواشح": الأعمش الكوفى المشهور، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى ق، وهو أبو محمد سليمان بن مهران الأزدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة، والعامّة أيضاً مثنون عليه ومطبقون على فضله وثقته، مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه، ثم قال: له ألف وثلاثمائة حديث، مات سنة ثمان وأربعين ومائة عند ثمان وثمانين سنة، انتهى.

أقول: بل الحديث المشهور المروى فى كتب الخاصة والعامّة أنّه سئله المنصور كم تحفظ من الحديث فى فضائل علىّ عليه السلام قال له: عشرة آلاف حديث، فى بعض الروايات على بعض النسخ: ثم قال: أو ألف حديث، فقال له المنصور بل عشرة آلاف حديث كما قلت أولاً، فتأمل وفى "الوجيزة": ح.

وفى البحار عن الحسن بن سعيد النخعى، عن شريك بن عبد

اللّه القاضى ، قال : حضرت الأعشى فى علّته التى قبض فيها ، فبينما أنا عنده اذ دخل عليه ابن شيرمه و ابن أبى ليلى و أبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطيئاته و أدركته رقة فبكى فأقبل أبو حنيفة فقال : يا محمد اتق الله و انظر لنفسك فانك فى آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة ، و قد كنت تحدث فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك ، قال الأعشى : مثل ماذا نعم؟ قال : مثل حديث عبايه أنا قسيم النار و قال : أو لمثلى تقول يا يهودى؟ اقعِدْونى سَنَدونى ، حدّثنى و الذى اليه مصيرى موسى بن طريف و لم أر أسديّا كان خيرا منه قال : سمعت عباية ابن ربعى أمام الحىّ قال : سمعت عليّا أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار ، أقول هذا ولّى دعيه ، و هذا عدوّى خذيه .

و حدّثنى أبو المتوكل الناجى فى امرة الحجاج و كان يشتم عليّا شتما مفضعا يعنى الحجاج لعنه الله عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلّم اذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ فأقعِدْ أنا و علىّ عليه السلام على الصراط ، و يقال لنا ادخلا الجنة من آمن بى و أحبّكما و ادخلا النار من كفر بى و أبغضكما ، قال أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلّم ما آمن بالله من لم يؤمن بى من لم يعول ، و قال : لم يحبّ عليّا عليه السلام ، و تلا : ((ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد)) قال : فجعل أبو حنيفة ازاره على رأسه و قال : قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطمّ من هذا ، قال الحسن بن سعيد قال لى شريك بن عبد الله فما أمننى يعنى الأعشى حتّى فارق الدنيا رحمه الله ، انتهى .

وهو في جلالة و حسن خاتمة في الظهور كالنور على شاطئ
الطور .

ثم ابن سليمان بن هارون و ابن يعقوب غرض هما كذبان واستبين

سليمان بن هارون النخعي ، و سليمان بن يعقوب النخعي مضيا .
وفي "منهج المقال" : سليمان هارون النخعي أبو داود سبق
ضعفه في سليمان النخعي .

وفيه : سليمان بن يعقوب النخعي سبق في سليمان كذبه على
الوقف .

وفي "الوسيط" : سليمان بن هارون النخعي أبو داود ، يقال له
كذاب النخعي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف جدا ، قال ابن
الغضائري ، صه .

وفيه : سليمان بن يعقوب النخعي قال ابن الغضائري حدثني
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل قال : حدثني عبد الله بن جعفر
ابن درستويه ، قال : قال يعقوب بن سفيان : كان سليمان بن يعقوب
النخعي يكذب على الوقف ، صه راويا عن غرض .

وفي "النقد" : سليمان بن هارون النخعي أبو داود يقال كذاب
النخعي ، ضعيف جدا ، غرض .

وفي "الوجيزة" : وابن هارون النخعي ضعيف .

وفيهما : وابن يعقوب النخعي ضعيف .



الفصل السادس عشر

فى سماعة ، وفىه رجل .

سماعة الجليل بن مهران جش ثقة ق ظم من الاعيان
وقفه فى جج ولم يحققا وطق بعثمان بن عيسى وثقا

سماعة بن مهران بن عبد الرحمان الحضرمى مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمى يكنى أبا شرة ، وقيل : أبا محمد ، وكان يتجر فى القز ويخرج به الى حرّان ، ونزل من الكوفة كندة ، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، ومات بالمدينة ثقة ، وله بالكوفة مسجد بحضرموت وهو مسجد زعة بن محمد الحضرمى ، وذكر ابن الغضائرى أحمد بن الحسين رحمه الله أنه وجد فى بعض الكتب أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة فى حياة أبى عبد الله عليه السلام .

وذلك لأنّ أباعبد الله عليه السلام قال : ان رجعت لم ترجع اليها فأقام عنده فمات فى تلك السنة ، وكان عمره نحواً من ستين سنة .
وليس أعلم كيف هذه الحكاية لأنّ سماعة روى عن أبى الحسن عليه السلام ، وهذه الحكاية تتضمّن أنه مات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام ، والله أعلم .

له كتاب يرويه جماعة كثيرة ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدى قال : حدّثنا

عثمان بن عيسى بكتابه جش .

أقول : معنى قول الصادق عليه السلام له ان رجعت لم ترجع اليها
انك ان رجعت من المدينة الى بلدك أعنى الكوفة لم ترجع الى المدينة ،
يعنى انك تموت قبل رجوعك اليها منه .

وفى "صه" : سماعة بن مهران بن عبد الرحمان الحضرمى ، مولى
عبد بن وائل بن حجر الحضرمى ، يكنى أبا ناشرة ، وقيل : أبا محمد
روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، مات بالمدينة ، وكان
ثقة ثقة ، وكان واقفياً ، انتهى .

وفى "ق" : ابن مهران الحضرمى الكوفى يكنى أبا محمد بيّاع القز
مات بالمدينة .

وفى "ظم" : ابن مهران مولى حضرموت ، ويقال : مولى خولان ،
كوفى له كتاب روى عن أبى عبد الله عليه السلام واقفى .
وفى "د" : سماعة بن مهران مولى حضرموت ، ويقال : مولى
خولان ق - ظم - جخ ، واقفى ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : سماعة بن مهران ق ، والمطلق ينصرف اليه .

وذكر الشيخ فى العدة : ان الطائفة عملت بما رواه بنو فضال
والطاطريون ، وعبد الله بن المغيرة وسماعة وعلى بن أبى حمزة وعثمان
ابن عيسى .

وفى "تعق" : فيه نظر ، لأن مقتضى قول جش عدمه ، وهو أضبط ،
سيما مع ما سنذكر ، ومّر التحقيق فى الفائدة الثانية فلاحظ ، وتزبد عليه
هنا ان المحقق الشيخ م - د بعد ما رجح عدم وقفه بنحو ما ذكرنا ، قال :
وقد رأيت بعد ما ذكرته كلاما لمولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله يدل

على ذلك واعتمد على نفى الوقف ونحوه عن جماعة والحق أحق أن يتبع انتهى .

وفى البلغة أيضا نقل عن بعض القول بعدم وقفه ومما يرجحه تأكيد جش ، وتكريره قوله ثقة .

ومما يؤيده رواية سماعة أن الأئمة اثني عشر ، روى عنه فى الكافى .
ويأتى فى يحيى بن القاسم بعضه .

وكذا فى الخصال والعيون قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبى جعفر عليه السلام فى منزله بمكة ، فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير سمعت عنه فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه ، فقال أبو بصير : لكنى سمعت من أبى جعفر عليه السلام وفى باب أن التواخى لم يقع على من الكافى عنه عن الصادق عليه السلام ، قال : لم تتواخوا على هذا الأمر ، وأنما تعارفتم عليه قال خالى أى اخوتكم كانت عالم الأرواح وأنما اليوم تعارفتم وجددت رسومها ، الخ .

وأىضا روى عنه من لا يروى الآ عن الثقة مثل ابن أبى عمير وابن أبى نصر وجعفر بن بشير ، وصفوان بن يحيى فتأمل .

وأىضا نقل موته فى حياة الصادق عليه السلام ، وروايته عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام لعلها فى حياته عليه السلام .

وربما تحقق أمثاله كثيرا إلا أنه ربما يبعد بالقياس الى بعض أخباره لكن اتفق أيضا ذكر أحد الأئمة موضع الآخر مكررا وأىضا مرفى زرة عن الرضا عليه السلام كذب زرة ليس هكذا حديث سماعة ، فتدبر .

ويؤيده أيضا أن كش نقل عن حمدويه وقف زرة ، ونقل تلك

الرواية ولم يتعرض هو ولا احد من مشايخه فى سماعة بغير تلك الرواية مع غاية اشتهاره وكثرة الروايات عنه ، بل الظاهر اكتفائهم فى حاله بما ذكر فيها ، فتدبر .

وأيضا غرض مع اكناره بالرمى ما رماه ، بل الظاهر اعتقاده العدم لاقتصاره على حكاية موته فى حياته ، وبالجمله مثل هذا المشهور لو كان واقفيا لبعد عدم اشتهاره وخفائه على المشايخ المخبرين كما يبعد سكوتهم بالمرّة مع اطلاعهم كيف ويظهر منهم خلافه .

نعم فى الفقيه فى باب الصلاة فى شهر رمضان وفى باب ما يجب على من أفطر منه رماه به ، لكن هذا غير كاف فى دفع الاستبعاد ، فضلا عن أن يعارض ما قد مناه ، ويترجّح عليه على أنّه يبعد خفائه على جش بل وغض أيضا ، فلعلّهما لم يعتنيا به لما ظهر لهما عند تأملهما واعتنى الشيخ فنسب فيكون الأصل فيها ما ذكره فى الفقيه كما اتفق فى محمد بن عيسى وغيره ولم يتأمل لكثرة شغله ، واكتفى بحسن ظنّه به كما هو الظاهر من حاله .

ولعلّ روى الصدوق آياه به لرواية الواقعة عن زرة حديث الوقف ، وهو عنه كما مرّ فى ترجمته ، لكن لم يطلع على تكذيب الرضا عليه السلام آياه أو لم يعتمد أو من اكنار زرة من الرواية عنه أو من اعتقاده أنّ الكاظم عليه السلام هو القائم من غير تقصير منه أو غير ذلك ممّا مرّ فى الفائدة الثانية عند ذكر الواقعة و مرّ فيها عدم الضرر فلا حظ .

وكيف كان حديثه لا يقصر عن حديث الثقات الجليّة لما مرّ ، ولما ذكر عن المفيد فى ترجمة زياد بن المنذر ، وما ذكر فى العدة من أنّ الطائفة عملت بما رواه سماعة مع أنّ هذا هو المشاهد منهم حتّى مرّ

الصدق وحتى في موضع طعنه ، فتأمل .

ولرواية كتابه جماعة كثيرة كما مرّ عن جش ، ولأنّ الأجلّة ممّن أجمعت العصاة وغيرهم رروا عنه مثل عبد الله بن المغيرة وابن مسكان والحسن بن محبوب ، وجميل بن درّاج ، ويونس بن عبد الرحمان وأبي أيوب الخزاز وعليّ بن رثاب ، وعمار بن مروان ، وأبان بن عثمان وشاذان بن الخليل وغيرهم من الاعاظم ، وهو كثير الرواية جدّ اورواياته مقبولة مفتى بها حتى عند القميين حتى ابن الوليد وأحمد بن محمد بن عيسى الى غير ذلك ممّا مرّ في الفوائد فراجع .

وربّما يظهر منها أنّ الأمور الأخيرة أيضا وأمثالها من امارات كونه ثقة فتأمل .

وفي منتهى المقال : ربّما يؤيّد عدم وقفه أنّه لم يدرك البرضا عليه السلام كما هو ظاهر الشيخ وجش وغض وغيرهم ولا يتحقق الوقف بمعناه المعروف الآ بعد موت الكاظم عليه السلام ودرك الرضا عليه السلام كما هو المعلوم من معنى الوقف ، فتأمل .

وروى الديلمي في ارشاده رسلا وقبلة الشيخ أبوعلی في اماليه عنه قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال : يا سماعة من شرّ الناس؟ قلت : نحن يا بن رسول الله ، فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال : يا سماعة من شرّ الناس عند الناس؟ فقلت : كذبك يا بن رسول الله نحن شرّ الناس عند الناس ، سمونا كفّارا ورافضة فنظر اليّ ثم قال : كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنّة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنّا نعدّهم كنّا نعدّهم من الأشرار؟ يا سماعة بن مهران إنّ من أساء منكم اساءة مشينا الى الله

بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا أعدائكم بالورع .
 وفي "مشكا" : ابن مهران عنه عثمان بن عيسى وزاعة كثيرا ، وأبو المعزا والحسين بن عثمان والحكم بن مسكين وعمار بن مروان كما في الكافي ، وصحفه في التهذيب بعثمان بن مروان .
 ووقع في التهذيب رواية عثمان بن عيسى عن الصادق عليه السلام بدون توسط سماعة وهو سهو ، انتهى .

الفصل السابع عشر

في سنان ، وفيه رجلان :

كش في سنان بن طريف خيرا يزيد خيرا كلما تعمرا

سنان بن طريف والد عبد الله

قر - ق - ظم - جخ ، وقال الكشي : قال أبو الحسن بن أبي طاهر قال : حدثني محمد بن يحيى الفارسي قال : حدثني مكرم بن بشير عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سنان ، وكان رحمه الله من ثقات الرجال الصادق عليه السلام قال : دخلت عليه وأنا مع أبي ، فقال : يا عبد الله ألزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر إلا خيرا ، كذا في النقد .

وفي "جخ" : سنان بن طريف مولى قریش ظم ، وزاد في ق الشورى روى عنه أبو حنيفة سابق الحاج .

وفى "تعق" : مرفى الذى قبيله ما فيه ، ويظهر من روايته تشييعه
وبالجملة الظاهر انه أبو عبد الله الجليل ومن الحسان ، كما ظهر فى
سنان ، وانه غير ابن عبد الرحمان وهو أيضا من الحسان ، كما فى
البلغة .

وكذا فى الوجيزة حيث قال فيها سنان بن طريف والد عبد الله
ح ، انتهى .

وتقدير البيت روى الكشى فى سنان بن طريف خبرا فيه يا عبد الله
ألزم أباك فانه لا يزداد على الكبر الا خيرا كما مر .

وابن عبد الرحمن ممن سبقت مناله الحسنى كذا قد اسندت

سنان بن عبد الرحمان مولى بنى هاشم الكوفى ، ق - جخ .
وقال العلامة فى "صه" : قال السيد على بن أحمد العقيقى
العلوى روى أبى عن على بن الحسن ، عن على بن أسباط ، عن محمد بن
اسحاق بن عمار ، عن أبيه عن الصادق عليه السلام ان سنان بن عبد
الرحمان من أهل قوله تعالى : ((ان الذين سبقت لهم منا الحسنى)) ،
وذكر هذه الرواية عند ترجمة سنان والد عبد الله ، ولم أجد وجهها
صالحا .

وذكرهما الشيخ فى باب أصحاب الصادق عليه السلام رجلين
مختلفين كما ذكره د أيضا ، حيث قال : سنان بن عبد الرحمان مولى بنى
هاشم الكوفى ق - جخ ممدوح ، وليس هو أبأ عبد الله ، انتهى .

وفى "منتهى المقال" : سنان بن عبد الله لم يذكر كش غير ذلك .

وروى عن الحسن بن أبى طاهر عن محمد بن يحيى الفارسى ، عن
مكرم بن بشر عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمان

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال عن سنان
انه لا يزداد على الكبر الا خيرا .

وقال السيد على بن أحمد العقيقى العلوى : سنان بن عبد
الرحمان روى أبى عن على بن الحسن ، عن على بن أسباط ، عن محمد
ابن اسحاق بن عمار ، عن أبيه ، عن أبى عبد الله عليه السلام ان سنان
ابن عبد الرحمان من أهل قوله تعالى : ((ان الذين سبقت لهم منّا
الحسنى)) ويحتمل أن يكون هذا الرجل هو الذى ذكره كش ، وأن يكون
غيره صه .

وقال " شه " : فى طريق الحديث الأول مجاهيل وفى الثانى
ضعف ، فلا يصلحان حجة ، انتهى .

وفى " ق " : سنان أبو عبد الله بن أسباط ، و ظاهر الشيخ فى
رجاله التعدد ، حيث ذكر كل واحد عليحدة .

وأيا جش جعله ابن طريف ، والذى فى كش فى سنان وعبد
الله ابنه بالسند المذكور فى صه عن عبد الله بن سنان وكان رحمه الله
من ثقات رجال أبى عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه وأنا مع أبى
فقال : يا عبد الله ألزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا خيرا وفيه
آخر نحوه .

وفى بعض الروايات : عبد الله بن سنان عن أبيه عن أبى جعفر
عليه السلام ، فتدبر .

وفى " تعق " : من الجواز عن كلام " شه " فى الفوائد .

والظاهر حسنه متحدا كان أو متعددا ، انتهى كلام منتهى

المقال .

وفى "صه": سنان أبو عبد الله لم يذكر الكشى غير ذلك روى عن
أبى الحسن بن أبى طاهر عن محمد بن يحيى الفارسى ، عن مكرم بن
بشر عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن
عبد الله بن سنان ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : عن سنان أنه
لا يزداد على الكبير إلا خيرا .
على بن اسباط عن

وقال السيد على بن أحمد العقيقى العلوى : سنان بن عبد
الرحمان روى أبى عن على بن الحسن عن محمد بن اسحاق بن عمار ، عن
أبيه ، عن أبى عبد الله عليه السلام أن سنان بن عبد الرحمان من أهل
قوله تعالى : ((ان الذين سبقت لهم منا الحسنى)) ويحتمل أن يكون
هذا الرجل هو الذى ذكره الكشى وأن يكون غيره ، انتهى .

وعن الشهيد الثانى فى طريق الحديث الأول مجاهيل ، وفى
الثانى ضعف ، فلا يصلحان حجة ، انتهى .

وفى "منهج المقال" : أقول ظاهر الشيخ فى كتاب الرجال حيث
ذكر كلاهما على حدة أنهما اثنان ، وأيضا فإن النجاشى جعله ابن
طريف والعلامة نقله فى عبد الله بن سنان بن طريف .

والذى وجدت فى كش فى سنان وعبد الله ابنه أبو الحسن بن
أبى طاهر ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الفارسى قال : حدثنى مكرم
ابن بشر عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمان
عن عبد الله بن سنان ، وكان رحمه الله من ثقات رجال أبى عبد الله عليه
السلام ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه وأنا مع أبى ،
فقال : يا عبد الله ألزم أباك فإن أباك لا يزداد على الكبير إلا خيرا .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى

خلف القی ، عن محمد بن أحمد بن یحیی ، عن الحسن بن الحسن اللؤلؤی عن ذكره عن عمر بن یزید قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وذكر أبو عبد الله بن سنان فقال : اما انه یزید على السن خیرا . وكان عبد الله بن سنان مولى قریش على خزائن المنصور المهدی ، انتهى .

وفی بعض الروایات عبد الله بن سنان ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام ، فتدبر ، انتهى كلام منهج المقال .
وفی "تعق" : وعن الشهيد الثاني مرّ الجواب فی الفوائد الثالثة ، والظاهر حسنهما متعدّین كأنا ام متّحدین ، انتهى .
وفی "الوجیزة" : وابن عبد الرحمان ح .

الفصل الثامن عشر

فی سندی ، وفیه رجلان :

سندی اثنان ابن عیسی وثقا وابن محمد ابان سبقا
سندی بكسر الهمزة والنون قبل الدال المهملة كذا فی
ایضاح الاشتباه .
وفی "جش" : سندی بن عیسی الهمدانی له كتاب یرویه عباد بن یعقوب أخبرنا أحمد بن علی وغيره عن محمد بن علی بن تمام قال : حدّثنا عباد قال حدّثنا سندی بكتابه ، انتهى .
وفی "صه" : سندی بالنون قبل الدال المهملة ابن عیسی

الهمدانى كوفى ثقة ، انتهى .

وفى "تعق" : مرّ فى اسماعيل بن عيسى ما ينبغى أن يلاحظ .

وفى "الوجيزة" : وابن عيسى ثقة .

وفى "مشكا" : ابن عيسى الثقة عنه عباد بن يعقوب .

وفى "د" : سندی بن عيسى الهمدانى لم — كش — كوفى ثقة ،

سندی بن محمّد ، له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة

عن الصفّار ، وأحمد بن أبى عبد الله عن السندی بن محمّد ست .

وفى "جش" : سندی بن محمّد واسمه أبان ، يكتنى أباً بشير صليب

من جهينة ، ويقال من بجيلة ، وهو الأشهر وهو ابن اخت صفوان بن

يحيى كان ثقة وجهاً فى أصحابنا الكوفيّين له كتاب نوادر ، وروى عنه

محمّد بن علىّ بن محبوب أخبرنا محمّد بن محمّد عن الحسن بن حمزة عن

محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن محمّد بن علىّ بن محبوب عنه .

ورواه عنه جماعة غير محمّد ، انتهى .

وفى "صه" : سندی بن محمّد واسمه أبان يكتنى أباً بشير صليب من

جهينة ، وقيل : من بجيلة وهو الأشهر ، وهو ابن اخت صفوان بن

يحيى كان ثقة وجهاً فى أصحابنا الكوفيّين ، انتهى .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى فى كتاب النجاشى بخطّ ابن طاووس

أباً بشير غير ياء ، وكذلك فى كتاب ابن داود ، نقل عنه حيث قال سندی

ابن محمّد واسمه أبان ويكتنى أباً بشير د — جنج — ست — جش صليب

من جهينة ، وقيل : من بجيلة ، وهو الأشهر ، وهو ابن اخت صفوان بن

يحيى ، كان ثقة وجهاً فى أصحابنا الكوفيّين ، انتهى .

والمصنّف أيضاً استمداده منه وجميع ما ذكره فى سنده لفظه

فالظاهر أنّ الياء سهو .

وفى "دى" : السندى بن محمد أخو على .

ثمّ فى "لم" فى نسخة لا يخلو عن صحة السندى بن محمد ، روى عنه الصقار .

وفى "الوجيزة" : وابن محمد مضى فى إبان محمد وفيها فيه وابن محمد المعروف بالسندى ، ثقة .

الفصل التاسع عشر

فى سويد ، وفيه رجالان :

سويد بن غفلة ولى لى ثم ابن مسلم القلا عدل جلى

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

سويد بن غفلة لى سن وفى طق لابن مسلم القلا العدل اصطفى

سويد بن غفلة الجعفى قال البرقى : أنّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام صه .

وعليها بخط الشهيد الثانى قال ابن داود : سويد بن غفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحين ي - ن - ج - ع - من الأولياء ، انتهى .

وفى كتاب الشيخ ضبطه بالمعجمة ، وهو الأشهر وفى قى فى الأولياء من أصحاب على عليه السلام سويد بن غفلة الجعفى بالغين المعجمة ، وكذا صرح به العامة .

وفى "الوجيزة" : سويد بن غفلة ح .

وفى "مذهب" : ولد فى عام الفيل أو بعده بعامين وأسلم ، وقد

شاخ فقدم المدينة ، وقد فرغوا من دفن المصطفى الى أن قال : وكان ثقة نبيلًا عابدا زاهدا قانعا باليسير كبير الشأن (رحمه الله) يكنى أبا أمية .

وفى "اسد الغابة" : سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حزم بن جعفى بن سعد العشيرة الجعفى أدرك الجاهلية كبيرا وأسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وأدى صدقته الى مصدق النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قدم المدينة فوصل يوم دفن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكان مولده عام الفيل ، وسكن الكوفة .

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على الأمين الصوفى بإسناده الى أبى داود السجستانى ، أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا اسراييل ابن عثمان بن أبى زرعة ، عن أبى ليلى الكندى عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقرئت فى عهده لا تجمع بين متفرق ولا تفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، ورآه مهسرة وصالح عن سويد ، وزاد فيه فأتاه رجل بناقة عظيمة فأبى أن يأخذها ثم أتاه : باخرى دونها فأبى ان يأخذها وقال :

أى أرض تقلنى وأى سماء يظلمنى اذا أتيت رسول الله (ص) وقد أخذت خيار مال امرئ مسلم وشهد سويد القادسية فصاح الناس الأسد الأسد فخرج اليه سويد بن غفلة فضرب الأسد على رأسه فمرّ سيفه فى فقار ظهره وخرج من عكوة ذنبه وشهد سويد صفين مع على عليه السلام ، وعاش الى أن مات بالكوفة زمن الحجاج سنة ثمانين ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : احدى وثمانين ، وكان عمره مائة سنة وثمانيا وعشرين .

سنة ، وقيل : سبع وعشرون سنة ، أخرجه الثلاثة ب - د - ع .
 ومعنى المصراع الأول من البيت على النسخة الثانية سويد بن
 غفلة من أصحاب علي عليه السلام حسن
 سويد بن مسلم القلاء بالقاف وآلام المشددة ، كذا في إيضاح
 الاشتباه .

وفي "ست" : سويد القلاء له كتاب أخبرنا به ابن أبي جدي ، عن
 ابن الوليد عن الصفار والحسن بن مئيل ، عن محمد بن الحسين ، عن
 علي بن النعمان ، عن سويد ، انتهى .

وفي "منهـج المقال" : سويد القلاء الكوفي ، ق .
 والظاهر أنه ابن مسلم القلاء مولى شهاب بن عبد ربّه بن أبي
 ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد ، ويقال : سويد مولى
 محمد بن مسلم ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ذكره أبو العباس
 في الرجال له كتاب أخبرناه الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن
 جعفر قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن عبيد
 الجبار قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان ،
 عن سويد بكتابه جش .

وفي "صه" : سويد بن مسلم القلاء مولى شهاب بن عبد ربّه ، روى عن
 أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة ذكره أبو العباس في الرجال ، انتهى .
 وفي "د" : سويد بن مسلم القلاء ق - جنح - ست - عب ، ثقة ،
 انتهى .

وفي "الوجيزة" : وابن مسلم القلاء ، ثقة وغيرهما ، م .
 وفي "تعق" : على قول صه ثقة أنه من جش . ونقله عنه أيضا في

النقد ، ولعلّ في نسختي سقطا وليس عند غيرها لا من الكتاب ولا من نسخة جش ، انتهى .

وفي "منتهى المقال" : أقول الأمر كذلك والسقط في نسخته سلمه الله تعالى ، فإنّ التوثيق موجود في جش وجميع نسخ الكتاب وغيره .
وفي "الوجيزة" أيضا ثقة .

وفي "مشكاة" : ابن مسلم القلا الثقة يقول أبى العباس عنه على بن النعمان سويد مولى محمد بن مسلم له كتاب رواه حميد بن زياد وست .
وفي "جش" : محمد بن سنان وعلى بن النعمان عنه بكتابه ، ومّر عن جش في سويد بن مسلم فلا تغفل .

أقول : ظاهر النقد أيضا الاتحاد ، حيث قال : أنّهما واحد كما يظهر من كلامه .

وقال الشيخ في الفهرست : سويد القلا له كتاب روى عنه على بن النعمان ، ثم ذكر أنّ سويدا مولى محمد بن مسلم ، له كتاب رواه حميد بن زياد ، انتهى .

الفصل العشرون

في سهل ، وفيه سبع رجال :

سهل بن احمد هو الديباجي غضض وجش لابس ذوالمنهاج

وو في بعض النسخ بدل البيت هكذا :

طق صح اما سهل بن احمد ليس به بأس أبو محمد

جش غض كذا فيما عن الاشعث ضعيف الوضاع لا للباعث

عبد الله بن

سهل بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد لا بأس به ، كان يخفى أمره كثيرا ثم ظاهر الدين في آخر عمره له كتاب ايمان أبي طالب أخبرني به عدة من أصحابنا وأحمد بن عبد الواحد ، جش .

وفي القسم الأول من صه سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد ، قال النجاشي لا بأس به كان يخفى أمره كثيرا ، ثم ظاهر الدين في آخر عمره .

وقال ابن الغضائري : أنه كان يضع الأحاديث ويروى عن المجاهيل ، ولا بأس بما روى من الأشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره ، انتهى .

وعليها عن الشهيد الثاني لا وجه لاحاقه بالقسم الأول على كل حال ، لأن نفى البأس في كلام النجاشي لا يقتضي التوثيق ، ولا مدحا غير ظاهر الايمان وأيضا عنه رحمه الله على قوله ، ثم ظاهر بالدين ، هذا لفظ النجاشي .

وفي " د " : سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد جش ، لا بأس به كان يخفى أمره ، ثم تشاهر بالدين آخر عمره ، غرض مشتبه الحديث ، انتهى .

وفي " الوجيزة " : سهل بن أحمد الديباج ح .

وفي " لم " : سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي بغدادى كان ينزل درب الزعفرانى ببغداد سمع منه التلعكبرى سنة سبعين وثلاثمائة وله منه اجازة ولابنه أخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله يكنى أبا محمد .

وفى "تعق": مرّ الجواب عن "شه" فى ابراهيم بن صالح وحال
لأبأس فى الفائدة الثانية فلاحظ .

وكذا ضعف تضعيف غرض كيف وان يعارض جش سيمّا وأن يوافق
الشيخ حيث نصّ على أنّه شيخ الاجازة ، ولم يطعن عليه بشىء ، وهو
دليل العدالة كما ذكر فى الفائدة الثالثة ، بل الظاهر من التلعكبرى
وابنه أيضا ذلك والعلامة يكفى بأدون من ذلك كما ذكر فى الفائدة
الاولى ، ومرّ مرارا ، انتهى .

وفى "منتهى المقال": أقول ولو سلّمنا أن أبأس به لا يفيد غير
ظاهر الايمان ، لكن بعد انضمام شيخية الاجازة اليه وكونه من أهل
التصنيف يدخل فى سلك الممدوحين قطعاً ، فلا وجه لكلام "شه" أصلاً ،
ولذا رمز فى الوجيزة ح .

وذكره فى الحاوى فى الحسان مع ما عرفت من طريقتة ، وعن
السمعانى قال : سئلت الأزهرى عن الديباجى ؟ فقال : كذا با واقفياً
زنديقاً .

قال محمد بن أبى الفوارس الحافظ الديباجى : كان نكالا فى
الرواية ، وكان رافضياً غالبا ، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن
الأشعث لأهل البيت مرفوع ،

قال العقيقى : كان رافضياً ، وقال الأزهرى : رأيت فى داره على
الحائط مكتوبا لعن أبى بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى على عليه
السلام ، وكانت ولادته فى سنة ست وثمانين ومأتين .

ومات فى صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن
معلم شيخ الرافضة الذى يقال له المفيد انتهى .

وفى "مشكا" : ابن أحمد عنه الحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبد الواحد ، انتهى .

وابن حنيف ذو المناقب العلى عليه كرر الصلوة ذو العلى

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

وابن حنيف لى عليه كبرا خمسا وعشرين جليل بشرا

سهل بن حنيف ، بالحاء المهملة المضمومة كبر عليه أمير المؤمنين عليه السلام خمسا وعشرين تكبيرة فى صلاته عليه ، رواه الكشى عن على بن الحكم بن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى "صه" .

وفى "د" : سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومة ، والنون المفتوحة ل - ي - جنح - كش كبر عليه أمير المؤمنين عليه السلام خمسا وعشرين تكبيرة ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن حنيف الأنصارى ح .

وفى "اسد الغابة" : سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ، ويقال : ابن خنساء ، وقيل : حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، قاله أبو عمرو أبو نعيم .

وقال الكلبي كذلك الآ انه قال ثعلبة بن الحارث بن مجدعة قدم الحارث وهو أنصارى اوسى ، يكتى أبا سعد ، وقيل : أبا عبد الله وأبا الوليد وأبا ثابت شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله له لما انهزم الناس ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، وكان يرمى بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أخبرنا عمر بن محمد بن المعمر أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن معمر الحريري ، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق ، أخبرنا اسماعيل بن موسى الحاسب أخبرنا جبارة بن مغلس ، حدثني عبد الرحمان بن سليمان الغسيل أخبرنا مسلمة بن خالد ، عن أبي دجانة الساعدي عن أبي امامة لبن سهل بن حنيف ، عن أبيه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة فمر ينهر فاغتسل فيه .

وكان رجلا حسن الجسم فمر به رجل من الأنصار فقال : ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة وتعجب من خلقته فلبط به فصرع فحمل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم محموا فسئله فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يمنع أحدكم اذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه ، أو في ماله فليبرك عليه فإن العين حق .

ثم ان سهل بن حنيف صحب علي بن أبي طالب حين يبيع له فلما سار علي عليه السلام من المدينة الى البصرة فاستخلفه على المدينة وشهد معه صفين وولاه بلاد فارس فأخرجه أهلها فاستعمل زياد بن أبيه فصالحوه وأدوا الخراج .

ومات سهل بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وكبر عليه ستا .

وقال : أنه بدرى روى عنه ابنه أبو امامة وعبد الملك وعبيد بن السباق وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم ، أخرجه الثلاثة ب - د - ع ، انتهى .

وفي "كش" : محمد بن مسعود قال : حدثني أحمد بن عبد الله

العلوى قال : حدّثنى على بن محمد عن أحمد بن محمد الميثنى عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كفّن سهل بن حنيف فى برد أحمر حبرة .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى أحمد بن عبد الله العلوى ، قال : حدّثنى علىّ بن الحسن الحسينى ، عن الحسن بن زهد أنّه قال : كَبُرَ علىّ بن أبى طالب عليه السلام على سهل بن حنيف سبع تكبيرات ، وكان بدرّيّاً وقال لو كَبُرَت عليه سبعين لكان أهلاً .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى محمد بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : كَبُرَ علىّ عليه السلام على سهل بن حنيف خمس تكبيرات ثمّ مضى به ساعة ثم كَبُرَ عليه خمس تكبيرات آخر يصنع به ذلك حتّى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة .

ثم فى ترجمة أبى أيّوب ، قال الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام سهل بن حنيف ، انتهى .
أما السند الذى ذكره العلامة لرواية خمس وعشرين تكبيرة ، فلم أجد إلاّ أنّ فى كتاب الكشى وهو كذلك فى كتاب أحمد بن طاوس رحمه الله .

وفى ذكرى الشهيد رحمه الله فى الحسن عن الحلبي ، عن الصادق عليه السلام قال : كَبُرَ أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدرّيّاً خمس تكبيرات ثمّ مشى ساعة ، ثم وضعه وكَبُرَ عليه خمس تكبيرات آخر يصنع ذلك حتّى كَبُرَ عليه خمسا وعشرين تكبيرة .
وفى خبر عقبه أنّ الصادق عليه السلام قال : أما بلغكم أنّ رجلاً

صَلَّى عَلَيْهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ .
وَقَالَ : أَنَّهُ بَدَرَىٰ عَقِي أَحَدِي مِنَ النَّقَبَاءِ الْأَثْنَى عَشَرَ وَلَهُ خَمْسَ مَنَاقِبَ
فَصَلَّى عَلَيْهِ لِكُلِّ مَنْقَبَةٍ صَلَاةٌ .

وَفِي خَبَرِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُمْزَةِ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً وَكَبَّرَ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عِنْدَكُمْ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ خَمْسَ وَعَشْرِينَ تَكْبِيرَةً كُلَّمَا أَدْرَكَهُ النَّاسُ قَالُوا
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَدْرِكِ الصَّلَاةَ عَلَى سَهْلٍ فَيُضَعُّهُ وَيَكْبِّرُ حَتَّى انْتَهَى
إِلَى قَبْرِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ .

وَالْبَرْقِيُّ عَدَّهُ مَعَ أَخِيهِ عَثْمَانَ فِي شَرْطَةِ الْخَمِيسِ .

وَقَدْ رَوَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَفِي "ل" : سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ .

وَفِي "ي" : سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ عَرَبِيٌّ وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى الْمَدِينَةِ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .

أَقُولُ : ذَكَرَ أَيْضًا فِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ذَكَرَهُ سَهْلُ الدِّيبَاغِيُّ هَوَابِنُ
أَحْمَدُ الْمَاضِي كَذَا فِي التَّعْلِيقَةِ .

سَهْلُ بْنُ زَاذَوِيَةِ الْقَمِي مَوْثِقٌ مَعْتَمَدٌ عَدْلٌ نَقِيٌّ

سَهْلُ بْنُ زَاذَوِيَةَ بِالزَّايِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ الْمَنْقُطَةُ
تَحْتَهَا نَقْطَتَيْنِ ، كَذَا فِي إِضْحَاحِ الْإِسْتِبَاهِ .

وَفِي "جَش" سَهْلُ بْنُ زَاذَوِيَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَمِي جَيِّدُ الْحَدِيثِ نَقِيٌّ
الرِّوَايَةِ مَعْتَمَدٌ عَلَيْهِ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ نَوْحٍ لَهُ كِتَابُ فَضْلِ الْمَوَالِي وَكِتَابُ الرَّدِّ
عَلَى مَبْغُضِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ

القلانسي قال : حدثنا حمزة بن القاسم قال : حدثنا محمد بن سهل عن أبيه ، انتهى .

وفى "صه" : سهل بن زاذويه بالزاي أولا والذال المعجمة بعد الألف أبو محمد القمي ثقة جيد الحديث نقى الرواية معتمد عليه ذكر ذلك ابن نوح ، انتهى .

وفى "د" : سهل بن زاذويه أبو محمد القمي جش ثقة جيد الحديث نقى الرواية حكاية عن ابن نوح ، انتهى .
وفى "الوجيزة" : وابن زاذويه ثقة .

وفى "مشكا" : ابن زاذويه عنه ابنه محمد ، انتهى .

ابن زياد بو سعيد سهل	جش ثقة فالامر فيه سهل
جش في الحديث ضف وغير معتمد	أخرجه احمد من قم وشهد
بالكذب والغلو لكنى اثق	صح طريق الشيخ والحق يحق
وفى بعض النسخ بدل البيت الثانى هكذا ورد :	

طرق صح عدل ثم جش ضف الخبر
سهل بن زياد بغير ياء .

وفى "ست" : سهل بن زياد الآدمى الرّازى يكنى أبا سعيد
ضعيف له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن عن محمد
ابن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل .

ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد و الحميرى عن أحمد
ابن أبى عبد الله عن سهل بن زياد ، انتهى .

وفى "جش" : سهل بن زياد أبو سعيد الآدمى الرّازى كان
ضعيفا فى الحديث غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى

يشهد عليه بالغلو والكذب ، وأخرجه من قم الى الرى ، وكان يسكنها .

وقد كاتب أبا محمد العسكرى عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وخمسين ومأتين ذكر ذلك أحمد بن على بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله له كتاب التوحيد ، رواه أبو الحسين العباسى بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمى الصالح عن أبيه عن أبى سعيد الآدمى وله كتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا على بن محمد عن سهل بن زياد ، ورواه عنه جماعة ، انتهى .

وفى "صه" : سهل بغير ياء ابن زياد الآدمى الرازى يكنى أبا سعيد من أصحاب أبى الحسن الثالث عليه السلام اختلف قول الشيخ الطوسى رحمه الله فيه فقال فى موضع أنه ثقة ، وقال فى عدة مواضع أنه ضعيف .

وقال النجاشى أنه ضعيف فى الحديث غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ، وأخرجه من قم الى الرى ، وكان يسكنها .

وقد كاتب أبا محمد العسكرى عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومأتين ذكر ذلك أحمد بن على بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله قال : وقال ابن الغضائرى أنه كان ضعيفا جدا ، فاسد الرواية والمذهب ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى أخرجه عن قم وأظهر البراءة

منه ، ونهى الناس عن السماع منه و الرواية عنه و يروى المراسيل ويعتمد المجاهيل ، انتهى .

وفى "د" : سهل بن زياد الأدمى أبو سعيد الرازى د - دى -
 كر - ست ضعيف غرض ضعيف فاسد الرواية كان أحمد بن محمد بن عيسى أخرجه من قم ونهى الناس عن السماع منه جش كان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ، وأخرجه من قم الى الرى انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن زياد ضعيف .

وعندى لا يضرّ ضعفه ، لكونه من مشايخ الاجازة .

وفى "النقد" : وسيجىء بعض أحواله عند ترجمة صالح بن أبى حماد .

أقول : فى "د" : ابن زياد الأدمى يكنى أبا سعيد الأدمى من أهل الرى ونحوه فى كر .
 وفى "دى" : ثقة .

وفى "كش" : قال على بن محمد القتيبى سمعت الفضل بن شاذان يقول فى أبى الخير وهو صالح بن أبى سلمة أبى حماد الرازى كما كنى ، وقال على كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضى أبا سعيد الأدمى ويقول هو أحق .

قال نصر بن الصباح : سهل بن زياد الرازى أبو سعيد الأدمى روى عن أبى جعفر وأبى الحسن وأبى محمد عليهم السلام .
 وبالجملة : فى "تعق" : اشتهر الآن ضعفه .

ولا يخلو من نظر لتوثيق الشيخ وكونه كثير الرواية جداً ، ولأن

رواياته سديدة مقبولة مفتى بها ، و لرواية جماعة من الأصحاب عنه ، كما هو المشاهد .

و صرح به هنا جش بل رواية أجلائهم عنه ، بل و اكثارهم من الرواية عنه منهم عدّة من أصحاب الكليني .

و سيحى ذكرهم فى الخاتمة و الكليني مع نهاية احتياطه فى أخذ الرواية و احترازه عن المتّهمين كما هو المشهور ، و ينبه عليه ما سيحى فى ترجمته اكثاره من الرواية عنه بمكان سيّما فى كافيه الذى قال فى صدره ما قال ، فتأمل .

و بالجملة : امارات الوثاقة و الاعتماد و القوّة التى مرّت الاشارة اليها مجتمعّة فيه كثيرة مع أنا لم أجِد من أحد من المشايخ القدماء تأمل فى حديث بسببه حتّى أنّ الشيخ رحمه الله مع أنّه كثيرا ما تأمل فى أحاديث جماعة بسببهم لم يتفق فى كتبه مرّة ذلك بالنسبة اليه ، بل و فى خصوص الحديث الذى هو واقع فى سنده ربّما يطعن بل و يتكلّف فى الطعن من غير جهته و لا يتأمل فيه أصلا ، فتأمل .

فان قلت : لعلّ ذلك لأنه كان من مشايخ الاجازة للكتب المشهورة قلت : هذا مع بعده فى نفسه كما هو ظاهر فيه أولا ان كلّ واحد من الامارات جعله المشايخ من امارات الوثاقة و الاعتماد حسب ما ذكرنا .
وثانيا : بيناه فسادّه فى الفائدة الثالثة عند ذكر وجوه تصحيح روايات أحمد بن محمد بن يحيى و نظائره .

و ثالثا : انهم ربّما تأملوا فى المسند الذى هو فيه من غير جهته و لم يتأملوا فيه قطّ كما أشرنا .

و منهم فى رسالته فى الردّ على الصدوق حيث ذكر حدیثا دالّا على

مطلوب الصدوق سنده محمد بن يحيى عن سهل بن زياد الأدمى ، عن محمد بن اسماعيل عن بعض أصحابه عن الصادق عليه السلام قطعن عليه بوجوه كثيرة و بذل جهده فى الاتيان بها و تشبّث فى طرحه و أنّه لا أصل له بما أمكنه ، و قدر عليه و لم يقدح فى سنده الاّ من جهة الارسال و رابعا : انّ شيخة الاجازة دليل الوثاقة ، بل ربّما جعلوها فى أعلى درجاتها كما مرّ فى الفائدة .

و خامسا : لو تمّ ذلك لزم الحكم بصحة أحاديثه مثل أحمد بن محمد ابن يحيى و أمثاله ، كما عليه خالى رحمه الله ، قال المحقق الشيخ محمد فان قلت : قد تقدّم انّ رواية الأجلّاء من الضعفاء نادرة ، ورواية الكلينى عن سهل فى غاية الكثرة فلم لا يرجّح بها قول الشيخ بأنّه ثقة و قوله بأنّه ضعيف و ان ترجّح بقول جش الآ ان قول جش السابق دالّ على ندرة رواية الأجلّاء عن الضعفاء و يؤيّدّه توثيق الشيخ .

قلت : لا وجه للترجيح على وجه يقتضى العمل برؤايته بل غاية الأمر التعارض ، انتهى .

فيه أوّلا : ان تضعيف الشيخ لا يدلّ على القدح فى نفس الرواية ، كما مرّ فى الفائدة الثانية .

و ليس ما ذكرت الاّ الخلط بين اصطلاح القدماء و المتأخّرين كما خلط جمع فى قولهم صحيح الحديث فيحكم بارادة العدالة فاعترضت أنت وغيرك أيضا عليهم به و على الفرق بناء المحقق الآن .

فان قلت : نفس تضعيفه و ان لم يدلّ الا ان الظاهر ان منشأ شهادة أحمد بن محمد بن عيسى عليه و اخراجه عن قم .

قلت : فاذن يرتفع الوثوق لما مرّ فى الفائدة فى ذكر الطيّارة ،

وقال المحقق المذكور ان اهل قم كانوا يخرجون الراوى بمجرد توهم الريب ، قال جدّى : انّ ابن عيسى أخرج جماعة من قم باعتبار روايتهم عن الضعفاء و ايرادهم المراسيل ، وكان اجتهادا منه و الظاهر خطأؤه و لكن كان رئيس قم و الناس مع المشهورين الاّ من عصمه الله ، ولو كنت تلاحظ ما رواه فى باب النصّ على الهادى عليه السلام ، و انكاره النصّ للتعصّب الجاهليّة بأنه لم قدّم علىّ و ذكر هذا العذر بعد الاعتراف به لما كنت تروى عنه شيئا و لكنّه تاب و ترجو أن يكون تاب الله عليه الى أن قال : و أمّا الكتاب المنسوب اليه و مسائله فذكرها المشايخ سيّما الصدوقان و ليس فيه شيء يدلّ على ضعف أو غلوّ فى الاعتقاد ، و مرّ فى ترجمته عدم توثيق جش اياه ، بل و ربّما كذبه فيما قال فى علىّ بن محمد ابن شيره بل فيما يظهر منه فى هذه الترجمة عدم ثبوت غلوّه و كذبه عنده حيث لم ينبّه هو بنفسه بل ذكر انّ شيخه ذكر انّ أحمد فعل كذا ، فتأمّل .

و سيجىء فى يونس بن عبد الرحمان عن كش ما يشهد أيضا فلاحظ و ذكرنا فى زرارة ما ينبغى أن يلاحظ، وكذا ما فى غيره من الأجلّة ، و أيضا روى عن سهل فى كتب الأخبار مثل الكافى و توحيد ابن بابويه و غيرهما أحاديث تدلّ على عدم كونه غاليا و فساد نسبته اليه و هى من الكثرة بحيث لا تحصى فتتبع لعلّه يحصل لك القطع .

و سيجىء فى علىّ بن حنبل ما يشهد :

و ثانيا : ترجيح التضعيف بقول جش أيضا محلّ نظر لأنك أردت منه قوله و كان أحمد الخ ففيه ما مرّ و ان أردت قوله ضعيف فى الحديث غير معتمد فيه ، ففيه أنّه لا نسلم دلالتة على الجرح و ان سلّمنا دلالة

ضعيف عليه كما مرّ في الفائدة بل ربّما يشعر بخلافه وحكم المشايخ بعدم
المنافاة بين توثيق الشيخ وقول جش ضعيف في الحديث في شأن محمّد
ابن خالد البرقي ومرّ في سلمة الخطّاب عن جش كان ضعيفا في حديثه
غض ضعيف .

وربما يظهر من صه أيضا ذلك فيه .

ومما يومی أيضا قولهم فلان فاسد المذهب ضعيف الرواية ، وفلان
وان كان فاسد المذهب الاّ أنّه ثقة في الرواية وهما منهم في غاية
الكثرة ، وفي معاوية بن عمّار وزیاد بن أبی الحلال ما ينبّه فتأمّل .
ومرّ في الفائدة الفرق بين ثقة وثقة في الحديث على أنّه يحتمل
أن يكون ذلك أيضا من جملة ما ذكره عن شيخه برجوع ذلك الى الكلّ ،
لقوله رواه عنه جماعة وقوله في عبد الله بن سنان وغيره ما قال فيكون له
نوع تأمل فيه أيضا .

ولعل ابن نوح ذكر الضعف في الحديث ، وغض ضعيف فاختر
الأول لأنّه أقوى من الثاني عنده كما هو الظاهر في غير الموضع .
وذكروا في ابن نوح ما ذكروا ، وفي غض ما أشير اليه مضافا الى
نوع تأمل منه فتأمّل .

وثالثا : قولك غاية الأمر التعارض لو سلّم لاقتضى التوقّف لا الحكم
بالضعف الاّ أن يخالف المشهور فيه .

ولعله ليس كذلك بل يحكم في موضعه به الاّ أن يقول برجحان
الجرح حينئذ تأمل فيه .

وكيف كان القاعدة المسلّمة على ما مرّ في الفائدة ان الجمع مهما
أمكن بارتكاب خلاف ظاهر لازم وطريق الجمع ظاهر ممّا ذكرنا وما شهد

به أحمد مع كونه في غاية الضعف لو سلم معارضته فغير لازم أن يكون كلّ كذب من تقصير وحرّاما كيف وفسّر في المشهور بما فسّر ولا بعد في كونه من أسباب الضعف عند القدماء كنظائره ممّا أشير إليه في الفائدة فتأمل مع احتمال أن أحمد توهم كونه من تقصير أو حرّاما فتأمل على أنّه مرّ في الفائدة ما فيه أيضا فلاحظ .

والغلّو لو سلم مع عدم إمكان توجيهه غاية الأمر أن يكون موثقا ، إذ الغلاة حالهم حال الفطحية والواقفية وأمثالهما بالنسبة إلى الأدلة والكفر ملة واحدة الآ توهم اشتراط الاسلام في الراوى .

وفيه عدم ثبوت اجماع حجة ذلك بل وعدم ظهوره سيما بالنسبة إلى مثل الغلّو بل لا يخفى على المتتبع في الرجال وكتب الأخبار أن مشايخنا القدماء ورواتهم كانوا يعتمدون على المعتمدين على الغلاة بالنسبة إلى الرجال والأخبار فلاحظ .

وقول الفضل لا يدلّ على قدح واستثناء ابن الوليد أيّاه من رجال محمد بن أحمد بن يحيى على ما سيحى فيه لو سلم دلالة على القدح لما فعل أحمد لأنّه كان المرجع في قم .

وكيف كان يظهر حاله في الفائدة فتأمل مع أن ست ذكر في هذه الترجمة روايته ورواية غيره من أعظم قم فتدبر ، انتهى كلام تعق .

وفي "مشكا" : ابن زهاد المختلف في توثيقه عنه على بن محمد بن ابراهيم الرازي علان أبو الحسن الثقة خال الكليني وأبو الحسن محمد ابن جعفر بن عون ، و محمد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن أبي عبيد الله وأحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي لكن أحمد ذا غير مذكور في الرجال ، وهو عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد ، وعن محمد

ابن عيسى ، انتهى .

سهل بن الهرمزان وابن اليسع جش ثقتان صح طق لا تشنع

سهل بن الهرمزان بالهاء المضمومة والراء الساكنة والزاي بعد الميم والدال المهملة بعدها والنون بعد الألف قى ثقة كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" : سهل بن الهرمزان له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى الفضل عن ابن بطّة عن الحسن بن على الزيتونى عنه ، انتهى .
وفى "جش" : سهل بن الهرمزان بالدال كذا فى ايضاح الاشتباه قى ثقة قليل الحديث له كتاب نوادر .

أخبرنا محمد بن محمد وغيره عن الحسن بن حمزة قال : حدّثنا ابن بطّة عن الحسن بن على الزيتونى ، انتهى .

وفى "صه" : سهل بن الهرمزان بالراء قبل الميم والزاي بعدها قى ثقة قليل الحديث ، انتهى .

وفى "د" : سهل ابن الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم والزاي لم — كش قى ثقة قليل الحديث ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن الهرمزان ثقة .

وفى "مشكا" : ابن الهرمزان الثقة عنه الحسن بن على الزيتونى

سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعرى قى ثقة ثقة روى عن موسى والرضا عليهما السلام .

أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال : حدّثنا الحميرى قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن سهل عن أبيه بكتابه جش .

وفى "صه": سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري قمى

ثقة ثقة ، روى عن موسى الكاظم والرضا عليهما السلام ، انتهى .

وفى : "د" سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري (ظم .

ضا - جخ - كش) قمى ثقة ثقة ، انتهى .

وفى "الوجيزة": وابن اليسع ثقة .

وفى "ضا": سهل بن اليسع بن عبد الله القمى الأشعري من

أصحاب أبى الحسن موسى عليه السلام .

سهل بن يعقوب ابو نواس خادم دى ومن خيار الناس

سهل بن يعقوب فى حاشية الكفعمى فى الفصل الثالث والعشرين

عند ذكر دعاء: ((امسيت اللهم معتصما ، الخ)) هذا الدعاء برواية سهل

ابن يعقوب بن اسحاق الملقب بأبى نواس قيل لقب بذلك لأنه كان يظهر

الطيبة والتخالف ليظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نواس فسّموه بأبى

نواس لتخالعه قال كنت أخدم الامام الهادى عليه السلام بسر من رأى

وأسعى فى حوائجه وكان يقول اذا سمع من يلقيهنى بأبى نواس أنت أبو

نواس الحق ومن تقدّمك أبو نواس الغى والباطل ، فتأمل ، انتهى .

وفى "منتهى المقال": أقول ذكر نحو طس فى الدرور الواقية ،

وبدل وقيل قال أبو الحسن يعنى محمد بن أحمد بن عبيد الله

الهاشمى المنصورى الى أن قال : وكان مولانا الامام على بن محمد عليه

السلام يقول : أنت أبو نواس الحق وذاك أبو نواس الغى والباطل

وكان يخدم سيدنا الامام عليه السلام ، انتهى .

الفصل الحادى والعشرون

فى سهيل ، وفيه رجل :

سهيل الواسط نو بختى اعتقد ليس بكل الثبت جش غض قد وقد

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

ثم ابو يحيى سهيل واسطى جش شيخنا رحمه لم يسط

ليس بكل الثبت فى الاخبار غض ربما يعرف فى الاثار

سهيل بن زياد الواسطى يكنى أبا يحيى له كتاب أخبرنا به ابن
أبى جید عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله الحميرى عن أحمد
ابن محمد وأحمد بن أبى عبد الله عن أبى يحيى سهيل بن زياد ، ست .
وفى " صه " : سهيل بضم السين والياء بعد الهاء ابن زياد أبو
يحيى الواسطى لقي أبا محمد العسكرى عليه السلام قال النجاشى رحمه
الله انه شيخنا المتكلم ، قال : وقال بعض أصحابنا لم يكن سهيل بكل
الثبت فى الحديث .

وقال ابن الغضائرى : أمه بنت محمد بن النعمان مؤمن الطاق
حديثه نعرفه تارة وننكره أخرى .
ويجوز أن يخرج شاهدا ، انتهى .

وفى قول الناظم غرض قد وقد اشارة الى ان حديثه قد نعرفه
وقد ننكره .

وفى "جش" : سهيل بن زياد أبو يحيى الواسطى لقي أبا محمد
العسكرى عليه السلام أمه بنت محمد بن النعمان بن جعفر مؤمن الطاق
شيخنا المتكلم رحمه الله .

وقال بعض أصحابنا لم يكن سهيل بكلّ الثبوت فى الحديث ، له
كتاب أخبرنا به محمد بن على بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى
عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن هارون عن سهيل .

وفى "لم" : سهيل بن زياد الواسطى عنه البرقى .

وفى "د" : سهيل بالتصغير ابن زياد الواسطى أبو يحيى لم - جنح
غرض يعرف حديثه تارة وينكر أخرى ، روى عنه البرقى ، انتهى .
وفى "الوجيزة" : سهيل بن زياد ضعيف .

وفى "تعق" : فى باب الكنى ما ينبغى أن يلاحظ .

وقول جش شيخنا المتكلم فيه مدح عظيم وقول البعض لعلّه لم
يثبت ، ولذا أسنده اليه منكرا اسمه ولعلّ مراده عنه غرض مشيرا الى
عبارة المتقدمّة ، وقد حقق ضعف تضعيفه فضلا من أن يعارضه جش .

ويؤيد رواية أحمد بن محمد بن عيسى كتابه وعدم طعن الشيخ
عليه هنا أو أكتاره من الرواية عنه فى كتب الأخبار من دون اشعار بطعن .
ولعلّه من تلامذة هشام بن سالم وعبد الرحمان بن الحجّاج ،
انتهى .

وفى "منتهى المقال" : أقول تبع أيده الله تعالى مة فى عود
شيخنا المتكلم فى كلام جش الى سهيل ، والظاهر عوده الى مؤمن

الطاق وفاقا للمحقق الشيخ محمد فراجع وتأمل .
ولذا ذكره ابن داود في الضعفاء ، وكذا في الحاوي وجعله
العلامة المجلسي رحمه الله ضعيف .

الفصل الثاني والعشرون

في سيف ، وفيه رجلان :

وسيف التمار طريقتان : سيف بن سليمان وثيق مؤتمن

سيف التمار له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي الفضل عن حميد عن
الحسن بن محمد بن سماعة عنه ست .

وكأنه ابن سليمان التمار وهذا هو المستفاد من المتن

وفي "جش" : سيف بن سليمان التمار أبو الحسن كوفي ، روى عن
أبي عبد الله عليه السلام ثقة ، وابنه الحسن بن سيف روى عنه الحسن بن
علي بن فضال له كتاب أخبرناه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن
سعيد قال : حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن
أبي حمزة عن سيف التمار ، انتهى .

وفي "صه" سيف بن سليمان التمار أبو الحسن كوفي روى عن أبي
عبد الله عليه السلام ثقة ، انتهى .

وفي "د" : سيف بن سليمان التمار أبو الحسن الكوفي ق - ج -
جش ثقة ، وابنه الحسن بن سيف روى عنه أيضا ، انتهى .
وفي "الوجيزة" : سيف بن سليمان التمار ثقة

وفى : "ق" سيف بن سليمان التمار الكوفى .

وفى "تعق" : يظهر من روايته كونه من الشيعة ويروى عنه صفوان ابن يحيى وفيه اشعار بثقته وكان ابن المغيرة بن سليمان نسبة الى الجد .

وسيجىء المغيرة بن سليمان فيكون الكل واحدا والله يعلم ، انتهى .

وفى "مشكا" : ابن سليمان التمار الثقة عنه محمد بن أبى حمزة وحماد بن عثمان وابن أبى عمير و صفوان بن يحيى .

وصح لابن عميرة الثقة جش ست وب وثقه ووقفه

وفى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

جش ست وب قف ولناحققه

سيف بن عميرة ثقة كوفى نخعى عربى له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم بن سيف بن عميرة ، ست .

وفى "جش" : سيف بن عميرة النخعى عربى كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا . أخبرنى الحسين بن عبيد الله عن أبى غالب الزرارى عن جدّه وخال أبيه محمد بن جعفر عن محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بكتابه ، انتهى .

وفى "صه" : سيف بن عميرة بفتح العين المهملة النخعى عربى كوفى روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ثقة ، انتهى .

وفى "د": سيف بن عميرة بالفتح النخعى ق - ظم - جنخ - جش - عربى كوفى ثقة ، انتهى .

وفى "ق": سيف بن عميرة النخعى الكوفى .

وفى "ظم" سيف بن عميرة له كتاب روى عن أبى عبد الله عليه السلام . وما فى جش فقد مناه وليس فيه توثيق نعم ذلك فى صه و سبت فتأمل ، وقال الشهيد فى شرح الارشاد فى قوله ولا يجوز نكاح الأمة الآ باذن المولى الخ .

وربما ضعف بعضهم سيفا والصحيح انه ثقة ، انتهى .

وفى "ب": انه واقفى ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام له كتاب ، والله أعلم .

وفى "تعق": قال جدّى لم نر من أصحاب الرجال وغيرهم ما يدل على وقفه وكأنّه وقع عنه سهوا ، انتهى .

ويروى عنه ابن أبى عمير و فضالة بن أيوب والحسن بن محبوب وغيرهم ، وهو كثير الرواية وسديدها ورواياته مفتى بها الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد ، وهو فيه فتأمل ، انتهى .

وفى "منتهى المقال": أقول قول الميرزا ما فى جش ليس فيه توثيق لا يخفى انّ التوثيق موجود فى نسختى ، ونقله عنه فى النقد والحاوى والمجمع ، فراجع .

وفى "مشكا": ابن عميرة عنه على بن الحكم الثقة ومحمد بن خالد الطيالسى واسماعيل بن مهران ومحمد بن عبد الحميد وحمّاد بن عثمان ويونس وابن أبى عمير والعبّاس بن عامر وموسى بن القاسم كما وقع فى بعض الأسانيد ، لكن رعاية الطبقة تمنعه لأنّ موسى هنا وسيف ق - ظم

ولأنّ الواسطة وهو العباس بن عامر متحققة بينهما في طرق أخرى ،
انتهى .

الى هنا:

تمّ الجزء الرابع من بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ، حسب
تجزئتنا ، ويتلوه انشاء الله ، الجزء الخامس ، وأوله : الباب
الثالث عشر في الشين المعجمة (في شاذان) .

اعتذار

خرج هذا الجزء بهذه الصورة وان كانت في بعض الاعين غير
بهية لما لا يسعنا الاّ هذا ، فعلى هذا : نرجو من القراء
الاغماض والدعاء ، لان يوفقنا الله تبارك وتعالى لتصدير الاجزاء
الباقية بصورة بهية مطلوبة بحيث تسر الناظرين ، ولكم الشكر
وغير المطبوعة ارقام الصفحات من اليمين الى اليسرى لتلصيق
صفحة موضحة لهوية الكتاب على ما أمره الحكومة .

المسترحم

فهرس الكتاب

٣٨ خليل بن أحمد العروضي	٢ خالد بن بكر
٥٠ خليل العبدى	٤ ابوأيوب الانصارى
٥١ خيرى الطحان	٨ خالد بن سعيد القماط
٥٣ خيران	١٢ خالد بن صبيح
٥٧ دارم بن قبيصه	١٣ خالد بن طهمان
٥٨ داود النيسابورى	١٤ خالد بن عبد الرحمن
٦٠ داود بن ابى عوف	١٤ خالد بن ماد
٦٠ داود بن ابى يزيد	١٦ خالد بن نجيع
٦٢ داود بن اسد	١٩ خالد بن يزيد العكلى
٦٣ داود بن بلال	١٩ خالد بن يزيد
داود بن ١٠٠٠ الامام	٢١ خباب بن الارت
الحسن المجتبى (ع)	٢٩ خزيمة بن ثابت
(صاحب دعاء ام داود)	(ذوالشهادتين)
٦٤ داود بن حصين	٣٣ خزيمة بن الحر
٦٦ داود بن زربى	٣٤ خطاب بن سلمة
٧٠ داود بن سرحان	٣٥ خلا د بن ابى مسلم
٧١ داود بن سليمان	٣٧ خلف بن حماد
٧٣ داود ٠٠٠	٣٨ خلف بن محمد

فهرس الكتاب

۱۴۷	رشيد الهجرى	۷۵	داود بن فرقد
۱۵۱	رفاعة بن موسى	۷۸	داود بن القاسم
۱۵۳	رقيم بن الياس	۸۰	داود بن كثير الرقى
۱۵۴	روح بن . . .	۸۷	داود بن كورة
۱۵۵	رومى بن . . .	۸۸	داود بن مافنه
۱۵۶	الريان بن شبيب	۹۰	داود بن نعمان
۱۵۷	الريان بن الصلت	۹۱	داود بن يحيى
۱۶۰	زحر	۹۲	درست الواسطى
۱۶۱	زر بن حبيش	۹۴	دعبل الشاعر
۱۶۲	زرارة بن اعين	۱۲۷	ذريح المحاربى
۱۹۳	زرعة بن الحضرمى	۱۳۱	رافع بن سلمة
۱۹۵	زكارالدينورى	۱۳۲	ربعى
۱۹۶	زكريا بن آدم	۱۳۵	الربيع بن مدرك
۱۹۹	زكريا (كوكب الدم)	۱۳۶	الربيع بن خثيم
	زكريا بن ادريس	۱۴۳	ربيع بن زكريا
۲۰۱	ابو جرير	۱۴۴	ربيع بن سليمان
۲۰۳	زكريا بن سابور	۱۴۵	رزيق
۲۰۴	زكريا بن عبد الصمد	۱۴۶	رشيد الجعفى

فهرس الكتاب

٢٥٤	الشهيد الثانى	٢٠٥	زكريا بن محمد
٣٠٣	سالم بن ابى الجعد	٢٠٦	زكريا الواسطى
٣٠٤	سالم بن ابى حفصة	٢٠٧	زكريا بن يحيى
٣٠٧	سالم بن ابى سلمة	٢٠٨	زياد بن ابى الحلال
٣٠٨	سالم الحناط	٢٠٩	زياد بن ابى رجا
٣٠٩	سالم بن الاشلى	٢٠٩	زياد بن ابى غياث
٣٠٩	سالم بن مكرم	٢١٠	زياد بن ابى الجعد
٣١٣	سدير الصيرفى	٢١١	زياد بن سابور
٣١٧	السرى	٢١٢	زياد بن عيسى
٣١٧	السرى بن عبد الله	٢١٤	زياد القندى
٣١٨	سعد بن ابى خلف	٣١٧	زياد بن المنذر
٣١٩	سعد بن ابى عمران	٢٢٣	زيد بن ارقم
٣١٩	سعد بن بابويه	٢٢٥	زيد الزراد
٣١٩	سعد بن الاحوص	٢٢٦	زيد النرسى
٣٢١	سعد بن طريف	٢٢٧	زيد بن صوحان
٣٢٤	سعد بن عبد الله	٢٣١	زيد الحناط
٣٤٠	ابوسعيد الخدرى	٢٣١	زيد الامام السجاد (ع)
٣٤٤	سعدان بن مسلم	٢٥١	زيد الشحام

فهرس الكتاب

٣٩٥	سفيان بن مصعب	٣٤٦	سعيد القاوسى
٣٩٧	سكين النخعى	٣٤٧	سعيد بن الغراد
٣٩٩	سلاّر (ابو يعلى)	٣٤٧	سعيد بن بيان
٤٠١	سلام الحناط		(ابو حنيفه سابق
٤٠٤	سلامه الازدى		الحاج)
٤٠٥	سلمان الفارسى	٣٥٠	سعيد بن جبير
٤٤١	سلمه بن حيان	٣٥٦	سعيد بن جناح
٤٤٢	سلمه بن الخطاب	٣٥٧	سعيد بن خثيم
٤٤٣	سلمه بن صالح	٣٥٩	سعيد بن الاعرج
٤٤٤	سلمه بن كهيل	٣٦٠	سعيد بن غزوان
٤٤٦	سلمه بن محمد	٣٦١	سعيد بن قيس
٤٤٧	سليم الفراء	٣٦٢	سعيد بن المسيب
٤٤٨	سليم بن قيس	٣٦٩	سعيد بن منصور
٤٥٧	سليمان بن جعفر	٣٧٠	سعيد الراوندى
٤٥٩	سليمان بن حفص	٣٧٦	سعيد بن يسار
٤٦٠	سليمان بن خالد	٣٧٧	سفيان الثورى
٤٦٧	سليمان بن المنقرى	٣٨٣	سفيان بن سعيد
٤٧٠	سليمان بن سفيان	٣٩١	سفيان عيينه

فهرس الكتاب

۵۰۲	سندی بن محمد	۴۷۴	سليمان الجصاص
۵۰۶	سويد بن غفلة	۴۷۵	سليمان بن صرد
۵۰۷	سهل الديباجي	۴۷۶	سليمان الديلمي
۵۱۰	شهل بن حنيف	۴۷۸	المحقق البحراني
۵۱۳	سهل بن زاذويه	۴۸۶	سليمان النخعي
۵۱۴	سهل بن زياد	۴۸۷	سليمان بن مسهر
۵۲۲	سهل بن الهرمزان	۴۸۹	سليمان بن معلی
۵۲۲	سهل بن اليسع	۴۸۹	سليمان بن مهران
۵۲۳	سهل بن يعقوب	۴۹۲	سليمان بن هرون
۵۲۴	سهيل بن زياد	۴۹۲	سليمان بن يعقوب
۵۲۶	سيف التمار	۴۹۳	سماعة بن مهران
۵۲۷	سيف بن عميرة	۴۹۸	سنان بن طريف
۵۲۵	خاتمة الكتاب	۴۹۹	سنان بن . . .
۵۲۶	الفهرست	۵۰۲	سندی بن عيسى

